الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 28 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/11م - السنة التاسعة عشرة، العدد 6497

London - Wednesday - 11 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6497

في الشرق الأوسط

جيمس بيكر: خمسة أسباب لعدم احتلال بغداد

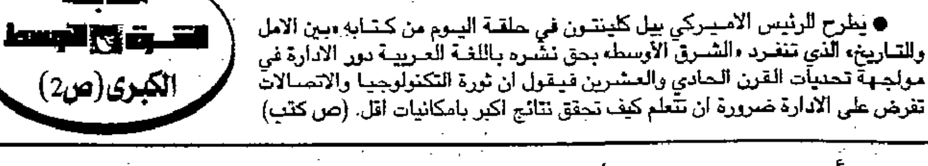
● «بدأ بعض «جنرالات» المقاعد الوثيرة، يقولون انه كان ينبغي على قوات التحالف عام 1991 ان تواصل تقدمها لاطاحة نظام صدام حسين، هكذا يستهل جيمس بيكر مقالا تنفرد «الشرق الاوسط» بحق نشره باللغة العربية يحدد فيه «5 أسباب مهمة كانت ستجعل احتلال بغداد امرا في منتهى الخطورة». وفي مقال خاص بـ «الشرق الاوسط» يدعو بسام ابو شريف الى مبادرة للحفاظ على المصالح العربية. (ص الرأي)

مفاوضات حاسمة بين «أنرون» الأميركية وقطر حول معمل الغاز

● تدخل شركة «انرون» الاميركية مفاوضات حاسمة مع المؤسسة القطرية للبترول حول تفاصيل تنفيذ معمل الغاز المسيل المزمعة اقامته بتكلفة 4 مليارات دولار وتصر قطر على شروط تعاقدية مماثلة لتلك التي توصلت اليها مع الكوريين واليابانيين. (ص اقتصاد)

كلينتون: ثورة التكنولوجيا ودور الإدارة

● يطرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حلقة اليوم من كتابه «بين الامل والتاريخ» الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشره باللغة العربية دور الادارة في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين فيقول ان ثورة التكنولوجيا والاتصالات تفرض على الادارة ضرورة ان تتعلم كيف تحقق نتائج اكبر بامكانيات اقل. (ص كتب)



أنباء عن إصلاح بغداد لدفاعات الجنوب وحشود عند الأهوار

العراق يرفع حصار الأكراد ويهيئ لمصالحة البارزاني

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - القاهرة - اسطنبول:
وكالات الأنباء

مستفيدا من واقع الانهيار العسكري لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، يستعد الرئيس العراقي، صدام حسين، لترتيب الأوضاع في كردستان على النحو الذي يدعم سلطته في شمال البلاد، ان استطاع. ويفعل الرئيس العراقي ذلك مستثمرا تحالف قواته مع قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، غريم الطالباني، الذي اعلن متحدث باسمه ان الرئيس صدام والبارزاني سيوقعان غدا اتفاقا للحكم الذاتي الكردي.

في هذا الاطار، اصدر الرئيس العراقي «عفوا» عن الاكراد في الشمال الذي رفع الحصار الحكومي تجاهه كما أصدر البارزاني عفوا عن أتباع غريمه الطالباني،

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5
كلهم اكراد .... ص الرأي



فتاة كردية لاجئة ترسم بأصابعها اشارة النصر خلال مظاهرة احتجاجية نظمها الأكراد امس امام السفارة التركية في العاصمة اليونانية اثينا (أ ب)

الأمير عبد الله يستقبل وزير الخارجية الإيطالي

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى ايطاليا وماريو شالويا سفير ايطاليا لدى المملكة.

وكان الأمير سعود الفيصل قد عقد اجتماعاً في وقت سابق امس مع لامبرتو ديني بقصر المؤتمرات في جدة حيث جرى استعراض المستجدات على الصعيدين الاقليمي والدولي وسبل النهوض بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية مامون كردي، والأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، ومدير الادارة الغربية بوزارة الخارجية السفير خالد الجندان. كما حضره من الجانب الايطالي سفير ايطاليا لدى المملكة ماريو شالويا والوفد المرافق للوزير.

بادرة انفراج بين خصوم حرب 94 في اليمن

صالح يعيد لـ «الاشتراكي» أملاكه المصادرة

عدن: من عبد السلام طاهر

علمت «الشرق الأوسط» من قياديين في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن والحزب الإشتراكي المعارض أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أصدر أمراً كتابياً إلى عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء برفع الحظر عن مقرات وممتلكات وارصدة واموال الحزب الاشتراكي اليمني المعارض والتي كانت محجوزة منذ الحرب الأهلية اليمنية في صيف 1994.

واكدت المصادر ان الممتلكات والأموال ستعاد إلى الحزب فوراً وذلك في خطوة انفراج كبيرة في علاقات الدولة والحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام مع «الاشتراكي» الذي كان شريكاً في السلطة قبل نشوب

التتمة .... ص 4

سلمى راشد تنتقل من المؤتمر الشعبي للجامعة العربية

ليبية أول امرأة في نادي المندوبين العرب

القاهرة: من سوسن ابو حسين

عينت ليبيا اول امراة في نادي المندوبين الدائمين بالجامعة العربية، عندما ابلغت الجامعة امس بتعيين السفيرة سلمى راشد مندوبة دائمة خلفا للسفير ابراهيم البشاري. وستكون السفيرة سلمى اول سيدة تشغل هذا المنصب في المنظمة منذ تاسيسها قبل 51 عاما.

وستقدم سلمى راشد اوراق اعتمادها الى الامين العام للجامعة العربية قبل ساعات من انعقاد مجلس وزراء الخارجية العرب في دورته السادسة بعد الثلاثة السبت المقبل.

يذكر ان السفيرة سلمى شاركت في اجتماعات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة ضمن الوفد الليبي. واكدت لـ«الشرق الاوسط» وقتها انها انتقلت حديثا للعمل في وزارة الخارجية الليبية وانها لم تعمل ضمن حرس العقيد القذافي وسبق ان شغلت منصب الامين العام للمؤتمر الشعبي العام في ليبيا. وافادت ان العمل السياسي العام جزء من دائرة متصلة تهدف الى لم الشمل العربي وتحقيق الوحدة العربية.

التتمة .... ص 4

بدء التحضيرات للمرحلة الأخيرة من الانتخابات اللبنانية

إعلان لائحة «الوفاق» البقاعية اليوم

بيروت: من طارق ترشيشي

انصب الاهتمام الرسمي والسياسي في لبنان امس على التحضير للانتخابات النيابية في دائرة محافظة البقاع المقررة الاحد المقبل، وهي المرحلة الاخيرة من الانتخابات اللبنانية التي يكتمل بها عقد المجلس النيابي الجديد الذي يبلغ عدد اعضائه 128 نائباً. ونشط الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني في اتصالاته ومشاوراته لوضع اللمسات الاخيرة على «لائحة الوفاق الوطني» التي سيراسها ويخوض بها المعركة الانتخابية في المنطقة، وينتظر ان تعلن هذه اللائحة رسمياً اليوم.

وابلغت مصادر معنية بانتخابات البقاع الذي تبلغ حصته من المقاعد النيابية في البرلمان اللبناني 23 نائباً، ان هذه اللائحة ستتألف كالاتي:

- عن الشيعة: حسين الحسيني، غازي زعيتر، عاصم قانصوه، ابراهيم امين السيد، حسين الحاج حسن، عمار الموسوي (او ابراهيم شاهين)، محسن دلول، محمود ابو حمدان.
- عن السنة: ابراهيم بيان، اسماعيل سكرية، محمد علي الميس، سامي الخطيب، عبد الرحيم مراد.
- عن الروم الكاثوليك: الياس سكاف، نقولا فتوش، مروان فارس.
- عن الروم الارثوذكس: ايلي الفرزلي، شوقي فاخوري.
- عن الموارنة: خليل الهراوي، ربيعة كيروز، روبير غانم.
- عن الارمن الارثوذكس: جورج قصارجي.
- عن الدروز: فيصل الداوود.

وعلم ان ما يؤخر اعلان اللائحة هو انتظار المعنيين في «حزب الله» لاختيار ثلاثة من مرشحيه الاربعة في منطقة بعلبك الهرمل وهم: ابراهيم امين السيد وحسين الحاج حسن وعمار الموسوي وابراهيم شاهين، فضلا عن البت بمصير مرشح الحزب في البقاع الغربي احمد قمر. وقد اجتمعت قيادة الحزب في البقاع لهذه الغاية مساء امس، فيما اجتمع الحسيني باركان لائحة الوفاق لصوغ بيانها الانتخابي الذي سيعلن اليوم.

واكد رئيس المكتب السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد الذي فاز في انتخابات الجنوب امس «ان التوافق حصل بين حزب الله وبين المعنيين في البقاع

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

السلطات الأردنية تعتقل الأمين العام لحزب البعث الموالي للعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر اعتقال الامين العام لحزب البعث الموالي للعراق في الاردن تيسير الحمصي. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات مع المتهمين في اضطرابات الكرك والجنوب اوجبت التحقيق مع الحمصي واصدار مذكرة باعتقاله.

وقال مصدر اردني قضائي مسؤول ان المدعي العام العسكري محمود عبيدات أجرى تحقيقا مع تيسير الحمصي الامين العام للقيادة العليا لحزب البعث بناء على اعترافات المتهمين من حزب البعث ودوره في الاحداث الاخيرة في جنوب الاردن.

وقال المصدر ان المدعي العام امر باعتقاله وسجنه في سجن الجويدة في عمان لاستكمال التحقيق وتقديمه للمحاكمة.

بيان يوحي بانشقاق على «الإنقاذ»

ظهور تنظيم أصولي مسلح جديد بالجزائر

لندن: من صلاح جميل

اعلن امس عن قيام تنظيم اصولي مسلح جديد في الجزائر يطلق على نفسه «حركة الباقون على العهد» وفقا لبيان تلقته «الشرق الأوسط» يحمل توقيع «اميره» عبد الرحمن ابو جميل ومؤرخ في 6 سبتمبر (ايلول) 1996. وبينما يوحي بيان التنظيم بانه منشق عن جبهة «الانقاذ» نفى متحدث باسم الجبهة ذلك مؤكدا ان القائمين على التنظيم لم يكونوا اطلاقا مع الجبهة منهجا او اطارا.

وجاء في البيان الأول للتنظيم انه «بعد الاحداث الأخيرة التي مرت بها الساحة الجهادية.. التي ظلت لمدة طويلة محصورة بين فكر التكفير من جهة وانهزام المثبطين وادعياء المصالحة.. اضحت اليوم حاجة الى راية جديدة». ومضى البيان قائلا «على هذا اجتمعت ثلة من المجاهدين وبعض امراء السرايا وعدد من اخواننا الذين سبق لهم الجهاد في سبيل الله في بلدان اخرى وجمعوا كلمتهم على التوحيد تحت راية حركة الباقون على العهد بامارة الأخ عبد الرحمن ابو جميل». ودعت

التتمة وتفاصيل .... ص 4

يلتسين يحيل لتشيرنوميردين صلاحيات وزارات السيادة

موسكو: من سامي عماره

لأول مرة منذ توليه السلطة كرئيس لروسيا اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس استعداده للتخلي عن بعض صلاحياته الدستورية لرئيس الحكومة المدعو وفق نص دستور عام 1993 لتولي اعباء الرئاسة في حال مرض الرئيس او عجزه عن الاضطلاع بمهامه لبعض الوقت او «رحيله».

وقال الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرجي باسترجيمبسكي ان يلتسين وقع منذ ايام «تكليفا» الى وزراء اجهزة «القوة» او «وزارات السيادة» اي الدفاع والداخلية وجهاز الأمن والاستخبارات بالتنسيق في نشاطهم مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين لبان فترة اجازته وابلاغه (اي رئيس الحكومة) اولا باول بكل الأمور. كذلك وقع يلتسين تكليفا الى رئيس حكومته بتولي «في حالة الضرورة» رئاسة مجلس الدفاع لتقرير القضايا المتعلقة بالبنية العسكرية واوكل «الى الحكومة الروسية تولي المسائل المتعلقة بتمويل وزارات السيادة» ومناقشة المسائل الخاصة بالتنظيم الاداري لوزارة الدفاع والاجهزة الاخرى.

الجدير بالذكر ان يلتسين لم يذكر شيئا عما يتعلق بـ«الزر النووي» او بالحقيبة النووية التي تعتبر الرمز الاول للسلطة التي

التتمة .... ص 4

صحافي إسرائيلي يحرج كلينتون بسؤال عن معاملته لنتنياهو

نيويورك: من نظير مجلي

«لا» هكذا رد الرئيس الاميركي بيل كلينتون، بحزم ولكن بعد ان صمت هنيهة.. عندما فاجأه صحافي اسرائيلي بالسؤال التالي: هل معاملتك رئيس حكومتنا (بنيامين) نتنياهو بهذه الليونة نابعة من حرصك على كسب الاصوات اليهودية في انتخابات الرئاسة؟

وكان كلينتون قد حرص على قطع حملته الانتخابية لاستقبال نتنياهو الليلة قبل الماضية لمدة ساعة، مع انه كان قد التقاه قبل اقل من شهرين. وقد حضر نتنياهو لمهمة اخرى وهي حضور مؤتمر المنظمات اليهودية الاميركية في نيويورك بمناسبة مرور 40 عاماً على تاسيسه فعرج على واشنطن خصيصا. والتقى اهم المسؤولين فيها كلينتون ونائبه آل جور ووزيري الخارجية وارين كريستوفر والدفاع وليم بيري، والمرشح لنائب الرئيس من الحزب الجمهوري جاك كمب.

وفي اللقاء مع كلينتون حظي نتنياهو بالكثير من المدائح ورفض كلينتون امام الصحافيين توجيه اي انتقاد او ملاحظة لرئيس الحكومة الاسرائيلية واكتفى بما كان قد قاله من قبل كريستوفر بالطلب من اسرائيل المزيد من اللقاءات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والخطوات التي من شانها ان تدعم عملية السلام مع

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2
رأي «الشرق الأوسط» ومقالات .. ص الرأي

Price List: Austria 28Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.5DM *U.K100 P *Greece400Dr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts ...

موجز

الشرطة الإسرائيلية أضاعت لائحة بأسماء 35 زعيما من المافيا

● اعلنت الصحف الاسرائيلية امس ان مصلحة البريد اضاعت على ما يبدو لائحة وضعتها الشرطة الاسرائيلية باسماء 35 زعيما ينتمون الى المافيا. فقد بعثت الشرطة حسب وكالة الصحافة الفرنسية بالوثيقة الى وزير الداخلية ايلي سويسا ودعته الى توقيع منكرات طرد بحقهم. الا ان سويسا لم يتلق الوثيقة واتصل بزميله افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي الذي ابلغه بأن الوثيقة ارسلت اليه في البريد في 27 اغسطس (آب) الماضي.

مسؤول فلسطيني يطمئن أرباب العمل الإسرائيليين

● طمأن المسؤول الفلسطيني عن التجارة سمير حليلة اكثر من مئة من ارباب العمل الاسرائيليين خلال اجتماع عقد اول من امس في تل ابيب، على القواعد التي ستخضع لها عمليات التصدير من الدولة العبرية الى الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال حليلة لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد طلبنا لصق علامة تجارية بالنوعية باللغة العربية على المنتجات الاسرائيلية وان يكون موظف اسرائيلي مسؤولا من الآن وصاعدا تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية».

نجم غنائي إسرائيلي ينصح الشباب بالهجرة بسبب غياب الديمقراطية

● نصح نجم الغناء الاسرائيلي الاول افيف غيفين في مقابلة صحافية نشرت امس، الشباب الاسرائيلي بالهجرة. وقال غيفين «اني انصح الشباب بحزم امتعتهم ومغادرة اسرائيل لان الديموقراطية لم تعد موجودة في اسرائيل». واضاف «اني اخجل بان اكون ممثلا ببنيامين نتنياهو (رئيس الحكومة) وهو رجل فارغ تماما».

في دراسة تتناول سياسات «العمل» و«الليكود»

«بيت الشرق» يكشف أساليب إسرائيل لإفراغ القدس من الفلسطينيين

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

هاجم متحدث باسم «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية سياسة وزارة الداخلية الاسرائيلية ضد مواطني القدس المحتلة خاصة الاساليب غير القانونية التي تقوم بها الداخلية الاسرائيلية بالغاء حق «الاقامة الدائمة» لمواطنيها مستغلة بذلك سفرهم للعمل او للدراسة في الخارج. واشارت دراسة موثقة اعدها «بيت الشرق» هي الاولى من نوعها من ناحية لتوضيح ابعاد السياسة الاسرائيلية من جهة وابراز الاساليب غير القانونية المتبعة من جهة اخرى، الى ان تهويد المدينة وافراغها من سكانها الاصليين هو المبرر لجميع الوسائل التي تستخدمها اسرائيل في سياستها المتبعة. وتلجأ اسرائيل الى طرد مواطني القدس الشرقية وترحيلهم من ارضهم عن طريق سحب الهويات والضغوط النفسية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية.

وحدد «بيت الشرق» السياسة الاسرائيلية ضد المقدسيين بسبع حالات تسحب فيها اسرائيل هويات المقدسيين وحقهم بالاقامة الدائمة في مدينتهم، وهذه الحالات هي:

الحالة الاولى: سحب هويات المقدسيين العاملين او المقيمين في الدول العربية والدول الاجنبية. ورغم ان القانون الاسرائيلي نفسه يسمح لحملة هوية القدس بمغادرة مدينتهم لمدة 7 سنوات، الا ان الحكومة الاسرائيلية سحبت حقهم في الاقامة الدائمة بطرق غير مشروعة دون تقديم اي توضيح لذلك.

الحالة الثانية: سحب اسرائيل هويات المقدسيين المقيمين خارج حدود بلدية القدس. واشارت الدراسة هنا الى انه رغم ان القانون الاسرائيلي ينص كما في الحالة الاولى على حق سحب الاقامة الدائمة (الهوية المقدسية) بعد العيش سبع سنوات متواصلة خارج البلاد، لكن ليس هناك اي نص بخصوص السكن خارج حدود القدس المحتلة.

تجدر الاشارة هنا الى ان ازمة السكن الخانقة التي تعيشها القدس المحتلة اجبرت اكثر من 80 الفا من سكانها على السكن في مدن الضفة الغربية. واعتبر خبراء يتابعون هذا الموضوع ان سياسة التوازن السكاني والابقاء على تفوق اعداد اليهود على العرب في القدس الشرقية هو الدافع وراء سحب هويات المقدسيين المقيمين في مدن الضفة الغربية.

الحالة الثالثة: منع تسجيل المواليد الجدد من ابوين مقدسيين بحجة سكنهم خارج حدود بلدية القدس او بحجة ولادتهم خارج البلاد.

الحالة الرابعة: منع تسجيل الشبان المقدسيين الذين بلغوا السن القانونية بحجة سكنهم خارج حدود بلدية القدس او سكنهم في الخارج.

واعتبرت الدراسة ان الحالتين الثالثة والرابعة هما جزء من زيادة الضغط على المقدسيين وهي جزء من حرب شاملة ضد الفلسطينيين.

الحالة الخامسة: الاحتيال على الطلبة المقدسيين الدارسين في الخارج من خلال اجبارهم على التوقيع على اوراق يقرون فيها انهم خارجون من مدينتهم دون عودة. واشارت الدراسة الى ان العديد من الحالات التي تم مراجعتها في وزارة الداخلية الاسرائيلية اصبحت «ملغية»، خاصة ان وزير الداخلية الاسرائيلي ابرز هذه الاوراق وكأنما وقع عليها بمحض اختيار الطلبة!؟

الحالة السادسة: رفض وزارة الداخلية الاسرائيلية والقنصليات والسفارات الاسرائيلية تجديد وثائق السفر للمقدسيين الموجودين في الخارج. وبعد الرفض يتم التلاعب والقول للمقدسيين انهم تأخروا في تجديد وثائق سفرهم وبالتالي فإنهم يتحملون المسؤولية عن ضياع حقهم في العودة!؟

الحالة السابعة: رفض طلبات جمع الشمل للمقدسيين، خاصة حالات اجبر فيها الازواج او الزوجات على تغيير محل اقامتهم الى الضفة الغربية.

وخلصت دراسة «بيت الشرق» الى استنتاج واضح من خلال استعراض سياسة حزب العمل والليكود في هذا المجال وابرزت حقيقتين وهما:

1) ان حزب العمل الذي بدأ بممارسة هذه السياسة قد ارسى الاسس الاستراتيجية لسياسة التأثير في الترتيب السكاني لسكان القدس المحتلة.

2) ان حزب الليكود صعد من هجمته ضد المقدسيين بشكل واسع ومنظم.

وفي تلخيصه للموقف القانوني ضد سياسة اسرائيل هذه اعتبر «بيت الشرق» ان وزارة الداخلية الاسرائيلية اتبعت سياسة منظمة في تضليل الرأي العام المقدسي. كذلك فإن سياسة سحب الهويات لا ينطبق عليها اي تعليل قانوني خاصة ان المراسلات كانت وما زالت تتم باسم حاييم بن عطار المدير السابق للداخلية في القدس المحتلة والذي اقيل بتهم الرشاوى والتلاعب.

مجموعة من الجنود الإسرائيليين تستمع إلى شرح أحد الضباط قبل البدء بمناورات حية على متن الدبابات من طراز «ميركافا» في هضبة الجولان السورية المحتلة أمس (رويتر)

مفكرة
چروزني

على متن طائرة الجنرال

بعيداً عن الميكروفونات وأضواء الكاميرات يبدو الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي على غير ما يراه المشاهد عبر شاشات التلفزيون. «الشرق الأوسط» كانت المطبوعة العربية الوحيدة وواحدة من ثلاث مطبوعات عالمية رافقته في رحلته قبل الاخيرة الى الشيشان.. أو بقول أدق الى الحدود الشيشانية الداغستانية. بدا الجنرال بشوشا غير متجهم كما تعودنا رؤيته. عن قرب يبدو اكثر وداً ورغبة في الحديث وان كان لا يتخلى عن ردوده المقتضبة الحاسمة كما السيف.

الجنرال ليبيد يعرف معنى الاعلام ويقدر دور الصحافة والصحافيين ومن ثم فانه يحرص على اصطحاب ممثلي السلطة الرابعة معه وعلى متن نفس الطائرة. يخرج اليهم ليتبادل معهم الرأي ويجيب على اسئلتهم بكثير من المصراحة يسانده في ذلك الكسندر بارخاتوف سكرتيره الصحافي الذي كان حتى الامس القريب مراسلاً للتلفزيون الروسي. ورغم تغيير الموقع لم يتغير الكسندر او كما صرنا ننادية «ساشا». لم يلبس رداء «المنصب» شأن ما فعل غيره ممن عاد الزمن ليؤكد لهم البديهة القائلة.. «لو دامت لغيرك ما وصلت اليك».

على غير حال هذين الرجلين يجيء الحرس المرافق اكثر شراسة وعدوانية على الرغم من كوننا مرافقين لسكرتير مجلس الامن القومي وما كنا لنركب طائرته لو حامت حولنا الشكوك. الحرس كان مدججاً بالسلاح - بكل انواعه واشكاله. التمسنا له العذر بعد ان كشفت المصادر الرسمية عن احباط ثلاث محاولات لاغتيال الجنرال الكسندر ليبيد اثناء زياراته للشيشان. ومن ثم فان تغيير خط السير المعلن مسبقا كان امراً منطقياً يتسق مع اجراءات الامن المشددة.

وكان اختيار قلعة عاصمة داغستان ومنها خسافيورت على الحدود مع الشيشان تفسيراً اضافياً لكل تلك الاجراءات الامنية التي شملتنا بعضها.

الجنرال ليبيد يحرص خلال رحلاته على عدم تفضيل صحافي دون الآخر.. يجيب على اسئلة الجميع دون تمييز. ورغما عن ذلك تجد من يضيع لنفسه باختزال كل الحاضرين لينسب الاجابات الى نفسه كل الاجابات.. فيما يعني ان الحديث كله كان له.. دون خجل او حياء.. امر يثير الدهشة والشفقة معا. ولا سيما اذا كان الامر يتعلق بمطبوعة ذات اسم او قناة تلفزيونية ذات تاريخ او وكالة عالمية ذات شهرة. ولا يقتصر الامر على ما يقوله ليبيد.. بل وما يقوله زعماء الشيشان ممن يتعذر او يصعب الوصول اليهم.

أومون وسوء المعاملة

في الشيشان تتباين نوعية القوات الروسية. فهناك القوات المسلحة ومعظمها من الشباب المجندين الذين لا تتعدى اعمارهم العشرين، فيما هناك قوات الامن الخاص، وقوات وزارة الداخلية الى جانب فصائل المخابرات والقوات المشتركة. اكثر هؤلاء «وداعة» هم المجندون المغلوبون على امرهم.

لا يطلب لهم الا اتاحة فرصة الاتصال عبر الهاتف النقال باقاربهم وذويهم او الحصول على صحيفة جديدة او سيجارة تهون عليهم «نكد» الموقف. هؤلاء لا هم لهم سوى معرفة الاجابة على سؤالهم الابدي متى نعود الى الوطن؟

وثمة من يسر اليك بأن لا ناقة له ولا جمل في هذه الحرب التي يعتبرها غير عادلة.. بل وهناك من يترك موقعه ويهرب للاختفاء بين ابناء الشيشان الذين يستقبلونه بكل كرم وترحاب.

اما قوات الامن الخاصة «اومون» فهم الاسوأ خلقا وتعاملا.. ولم تكن بمنجى من سوء معاملتهم بالقرب من «ساماشكي».. القرية الشيشانية الوادعة التي سلمتها هذه القوات بدعم من الفصائل الأخرى العذاب والنار والدمار والخراب.

تعدد الزوجات في الشيشان

الاقتراب من قادة المقاومة الشيشانية يبدو متعة تثير شتى الايحاءات والتداعيات. ما ان يعرف هؤلاء ان المتحدث اليهم عربي حتى يبادروه بسيل من الاسئلة والتساؤلات حول الكثير من جوانب السياسات الرسمية للبلدان العربية. الحديث يبدأ بنقد لاذع وانتقادات ساخنة لكنه سرعان ما يتحول الى حديث الاصدقاء بل والاشقاء مع نهايته.. هكذا كان الحال خلال اللقاء مع رئيس الجمهورية سليم خان ينداربييف، ومع الحاج احمد بريخانوف وزير التعليم والرئيس السابق للوفد الشيشاني في المباحثات مع موسكو وروسلان كوتايف المكلف حالياً بتشكيل الحكومة الائتلافية والاستعداد لاجراء الانتخابات في الشيشان وآخرين كثيرين.

الحديث يتحول تدريجياً الى العلاقات مع البلدان العربية وآفاق التعاون مع الدول الاسلامية ورؤية القيادة الجديدة تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية. اول القرارات كان تعيين الزا غاربيوفا في منصب النائب العام للجمهورية ربما لتأكيد ان الكفاءة المهنية لا تقتصر على الرجال، والسيدة الزا وكما لمسنا تبدو اليوم انسب الشخصيات ولا سيما اذا اخذنا في الاعتبار تعالي الاصوات التي تنادي بالثأر والانتقام ممن يسميهم البعض بعملاء واعوان قوات الاحتلال. السيدة الزا تؤكد ان القانون هو اساس التعامل لكنها لم تنف احتمالات العفو.

اول القرارات حول تطبيق الشريعة الاسلامية مع اولى ايام «السلطة الجديدة» في الشيشان تمثل في مرسوم تحريم بيع المشروبات الكحولية ومعاقبة متعاطيها. غير ان الصحافة الروسية لم تتوقف عند هذا القرار بقدر ما توقفت عند عقاب المخطئين «بالجلد» او بقول ادق بالضرب بالعصا على ظهر المذنب الذي يستسلم للعقاب منكفئ الوجه على احدى الارائك المنصوبة وسط الساحة المعدة لانزال العقاب.

الطريف ان الشيشان تبدو الجمهورية الوحيدة في «فضاء» روسيا الاتحادية التي يتمتع فيها الرجال بحرية تعدد الزوجات.

عضو المجلس التشريعي عباس زكي لـ «الشرق الأوسط»

مطلوب من السلطة الفلسطينية أن تتعود على الحياة البرلمانية وتتخلى عن الممارسات السابقة

تونس: «الشرق الأوسط»

اعرب عباس زكي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن امله في ان تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية خلال الايام المقبلة بمراجعة موقفها من المجلس التشريعي وان تتعامل معه على اساس انه يمثل ارادة الجماهير الفلسطينية. وقال ان هذا المجلس يكاد يكون الانجاز الوحيد الملموس الذي يحقق ويقطع الرهان على مستقبل الشعب الفلسطيني.

واوضح عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والنائب عن دائرة الخليل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان معظم الاقتراحات والتوصيات التي يتقدم بها المجلس التشريعي الى السلطة الفلسطينية لا تجد النفاذ وكأن المجلس في واد والسلطة في واد آخر.

واضاف زكي أن المطلوب من السلطة الفلسطينية ان تتعود على الحياة البرلمانية ومتطلباتها اليومية في فلسطين بعيدا عن التقليد السابق الذي كان يمارس في المجلس الوطني الفلسطيني الذي يتعقد مرة كل 3 سنوات واكد ان السلطة الفلسطينية لن تتمكن من الاستمرار والتغلب على العقبات التي وضعتها اسرائيل في وجهها إلا من خلال التعاون الكامل مع المجلس التشريعي الذي منحه الشعب الفلسطيني ثقته.

وقال زكي ان المجلس التشريعي سيصل الى اقرار النظام الاساسي اي الدستور المؤقت نظرا لحاجة الشعب الفلسطيني الى ملء الفراغ الدستوري وانهاء التنازع القائم بين القوانين المصرية والقوانين الاردنية.

واشار زكي في هذا الصدد الى ان هناك اصرارا من اعضاء المجلس التشريعي على انجاز القانون الاساسي بالسرعة الممكنة.

موضحا انه في حال اقراره فسينتهي الفراغ الدستوري. وردا على سؤال اوضح زكي انه لتفق اثناء القراءة الاولية للدستور المؤقت، على ان يتولى رئيس المجلس التشريعي خلافة رئيس السلطة في حال الوفاة او المرض او الاستقالة لمدة 3 اشهر ريثما تحسم مسألة شغور منصب الرئاسة. واكد النائب زكي ان عملية الحسم تتم اولا عبر انتخاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الذي يصبح في ما بعد المرشح المركزي لخوض الانتخابات الرئاسية او ان رئيس اللجنة التنفيذية يعين المرشح لخوض هذه الانتخابات باعتبار ان اللجنة التنفيذية ورئيسها يمثلان المرجعية بالنسبة للسلطة الفلسطينية. وحذر عضو المجلس التشريعي من ظاهرة تفاقم شقة الخلافات الداخلية بين فئات الشعب الفلسطيني وخاصة بين «الوطني» و«المسلح» وبين الداخل والخارج... وقال ان من ابشع مظاهر هذه الخلافات ان موضوع اللاجئين اصبح الحديث فيه من باب الترف وتسجيل المواقف وليس الاستعداد الجدي لتمكينهم من العودة الى الوطن.

واضاف ان هناك ما هو اشبه بالقطيعة بين السلطة الفلسطينية ومخيمات الخارج في لبنان وسورية والاردن واشار زكي الى ان هناك الكثير من الاراء والمقترحات التي تخرج السلطة الفلسطينية من المأزق الذي تمر به الآن ولكن هذه المقترحات والتوجهات تفتقر الى ادوات تطبيق بسبب ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي وارتهان القرار السياسي للسلطة برضاء الولايات المتحدة والدول المانحة.

واكد زكي ان اسرائيل لا تزال هي القوة الرئيسية والمؤثرة في عملية السلام وفي الصراع العربي - الاسرائيلي في آن واحد وهي بالتالي تتحكم في مقود مفاوضات السلام على جميع المسارات بما فيها المسار الفلسطيني. واوضح زكي ان اسرائيل تحاول الالتفاف على المسارات العربية للسلام وعلى قرارات القمة العربية الاخيرة بعقد الجولة الثالثة للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في القاهرة لتشكل بقراراتها ونتائجها «رصاصة الرحمة» على التجربة العربية في مواجهة اسرائيل.

وبخصوص موقفه من المضايقات التي يتعرض لها من حين لآخر من قبل السلطات الاستراتيجية قال زكي ان اسرائيل لا تتعامل معنا بالواقع الذي نحن فيه كطرف يريد السلام بل تتعامل مع ماضي كل منا وهذا الماضي يحتاج الى تسديد فواتير... ومن لا يسدد الفاتورة يتعرض لمثل هذه المضايقات.

الخليل: المستوطنون يستولون على متاجر فلسطينية ويوسعون مستوطنة قرب القدس

القدس المحتلة - الخليل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استولى مستوطنون يهود امس على اربعة متاجر فلسطينية وسط مدينة الخليل في الضفة الغربية، الامر الذي اثار احتجاجات مسؤولين فلسطينيين. في حين اقام المستوطنون منازل متنقلة في مستوطنة قرب القدس المحتلة الامر الذي اثار غضب الفلسطينيين.

وفي الخليل قال مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل لوكالة الصحافة الفرنسية ان «مجموعة من المستوطنين اقتحمت ثلاثة متاجر ومطعما داخل السوق القديم في البلدة واستولت على محتوياتها». واضاف «انهم يحتلونها الآن ويمنعون اصحابها من الاقتراب منها ودخولها». ورفع المجلس البلدي شكاوى بهذا الخصوص الى الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية والمجلس التشريعي الفلسطيني والمراقبين النرويجيين.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اغلق هذه المرافق التجارية، التي تقع بجوار الحي الذي يقطنه مستوطنون وسط المدينة، بعد مجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها مستوطن يهودي ونهب ضحيتها حوالي 30 مصليا فلسطينيا في 25 فبراير (شباط) عام 1994.

يشار الى ان مدينة الخليل هي المدينة الفلسطينية الوحيدة في الضفة الغربية التي لم ينسحب منها الجيش الاسرائيلي وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية. وكان يفترض الانسحاب منها في مارس (آذار) الماضي لكن اسرائيل اتخذت موجة العمليات الانتحارية في تلك الفترة كذريعة لتأجيل الانسحاب. واتفقت الحكومة العمالية السابقة برئاسة شيمعون بيريس مع السلطة الفلسطينية على موعد آخر لكنها لم تلتزم به بعد هزيمتها في الانتخابات.

ولا تزال الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو تماطل في مسألة الانسحاب وتطالب بإضفاء بعض التعديلات على الاتفاق من اجل تعزيز حماية المستوطنين وسط المدينة لكن السلطة الفلسطينية ترفض ذلك رفضا قاطعا. ويقيم حوالي 400 مستوطن يهودي في قلب المدينة وسط ما يزيد عن 120 الفا من الفلسطينيين.

وفي مستوطنة بيتار ايليت الواقعة جنوب مدينة القدس اقامت اسرائيل امس ثلاثة منازل متنقلة في اطار خطة اسرائيلية اوسع لنقل عشرات المنازل الى هذه المستوطنة. وقال اكيفا اوفيتز نائب رئيس المجلس المحلي للمستوطنة ان اجمالي 50 منزلا متنقلا ستنقل الى المستوطنة بحلول الاسبوع المقبل لاستخدامها فصولا دراسية للتلاميذ وطلبة المعاهد الدينية.

واوضح أوفيتز ان «المنازل المتنقلة الخمسين تكفي بالكاد لتلبية احتياجات السكان». واضاف ان مئات الوحدات السكنية شيدت في المستوطنة في الاعوام الاخيرة وأن تعداد السكان يزداد بشكل مطرد.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قد اقر في الشهر الماضي خطة لوضع 298 منزلا متنقلا في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة لاستخدامها في خدمات عامة وتعليمية.

وقرار مردخاي المسؤول عن اقرار خطط المستوطنات في الاراضي المحتلة التي يعيش فيها حوالي 130 الف يهودي، هو اول خطوة في توسيع المستوطنات اليهودية منذ رفعت حكومة بنيامين نتنياهو في 2 اغسطس (آب) الماضي الحظر على البناء في المستوطنات في الضفة الغربية وغزة الذي فرضته الحكومة السابقة.

«الجهاد الإسلامي» تدعو للانتفاضة ضد السلطة الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» الشعب الفلسطيني الى الانتفاضة ضد السلطة الفلسطينية التي اتهمتها بمحاولة اغتيال احد اعضائها في مدينة بيت لحم. وقالت الجهاد في بيان لها «يجب ان ننتفض ونثور جميعا قبل ان نقتل فرادى على ايدي الجلادين الذين يبتكرون اساليب جديدة للموت ضد شعبنا».

واضافت الجهاد في بيانها الصادر في القدس امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «يجب ان ننهض ونثور جميعا قبل فوات الاوان ونقف صفا واحدا متسلحين بالايمان والوحدة في مواجهة كل المعتدين على حقوق الانسان المعذب والمحروم من وطنه».

وحول اغتيال احد اعضائها قالت الجهاد «ان محاولة اغتيال الاخ المجاهد الياس بمعان من ابناء حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» في مدينة بيت لحم الباسلة باطلاق النار عليه وجرحه من قبل مافيا (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات و(رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو، هي وصمة عار جديدة على جبين هذه السلطة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A.



إيران تطلب مساعدات دولية لمائتي ألف لاجئ

ممثل الطالباني في دمشق: صدام والبارزاني يوقعان غدا اتفاق الحكم الذاتي الكردي

عمان: من عماد الفريح
طهران ـ دمشق: وكالات الأنباء

اعلن ممثل للاتحاد الوطني الكردستاني في دمشق امس ان اتفاقا حول الحكم الذاتي الكردي سيوقع غدا بين الرئيس العراقي، صدام حسين، وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني، حليفه الكردي الجديد.

وقال مصدر عراقي مطلع في عمان ان اعلان البارزاني عن نيته لجراء انتخابات جديدة في كردستان العراق يعني البدء بتنفيذ اتفاقه مع الحكومة العراقية لالغاء البرلمان الكردي الحالي وتشكيل برلمان جديد يضم شخصيات كردية تنتمي لعشائر او احزاب موالية للحكومة العراقية.

في هذه الاثناء، ناشدت ايران المجتمع الدولي تقديم مساعدات لنحو 200 الف لاجئ كردي عراقي يحتشدون على حدودها المشتركة مع العراق اثر هجوم جماعة البارزاني الذي تمكن من طرد غريمه الطالباني من معاقله في الشمال العراقي امس الاول. وسجل شهود عيان ما قدروه بعشرة الاف نازح كردي على الاقل يخشون عودة منطقتهم الشمالية الى سيطرة الحكومة المركزية للعراق وقد تدفقوا صوب الحدود الايرانية قادمين من بلدة بنجوين امس.

فقد اعلن دانا مجيد، المسؤول في دمشق عن مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي هرب مقاتلوه من مدينة السليمانية الكردية في شمال العراق، ان اتفاق الحكم الذاتي (المنتظر توقيعه غدا) هو «تكملة لاتفاق عقد في 22 اغسطس (آب) الماضي بين (الرئيس) صدام والبارزاني لعودة كردستان تحت سيطرة نظام بغداد»،وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني قد اعلن امس سيطرته على السليمانية آخر معقل للاتحاد الوطني الكردستاني المعادي للنظام العراقي. وتدخلت القوات العراقية للمرة الاولى منذ خمس سنوات في المناطق الكردية لمساعدة «الديمقراطي» في طرد الاتحاد الوطني من اربيل يوم 31 اغسطس (آب) الماضي.

ونفى مجيد ان يكون الطالباني قد لجأ الى ايران. وقال لوكالة فرانس برس ان هذا «تلفيق وكذب. ان الطالباني موجود في مقره العام في قرية شهر باجر على بعد 20 كيلومترا من السليمانية»،كما استبعد ممثل الاتحاد الوطني في دمشق ان يتوجه الطالباني الى سورية «في الوقت الحاضر». وسبق ان امضى الطالباني فترات طويلة في سورية لا سيما بين 1974و1976 ثم بين 1988و1991.

في الاتجاه ذاته اكد مصدر عراقي مطلع في عمان ان اعلان البارزاني عن نيته اجراء الانتخابات يعني بداه بتنفيذ اتفاقه مع الحكومة العراقية لالغاء البرلمان وتشكيل برلمان يحظى بموافقة الحكومة العراقية. وتوقع المصدر ان يعين البارزاني نائبا للرئيس صدام حسين وان تكون الدولة العراقية مسؤولة عن توزيع الرواتب على الموظفين المحليين واستخدام العملة العراقية السائدة حاليا في العراق في المناطق الكردية.

وتضمن الاتفاق الذي لم يعلن عنه بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والقيادة العراقية عدم السماح اطلاقا لاي نشاط عراقي معارض في كردستان العراق وقطع الطريق امام فرار العراقيين من خلال الشمال الى خارج العراق على ان يؤخر السفر على المنافذ الحدودية الرسمية وبجواز سفر عراقي رسمي.

وناشدت ايران المجتمع الدولي اليوم الثلاثاء تقديم المساعدات الى النازحين قائلة ان الاف الاسر اللاجئة في حاجة ماسة الى الغذاء والادوية وهي تتجمع على الحدود شرقي مدينة السليمانية العراقية انتظارا للسماح لها بالدخول فيما يحتشد «عشرات الالاف» الى الجنوب منها وان السلطات الايرانية تقدم مساعدات الاغاثة لهم الا ان حجم النزوح الجماعي يتخطى قدراتها. وقال احمد حسيني، اكبر مسؤول ايراني عن شؤون اللاجئين في مؤتمر صحافي «ليس بوسعنا تقديم المواد الغذائية للاجئين» ونستطيع اقامة مخيمات لنحو عشرة الاف ولكن ليست لدينا اموال او دقيق وارز او وقود للطهي او ملابس وادوية».

ومضى يقول «على طول 500 كيلومتر من حدودنا الغربية يرابط ما يقل قليلا عن 200 الف لاجئ كردي».

وتدفق اللاجئون على الحدود الايرانية امس فرارا من ميليشيا الحزب الديمقراطي الكردستاني المدعوم من العراق بعد استيلاء الحزب على السليمانية اكبر المدن الكردية بالعراق من خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني.

ويوجد بايران بالفعل حاليا اكثر من مليوني لاجئ بمن فيهم مليون ونصف المليون لاجئ افغاني مما يجعل ايران اكبر دولة في العالم تأوي لاجئين. وقال حسيني ان سياسة ايران الان هي عدم استقبال المزيد من اللاجئين «ما لم تدع ظروف طارئة لذلك». واضاف ان طهران ستقدم معونات اغاثة بمساعدة المنظمات الدولية في المخيمات التي سيتم اقامتها على الجانب العراقي من الحدود.

وقال متحدث في جنيف ان ساداكو اوجاتا، رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، عقدت «محادثات ايجابية» مع دبلوماسيين ايرانيين كبار في جنيف وقالوا خلالها «اذا كان الناس في حاجة فعلية للعبور فسنسمح بذلك». وقالت المفوضية ان ما يصل الى 75 الف شخص يتحركون صوب الحدود الايرانية بالفعل. وقال حسيني«طلبنا مساعدات عاجلة من المفوضية اذا كانوا يريدون تفادي مأساة انسانية وقد ردوا بالايجاب» وقدمنا وسوف نواصل تقديم خدمات طبية للمحتاجين في مدننا الحدودية. ولكن اذا كان اللاجئون آمنين على الحدود فسيتلقون المساعدة هناك».

وكانت طهران قد أعربت في الاسبوع الماضي عن قلقها من تكرار النزوح الجماعي للاجئين عام 1991 حين فر اكثر من مليون عراقي معظمهم من الاكراد الى ايران اثر قمع بغداد لانتفاضتي الاكراد والشيعة التي اندلعت عقب هزيمة العراق في حرب الخليج. وعاد معظم الاكراد تباعا الى شمال العراق منذ ذلك الوقت. وقالت ايران انها تنفق مليوني دولار يوميا على اللاجئين وشكت مرارا من عدم كفاية الاعتمادات المخصصة من الامم المتحدة للاجئين.

ونسبت اذاعة طهران لمحمود محمدي المتحدث باسم الخارجية قوله «اتساقا مع المبادئ الانسانية سمحت ايران للاجئين الاكراد بالدخول عقب مذابح 1991 في العراق وستضطلع بهذه المهمة الانسانية والاسلامية مجددا في حالة مواجهة هذه المشكلة».

واجمالا لا يجد الاكراد العراقيون الذين فروا من الاقتتال الداخلي مأوى. ونقلت رويتر عن اسرة كردية عراقية حوصرت في اتون الاقتتال الداخلي في شمال العراق انها تشعر انها بين شقي الرحى في محاولة الهروب من العراق الى ايران. وقال بيريس عبد الله كريم (33 عاما) الذي هرب مع اختيه الى ايران من بلدة بنجوين «بالنسبة لنا كان القرار سريعا للغاية». وحزم كريم الذي يعمل بمنظمة اغاثة كاثوليكية دولية امره قبل يوم واحد من وصول مقاتلي الحزب الديمقراطي واثر الهرب. وقال انه اذا بقي في السليمانية مع اختيه فانه سيتعرض لمخاطر اضطهاد من رجال (الرئيس) صدام حسين المتحالفين مع الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال كريم انه فقد اخا على ايدي العراقيين عندما كان يدرس في بغداد ولا يعرف عنه شيئا منذ عام 1992. ولذا قرر كريم واختاه مواصلة الرحيل. فالبقاء في بنجوين نفسه مخاطرة حيث يمكن لمقاتلي الحزب الديمقراطي اللحاق بهم واعتبارهم من المشبوهين لفرارهم السريع.

وقالت ميديا اخت كريم (32 عاما) وهي اخصائية في علم البكتيريا بجامعة السليمانية ان البارزاني مثل صدام حسين «انه مثله.. مثل صدام».

واضافت ان دخول ايران ايضا مخاطرة. وقالت «نحن لانحب النظام هناك». وتذكرت شهراً قضته في ايران عام 1991 عندما فرت بين زهاء مليوني كردي من شمال العراق تحسبا لاستخدام صدام للغاز السام ضدهم كما فعل عام 1988. واضافت «انهم اسوأ من العراقيين».

نساء كرديات من مختلف الأعمار هاربات مع حوائجهن على متن جرار زراعي من ارض المعارك التي شهدتها مدينة السليمانية في كردستان إلى أماكن آمنة بعد سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني على المنطقة الشمالية بمساعدة الجيش العراقي (أ.ف.ب)

فكرة

مصطفى امين

يجب العناية بالأطفال المرضى في المستشفيات الحكومية في مصر، وتبدأ العناية بالمرضة، فهي وحدها التي تستطيع أن تعتني بالطفل وترعى شؤونه، ولكي تنجح للمرضة يجب أن تحب الأطفال، واذا لم تحب الاطفال فعليها أن تبحث عن مهنة أخرى.

ولا تصلح المرأة الفتوة لتكون ممرضة، فمثل هذه المرأة هي بعبع للأطفال، ممكن أن تخيفهم وترعبهم، ولكن لا يمكن أن تعنى بهم أو تهتم بهم.

الابتسامة في وجه الطفل تطيل عمره وتمنحه الصحة، والولد المبتسم قادر على أن يكون اكسير الحياة، وقادر على أن يمنع الأمراض! هذه الابتسامة ترفع معنوية الطفل، ونحن لا نريد أن نخيف الأطفال، بل نريد أن يشعر الطفل في مستشفيات الحكومة بالاطمئنان، وهذا الاطمئنان هو نصف الشفاء.

لا نريد أن نحول الأطفال الى جبناء نخيفهم بالبعبع ونرعبهم بأبو رجل مسلوخة، علينا أن نعلمهم كيف يحبون، والحب لا يجيء مع الخوف والرعب ولا بالشخط والنطر.

نحن في حاجة شديدة الى ممرضات، بشرط أن تكون للمرضة رحيمة قادرة على الابتسام، تحس بأنها أم لكل طفل، ولا تعامل الطفل الذي تتولى رعايته كأنه مسجون وكأنها جلادة.

انني رأيت في دول العالم الكبرى مستشفيات للأطفال، ورأيت سيدات من أسر كبيرة جدا يعملن ممرضات، بل رأيت وزراء انجليز يتزوجون من ممرضات وهم أسعد الأزواج، فالتمريض مهنة انسانية شريفة، ولا تتردد اي فتاة في اميركا في ان تعمل في مهنة التمريض، وكثير من أصحاب الملايين تزوجوا من ممرضات قابلن المرضى الأثرياء في المستشفى، وبعد خروجهم من المستشفى تزوجوا من الممرضات اللاتي قمن بالعناية بهم. المرضة تشفي المريض بابتسامتها وحنانها، وتقتل المريض بقسوتها وعدم عنايتها وإهمالها.

وأتمنى اليوم الذي يشعر فيه الناس بأهمية المرضة، وأن تتعلم المرضة كيف تعتني بالمريض في بلادنا وخاصة اذا كان طفلا.

عقب لقاء في القاهرة مع عبد المجيد

وزير الإعلام العراقي يستبعد الصدام العسكري مع تركيا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد العراق التزامه بالمساعي السياسية والدبلوماسية ورفضه اللجوء الى الخيار العسكري للرد على الاقتراح التركي باقامة منطقة عازلة في شمال العراق.

وجاء الالتزام العراقي على لسان وزير الاعلام عبد الغني عبد الغفور الذي كان يتحدث الى الصحافيين بالقاهرة امس عقب لقائه الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.

وقال عبد الغفور ان بلاده ستستمر في مساعيها حتى تستجيب تركيا وتتبع اسلوب الجوار في حل الخلافات والقضايا الاقليمية.

واضاف انه طلب من الدكتور عبد المجيد استمرار للوقف العربي الرسمي والشعبي الرافض للعدوان الاميركي ضد العراق ودعم الشعب العراقي في هذه الفترة.

وأشاد بمواقف جامعة الدول العربية ومصر والدول العربية خلال الأيام الأخيرة.

ووجه الوزير انتقادات حادة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومحاولته تجميد قرار مجلس الأمن رقم 986 والخاص بصيغة النفط مقابل الغذاء.

وقال ان الرئيس كلينتون أعطى لنفسه صلاحيات وحقوق على حساب الأمين العام للأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن مؤكدا ان الولايات المتحدة تواجه عزلة دولية بعد العدوان الأخير حيث حدث وللمرة الأولى في تاريخ مجلس الأمن أن يسحب مشروع قرار بموجب موقف اميركي بريطاني.

وحول الأنباء التي ترددت عن فشل محاولة اسقاط نظام صدام حسين وتورط المخابرات الاميركية في ذلك، قال عبد الغفور «ان المحاولات الاميركية التآمرية مازالت مستمرة ضد العراق ومازالت اميركا تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق للفصل بين القيادة والشعب».

قاتل بأموال صدام وسلاحه وتفرد بالسلطة في الشمال

البارزاني أبرز المنتصرين وأميركا وتركيا قد تستخدمانه ضد بغداد

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

ربما يمر بعض الوقت قبل أن يتحدد من هم المنتصرون والخاسرون بشكل واضح في شمال العراق. ولكن في الامكان مع ذلك تحديد نتائج التطورات الاخيرة. وهذه التطورات التي يمكن النظر اليها من خلال دوائر ثلاث متداخلة.

الاولى تتألف من المنطقة الكردية نفسها. ففي هذه المنطقة اصبح المنتصرون هم مسعود البارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه. فلاول مرة منذ حوالي 30 سنة أصبح البارزاني في مكانة تؤهله ليصبح الزعيم الوحيد للاكراد العراقيين. اذ توصل البارزاني الذي كان يتمتع ايضا بتأييد من تركيا والولايات المتحدة الى تحالف تكتيكي مع الرئيس العراقي صدام حسين لاخراج منافسه جلال الطالباني وحزبه الاتحاد الوطني الكردستاني من شمال العراق. وعلاوة على سيطرة البارزاني على اراض لم تكن في حسبانه اصبح يسيطر ايضا على التجارة المغرية التي تمر في شمال العراق. ويقدر الخبراء الماليون أن البارزاني سيحصل على دخل اضافي مقداره مليون دولار في اليوم مما سيساعده على تعزيز سيطرته.

والمنتصر الآخر داخل المناطق الكردية هي الطبقة الجديدة من المضاربين والمستثمرين الذين ظهروا على الساحة خلال السنوات القليلة الماضية. اذ أن الاقتتال بين الإكراد كان يهدد ارباحهم. اما الآن ففي وسعهم تحقيق المزيد من الارباح على امل ان شمال العراق سيخضع لسيطرة مجموعة واحدة مما يعني الاستقرار.كذلك من المرجح ان تكون الجماهير الكردية من المنتصرين ايضا. اذ ان نهاية القتال ستمكنهم من العيش في امان اكبر والبدء في بناء حياتهم. وستصبح وكالات الامم المتحدة ووكالات الاغاثة الاخرى في موقف افضل لتوزيع المساعدات دون ان تعيقها الصراعات الطائفية وعمليات القتل المتبادلة بين العصابات السياسية الكردية.اما اكبر الخاسرين داخل المناطق الكردية فهم بالطبع الطالباني وحزبه اي الاتحاد الوطني. فرغم استطاعة الطالباني ان يتلون كثيرا لكنه اخفق هذه المرة في فهم حقيقة واضحة وهي انه لم يكن في وسعه ان يرتدي اللونين الايراني والاميركي في وقت واحد. ولا شك في انه كان يعتقد انه في منتهى الذكاء عندما توجه الى ايران وتوصل الى تحالف معها ضد البارزاني. وكان الطالباني يأمل في ان يستخدم طهران كمساندة محلية له وفي الوقت نفسه ان تظل واشنطن حليفه الدولي الرئيسي. ولهذا اصبح يشعر الآن بالمرارة بعد ان وجد ان طهران وواشنطن معا تخلتا عنه.

وهناك خاسر آخر في الدائرة الكردية وهو التحالف بين الجماعات المتشددة المتصلة بايران. اذ ان الفرع الكردي من «حزب الله» ومنظمة الجهاد الاسلامي الكردي ورؤساء القبائل الذين يتلقون الرواتب من طهران يمكن اعتبارهم من الخاسرين. وتفيد آخر التقارير ان «حزب الله» الكردي وحلفاءه كانوا بين اول من هربوا الى ايران عقب سقوط السليمانية في ايدي قوات البارزاني.

واخيرا لا بد من اعتبار حزب العمال الكردستاني التركي من الخاسرين الكبار. اذ ان البلبلة والقتال بين الاكراد في شمال العراق كان قد ساعد حزب العمال على اقامة قواعد له داخل الاراضي العراقية والمحافظة على قنوات اتصاله مع ايران. لكن الحزب اصبح الآن معزولا داخل العراق ولن يكون من المستغرب ان تشن تركيا قريبا هجوما عسكريا كبيرا على مواقع حزب العمال داخل العراق بدعم من الحزب الديمقراطي نفسه.

والدائرة الثانية تتألف من القوى الاقليمية، والرابح الاكبر فيها هو تركيا التي سارعت الى الاستفادة من البلبلة في شمال العراق لتعلن خطتها لاقامة منطقة عازلة داخل العراق. وتفيد المصادر ان هذه الخطة موجودة منذ عام 1991 وهي تنطوي على اقامة منطقة عازلة على عمق 7 كيلومترات داخل الاراضي العراقية. وستزرع تركيا في هذه المنطقة الالغام ومعدات المراقبة الالكترونية كما ستقيم فيها الحواجز الكهربائية والاسلاك الشائكة.كذلك تعتبر ايران من اكبر الخاسرين الاقليميين. فمنذ عام 1991 وايران تستثمر بسخاء من اجل كسب النفوذ في شمال العراق. الا ان كل تلك الجهود ذهبت الآن ادراج الرياح لان ايران ساندت الحصان الخاسر فخسرت. اما الجماعات الكردية الايرانية التي كان الطالباني قد هاجمها نيابة عن ايران فاصبحت الآن آمنة في شمال العراق تحت حماية البارزاني. واصبحت الطريق التي يمكن للقوات الايرانية ان تهاجم عبرها قواعد مجاهدي خلق داخل العراق مسدودة ايضا. وفي الوقت نفسه باتت ايران مضطرة الى استقبال عشرات الآلاف من اللاجئين الاكراد من العراق.

ولا بد ايضا من ان نضم سورية الى الخاسرين الاقليميين لانها كانت تؤيد دائما الطالباني.اما الدائرة الخارجية الثالثة فيرى كثير من المعلقين ان الولايات المتحدة اصبحت بين الخاسرين. لكن نظرة فاحصة للأمور ربما تعطي صورة اخرى اذ استخدمت الولايات المتحدة عدوها الرئيس العراقي صدام حسين ضد عدو آخر وهم الملالي في ايران لان صدام حسين اقل الشرين في رأي واشنطن. فنظامه اضعف مما يعني انه لا يقدر على اثارة المشاكل في المنطقة، كما ان قرارات مجلس الامن الدولي تعطي الولايات المتحدة ذريعة لضربه كلما رأت ضرورة لذلك. اما بالنسبة لايران لا توجد قرارات من الامم المتحدة تساعد اميركا، كما ان واشنطن لم تستطع توحيد حلفائها لفرض عقوبات على ايران. وكسبت الولايات المتحدة لانها اغتنمت فرصة القتال في شمال العراق لكي توجه ضربة الى الاهداف العسكرية العراقية في الجنوب.

والرابحون في شمال العراق اي البارزاني وحزبه هما اقدم واوثق حلفاء الولايات المتحدة بين الإكراد. ولهذا وبمجرد ان يرسي البارزاني نفسه كزعيم لا منازع له للاكراد فانه سيعود الى رعاته التقليديين اي اميركا. بمعنى آخر فاز البارزاني فاز من خلال استخدام اموال صدام حسين واسلحته بنصر تكتيكي لاميركا ولحليفتها تركيا.

ولكن ماذا بالنسبة للرئيس صدام حسين نفسه؟

بشكل عام انتهى الرئيس العراقي بين الخاسرين. اذ ان مكاسبه واضحة وهي الحاق الهزيمة باعدائه الايرانيين كما ان الدلائل الاولى على وجود انقسامات داخل التحالف الذي شكلته اميركا ضده عام 1991 اخذت تظهر. وفي وسع صدام ان يدعي جزءا من انتصار البارزاني، مما سيرفع معنويات معسكره. كذلك عزز صدام نفوذه في شمال العراق.

اما خسائر صدام فهي واضحة ايضا: فقد دمر الاميركيون معظم شبكة دفاعاته الجوية كذلك تأجل تنفيذ اتفاق استئناف العراق تصدير نفطه بكميات محدودة. وفوق ذلك ازدادت صعوبة رفع العقوبات المفروضة على العراق. وعلاوة على هذا سيشكل ظهور سلطة كردية واحدة في شمال العراق خطرا على بغداد في المدى البعيد. فمنذ سنوات وصدام يستغل الانقسامات الكردية. اما اذا استطاع الاكراد ان يتكلموا بصوت واحد، فيصبح من الاصعب على بغداد ان تسترد سلطتها في شمال العراق الذي فقدت سيطرتها عليه نتيجة حرب الخليج عام 1991.وامتنعت الولايات المتحدة حتى الآن عن تزويد اكراد العراق باسلحة ثقيلة او بطائرات هليكوبتر حربية لان الخبراء يعتقدون انه يمكن استخدام تلك الاسلحة في الاقتتال بين الجماعات الكردية. ولكن ماذا سيحصل لو كانت هناك قيادة كردية موحدة؟ أليس من الطبيعي ان تشعر تلك القيادة بالرغبة في الثأر من صدام حسين على ما فعله طوال ربع القرن الماضي؟ ثم أليس من الضروري تزويد مثل تلك القيادة الكردية بتلك الاسلحة لانها ستلزم حين تشعر ان مواجهة صدام على ارض المعركة امر مغر؟

ولهذا فلن يكون بمستغرب ان يرى البارزاني وقد عاد الى المعسكر الاميركي قريبا بينما يرسل صدام مبعوثيه الى الطالباني.

ديبلوماسيون في أنقرة يحذرون من دخول تركيا إلى مستنقع الشمال العراقي

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اهتمت الاوساط الدبلوماسية في انقرة بالانباء عن وصول مبعوث من الرئيس العراقي، صدام حسين، ربما برسالة شخصية الى الرئيس التركي، سليمان ديميريل. وتربط هذه الاوساط بين وصول المبعوث العراقي والتطورات الاخيرة المتمثلة في اعلان تركيا نيتها اقامة منطقة عازلة في شمال العراق.

وترى هذه الاوساط الدبلوماسية ان تركيا الآن بصدد الدخول الى مستنقع الشمال العراقي ذي المياه الراكدة منذ عام 1991 في خطوة تأخرت كثيرا. فلو كانت تركيا في رأيهم قد تدخلت في الشمال عند حدوث الانتفاضة ضد حكومة بغداد في ربيع عام 1991 لكانت حققت الكثير من حيث القضاء على معاقل حزب العمال الكردستاني التركي هناك وتأمين امن حدودها الجنوبية لا سيما اذا كان قد ترافق ذلك مع التفاهم مع جارتيها ايران وسورية في ضوء مصالحها جميعا لارساء اسس الثقة والمنافع المشتركة بينها في استراتيجية سياسية بعيدة للدى.اما اليوم فان تركيا تحاول من خلال التكتيكات السياسية او الخطوات العسكرية الآنية في حربها غير المعلنة رسميا في جنوب شرقي تركيا، مكافحة نشاطات منظمة حزب العمال الكردستاني، وهي تشبه في ذلك البستاني الذي دخل حديقته الخلفية لاستئصال الشجرة بقطع اغصانها العالية دون قلعها من جذورها.

ولذلك فإن تركيا في تصور الاوساط الدبلوماسية يجب ان لا تنخدع بالهدوء النسبي السائد في منطقة جنوب شرقي البلاد. لان استمرار حزب العمال الكردستاني بنشاطاته القتالية ضد تركيا، لا سيما بعد ان نقل المعركة الى المدن التركية الكبرى بالاضافة الى مدن المنطقة (فضلا عن علاقات الحزب القوية مع دول الجوار التركي من جهة والدول الاوروبية ـ الغربية من جهة اخرى)، سيؤدي عاجلا او آجلا الى الاعتراف بالحزب كحركة «ثورية تحررية»، لا سيما وان احداث جنوب شرقي البلاد ادت الى استقطاب قومي تركي ـ كردي مما كان له اثره الكبير في السياسات الرسمية المتخذة ضد سكان المنطقة من جهة ومد حزب العمال الكردستاني بالكادر الشاب المتعطل عن العمل ليكون وقودا لتلك الحرب غير المجدية.

ومن هنا فقد ارتفعت اصوات حكماء تركيا تشكك في جدوى اقامة المنطقة العازلة او «الحزام الامني»، بل وبالتنديد بالخطوات التي تريد تركيا الاقدام عليها عسكريا في شمال العراق. فقد جربت اسرائيل هذه الخطوة مع لبنان ولكن «حزب الله» بدأ يتسرب من جهات اخرى، كما اخذ يضرب اسرائيل عبر تلك المنطقة المعزولة التي يقيم فيها جيش لبنان الجنوبي.ولذلك فإن على تركيا ان تحل مشكلتها مع الحزب داخل اطار حدودها الاقليمية ووفق منطق العصر وفي اطار حقوق الانسان والحريات العامة الممنوحة للانسان الاوروبي، اذا كانت تركيا فعلا دولة اوروبية ويعتقد معظم المراقبين ان ما يصفونه بـ«تلكؤ» الخطوة التركية في اقامة «الحزام الامني» في شمال العراق نابع من المعارضة الشديدة التي ابداها العالم العربي وايران وبعض الدول الغربية وروسيا تجاه هذه الخطوة، اضافة الى ان تركيا لم تتسلم من الولايات المتحدة ما يدل على موافقتها التامة لانشاء «الحزام الامني» الذي سيكلف تركيا نحو المليار دولار.

ولهذا فإن وصول وفد رسمي عراقي برئاسة حامد يوسف حمادي المبعوث الشخصي للرئيس العراقي الى انقرة امس يحمل معه الكثير من اجوبة الاسئلة الحائرة التي تدور في اذهان المسؤولين الاتراك، رغم تصريحات المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية بأن حمادي يحمل رسالة شخصية من الرئيس العراقي الى الرئيس التركي حول علاقات البلدين، لان سيطرة الرئيس صدام حسين مع مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني على شمال العراق ليس في صالح امن تركيا او في صالح علاقاتها مع دول الجوار، بل بالعكس من ذلك فإن هذا الاتفاق الثنائي يعمل على سحب بطاقة حزب العمال من يد سورية ليستخدمها الرئيس صدام والبارزاني بالشكل الذي يحلو لهما، وهذا هو المستنقع الذي تتحدث عنه الاوساط الدبلوماسية العليمة باوضاع الشرق الاوسط.



الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء

ارتياح سعودي لقرارات مجلس التعاون الخليجي

جدة ـ واس: اعربت السعودية اول من امس عن ارتياحها لقرارات المجلس الوزاري لدول التعاون الخليجي الذي عقد في الرياض الأحد الماضي. وأبدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لدى ترؤسه لجلسة مجلس الوزراء في قصر السلام بجدة تقدير الحكومة السعودية لما صدر عن المجلس الوزاري لدول الخليج في دورته الستين حيال مجمل القضايا السياسية والاقتصادية والامنية والمستجدات عربياً ودولياً واستعرض الملك فهد مع اعضاء مجلس الوزراء ما شهده قطاع المواصلات في السعودية من منجزات شملت مجالات التنمية كافة.

واعلن الملك فهد في هذا الصدد انه في نهاية السنة الخامسة من خطة التنمية الخامسة 1414هـ - 1415هـ قفز مجموع اطوال الطرق المسفلتة التي نفذتها وزارة المواصلات في مختلف مناطق السعودية الى اثنين واربعين الفاً ومائتين وتسعة واربعين كيلومترا من الطرق السريعة والمزدوجة والمفردة، فيما بلغ مجموع اطوال الطرق الزراعية المنجزة التي تم فتحها خمسة وتسعين الفا وتسعمائة وواحداً واربعين كيلومتراً. واوضح في هذا الصدد ان التكاليف الاجمالية لانشاء شبكة الطرق في المملكة العربية السعودية بلغت حتى نهاية السنة الخامسة من خطة التنمية الخامسة 1414هـ - 1415هـ ما يقارب مائة وثلاثين بليونا وثمانمائة مليون ريال.

واشار خادم الحرمين الشريفين الى انه في خطة التنمية السادسة التي تغطي السنوات من 1415هـ - 1420هـ تتم صيانة كافة هذه الطرق الرئيسية والثانوية الموضوعة تحت الصيانة من قبل ستين مقاولا سعوديا من القطاع الخاص.وصرح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي في تصريح عقب الجلسة بان خادم الحرمين الشريفين نوه بما احرزته وزارة المواصلات من تقدم ملحوظ عبر شبكة متكاملة من خدمات الطرق التي أدت دورا في تحريك عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بما اتاحته الدولة من زيادات ملحوظة في ميزانية وزارة المواصلات مكنت بالاضافة الى ما سبق من استيعاب الايدي العاملة السعودية وتدريبها ورفع كفاءتها.

وعاد الملك فهد بالذاكرة الى الوراء مشيراً الى انه في عام 1372هـ وهو العام الذي تأسست فيه وزارة المواصلات كان مجموع أطوال الطرق في المملكة العربية السعودية لا يزيد على مائتين وتسعة وثلاثين كيلومترا فقط.

ومضى الملك فهد قائلا «اننا نحمد رب العزة والجلال ان اسهمت هذه الطرق في تسهيل حركة النقل والمرور واختصار المسافات وخفض تكاليف النقل بين المدن والمحافظات والمراكز في المملكة العربية السعودية وازدياد معدلات الأمن والسلامة».

واشار الى انه في عام 1397هـ (1977م) بدأت المملكة تنفيذ مشروعات عقبات تهامة حيث امكن تنفيذ اربع عقبات بأساليب هندسية بالغة التطور جعلت الانجاز انموذجا فريدا في تقنية انشاء الطرق والجسور والانفاق.

وقال الملك فهد «لقد تم فتح هذه العقبات امام حركة النقل والمرور، وهي عقبة شعار، وعقبة الجوة، وعقبة الباحة، وعقبة ضلع» مشيرا الى انه بفتح هذه العقبات توفرت للمواطنين سبل الانتقال من المراكز السكانية والقرى على قمم جبال السروات التي تبلغ ارتفاعاتها نحو الف وخمسمائة متر عن سطح البحر الى سهول تهامة وبالعكس في وقت قصير لا يتجاوز ساعة واحدة، بينما كانت هذه الرحلة تستغرق في السابق الكثير من الوقت والجهد واستنزاف الاموال.

وقال خادم الحرمين الشريفين «انه منذ توحيد المملكة العربية السعودية على يدي الملك عبد العزيز آل سعود، فقد ادرك رحمه الله بحكمته وبعد نظره اهمية دور قطاع النقل والمواصلات في بناء وتنمية المملكة وربط اجزائها فامر بشق الطرق وتمهيدها وسفلتتها وربط ميناء جدة بمكة المكرمة والمدينة المنورة لخدمة الحجاج والمعتمرين، كما وجه ببناء الخط الحديدي الذي يربط المنطقة الشرقية بالعاصمة الرياض، وتابع ذلك من بعده ابناؤه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمهم الله، حتى العهد الحالي».

وعلى صعيد آخر ابدى خادم الحرمين الشريفين تقدير مجلس الوزراء السعودي لما صدر عن المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الستين التي انهت اعمالها في الرياض يوم الاحد حيال مجمل القضايا السياسية والاقتصادية والامنية والمستجدات عربيا ودوليا.

بعد ذلك ناقش المجلس الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات التالية:

ـ أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء وبعد الاطلاع على خطاب وزير العدل، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى قرر مجلس الوزراء: الموافقة على اتفاقية تنفيذ الاحكام والانابات والاعلانات القضائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اقرها المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته السادسة عشرة التي عقدت بمدينة مسقط خلال الفترة من 12 الى 14 رجب لعام 1416هـ بالصيغة المرفقة، وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك.

ـ ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء تقرر: تفويض وزير المالية والاقتصاد الوطني او من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين السعودية وايطاليا حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات والبروتوكول المرفق بها مع مراعاة الملاحظات الواردة في مذكرة هيئة الخبراء بتاريخ 1417/4/17هـ ثم رفع النسخ الاصلية الموقعة باللغات العربية والايطالية والانجليزية لاستكمال الاجراءات النظامية اللازمة.

ـ ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء تقرر: تعيين عثمان بن عبد الله التويجري على وظيفة وكيل الوزارة المساعد لشؤون العمالة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالمرتبة الرابعة.

(الصورة)
رئيس الوزراء الإسرائيلي يتحدث للصحافيين امام البيت الابيض عقب محادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الليلة قبل الماضية

كلينتون يفشل في إقناع نتنياهو بتغيير مواقفه إزاء الخليل أو سورية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لم يتمكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون وغيره من كبار اركان ادارته الذين عقدوا محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اقناعه بتليين مواقف حكومته تجاه القضايا الاساسية العالقة التي لا تزال تحول دون تحرك عملية السلام قدما، سواء على صعيد تطبيق ما اتفق عليه بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، حسب الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، وتحديدا انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل، التي كان يفترض ان تنسحب من المدينة في مارس (آذار) الماضي او على صعيد استئناف المفاوضات المتعطلة بين سورية واسرائيل منذ حوالي 6 اشهر.

فبعد محادثاته مع الرئيس كلينتون قال نتنياهو: ان الوجود اليهودي في الخليل سابق على وجود الفلسطينيين ومنذ 3500 سنة، اي ان لهم الحق في البقاء في المدينة، بالاضافة حسب قوله الى ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المدينة قد يعرض عملية السلام الى الانهيار، وان بقاءها يوفر حاجة امنية لا للاسرائيليين فحسب، بل وللفلسطينيين ايضا. وفي ما يتعلق باستئناف المفاوضات مع سورية كرر ما كان قد اعلنه في السابق وهو ضرورة ان تستأنف المفاوضات دون شروط مسبقة، مع تأكيده لحيوية مرتفعات الجولان بالنسبة لاسرائيل امنيا واستراتيجيا، اي ان اسرائيل لا تعتزم الانسحاب، وهذا شرط في حد ذاته ترفضه سورية.

وفي محاولة للايحاء بان عملية السلام ما تزال حية ولم تمت، قال دينيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام بعد اجتماع نتنياهو مع كلينتون: «ان البحث يجري عن صيغة لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل وان الولايات المتحدة ملتزمة بدورها في العمل للمساعدة على ذلك والبحث مع الجانبين عن طريق لاستئناف المفاوضات. اما عن الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل فقال روس: ان المحادثات كانت فرصة لمناقشة الموضوع وغيره من الموضوعات».

واضاف روس: ان واشنطن ستدعم عمل اللجنة التي شكلها الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني للمضي قدما في هذا الاتجاه. واشار الى اهمية اجتماع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مع نتنياهو حيث قدم للمسؤولين الاميركيين عرضنا لنتائج الاجتماع. وكرر روس اهمية ان نتنياهو اكد انه سيعمل على هذا الموضوع مع الجانب الفلسطيني، واهمية وعد نتنياهو بالتحرك قدما واشار روس كالمعتاد الى انه توجد دائما صعوبات في العملية السلمية، ومع ذلك هناك التزام من الاطراف بها.

وعندما سئل روس عما اذا حصل تغيير على موقف نتنياهو بعد المحادثات رفض الاجابة قائلا انه لا يريد ان يصف ذلك بالتغيير.

وعن احتمال ان يتصل الرئيس كلينتون بالرئيس السوري حافظ الاسد ويطلعه على ما عرضه نتنياهو قال روس: انه لا يتوقع ذلك. الا انه من المعروف ان روس وغيره من المسؤولين هم القنوات التي تستخدم لعرض وتبادل وجهات نظر الطرفين السوري والاسرائيلي.

رفسنجاني يسعى لتسهيلات بحرية بجنوب أفريقيا

لندن: من امير طاهري

يختتم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني جولته الافريقية التي تشمل 6 دول بزيارة تستغرق يومين وتبدأ غدا الى جنوب افريقيا لاجراء محادثات مع الرئيس نيلسون مانديلا. ومن المنتظر ان تركز محادثات الطرفين على الجانب الاقتصادي، اضافة الى مسعى ايران للحصول على تسهيلات بحرية في جنوب افريقيا. فطهران تريد الحصول على نصيب اكبر في السوق النفطية في جنوب افريقيا.

ويذكر ان ايران تمتلك حصة في مصفاة «ساسولبيرج» للنفط وقدمت عرضا تبدي فيه استعدادها لتشييد مصفاتين اخريين للنفط في جنوب افريقيا وتدخل في سوق واستثمارات النفط في جنوب افريقيا شركة «توتال» الفرنسية وشركة «ساسول» المملوكة للحكومة.

وتستخدم ايران مستودعات ضخمة لتخزين كمية من النفط تعادل استهلاك عشرة ايام من النفط الخام. وكانت ايران قد بدأت في تأجير خزانات النفط المذكورة عقب تلقي شركات النفط الاميركية تعليمات من الرئيس بيل كلينتون بعدم تسويق النفط الايراني، وضغطت واشنطن اخيراً على بريتوريا بهدف رفض تأجير خزانات النفط لايران.

ويعود تاريخ التعاون بين ايران وجنوب افريقيا الى حقبة السبعينات حينما بدأتا مشروعاً مشتركاً للتنقيب عن النحاس في موقعين ايرانيين في كرمان وبلوخستان. ومن الواضح ان ايران ترغب الآن في توسيع دائرة التعاون، خصوصاً بعد بنائها لمصنع نحاس على مقربة من بندر عباس. وشمل التعاون بين الجانبين مشروعاً مشتركاً لتصميم وصناعة الاسلحة الخفيفة خلال عهد الشاه. غير ان المشروع توقف عقب الثورة الايرانية في عام 1979، حيث جرى استئنافه مرة اخرى بعد الغاء نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا. وتريد طهران ان تدخل التكنولوجيا العسكرية لجنوب افريقيا في دائرة التعاون العسكري بين البلدين، الا ان بريتوريا ترى ان خطوة مثل هذه ستؤثر على علاقاتها بالولايات المتحدة التي تدرج ايران في قائمة الدول الراعية للارهاب.

ومن الجوانب التي اثارت مخاوف بريتوريا الحملة الايرانية وسط مسلمي جنوب افريقيا، خصوصاً الشيعة منهم الذين يصل عددهم الى مليونين، فقد فتحت ايران هناك عدداً من المراكز الثقافية ونظمت رحلات للمسلمين الشباب من جنوب افريقيا الذين يريدون الوقوف على «فوائد الثورة» في ايران.ومن المتوقع ان يبادر رفسنجاني لطرح العديد من الاتفاقيات لتوسيع مستوى التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين. كما سيحاول ايضا احياء الاتفاق المبرم بين الدولتين خلال عهد الشاه، والذي سمح للقوات البحرية الايرانية باستخدام عدد من التسهيلات في عدد من موانئ على امتداد ساحل منطقة الكاب. واذا احيي هذا الاتفاق فسيكون للبحرية الايرانية وجود ملموس في منطقة المحيط الهندي في الوقت الذي استعادت فيه البحرية الايرانية مواقعها السابقة بالقرب من السواحل السودانية في منطقة البحر الاحمر.

المعارضة السودانية تقلل من الاتفاقية بين السودان وأوغندا

اسمرة ـ رويتر: رفض التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس اتفاقية بين السودان واوغندا على استئناف العلاقات الدبلوماسية وقمع حركات التمرد بوصفها «سطحية». وقال السيد مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي انه لا يثق في نجاح اتفاقية توسطت فيها ايران بين كمبالا والخرطوم. واضاف ان «هذه الاتفاقية جزء من الخداع واساليب التمويه التي يستخدمها نظام الجبهة القومية الاسلامية السودانية. انها تغيير في الاساليب وليس تغييرا في الاستراتيجية». وسئل عما اذا كانت هذه الاتفاقية ستقوض الجبهة المعارضة فقال «لا اعتقد هذا. انها اتفاقية سطحية. المهم هنا هو الثقة. وهي غير موجودة في هذه الاتفاقية». وقال مبارك المهدي «نظام الخرطوم ليس نظاما موثوقاً به». واضاف انه يعتقد ان الخرطوم ستواصل تزويد ثوار المعارضة الاوغندية بالسلاح على الرغم من الاتفاقية.

وسئل عما اذا كانت الاتفاقية ستلحق الضرر بالجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده جون قرنق في جنوب السودان، فقال مبارك المهدي ان انشطة الجيش الشعبي لم تتدخل مطلقا من قبل في العلاقات بين الحكومتين.

أميركا طالبت العراق بالامتناع عن إعادة بناء منظومات الصواريخ أرض ـ جو

مناوشات دبلوماسية وتهديدات بالفاكس بين بغداد وواشنطن في الأمم المتحدة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
نيويورك: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة ونيويورك عن حدوث مناوشات دبلوماسية بين الولايات المتحدة في اروقة الامم المتحدة لدى توسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق أخيرا. وحسب هذه المصادر فان الولايات المتحدة وبريطانيا وجهتا رسالة بالفاكس الى العراق عبر وفده لدى الامم المتحدة لتوسيع منطقة الحظر لتصل الى خط العرض 33.

وكما حصل في عام 1991 عند فرض الحظر الجوي في الشمال، وعام 1994 عند فرض الحظر المشابه في الجنوب، اتصل الوفدان الاميركي والبريطاني بالوفد العراقي ليطلبا لقاء السفير نزار حمدون، لكن السفير العراقي كان موجودا في بغداد في اجازة منذ شهر تقريبا، فطلب اللقاء بالقائم بالاعمال.

ورفضت بغداد هذا اللقاء، وابلغ القائم بالاعمال العراقي سعيد الموسوي، الوفدين الاميركي والبريطاني ان «هذا الموضوع ثنائي وليس موضوع امم متحدة، وبالتالي يتوجب عليهما الاتصال بشعبتي رعاية المصالح العراقية في واشنطن ولندن».

لكن واشنطن ولندن تعتبران ان الاتصال يجري عبر الامم المتحدة، كما جرى الحال منذ قطع العلاقات مع بغداد بعيد غزو العراق للكويت. ولهذا، وبدلا من تسليم هذه المذكرة الشبيهة بتلك التي سلمت عامي 91 و94، يدويا، ارسلت بالفاكس الى البعثة العراقية.

والوفد العراقي، من جهته، تسلم هذه الرسالة وحولها الى بغداد.

ووفقا لمصادر مطلعة في القاهرة فان الرسالة التي وصلت بالفاكس الى البعثة العراقية لا تحمل اي شعارات رسمية مع الورقة التي ارسلت بها.

وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من هذه الرسالة تقول ما يلي:

«رسالة الى حكومة العراق: لقد اعلنتم بانكم لن تحترموا مناطق الحظر التي فرضها التحالف وعليه قررت قوات التحالف ما يلي:

ـ اصدار الاوامر الى قواتها للاشتباك مع اي طائرة عراقية داخل مناطق الحظر الجوي.

ـ على العراق عدم تعزيز او ادخال منظومات صواريخ ارض جو جديدة بما في تلك المنظومات المتحركة جنوب خط العرض 33.

ـ الا يقوم العراق بتصليح او اعادة بناء منظومات للصواريخ ارض جو جنوب خط العرض 33 التي تم الحاق الضرر بها او تدميرها من قبل قوات التحالف منذ 3 سبتمبر (ايلول) 1996.

ـ في حالة اخفاقكم في الامتثال للطلبات المبنية اعلاه سوف تتحملون مسؤولية مواجهة عمل عسكري ضد المنظومات المعنية».

ويذكر ان العراق كان قد اعلن انه لن يعترف بمناطق الحظر وان الدفاعات الجوية ستتصدى لطيران الحلفاء.

موجز

أمير الكويت يتسلم رسالة من الرئيس الأميركي

● تسلم الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت أمس رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن بيان رسمي كويتي أن الرسالة تتعلق بالعلاقات القائمة بين كل من الكويت والولايات المتحدة. يذكر ان اتفاقية تعاون دفاعي تربط بين البلدين قد تم توقيعها في 20 سبتمبر (أيلول) عام 1991.

المغاربة بالسعودية يصوتون على استفتاء الدستور

● قالت مصادر في سفارة المغرب بالرياض ان السفارة والقنصلية العامة في جدة ستفتح ابوابها بدءا من بعد غد الجمعة وحتى يوم الاحد المقبل لاستقبال ما يقرب من 15 الفاً من ابناء الجالية المغربية العاملين في السعودية للادلاء باصواتهم في عملية الاقتراع حول مشروع تعديل الدستور المغربي. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض عن المصادر ان السفارة تهيب بكافة المغاربة الذين تتجاوز اعمارهم سن العشرين عاما المشاركة في هذا الاستفتاء على مدى الايام الثلاثة المذكورة بدءا من الساعة 8 صباحا وحتى 6 مساء.

اللجنة الاستشارية لإعادة إعمار لبنان تجتمع في اكتوبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة اثر لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان اللجنة الاستشارية الدولية لاعادة اعمار لبنان المنبثقة من لجنة «تفاهم نيسان» ستجتمع في الولايات المتحدة الاميركية في 4 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل برئاسة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ممثلا الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

العراق يرفع

فيما ناشدت ايران المجتمع الدولي تقديم مساعدات لايواء 200 لاجئ كردي هربوا من القتال أو خوفا من عودة سيطرة بغداد على كردستان.

وتفاعلت في الوقت نفسه تداعيات الساحة العراقية في أكثر من اتجاه. فقد ترددت أنباء عن اصلاح العراق لبعض دفاعاته المدمرة في الغارات الصاروخية الأميركية في الجنوب، ورصدت مصادر مكتب اسناد المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق (معارضة) حشودا لقوات الحرس الجمهوري في أطراف الأهوار في محافظات البصرة والناصرية والعمارة الجنوبية. ولم يتسن تأكيد ذلك من مصادر مستقلة.

وأعلن في القاهرة ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون بعد غد لقاء مشاورة لمتابعة الوضع في العراق، فيما «نوه» وزير الاعلام العراقي، عبد الغني عبد الغفور، بـ«الموقف العربي المتضامن مع بلاده». وتضاربت الروايات حول مكان وجود الطالباني، بعد سقوط آخر معاقله في الشمال العراقي. فمن ناحية قال مسؤولون في الامم المتحدة ان الطالباني لجأ الى ايران، لكن مصادر في الاتحاد الوطني نفت ذلك قائلة ان الطالباني لا يزال في كردستان العراقية.

وعلى صعيد ذي صلة، يشير مراقبون الى ان التطورات العراقية أضعفت موقف رئيس الوزراء التركي، نجم الدين أربكان. فاجتياح مدرعات بغداد للشمال العراقي، في رأي محللين، أعاد رسم الخريطة السياسية للعراق في غضون عشرة أيام، مما أحدث ثغرات في السياسة التركية، وصمت أربكان صمتا يصم الآذان».

فقد أعلن الرئيس العراقي أمس رفع الحصار الاقتصادي الذي تفرضه حكومته على المناطق الكردية في شمال العراق منذ العام 1991 كما اعلن عفوا عن المعارضين الاكراد. ونقل التلفزيون العراقي عن متحدث قوله ان «الرئيس القائد صدام حسين امر برفع كافة الاجراءات الاحترازية التي فرضتها الظروف الاستثنائية حول تنقل المواطنين من والى محافظات الحكم الذاتي (الكردي) والتجارة الداخلية منها واليها».

واضاف وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، من جهته في بيان بثه التلفزيون «قررنا العفو عن أبنائنا مواطني محافظات الحكم الذاتي عفوا تاما وشاملا باستثناء (...) هتك الاعراض والاغتصاب وقتل موظفي الدولة وسرقة اموال الدولة».

وأصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني عفوا عن جميع اعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني الذي خرج مهزوما من الصراع بين الفصيلين في شمال العراق في الايام التسعة الماضية. ودعا «الديمقراطي» جميع السكان الى البقاء وعدم الفرار من مناطقهم في شمال العراق.

وقال الحزب في بيان ان زعيمه البارزاني، اصدر عفوا عن جميع زعماء واعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني. وقال البيان ان الحزب يناشد جميع النازحين العودة الى مدينة السليمانية آخر معاقل الاتحاد الوطني التي سقطت في أيدي قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني أول من أمس.

وفي القاهرة، اعلن وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، أمس أن وزراء خارجية الدول التي شاركت في قمة القاهرة العربية، التي عقدت في يونيو (حزيران) الماضي، سيبحثون خلال اجتماعهم في القاهرة بعد غد «التطورات الاخيرة على الساحة العربية والاقليمية والدولية».

وقال مصدر مأذون له في الجامعة العربية ان الهجوم الاميركي على العراق والوضع في شمال العراق ليسا على جدول اعمال اجتماع الدورة 106 لمجلس الجامعة الذي يبدأ اعماله السبت، لكنهما سيكونان «محور مشاورات على هامش الاجتماع».

وفي مقر الأمانة العامة للجامعة العربية، قال وزير الاعلام العراقي ان العراق يشعر بالارتياح للموقف العربي المتضامن معه في مواجهة الهجوم الصاروخي الاميركي على جنوبه والخطة التركية لاقامة منطقة عازلة في شماله. وقال عبد الغفور للصحافيين بعد لجتماع مع الامين العام، الدكتور عصمت عبد المجيد، «حضرت الى جامعة الدول العربية لاستنكار العدوان الاميركي على العراق والاعراب عن الارتياح من الموقف العربي، الرسمي والشعبي».

وأعرب الوزير العراقي عن رفض بلاده القاطع لخطة تركيا اقامة المنطقة الامنية العازلة بعمق عشرة كيلومترات في شمال العراق، وقال «الاقتراح التركي حول ايجاد ما يسمى بمنطقة عازلة في العراق رفضه رفضا قاطعا، والسيد وزير الخارجية (العراقي، محمد سعيد الصحاف) استدعى القائم بالاعمال التركي في بغداد وابلغه باحتجاج ورفض العراق لهذا الاسلوب».

كما ذكرت وكالة الانباء العراقية أمس ان بغداد طلبت من الامم المتحدة وضع حد لسياسة الولايات المتحدة «العدوانية» والتي اتهمتها بانها وراء النيات التركية لاقامة منطقة عازلة في الاراضي العراقية.

ووجه وزير الخارجية العراقي رسالتين الى الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، ورئيس مجلس الامن، الفريدو لوبيز كابرال، ليطلب من «الامم المتحدة العمل على وضع حد لكل هذه الممارسات العدوانية التي تهدد سيادة العراق وسلامة اراضيه».

في هذه الاثناء، قال مسؤول اميركي أمس أن هناك دلائل على ان العراق يصلح بعض دفاعاته الجوية التي دمرتها الهجمات الصاروخية الاميركية في الاسبوع الماضي.

صالح يعيد

الحرب الأهلية اليمنية في صيف 1994. وأكدت المصادر أن الممتلكات والأموال ستعاد إلى الحزب فوراً وذلك في خطوة انفراج كبيرة في علاقات الدولة والحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام مع «الاشتراكي» الذي كان شريكاً في السلطة قبل نشوب الحرب ومحاولة قيادته السابقة الانفصال في الجنوب.

وأبلغت قيادة الاشتراكي بهذا القرار مساء أول من أمس في الاجتماع الثاني للحوار الذي استؤنف بين المؤتمر الشعبي والحزب المعارض. وقرأ القرارات في الاجتماع اللواء عبد ربه هادي منصور نائب رئيس الجمهورية والذي يرأس جانب «الشعبي» في الحوار.

وأثار ذلك القرار ارتياحاً كبيراً لدى قيادتي الحزبين اللتين اعتبرتاه «بداية مشجعة لحوارهما ولمستقبل العمل السياسي والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية في اليمن وعودة الأوضاع والنشاط الطبيعي للحزب الاشتراكي».

وقال عبد الملك منصور الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام لـ«الشرق الأوسط» إن أهم ما شهده وخرج به حوار الحزبين في اجتماعهما أول من أمس هو الاتفاق على رفع الحظر عن كل ما يتعلق بـ«الاشتراكي» وبنشاطه، وأكد أن المؤتمر يقر بوجوب عودة كل مقرات وممتلكات وأموال «الاشتراكي» إليه فوراً أو دون استثناء وعودته لممارسة نشاطه الطبيعي، وبناء على تلك صدر الأمر الكتابي من رئيس الجمهورية إلى رئيس الحكومة، الأمر الذي «أثار ارتياحاً كبيراً في نفوسنا ولدى قيادة أخوتنا في الاشتراكي».

وأشار إلى أن الاتفاق حول جدول أعمال الحوار بين الحزبين والمقدم من الأمينين العامين لهما والذي يتضمن ثلاثة محاور رئيسية، جرت مناقشة المحور الأول والاتفاق حوله، وسيناقش المحور الثاني والتضمن الحقوق السياسية يوم الاثنين المقبل، فيما سيبدأ الجانبان بمناقشة المحور الثالث، وهو مستقبل العمل السياسي، عقب الانتهاء من المحور الثاني في جدول الأعمال.

من جانبه أوضح سيف صائل خالد سكرتير اللجنة المركزية للشؤون التنظيمية في الحزب الاشتراكي لـ«الشرق الأوسط» أن قيادة الحزب لمست جدية وحماساً من قيادة الشعبي وتفهماً كبيراً لما دار خلال النقاش، وانه اتفق على مواصلة الاجتماعات كل يوم اثنين من كل أسبوع.

وقال إن جدول أعمال الحوار بين الحزبين والمقدم من الأمينين العامين لهما للدكتور عبد الكريم الأرياني وعلي عباد مقبل يركز على موضوعات الوضع القانوني للحزب الاشتراكي ورفع الحظر عن نشاطه ومقراته وممتلكاته وإعادة أمواله وإغلاق ملفات الحرب ومستقبل الحياة السياسية وضمان انتخابات نزيهة.

وأشار إلى أن «الشعبي» سيناقش مع الأجهزة والجهات المختصة الإجراءات الكفيلة بالتنفيذ السريع والفوري لقرار إعادة الأموال والمقرات.

ليبية

وعقب وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر لـ«الشرق الاوسط» على القرار بقوله ان تعيين سلمى راشد سفيرة لليبيا لدى الجامعة العربية يعد امتدادا لتوجهات الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بدعم المرأة الليبية ومشاركتها في كل المجالات باعتبارها نصف المجتمع.

وتوقع المنتصر أن تحقق التجربة نجاحا ملموسا وخاصة بعد ان اكدت المرأة العربية نجاحها في إعداد اجيال قادرة على خدمة اوطانها بشكل صحي».

ظهور تنظيم

الحركة بقية التنظيمات الأصولية الى الالتحاق بها.

واستنادا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان حركة بنفس الاسم ظهرت في مطلع عام 1992 مع التنظيمات الأصولية الأخرى التي ظهرت للوجود اثر تفجر الأزمة السياسية في الجزائر، لكنها سرعان ما اختفت لتعاود الظهور في اعقاب الرسالة التي وجهها رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» الى الرئيس الأمين زروال في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية. وشنت نشرة «التبصرة» التي كانت تعلن انها تمثل انصار الجبهة وجيشها «الجيش الاسلامي للانقاذ» في حينه هجوما لاذعا على كبير وضمت بذلك صوتها لصوت انور هدام رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة المقيم في واشنطن.

وتبين في حينه ان القائمين على «التبصرة» يمثلون هذه الحركة التي قال مصدر فيها لـ«الشرق الأوسط» انها تمثل «الأوفياء لخط الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج».

وكانت الهيئة التنفيذية للجبهة قد اعلنت في اغسطس (آب) الماضي براءتها من «التبصرة» واتهمتها بـ«احتراف السب والتشهير» مشيرة الى انه لا علاقة لها بما ينشر فيها.

وفي الاسبوع الماضي ايد مدني مرزاق، «امير» جيش «الانقاذ» الهيئة التنفيذية للجبهة مؤكدا انها وحدها تمثل موقف الجبهة وجناحها المسلح.

ورفض عضو الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج جعفر الهواري اعتبار الحركة الجديدة انشقاقا على الجبهة، وقال ان الحركة اذا كان وراءها القائمون على «التبصرة» فانها لا تمثل «سوى جهات ادعت انها مناصرة لجبهة الانقاذ وجيشها ولكنها في الواقع لم تكن في يوم ما طرفا في الجبهة».

إعلان لائحة

حول اللائحة الائتلافية وستستكمل اللمسات الاخيرة في الايام المقبلة، واشار الى ان هذه اللائحة قد تكون وفاقية او توافقية او ائتلافية ولا داعي لكي يترأسها احد معتبراً «ان الممارسة الديمقراطية لا تتم في الفراغ بل في الظروف المناسبة لها، ونحن نسعى لتوفير كل المناخات المناسبة لممارسة الديمقراطية السلمية في لبنان».

واعلنت في البقاع امس «لائحة الشعب» وتضمن بيانها اسماء مرشحيها على ان تعقد صباح اليوم مؤتمراً صحافياً وهي لائحة غير مكتملة لتلاوة بيانها الانتخابي. وتضم اللائحة عن بعلبك الهرمل: رفعت المصري، زكريا رعد، حافظ لمهن، عبد الهادي محفوظ، البير منصور، طارق حبشي، خليل الصلح، حسن المجبري.

وعن البقاع الاوسط: امين المعلوف. وعن البقاع الغربي: فاروق دحروج. وهذه اللائحة ستنافس ومرشحين منفردين كثر «لائحة الوفاق الوطني» وان كانت موازين القوى غير متكافئة في المعركة الانتخابية المنتظرة.

ويتوقع ان يتنافس المعنيون على كسب اصوات العشائر خصوصا في منطقة بعلبك ـ الهرمل، في ظل توقعات تشير الى احتمال ان لا تكون المشاركة المسيحية كثيفة، او اقدام الناخب المسيحي على التشطيب في اللوائح، مما يجعل الحاجة الى اصوات الناخبين في العشائر ملحة لتعويض ما يمكن ان يخلفه «التشطيب المسيحي» من نقص في الاصوات. وتشير التقديرات الى وجود ما لا يقل عن 18 الف مجنس في منطقة البقاع، يمكن أن يصبوا اصواتهم للائحة الوفاق. وربما لمرشحين منفردين باعتبار ان هؤلاء المجنسين سيصوتون بالدرجة الاولى لمن ساعدهم في الحصول على الجنسية اللبنانية عام 1994، وهؤلاء موزعون في كل مناطق البقاع ولكن اكثريتهم موجودة في قضاء زحلة وغالبيتهم من قبائل البدو المقيمة في لبنان منذ اكثر من خمسين سنة.

يلتسين يحيل

طالما رافقه حاملها، وهو برتبة لا تقل عن عقيد مع بديله في كل رحلاته الخارجية.

ويذكر ان «الشرق الأوسط» سألته قبل قيامه باحدى هذه الرحلات عما اذا كان سيترك امر هذه الحقيبة الى نائبه السابق الكسندر روتسكوي الذي لم يكن آنذاك على وفاق معه، وهو ما رد عليه يلتسين بقوله انه لن يتخلى عن «الحقيبة» لأي كان.

وتثير الدهشة كذلك الصيغة التي اوكل يلتسين الى مرؤوسيه بعض صلاحياته اذ صدرت التعليمات والاوامر في صيغة «تكليف» وليس في صيغة «مرسوم» الى جانب ان الرئيس لم يلتزم بنص الدستور ربما لما تتسم به المادة 92 والتي تنظم عملية نقل السلطة اذ تبدو المادة 92 في بندها الثاني غامضة المعنى والمغزى ولا سيما في ما يتعلق بـ«العجز لأسباب صحية» وهو ما دفع المعلقين للتساؤل عن معنى وتفسير العجز، وكذلك عن مصير «الحقيبة النووية» خلال ساعات اجراء العملية الجراحية التي قال يلتسين انها ستجرى له في نهاية هذا الشهر.

كثيرون ينقلون ما قاله المستشار الالماني هيلموت كول، الذي كان في زيارة ليلتسين يوم السبت الماضي عن ان الرئيس الروسي لن يسلم السلطة مهما كانت الظروف.

● على صعيد آخر نقلت وكالة «انترفاكس» عن طبيب الرئاسة الروسية يوري بيروف تأكيده امس ان يلتسين سيخضع في نهاية سبتمبر (ايلول) الجاري لعملية «توصيل للشريان التاجي».

صحافي إسرائيلي

الفلسطينيين وكذلك استئناف المفاوضات مع سورية قبل الانتخابات الاميركية.

وجاء سؤال الصحافي الاسرائيلي، الذي هو انطباع واقعي وليس مجرد سؤال، محرجا للرئيس كلينتون، فأجاب: «لا. لقد التقيت السيد نتنياهو قبل ان يصبح رئيسا للحكومة وأبلغته بموقفنا في حينه واعدت عليه في اللقاء بعد انتخابه. اننا في الولايات المتحدة ننظر الى السلام كقيمة عليا ونرى ان الوصول اليه يحتاج الى قادة يتمتعون بالحكمة وبالشجاعة. ونحن من جهتنا نقدم كل دعم حتى يتحقق السلام والامن لكل الاطراف».

اما نتنياهو فقد احمرت وجنتاه ازاء هذا السؤال وكرر تصريحاته السابقة بشأن الالتزام بعملية السلام، «شرط ان يكون الالتزام متبادلا».

وفي لقاء آخر مع الصحافيين الاسرائيليين، بعد اللقاء في البيت الابيض، قال نتنياهو ان كلينتون ادهشه من كثرة حرصه على ان ينعكس جو طيب على اللقاء. واضاف ردا على سؤال «لم يمارس علينا اي ضغط بل اريد ان اقول انه لم يتوجه الينا بطلب احادي الجانب، بل كل طلباته كانت عمومية ووضعت في اطار مطلبه من جميع الاطراف وحرصه على ان يكون للولايات المتحدة دور مساعد فعال حتى في طرح افكار اميركية لدفع عملية السلام. واتفقنا على ان نعمل معا على صياغة هذه الافكار».

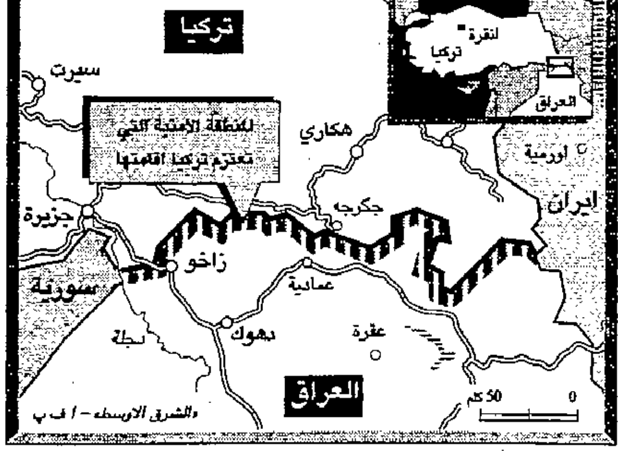
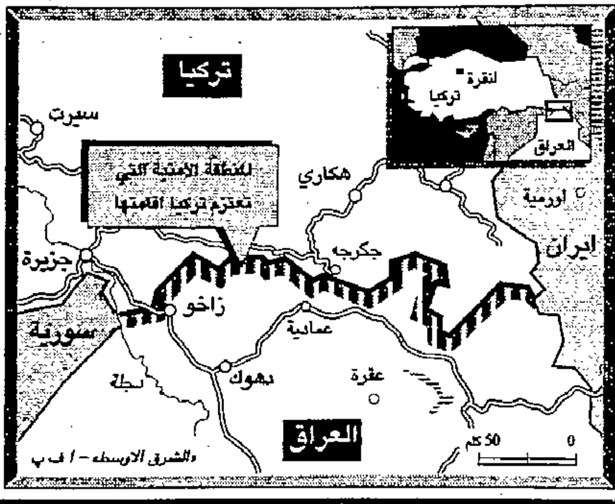
وعند سؤاله ان كان كلينتون، في هذه الحال، يوافق على السياسة الاسرائيلية في قضية السلام والعلاقة مع الفلسطينيين وسورية، اجاب «انا لا اقول يوافقون. هنالك فرق بين التأييد الكامل وبين التفهم. وقد لمست انه في القضايا التي لا يؤيدون موقفنا فيها بشكل كامل، يتفهموننا بشكل كبير ولا يبدون اي تحفظ من مواقفنا».

وعلى صعيد آخر بدأ نتنياهو امس القسم الثاني من زيارته وهو القسم الاقتصادي اليهودي. ففي الصباح، التقى مع حوالي سبعمائة من رجال الاعمال في نيويورك ليقنعهم بحيوية وجدوى الاستثمار الاقتصادي في اسرائيل.

ودعي للقاء، الذي اقيم على مأدبة فطور في هيلتون نيويورك، اكثر من الف شخصية اقتصادية تجارية في المنطقة، لكن الحضور لم يكن كاملا. ومن بين المتغيبين كان ابرز رجال الاعمال، بمن فيهم يهود عديدون وكانت غالبية الحاضرين من صغار رجال الاعمال.

والقى نتنياهو كلمة فيهم واضحكهم كثيرا، خصوصا عندما قال «تتساءلون بالتأكيد ما الحكمة من الاستثمار لدى اليهود. فهم تجار اذكياء يحرصون على الربح اكثر ما يمكن». وخلا خطاب نتنياهو من اي حديث سياسي اطلاقا. وتكلم فقط عن المغريات الاقتصادية في اسرائيل حيث «الاقتصاد الليبرالي ونعمل على تحريره بالكامل. والاساس القائم فيها متين، وهي، بعدما يحدث في هونغ كونغ وتايوان، ستكون هونغ كونغ الشرق الاوسط. وفيها النظام الديمقراطي الثابت».

لكن، عندما أنهى كلمته، سأله عدد من رجال الاعمال الحاضرين عدة اسئلة عن عملية السلام، ومدى نجاحها «فهي الشرط للازدهار الاقتصادي» قال احدهم. فاضطر نتنياهو الى التطرق للموضوع، وراح يتحدث بتوسع عن اخلاصه لعملية السلام واصراره على النجاح فيها «بشكل متبادل وعلى اساس يضمن الامن للسكان وللزوار وللمستثمرين».

4 أحزاب جزائرية تشارك في مؤتمر الوفاق

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكدت امس اربعة احزاب جزائرية هي «النهضة» و«التجديد» و«التضامن والتنمية» و«التحالف الجمهوري» مشاركتها في «مؤتمر الوفاق الوطني» الذي ينعقد السبت والأحد المقبلين بحضور 1000 مشارك موزعين بين الاحزاب والمنظمات حسب «وزنها السياسي والاجتماعي».

وتفيد مصادر حزبية ان «الاحزاب والمنظمات الهامة» ستشارك بـ35 مندوبا، بينما لا تتعدى حصة «الاحزاب الصغيرة» الممثلة في المجلس الوطني الانتقالي 8 مشاركين، وسيتناول الكلمة مندوب واحد عن كل حزب او منظمة. ويحضر المؤتمر ايضا زهاء 50 شخصية وطنية من بينهم رؤساء الجمهورية والحكومات السابقون وعدد من قادة ثورة التحرير.وقد اعلنت حركة «النهضة» امس مشاركتها في المؤتمر مبدية بعض التحفظات الشكلية على مشروع «ميثاق الوفاق الوطني» التي ستعيد طرحها خلال المؤتمر. وابدى جيلالي صفيان باسم «حزب التجديد» موقفاً مماثلا، مؤكدا بدوره ان لحزبه تحفظات سيطرحها في المؤتمر. واضاف «ان المؤتمر اذا لم يحقق الاجماع كاملا فانه كفيل بتحقيق اجماع جزئي في انتظار مبادرات اخرى» توسع هذا الاجماع مستقبلا.. واعتبر محمد الشريف طالب رئيس «حزب التضامن والتنمية» ميثاق الوفاق الوطني «عهدا اخلاقيا اكثر منه قانونيا» مستحسنا في نفس الوقت تأجيل الاعلان عن الصيغ النهائية لمشاريع الدستور وقانوني الاحزاب والانتخابات الى ما بعد المؤتمر.ولم يكتف علي هارون عضو المجلس الأعلى للدولة سابقا واحد قياديي «التحالف الجمهوري» باعلان مشاركة حزبه في المؤتمر القادم بل تطوع (بصفته قانونيا) لشرح طبيعة المؤتمر وابعاده.فقد قال هارون امس ان للمؤتمر طابعا سياسيا واستشاريا محضا «لأن الدستور يخول لرئيس الجمهورية صلاحية تنظيم الاستفتاء على الدستور الجديد دون المرور بالمؤتمر الذي ما هو الا تعبير عن حسن نوايا الرئيس زروال ومستشاريه».وكانت الصحف الموالية للحركة القبائلية والشيوعية (معظم الصحف الخاصة) قد اعتبرت ان «مؤتمر الوفاق الوطني» سينعقد في غياب «الديمقراطيين» اثر اعلان «التجمع» بزعامة سعيد سعدي اول من امس عن مقاطعة المؤتمر اسوة بجبهة القوى الاشتراكية وحركة «التحدي» (الشيوعية).

الانتخابات اللبنانية

الحريري يشارك في اجتماعات الأمم المتحدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يشارك رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك التي تبدأ اعمالها الاسبوع المقبل. وسيغادر الرئيس الحريري بيروت في 22 سبتمبر (ايلول) الحالي الى نيويورك ليلقي كلمة لبنان في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ثم يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون ويغادر في الثالث منه الى واشنطن. وفي الرابع من اكتوبر يشارك الرئيس الحريري في اول اجتماع لمؤتمر اصدقاء لبنان، التسمية الاميركية الجديدة للمجموعة الاستشارية الاقتصادية لإعادة اعمار لبنان التي نص عليها «تفاهم ابريل» الذي انهى في 26 ابريل (نيسان) حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية التي استمرت 16 يوماً وادت الى مقتل حوالي 175 لبنانيا والحقت خسائر فادحة بالممتلكات.

اعتقال 34 متهما باطلاق النار في الجنوب

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

اطلق مؤيدون لـ«لائحة التحرير والتنمية» التي تراسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في الانتخابات النيابية في جنوب لبنان الاحد الماضي النار ابتهاجاً بفوز اللائحة، وذلك في قرى الخرايب وجبشيت والمطرية والنبطية الفوقا وعربصاليم. وطوقت قوى الامن والجيش اللبناني القرى المذكورة وداهمت المنازل التي اطلقت منها النيران ملقية القبض على الفاعلين وسوقهم مع الاسلحة والذخائر الى مقر الشرطة العسكرية في بيروت.

والمعتقلون هم: محمد علي سبيتي، امين احمد ناصر، محمد محمود غازي، محمد علي العرب، علي امين عكوش، طالب محمود غازي، حسين امين عكوش، عباس حسين حجازي، فادي علي حجازي، سعيد عكوش، عباس عكوش، محمد قاسم حجازي، غياس محمود الدر وعلي حسين حمود، من بلدة الخرايب، شادي عارف الفارس، احمد ابراهيم الامين وحسن محمد الفارس من بلدة المطرية، ياسر احمد بهجت، عباس مصطفى بهجت، مالك محسن شبيب، محمود حسين شبيب، بلال احمد فحص، يعقوب علي ناصر الدين، عماد محمود حريه وعلي حسين شكر من بلدة جبشيت، عباس محمد بيطار، محمود كمال برجاوي، قاسم يوسف بشارة، بسام طعان سويدان، علي نايف غندور، حسين منصور جوملي من بلدة النبطية الفوقا، هشام حسن شمس الدين، عدنان حسن شمس الدين، وعلي ديب رمضان من بلدة عربصاليم.

النتيجة في الجنوب لم تأت كما ارادها بري والتحالف الطارئ يخفي وراءه صراعات

جنوب لبنان: من تمام حمدان

كان الاحد الانتخابي الذي انصرم في الجنوب اللبناني هادئا، واثبت معه سكان هذه المنطقة انهم اقوى من التحديات وامنع من ان تخترقهم المعادلات والمراهنات. لكن هذا الهدوء بررته امطار سبتمبر (ايلول) وحضه الوعي الجنوبي فلم يحدث اي ارباك في النظام العام الامني والسياسي يمكن اسرائيل ان تنفذ منه فيما كانت طائراتها الحربية تستطلع ما يجري على الارض.

والاقبال الكثيف على صناديق الاقتراع من كل الطوائف والشرائح السياسية والاجتماعية والعقائدية دل على ان الجنوب هو القضية الاساسية التي يجتمع حولها الجميع ويتعالون عن المصالح الضيقة والشخصية فتخال نفسك في كرنفال او عرس حقيقي حتى ان لعبة خرق اللوائح المقوّمة التي اضفت شيئا من الدينامية للمعركة الانتخابية وما هذا الحشد الكثيف الا تاكيد لحاجة المواطن الى الدولة ولوجودها وتفعيلها على الارض وانتصارا لارادة الجنوبي بالعيش المشترك والتحرير والتنمية والعرفان بالجميل لاهل الجنوب الذين عاشوا همومه بالمعنى السياسي الذي ترجم في صناديق الاقتراع فقال الجنوب كلمته واعطى الصورة التي يريد ان يظهر بها للرأي العام، كما اعطى ثقة العالم به وبقضيته وبعمقه الوطني على تثبيت هويته رغم عمليات التطبيع والتطويع والتهويل التي مارستها ولا تزال اسرائيل تحشد لها. فجاء الائتلاف الانتخابي بين حركة «امل» و«حزب الله» ليقطع اسابيع التعبئة المتبادلة بين الفريقين لمواجهة التحدي الاسرائيلي لينتصر الوطن لكن المواطن الجنوبي رفض ان تساق مواقفه وارادته لهذا الجانب او ذاك خوفا من التحالف العارض الذي يخفي وراءه الصراعات السياسية للامساك بالقرار وبالقضية الام. ولم تفد دعوات الانضباط التي اطلقها التنظيمان. فتربص كل واحد يراقب سلوك الآخر في عمليات مطاردة حيث تصاعدت الشكوك المتبادلة التي ترجمت تشطيبا من كلا الطرفين فاق باساليبه حد التصور لتحجيم القدرة السياسية داخل اللائحة وعمدا الى الاتفاقات الضمنية تحت الطاولة في ساعات متقدمة من ليل السبت الاحد لتمرير اصوات وتهريب اخرى لقطع الطريق عن الحديث عن زعامة الجنوب ومرجعيته الامر الذي قلب السحر على الساحر فبادر الرئيس نبيه بري الى تجيير اصوات الحركيين لصالح المرشح نزيه منصور، واوعز الى حليفته في صيدا النائبة بهية الحريري اتخاذ الموقف ذاته، حتى لا يصل النائب حبيب صادق او الرئيس كامل الاسعد فكان له ما اراد، لكن النتيجة انقلبت عليه فتفوق منصور بفارق 3354 صوتا على الرئيس بري وبات في المرتبة الاولى من حيث عدد الاصوات لكن الزعامة السياسية ظلت لبري واظهرت النتائج النهائية ان «حزب الله» لا يمثل قاعدة شعبية بقدر ما يمثل تنظيما حزبيا منضبطا. الا ان هذه المعركة لم تخرج عن اطارها النظري الذي كان مرسوما لها في اللائحة الائتلافية في توزيع الحصص المسبقة بين حركة «امل» و«حزب الله» رافق ذلك حرب الشائعات التي عمد انصار حركة «امل» الى اثارتها وكذلك انصار الحزب. وقبل اعلان النتائج بساعات رفعت شعارات للنصر، وردد عناصر «امل» ان الحزب «عاد الى بيت الطاعة» فهذا مكانه وهذا حجمه. اما المتسللون والمستفيدون من خلافنا مع الحزب امثال النائب حبيب صادق والرئيس الاسبق كامل الاسعد فدفعوا الثمن لانهم كانوا يراهنون على فشل الائتلاف الذي كان لا بد منه. وبرر كلا الطرفين عمليات التشطيب التي ظهرت واضحة في النتائج النهائية بانهما كانا ملتزمين بعدم التشطيب لكنهما لا يستطيعان الزام انصارهما الذين نشطوا في التشطيب لكن المواطن الجنوبي قال كلمته واثبت للجميع انه ليس مسموحا لاحد الاستقواء على الآخر، فركب لائحته واختار مرشحيه وكتب الاسماء في المنازل ومارس حقه الديمقراطي في صندوق الاقتراع ورفض ان يساق لاحد او يكون عبدا لأي كان مهما علا شأنه. وعكس هذا الامر النتائج النهائية التي ظهرت منتصف ليل امس في جو ساده الهدوء.

وتعتقد اوساط نيابية ان ما جرى في الجنوب سينسحب على البقاع، هذه المنطقة التي لها خصوصيتها فهي المتاخمة للحدود السورية وتشكل مجالا حيويا لحركة قواتها العاملة في لبنان الامر الذي يحتم التحالف لكي لا يفسح في المجال امام النفاذ الى البقاع الداخلي وهذا يتطلب هدوءا لتمرير الاستحقاق في مرحلته الاخيرة على غرار ما حصل في الجنوب. لكن شبح التشطيب لن يغيب عن هذه الجولة لان هناك قوى مناهضة للائتلاف ولها وزنها السياسي والتاريخي ستواجهه.

«حزب الله»: مستعدون للتعاون مع الحريري إذا «تفهم» أولويات التحرير ودعم المقاومة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد «حزب الله» اللبناني ان ائتلافه الانتخابي مع حركة «امل» في الانتخابات النيابية في الجنوب والبقاع اللبنانيين «اسقط صدقية كل الشعارات التحريضية التي تم تسويقها ضده خلال انتخابات محافظتي جبل لبنان وبيروت التي شهدت تراشقاً سياسياً حاداً بين «حزب الله» ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقال عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد رعد الذي فاز في الانتخابات عن قضاء النبطية في مؤتمر صحافي عقده أمس: «لقد وفر الائتلاف بين حزب الله وحركة امل مناخاً مناسباً لاجراء الانتخابات بكل هدوء وارتياح عكسته نسبة الاقبال المرتفعة على الاقتراع في الجنوب». واضاف: «لقد اسقط الائتلاف بما يعنيه من مضمون، صدقية كل الشعارات التحريضية التي تم تسويقها ضد حزب الله سواء تلك التي اخرجته عن منطق بناء الدولة او تلك التي جعلته فزاعة خصوصاً من اوساط اهلنا المسيحيين.. ولقد اكد «حزب الله» على حقه السياسي في تطوير الوضع في البلاد من خلال العملية الانتخابية واتاحة الفرص للناس كي يعبروا عن خياراتهم ضمن مناخات وسقوف تحفظ البلد والدولة وأمن الناس، لكن حين تتبدل هذه المناخات فإن حزب الله والحرص اكيد منه على بناء الدولة وعدم خدش السلم الاهلي من الطبيعي ان يختار الائتلاف لخوض الانتخابات، لعل ذلك يؤسس لتعاون منهجي لمصلحة بناء الدولة واكمال عملية التحرير وتوفير مستلزمات صمود اهلنا في الجنوب».

وفي اشارة الى الصراع بين شعار التحرير الذي يرفعه «حزب الله» وشعار التنمية الذي يرفعه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وتياره قال رعد: «أن التحرير ليس مجرد هدف نسجله في الذاكرة، انه قبل كل شيء ارادة وقرار، والتحرير والتنمية لا يتحققان إلا بتضافر جهود الجميع وبتعاون الجميع. وكما نتفهم مبررات قرار التنمية وضرورتها فإن من مد لنا يده بالأمس بالذات من صيدا للتعاون ولفتح صفحة جديدة (مشيراً الى النائبة بهية الحريري)، عليه ان يتفهم أولوية التحرير ودعم المقاومة وتقديم مستلزمات الصمود لشعبنا واننا نقول ان من ينظر الى شعبنا ومصالحه بعين سننظر اليه بعينين». وحيا رعد المرشحين النائبين حبيب صادق وسعيد الاسعد ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذين كانوا اعلنوا تحالفهم مع الحزب قبيل الائتلاف مع أمل واكد ان الحزب «مستعد للتعاون مع كل حريص على بناء دولة المؤسسات وعلى اكمال عملية التحرير مع ما تستلزمه هذه العملية من دعم للمقاومة وتوفير مستلزمات الصمود لاهلنا».

وقال رعد ان «حزب الله» لم يرفع شعار قرار الجنوب اثناء الاستحقاق الانتخابي ولا بعده. مشدداً على «ان القرار في الجنوب تديره قيادة بافق قومي استراتيجي نرتضيه ونقبله نحن واخواننا في حركة «امل». اما موضوع بناء دولة المؤسسات فلا نزال على قناعاتنا والتحالف الانتخابي لم يبدل من هذه القناعات واعتقد ان المطلوب من الجميع ان يسعى ويتعاون من أجل ان لا تكون هناك مصادرة للمؤسسات باشخاص وان تبنى فعلاً دولة مؤسسات تقوم كل مؤسسة بالدور المطلوب والمناط بها».

وأمل «ان يؤسس التحالف الانتخابي مع «امل» لتقاطعات سياسية تساهم في تحقيق قناعاتنا المشتركة».



صورة للرئيس نبيه بري والسيد موسى الصدر جرى رفعها في احد شوارع بيروت امس (تصوير: جوزف أبي رعد)

مؤكدا أننا نريد «مقاومة من أجل الوطن»

بري: الانتخابات في الجنوب أثبتت أن لبنان استعاد عافيته الديمقراطية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «ان العملية الانتخابية في الجنوب اثبتت ان لبنان استعاد عافيته الديمقراطية» واشاد بـ«أهل الشريط الحدودي المحتل الذين وفدوا بالمئات رغم كل الحواجز ليقترعوا لوحدة الوطن وضد الاحتلال».

واضاف بري الذي كان يتحدث امس الى وفود شعبية زارته مهنئة «ان نسبة الاقتراع في الجنوب وصلت في بعض القرى المتاخمة للحدود مع العدو الاسرائيلي الى اكثر من 83 في المائة». وسأل «لماذا تعامل اسرائيل باستمرار كاستثناء دولي علماً ان القرار 425 الصادر عن أعلى سلطة دولية نص صراحة وبوضوح على الانسحاب الاسرائيلي دون قيد او شرط من الجنوب والبقاع الغربي بينما هناك قرارات دولية تنفذ في مناطق عدة من العالم ونحن لسنا ضد ذلك لكننا نسأل لماذا لا يطبق القرار 425 ولماذا لا تفرض الهيئة الدولية سلطتها وتجبر اسرائيل على الاذعان للحق اللبناني المشروع».

ولفت بري الى «ان طرح «لبنان اولاً» ينص بوضوح على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من لبنان، لكنه يتحدث عن ترتيبات امنية عدا عن انه يحاول استفراد لبنان وتطويق سورية وتجزئة الحلول الأمر الذي يخدم اسرائيل فقط»، مؤكداً على «ان المقاومة ستستمر لانها ورقة سلام في يدنا ونحن لا نريد وطناً من أجل المقاومة بل نريد مقاومة من أجل الوطن».

موجز

تظاهرات ابتهاج بفوز بري في الشريط الحدودي المحتل

● ابتهاج انصار رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بفوزه الكاسح في الانتخابات النيابية لم يقتصر على جنوب لبنان بل شمل المنطقة الحدودية التي تحتلها القوات الاسرائيلية. وعلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن تظاهرة بالسيارات جالت أمس في عدد من القرى الحدودية رافعة صور بري والرئيس السابق لحركة «أمل» موسى الصدر والنائب الجديد عن قضاء مرجعيون حاصبيا علي حسن خليل.

معوض تحث على مكافحة الحرائق الصيفية

● تساءلت النائبة نائلة معوض عن «الاحتياطات التي يجب أن تعتمدها الدولة بغية مكافحة الحرائق التي تشب في فصل الصيف عادة والتي طاولت في الآونة الاخيرة جرود البترون وبشري وقضت على معظم الثروة الحرجية والأشجار المثمرة التي يعتاش منها عدد كبير من الأهالي». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن معوض سؤالها: «لماذا لا تستعين الدولة بمروحيات الدفاع الجوي البريطاني الموجودة في جزيرة قبرص لاطفاء هذه الحرائق».

شاتيلا يلتقي بسوار الذهب في القاهرة

● التقى رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا أمس المشير عبد الرحمن سوار الذهب، الرئيس الاسبق للسودان ونائب رئيس المؤتمر الاسلامي للدعوة والاغاثة، بحضور الدكتور اسعد السحمراني مسؤول الشؤون الدينية في المؤتمر الشعبي. وقال بيان صدر عن المؤتمر تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان شاتيلا عرض على المشير سوار الذهب الاطماع الاسرائيلية في لبنان، والآثار السلبية للانتخابات النيابية في لبنان.

القضاء اللبناني يدعي على متهمين بتزوير قرارات لجان انتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار على الموقوفين حسن علي ملحم وعدنان (مجهول باقي الهوية) وكل من يظهره التحقيق لاقدامهم في بيروت في 96/9/8 على تزوير قرارات قضائية صادرة عن لجنة القيد الانتخابية في قضاء مرجعيون - حاصبيا اختاماً وتوقيعاً واستعمالها بقصد تغيير نتيجة الانتخاب العام وذلك سنداً للمواد 459 و454 و333 من قانون العقوبات التي تنص على عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة.

صورة الإفرازات السياسية بعد الجولات الانتخابية الأربع في لبنان

ردات الفعل كادت تطيح الرموز وحزب الكتائب عوقب مرتين

بيروت: «الشرق الاوسط»

تنتهي الانتخابات النيابية في لبنان الاحد المقبل ولا تنتهي معها افرازات سياسية عديدة برزت تباعاً بعد ظهور النتائج النهائية لكل محافظة. الامر الذي اظهر وجود نقيضين في البلاد: الاول ارادة التغيير الحقيقية والثاني ارادة الابقاء على الحال ذاتها.

وقد يبدو للمراقب ان مجرد إجراء انتخابات سيفرز واقعاً جديداً لكن لبنان يشهد في الحقيقة فصلين انتخابيين وتصحيحاً جذرياً لانزلاق نحو الغاء رموز كادت ان تطيح بها ردات فعل اللبنانيين ازاء العوامل الداخلية والخارجية.

فمجرد القرار لاجراء الانتخابات النيابية كسر مقولة «التجديد الفوري» للمؤسسات الدستورية بعدما بدا ان الواقع الاقليمي الذي اقتضى تمديد ولاية رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) ثلاث سنوات اضافية سيطغى على الحياة السياسية ويؤدي الى تمديد ولاية المجلس النيابي لسنتين على الاقل. لكن الارادة الداخلية أعطت دفعاً حقيقياً لاجراء انتخابات نيابية كونها في الواقع الرابط الوحيد بين الشعب والسلطة. فاللبناني ينتخب نائباً عنه و«يرتاح» وهذا النائب يلعب لاحقاً دوراً مزدوجاً: فهو يقترح على رئيس الجمهورية اسم رئيس الحكومة ثم هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية الجديد. ولذلك فان الاجتهادات التي دارت حول ضرورة التمديد للنواب على غرار التمديد لرئيس الجمهورية لم تصح لان في الامر الغاء لدور الناس تماماً الامر الذي لم تشأ السلطة الوقوع به بل سعت بكل اركانها الى تلافيه والى اجراء انتخابات شاملة بما فيها الجنوب المحتل حتى تعطي فرصة حقيقية للتعبير الشعبي الفعلي.

وهذا المبدأ افرز نتيجة غير متوقعة في مرحلته الاولى ذلك ان الاعلام ذهب في تصنيف اللوائح بين «لائحة سلطة» و«لائحة معارضة»، وهو امر غير دقيق اذا خاض المراقب في تحليل الاسماء. فاللائحة التي حملت تسمية «لائحة السلطة» حوت اسماء مقربين منها فيما «لائحة المعارضة» حملت بدورها اسماء مقربين ايضاً ليس اقلهم رموز لـ«حزب الله» او لاحزاب قريبة كثيراً من السلطة او حتى من دمشق مثل حزب البعث والحزب القومي السوري. واعتقد كثيرون ان توزع هذه الاسماء على لوائح مختلفة تحت سقف التحالف «الاستراتيجي» مع الحكم او مع دمشق سيؤدي في النهاية الى وصول نواب يتلاقون بمظلة التفاهم العام الذي يقتضي التنسيق والتعاون في مواقع متواجهة حتى لا تقول متعارضة. فلا بأس اذا نجحت غالبية من لائحة «السلطة» مقابل بعض الناجحين من لائحة «المعارضة» لكن النتائج النهائية وتحديداً في الشمال وبيروت صدمت الذين ارتاحوا الى الامساك بكل الخيوط وجعلتهم يدركون ان اللبناني اذا اقترع فلا سقف له في اختيار من يشاء لا بل ان عاطفته تذهب غالباً بعكس التيار السياسي العارم.

كذلك بدت صورة الاقضية في جبل لبنان مشوشة للغاية اذ فرض الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وجوده على خصمه التقليدي الامير طلال ارسلان المرتاح الى تحالفه مع جهة سورية معينة وشكل له جنبلاط حائطاً مسدوداً حال دون ايصال اعضاء لائحته الآخرين، لا بل نظر بعين الرضى الى تنافسه وشقيقه فيصل الذي اخذ حصة كبيرة من الاصوات التي كانت صبت في خانة الامير طلال لو توحدت العائلة الارسلانية حول مرشح واحد.

والمفاجأة الثانية جاءت في قضاء بعبدا حيث فازت لائحة الوزير ايلي حبيقة بغالبية المقاعد ما عدا واحد احتله للدكتور بيار دكاش الذي افاد من تحالفه مع «حزب الله» دون ان يفيد بدوره الحزب الذي سقط مرشحه علي عمار سقوطاً مدوياً ترددت اصداؤه لاحقاً في الشمال الذي بدوره شهد سقوط بعض رموز التحالف مع سورية مثل «الجماعة الاسلامية» ومرشحين للحزب السوري القومي والامين القطري لحزب البعث. واكملت الموجة اجتياحها في بيروت لنفس الرموز وكسرت طوق العزل الذي ضرب حول الدكتور سليم الحص والسيد تمام سلام فبدت الصورة قاتمة لهذه الرموز في الجنوب والبقاع مما جعل هدفها الاول التلاقي على ارضية ائتلاف واقعي يمنع عنها انهيارات جديدة.

وتجدر الاشارة هنا الى ظاهرة اخرى لم تفاجئ الناس بقدر ما ثبتت لهم قناعتهم وهي ان القيادة الحالية لحزب الكتائب الذي نال دعماً اكيداً من السلطة ومن دمشق خذلها الناخب لعدم التقائه معها على اي من الخطوط التي سارت عليها منذ ما بعد اتفاق الطائف. ففي البداية دافعت هذه القيادة عن الاتفاق وشاركت في حكومتين شكلهما في حينه سليم الحص ثم عمر كرامي. لكن خط الحزب الاساسي، وهو الموالاة لرئيس الجمهورية، اهتز كثيراً خلال هذه الحقبة لان رئيس الحزب الطامح لتولي رئاسة الجمهورية يوماً ما لم يتمكن من ضبط الموالين له الذين احرقوا جسور التفاهم مع الرئيس الياس الهراوي في مناسبات عديدة وتصرفوا وكان رصيد الحزب انما هو رصيدهم الخاص وعجزوا عن منع سيطرة سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» آنذاك على شريحة واسعة من المحازبين ثم دخلوا معه في صراع مرير ادى الى طرد الشريحة المؤيدة له، فضعفت قدرة القيادة على استنهاض الكتائبيين الذين توزع ولاؤهم حينذاك بين الرئيس امين الجميل لانه يمثل العائلة وجعجع لانه يمثل رفض التعامل مع سورية والعماد ميشال عون الذي تذكرهم بوهج بشير الجميل وقلة قليلة مع القيادة الحالية ما لبثت ان انفرط عقدها لعدم وضوح الرؤية السياسية والوطنية.

ففي العام 1992 قاطعت الكتائب الانتخابات النيابية وخسرت فرصة تكوين نواة قاسية داخل اللعبة الوطنية السائدة، اما الآن فهي خاضت المعركة برموز هشة لا ترضي المعارضين الكتائبيين ولا تغري المؤيدين ايضاً.

ويحتار المسيحيون حالياً في التعبير عن حقيقة مشاعرهم بازاء الفشل الذريع الذي لحق بهذا الحزب الذي طبع حياتهم السياسية طوال نصف قرن. فهم اسقطوا رموزه الحاليين لكنهم يتمنون ان تنشأ قيادة جديدة اكثر حضوراً لا تتلهى بالمناوشات الداخلية على اعادة صياغة مشروع وطني يعيد المسيحيين الى ساحة المشاركة الفاعلة في رسم مستقبل البلاد.

فالكتائب نالت العقاب قبل اربع سنوات لانها فوتت فرصة المشاركة في الانتخابات. وعوقبت هذا العام لانها دخلت الانتخابات ضعيفة ومشرذمة ولم تقنع الذين انتظروها طويلاً بانها تجاوزت الخلافات الصغيرة التي شلتها وشلت خصوصاً علاقاتها مع اركان السلطة الاساسيين من دون ان تتمكن عملياً من الانضمام بالتيار «الوطني» الذي حاربته طوال سنوات واصطفت معه تكتيكياً حين خرجت من السلطة. ويأخذ عليها الكثيرون علاقتها المشبوهة باعداء الماضي القريب الذين كانوا في المتراس المقابل طوال سنوات الحرب. لكن الاهم رفض القاعدة الكتائبية لما ظهر من تنسيق شمالاً مع حلفاء سورية وتنسيق بيروتياً مع «حزب الله»، الامر الذي اثار نفوراً واسعاً مرت معه الانتخابات وفي قلوب الكتائبيين نقمة على الذين فشلوا في لملمة صفوف المحازبين ونجحوا في الاتفاق مع خصوم هؤلاء المحازبين.

وهذه الظواهر السياسية تفسر عملياً اسباب الائتلاف جنوباً وبقاعاً. فبعد تساقط اوراق الخريف عن الشجرة المرسومة في الدورات الثلاث الاولى للانتخابات وعى المسؤولون في حركة «امل» وفي «حزب الله» والحزب السوري القومي ان مزاج التغيير يتدفق اكثر قوة كلما أتى برهان جديد على امكانية فتح ثغرات في لوائح متقنة الاعداد تتوزع الاسماء فيها بما يوحي بان خرقاً حصل لكنه مرسوم ومدروس وفق المقتضى. وهو امر تعذر حصوله شمالاً وفي العاصمة فسقط من كان نائماً على حرير الخرق الذي لم يحصل لصالحه انما لصالح من اعتقد كثيرون انه ساقط لا محالة. وهكذا تشكلت لائحة الجنوب وضمنت نجاحها على رغم الصراع الظاهر بين بهية الحريري (شقيقة رئيس الحكومة) و«حزب الله»، وستنجح بالطبع لائحة البقاع الائتلافية لان الكتل ستجير الاصوات لحلفائها بدلاً من ان تذهب لصالح اشخاص ينالون عدداً وافراً من الاصوات انما يسقطون امام الكتلة الكبيرة.

جبران طوق يستبعد دخول بطرس حرب التكتل النيابي الشمالي

بشري (شمال لبنان): من مرسال الترس

لم يستبعد النائب المنتخب عن قضاء بشري في محافظة شمال لبنان الدكتور جبران طوق قيام كتلة نيابية واسعة تنطلق من شمال لبنان تكون موازية لما قد يظهر من تكتلات ولا سيما التحالف القائم بين الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية.

وقال طوق في حديث الى «الشرق الاوسط» تعليقاً على الاجتماع النيابي الذي عقد في منزله في بشري مساء الاثنين وشارك فيه النواب المنتخبون احمد كرامي (سني)، احمد حبوس (علوي)، موريس فاضل (ارثوذكسي)، وآخرون: «ان اللقاء هو للبحث الجدي في تاسيس تكتل نيابي واسع قد يضم نواباً من خارج الشمال ولذلك اثرنا التريث في اي اعلان عنه قبل استكمال المرحلة الخامسة والنهائية من الانتخابات النيابية في محافظة البقاع يوم الاحد المقبل» واوضح انه: «لن يكون هناك رئيس للتكتل بل تعاون مشترك بين اعضائه ولن نخطط للالتصاق باحد سواء من الرؤساء الثلاثة او سواهم. فنحن سنبني مواقفنا على ما يقوم به المسؤولون. فالموالاة ليست مطلقة والمعارضة ليست مطلقة وسنكون على مسافة واحدة من الجميع» ومن مغزى اللقاء في بشري قال «لبشري خصوصية معينة ولذلك اثر معظم المشاركين ان تكون الانطلاقة من هذه المنطقة».

وفي حين استبعد دخول النائب المنتخب بطرس حرب الى التكتل المشار اليه عدّد بعض الاسماء التي يمكن ان تكون في عداده امثال الوزير قبلان عيسى الخوري (الذي حضر جانباً من اللقاء) والنواب المنتخبون: محمد عبد اللطيف كبارة ومصباح الاحدب (من طرابلس) جهاد مرشد الصمد (الضنية) واشار طوق الى «ان هناك لقاءات اخرى ستعقد لبلورة اسس التكتل الذي يرتكز على وثيقة الوفاق الوطني في الطائف وعلى العلاقة المميزة مع سورية» ولم يشأ طوق الدخول في التسميات التي ستطلق على التكتل لكنه اكد ان هناك مكتباً مشتركاً للتكتل سيفتتح في محافظة الشمال على ان يكون احد الاعضاء مناوباً فيه لمتابعة اي شؤون او شجون تخص المواطنين.

اللوائح تعود إلى مطلع الاستقلال اللبناني عام 1943

لجان الفرز الانتخابية سهرت الليالي الطوال في غياب التكنولوجيا

بيروت: من سناء الجاك

الاعلان عن النتائج النهائية للانتخابات النيابية في صيغتها الرسمية لا يتناسب مطلقاً مع الوسائل التكنولوجية الحديثة. فالعملية الحسابية التي يباشرها المسؤولون عن لجان الفرز بعد تسلمهم المغلفات المختومة بالشمع الاحمر تحتاج الى «صبر ايوب». واللوائح التي تفترش القاعات العتيقة الواسعة لكلية الحقوق حيث تم فرز اصوات ناخبي الشريط الحدودي ليل الاحد / الاثنين تعود بالتاكيد الى مطلع الاستقلال عام 1943، مثل معظم القرطاسية والمكاتب المستعملة في الدوائر الرسمية باستثناء مكاتب كبار المسؤولين، ربما لتكريس سياسة التقشف كما يطيب لأحد موظفي وزارة الداخلية ان يردد.

لفرز اصوات ابناء الشريط الحدودي البالغ عددهم 240 الف ناخب والموزعين على 358 مركزاً، هناك عشر لجان فرز وعشرة قضاة وعدد من الموظفين لا تنفع معهم اكواب القهوة والمرطبات والحلويات التي يحضرها مندوبو المرشحين في محاولات بائسة لايقاظهم وتنشيطهم وحثهم على انهاء سرد الارقام التي تبدأ بالتراقص امام العيون المثقلة بالنعاس.

التدخين الكثيف يساهم في الضغط على الانفاس ويحول فضاء القاعات الى ضباب والبحث من قبل الكتبة، وبعضهم يقترب من سن التقاعد، يضاعف من الوقت اللازم لانهاء عملية الفرز حتى بمساعدة النظارات للعثور على اسماء 68 مرشحا موزعة على اللوائح التي يزيد طولها على المتر.

وزير العدل بهيج طبارة تفقد حوالي الساعة الثامنة مساء لجان الفرز للتاكد من نزاهة العملية ومن سرعة العمل رغم غياب ما يؤمن هذه السرعة.

المدير العام لوزارة الداخلية عطا الله غشام زار بدوره المكان قرابة منتصف الليل حاملاً ورقة وقلماً، وسأل عن مجموع اصوات بعض المرشحين ومنهم الرئيس نبيه بري والنائبة بهية الحريري ليسجلها قبل مغادرته المكان.

وحضر بعض المرشحين لمراقبة عملية الفرز عن كثب ومنهم سعد الله مزرعاني المرشح على لائحة «الخيار الوطني» مع النائب حبيب صادق.

كما حضر المرشح سامي قبس من لائحة الرئيس كامل الاسعد وسأل عن عدد الاصوات التي نالها في «حي البركة» في قضاء مرجعيون. وحين عرف انها لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة قال «هذا حي المقابر، لا حي البركة».

القاضي الذي غفا على مقعد قرب الطاولة المستديرة، قرابة الساعة الثالثة فجرا، وافق من دون ان يفتح عينيه على تصحيح احد الاخطاء الواردة في محضر احد الاقلام.

شرطي كاد على كرسيه قفز بعد ان همس في اذنه زميل له ان الضابط يقوم بجولة على المكان.

وقد عكس الكلام المتبادل بين مندوبي المرشحين المزودين بلوائحهم والمنكبين على الجمع والمقارنة بين الاصوات، حساسية ولدها جو من التوتر المخنوق، لأن ابداء الفرح يعد شماتة بحق من خذلته النتائج.

حتى الساعة الخامسة فجرا كان نصف عدد المحاضر قد انجز، وقدرة المشاركين في الفرز قد استنفدت، وحاول بعض الكتبة الهروب من القاعة والبحث عن غرفة مظلمة لسرقة لحظات نوم بعد ان بلغ العياء مداه.

الا ان مصير معظم المرشحين بات واضحاً. النائب الفائز بمقعد مرجعيون في اللائحة الائتلافية علي حسن خليل جال على الاقلام ليعرف حصيلة الاصوات التي نالها مرشحو «حركة امل» ولم يشأ الاطلاع على الارقام التي نالها مرشحو «حزب الله» لأن الامر لا يهم دولة الرئيس (نبيه بري) - كما قال - «بعد عملية التشطيب التي بادر الحزب الى القيام بها منذ بدء العملية الانتخابية».

المسؤول عن الحملة الانتخابية للنائبة بهية الحريري في بيروت عمر زين لم يغادر كلية الحقوق الا بعد اتصال تلقاه من الجنوب افاده انها «تخطت مرحلة الخطر لأن نتائج الاقلام تؤكد فوزها».

أزمة الخبز أفرزت القوى النيابية المتصارعة

معركة البرلمان الأردني تبدأ مبكرة والسرور أبرز المرشحين للرئاسة

عمان: «الشرق الاوسط»

بدات الكتل النيابية مشاوراتها ولقاءاتها استعدادا لانتخابات رئاسة مجلس النواب التي تجري في دورة الانعقاد المقبلة للمجلس في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ودخلت الكتل النيابية المعارضة بثقلها المعركة فقدمت مرشحين لها اضافة لمرشحين مستقلين، في وقت من المتوقع ان يرشح فيه الرئيس الحالي للمجلس المهندس سعد هايل السرور نفسه لولاية ثالثة.

وقالت مصادر برلمانية اردنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان المشاورات النيابية تظهر ان هناك اكثر من نائب يرغبون بطرح انفسهم كمرشحين لرئاسة البرلمان للدورة العادية المقبلة التي تبدأ في الاول من الشهر المقبل، والتي ينتظر تاجيلها الى موعد اخر، لن يتعدى العشرين من الشهر ذاته لاستكمال الاستعدادات الخاصة بعملية افتتاح الدورة. ويلقي الملك حسين عاهل الاردن عادة فيها خطاب العرش، ثم يتبع ذلك انتخاب رئيس البرلمان والمكتب الدائم له، الذي يضم نائبي الرئيس ومساعديه الاثنين.

والى جانب اسم الرئيس الحالي للمجلس تتردد اسماء نواب عدة منهم الدكتور عبدالله العكايلة احد اقطاب حزب جبهة العمل الاسلامي، والمهندس سمير حباشنة احد اقطاب نواب التيار الوسطي، والدكتور محمد ابو عليم، احد اقطاب الاتجاه الوسطي كذلك، الى جانب اسماء اخرى لم يتاكد بعد ما اذا كانت راغبة فعلا في الترشيح ام لا، منها عبد الله اخو ارشيده، والدكتور طراد القاضي، وهما من منطقة المفرق والبادية الشمالية.

وحسب المصادر نفسها، فإن السرور هو صاحب الفرصة الاكبر للفوز، خاصة ان عدد النواب المعارضين لم يصل الى اكثر من 23 نائبا.

وفي حال تفاهم نواب من الوسط مع المعارضة فإن الاكثرية النيابية ستبقى لجانب الرئيس الحالي. هذا ما اوضحته في الواقع الخريطة النيابية خلال معركة زيادة اسعار الخبز، حيث تقف الى جانبه جبهة العمل الوطني (17 نائبا) التي عقدت اجتماعا اوليا، واكدت دعمها للسرور، وتتطلع في الوقت ذاته الى استمرار احتلال منصب النائب الاول لرئيس البرلمان الذي يشغله حاليا اقدم نائب في البرلمان الاردني وهو الشيخ عبد الباقي جمو الذي ينتمي الى هذه الكتلة. ويضاف الى هذه الكتلة نواب كتلة التجمع الديمقراطي وعددهم يتارجح بين 7 و9 نواب، ونواب الجبهة الوطنية الاردنية (9 نواب) فضلا عن النواب الوزراء من مختلف الكتل، ومنها كتلة الاخاء (4 نواب) والذين لا يقل عددهم في المجموع عن 21 - 22 نائبا، الامر الذي يعني ان العدد المطلوب للفوز، وهو 41 نائبا مضمون بالنسبة للمهندس السرور، لا بل انه سيحصد اكثر من 55 الى 65 صوتا، اذا ما جرت انتخابات فعلا ولم يتم فوز السرور بالتزكية.

وتقول المصادر ان هناك اتفاقات بين الحكومة وبعض الكتل، لكن مسؤولين نفوا ذلك جملة وتفصيلا، واكدوا ان الحكومة لن تتدخل اطلاقا، وان النواب الوزراء سيدلون باصواتهم كحق طبيعي لهم، وان المرجح الاقوى ان اصواتهم ستكون لصالح السرور اذا ما قرر ترشيح نفسه رسميا.

وحسب المصادر نفسها، تقول المؤشرات ان ترتيب الفوز برئاسة البرلمان، حسب الفرصة الاقوى، سيكون على النحو التالي: السرور (الرئيس الحالي)، ثم مرشح المعارضة، وثالثا اي مرشح وسطي اخر.. الا ان هذه المؤشرات متحركة وليست ثابتة، خاصة انه لم يتم الاعلان رسميا حتى الآن عن اي ترشيح، الامر الذي يترك الباب مفتوحا، لاي احتمالات اخرى.

معهد يمني يسعى لتمثيل أكبر للمرأة في البرلمان المقبل

«الإصلاح» يحصل على أعلى نسبة من أصوات النساء

عدن: من عبد السلام طاهر

حملت احدث دراسة ميدانية حول التجربة السياسية للمراة اليمنية في الانتخابات النيابية التي جرت في اليمن في 27 ابريل (نيسان) عام 1993، عدة مؤشرات حول مشاركة المراة في الحياة السياسية.

واشارت الدراسة التي اعدتها دائرة البحوث ودراسات الراي العام في المعهد اليمني لتنمية الديمقراطية الى وجود موقف سلبي تجاه المشاركة السياسية للمراة، ففي الانتخابات الاخيرة عام 1993 حصلت المرشحات على نسبة 0.09 في المائة فقط من اجمالي اصوات الناخبين في 27 دائرة انتخابية، وارجعت الدراسة ذلك الى انه «موقف صاغته مناهج ادارة الصراع السياسي والاجتماعي وعوامل الثقافة السياسية داخل المجتمع اليمني».

واشارت الدراسة الى ان حزب «الاصلاح» حصل على اعلى نسبة من اصوات النساء بينما قدم الحزب «الاشتراكي» اعلى عدد من المرشحات.

كما ارجعت اسباب انخفاض نسبة الوجود النسائي في الدوائر الانتخابية (42 مرشحة في 27 دائرة بمعدل 1.6 مرشحة لكل دائرة)، الى غياب وحدة المصالح لقطاع النساء السياسيات اللاتي دخلن في تنافس غير مدروس في مواجهة بعضهن وكذا غياب الاطر الدافعة والمنهجية والمساعدة بالوسائل على تحقيق هدف المشاركة.

واشارت الى الفروق المدنية بين مناطق اليمن حيث تركزت اكبر نسبة للمرشحات في محافظة عدن، بلغ عددهن 17 مرشحة في سبع دوائر انتخابية وبمعدل 2.5 مرشحة لكل دائرة، وتاتي امانة العاصمة (مدينة صنعاء) في المركز الثاني اذ بلغ عدد المرشحات 14 مرشحة في ثماني دوائر وبمعدل 1.7 مرشحة لكل دائرة.

كما اشارت نتائج المسح الميداني الى ان المحافظات الجنوبية (ست محافظات) احتلت صدارة القائمة في عدد المرشحات مقارنة بعدد الدوائر الانتخابية في كل المحافظات اليمنية (18 محافظة) اذ بلغ عدد المرشحات 21 مرشحة وبمقارنة هذا العدد مع عدد الدوائر الانتخابية في المحافظات البالغة 56 دائرة يكون معدل المشاركة للمرشحات 0.4 مرشحة لكل دائرة، فيما بلغ عدد المرشحات في المحافظات الشمالية (12 محافظة) 21 مرشحة وبمقارنة هذا العدد مع عدد الدوائر الانتخابية فيها والبالغة 245 دائرة يكون معدل المشاركة النسائية 0.09 مرشحة لكل دائرة وهي النسبة التي تتطابق مع حجم الاصوات التي حصلت عليها المراة في عموم المحافظات اليمنية.

واوضحت الدراسة ان الحزب الاشتراكي اليمني كان صاحب اكبر حصة مرشحات، والوحيد الذي حصلت قائمته على مقعدين لممثلتين في البرلمان، بينما كان حزب التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي) صاحب اكبر نسبة تصويت نسائية وكانت عاملا حاسما في فوزه بعدد كبير من المقاعد في البرلمان ولا سيما في محافظة تعز رغم ان قائمة مرشحيه لم تضم اية مرشحة نسائية. واجرى المركز استطلاعا للراي بين عينة من المرشحات في الانتخابات الماضية ورات 70 في المائة منهن ان قانون الانتخابات لم يطبق في الانتخابات الاخيرة، بينما رات 74 في المائة من العينة انها لن تكون نزيهة. واوضحت الدراسة ان قرار ترشيح المراة لدخول الانتخابات يعتمد على الرغبة الذاتية ثم الاسرية، كما كانت المصادر الذاتية والاسرية اساس الدعم المالي لتمويل الحملة الانتخابية، وحصلت 53 في المائة من الحزبيات على دعم مادي من احزابهن.

وذكرت الدراسة ان 63 في المائة من عينة المرشحات طالبن بتوفير رقابة دولية على الانتخابات المقبلة، بالاضافة الى وجود رقابة محلية محايدة تشترك فيها المراة، وان 15 في المائة فقط من العينة يرغبن في خوض تجربة المنافسة في الانتخابات المقبلة في مقابل 85 في المائة من عينة المرشحات لا يرغبن في خوض التجربة مرة اخرى او يترددن في اتخاذ القرار.

واجريت الدراسة على نسبة 85 في المائة من المرشحات في انتخابات ابريل 1993، وشملت استطلاعا ميدانيا في محافظات عدن وامانة العاصمة (مدينة صنعاء) والحديدة وتعز وحضرموت وكذا بعض المقيمات في مصر. واستغرقت ثلاثة اشهر وانجز معظم مراحلها بتمويل محلي.

ويعتزم المعهد اليمني لتنمية الديمقراطية جعلها اساسا لتصميم برنامج تطوير الحملة الانتخابية للمراة في الانتخابات النيابية المقبلة وتقديم العون السياسي والفني الهادف الى تعزيز فرص تمثيل اكبر للمراة في الانتخابات المقبلة وهو برنامج يعتزم المعهد تنفيذ مراحله التالية بالتعاون مع هيئات دولية.

وتحمل مؤشرات الدراسة نتائج مقلقة حول مستقبل مشاركة المراة في الحياة السياسية وفي طبيعة التحول الديمقراطي في اليمن وتحمل كذلك مؤشرات مقلقة وهي تجميد نسبة كبيرة من المرشحات عضويتهن في مؤسسات المجتمع المدني بعد الحرب الاهلية اليمنية صيف العام قبل الماضي 1994، بالاضافة الى نتائج مرحلة الاقتراع التي تؤكد عزوف المراة نفسها عن التصويت لصالح المرشحات.

ولي العهد الاردني تسلم رسالة من نتنياهو حول دعم السلام والعلاقات الثنائية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان المحادثات التي اجراها نائب رئيس الوزراء وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كتساف كانت مناسبة لمراجعة شاملة لعدد من القضايا المتعلقة بالسلام ككل، وجرى خلالها تاكيد اسرائيلي على الرغبة في تطوير العلاقات مع الاردن، واهتمام اسرائيلي بانعقاد القمة الاقتصادية للشرق الوسط وشمال افريقيا في القاهرة. في حين اكد الاردن ان مشاركته في القمة رهن بالظروف المتوفرة لانعقادها.

وكان ولي العهد الاردني الامير حسن استقبل امس نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وتسلم منه رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تتعلق بتعزيز العلاقات وتعميق التعاون في كافة المجالات ودفع المسيرة السلمية بين البلدين.

كما استقبل رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي الوزير الاسرائيلي، وتم استعراض سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة في مجال السياحة.

وقال كتساف في تصريحات للصحافيين عقب اللقاء «اننا بحثنا مع رئيس الوزراء مستقبل العلاقات الاردنية - الاسرائيلية واجراء مراجعة كاملة لهذه العلاقات وكذلك استعراض الاوضاع في المنطقة وبحث القضايا الاقتصادية والعلاقات الثنائية بشكل عام بين البلدين. واضاف اننا سنقوم بتطوير مشاريع مشتركة اردنية - اسرائيلية».

من جانبه وصف وزير السياحة والاثار الاردني الدكتور صالح ارشيدات المباحثات بانها كانت ايجابية وبناءة، واتفق على عدة نقاط منها الترويج السياحي المشترك في المجالات الدولية خاصة في اميركا وكندا واليابان.

واشار الى ان الاتفاق تم على تعزيز العلاقات وصولا الى تحقيق السلام الشامل في المنطقة لما في ذلك من اثر على تقدم المسيرة السلمية في المنطقة ككل. وبشأن موقف الاردن من المشاركة في مؤتمر القمة الاقتصادية في القاهرة، قال الدكتور ارشيدات اذا كانت الظروف والاجواء متوفرة اعتقد ان الاردن مهتم كثيرا بممارسة الدور الذي بداه في الدار البيضاء وعززه في عمان، وان مؤتمر القاهرة سيكون ضمن الامكانات التي رصدت من اجله وتامل مشاركة الجميع فيه. اما الوزير الاسرائيلي فقال ان بلاده تؤيد عقد المؤتمر في القاهرة وتتوقع ان يؤدي الى نتائج ايجابية يحقق جميع التوقعات المرجوة.

مصادر أردنية: 30 معتقلا في أحداث الجنوب سيحالون للمحاكمة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر قضائية اردنية ان ثلاثين معتقلا متهمين في اضطرابات الخبز في الاردن احيلوا الى المحاكمة وتم الافراج عن الباقين الذين لم يثبت تورطهم في هذه الاحداث.

وقالت المصادر ان التهم الموجهه الى الذين هم قيد المحاكمة، مختلفة ومنها المشاركة في عمليات عنف والعمل على اسقاط الحكومة بطرق غير مشروعة والاتصال بجهات اجنبية وتلقي اموال منها. واشارت المصادر الى ان محاكمتهم لدى محكمة امن الدولة ستتم قريبا وبصورة علنية، وغالبيتهم من حزب البعث الموالي للعراق والبقية من غير البعثيين ومن بينهم عدد من اعضاء النقابات المهنية. وقالت المصادر ان من بين المعتقلين خمسة من القيادة العليا لحزب البعث وهم الدكتور ادم العبد اللات نائب الامين العام للحزب ونائب نقيب الاطباء وعابد العمايرة واحمد ارشيد ولكرم الحمصي وخالد المعارف، مشيرة الى ان الدكتور ادم العبد اللات اعيد اعتقاله اول من امس بعد ان افرج عنه قبل اسبوعين.

النيباري أكد أن عروض المدافع الصينية ستخضع للاختبار

مجلس الأمة الكويتي يوافق على تقرير لجنة التحقيق حول عقود الأسلحة

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الامة الكويتي امس على تقرير لجنة حماية الاموال العامة بشأن عقود توريد وزارة الدفاع ورفعته الى الحكومة التي تعهدت باحالة المخالفين للنيابة العامة.

وقال رئيس اللجنة النائب عبد الله النيباري ان اللجنة اجرت تحقيقاتها في صفقة تسليح الزوارق الدورية بعد ان تاكدت من تغيير الاختيار من الصاروخ الفرنسي الى الانجليزي، مشيرا الى ان القوة البحرية اختارت عام 1994 الصاروخ الفرنسي، الا ان هذا الاختيار تغير الآن.

وقال في تصريح للصحافيين ان اللجنة رأت انه اذا استجدت بعض المعلومات، فيجب احالتها للجنة التي قامت بدراسة مشروع الزوارق الدورية واختيار المعدات الاخرى. واشار الى احتمال وجود ترابط بين معدات الزوارق والتسليح فوق ظهر الزورق، وتمنى ان تمنح اللجنة اثناء دراستها الفنية حرية ابداء الراي.

وقال ان هذا سيعزز الثقة لدى افراد قواتنا المسلحة، مشددا على ان هذه التوصية ستزيل اي لغط حول الصفقات التي تعقدها وزارة الدفاع.

وعن اسباب تغيير العقد من الفرنسي الى الانجليزي قال النيباري ان بعض الملابسات آثارت تساؤلات لدى طرحها امام المجلس الذي احالها للجنة التحقيق والتي قدمت تقريرها امس، مؤكدا ان العقد بين الحكومة الكويتية والجهات المورّدة لهذه الصواريخ لم يوقع حتى الآن. وقال ان هذا الاجراء الذي اتبعته اللجنة لا يحجب اختصاصات اللجان الاخرى «فنحن نعرف انه حينما تبرم العقود تكون هناك رقابة ديوان المحاسبة واللجنة المالية».

وحول عرض المدافع الصينية التي ستشتريها وزارة الدفاع قال النيباري ان الوزارة تعهدت بان تخضع عروض هذه المدافع والعروض الاخرى لاختبارات جرى جزء منها خلال شهر اغسطس (اب) الماضي والباقي في سبتمبر (ايلول) الحالي.

واكد ان العقد لم يبرم وانه سيكون بين الحكومتين فقط، مشيرا الى ان قانون كشف العمولات سيبين ما اذا كانت هناك عمولات ظاهرة ام خفية.

15 مرشحا جديدا في انتخابات الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

قدم امس 15 مرشحا جديدا طلبات ترشيحهم لعضوية مجلس الأمة الكويتي، منهم النائبان عباس حبيب مناور وخلف دميثير العنزي ليصل بذلك عدد المرشحين الذين راجعوا ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية حتى امس 229 مرشحا منهم 36 نائبا في المجلس الحالي.

واللافت للنظر ان 7 نواب في المجلس الحالي لن يرشحوا انفسهم لاعتبارات مختلفة منهم النائبان شارع العجمي وتركي العازمي اللذان لن يترشحا بسبب خسارتهما في الانتخابات الفرعية.

اما النائب محمد المهمل فانه لن يترشح بسبب وضعه الصحي ورغبته في ترك المجال امام بقية المرشحين، واضافة الى ذلك فان النائب الدكتور احمد الخطيب الذي شارك في المسيرة الديمقراطية الكويتية منذ المجلس التأسيسي وساهم مساهمة فاعلة في صياغة الدستور قرر عدم ترشيح نفسة لكبر سنه، ولو انه ما يزال ينبض حيوية ويحضر جلسات المجلس حتى نهايتها.

تلاميذ الجزائر يتوجهون لمدارسهم رغم تهديدات الجماعات المسلحة

باريس - ر: استأنف اكثر من سبعة ملايين تلميذ وطالب دراستهم في الجزائر امس وسط دعوات الى الاصلاحات لخفض معدل التخلف عن الدراسة ونفوذ الاصوليين. وغطت اجهزة الاعلام على نطاق واسع بدء العام الدراسي مرددة تصريحات ادلى بها مسؤولون حكوميون في احاديث خاصة بان عدد التلاميذ العائدين يعني ان معظم الطلاب في الجزائر وعددهم 28 مليون شخص تجاهلوا تهديدات الاصوليين التي تهدف الى مقاطعة الطلاب للدراسة في محاولة لاحراج السلطات.

وقتل عشرات من المدرسين والطلاب في السنوات الثلاث الماضية على يد عناصر الجماعات المسلحة التي طالبتهم في اوائل العام الماضي بالتوقف عن الدراسة بحجة ان تعليمهم في ظل حكام الجزائر المعتدين العلمانيين يمثل عقبة في سبيل الجهاد.

وقالت صحيفة «الوطن» امس ان اكثر من 850 مدرسة دمرت في حملة تخريب شنها المسلحون مما كلف الاقتصاد الجزائري اكثر من مليارى دولار خلال السنوات الاربع الماضية.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان الافا من الاباء والامهات تحدوا الامطار في مدينة وهران الواقعة في غرب الجزائر لمرافقة اولادهم. ودعت صحف الجزائر الرئيسية السلطات الى التركيز على اصلاح النظام التعليمي الذي يخرج منه 300 الف طالب سنويا مما يؤدي الى زيادة عدد العاطلين.

وقالت احدث احصاءات من المكتب الوطني الجزائري للاحصاءات ان سن اكثر من نصف العاطلين في الجزائر والبالغ عددهم 2.1 مليون شخص يتراوح بين 20 و24 عاما.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان النظام الدراسي الجزائري سيء جدا الى حد انه يحتاج الى قانون لمنع اقتحام اي شخص الفصول الدراسية وذلك في اشارة الى الاعتقاد بان مدرسين اصوليين اخترقوا المدارس في الثمانينات لنشر الافكار المتشددة.

إيران تنصب صواريخ تهدد ثلاث دول خليجية

لندن - ا ف ب: ذكرت مجلة «جينز» المتخصصة في المسائل الدفاعية ان ايران نصبت في جزيرة قشم في الخليج قاعدة للصواريخ البعيدة المدى قادرة على اصابة اهداف عدة في وقت واحد في قطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

واوضحت المجلة البريطانية في عددها لشهر اكتوبر (تشرين الاول) ان هذه القاعدة يمكن استخدامها لاطلاق صواريخ سي - 802 وسكود التي تمتلكها ايران.

وتتحكم جزيرة قشم بمضيق هرمز وقالت «جينز» ان اي مكان اخر في ايران لا يمكنه تهديد قطر وعمان والامارات في ان واحد.

ثوار الشيشان يناقشون فترة ما بعد الحرب

الرئيس الروسي يولي رئيس الوزراء سلطات الوزارات السيادية الرئيسية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

امر الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزراء الدفاع والامن الداخلية ووزارات سيادية اخرى بتنسيق نشاطاتهم مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. واكد المتحدث الرسمي باسم يلتسين انه «تخلى عن بعض صلاحياته لرئيس الوزراء خلال فترة اجازته المفتوحة». واضاف ان وزراء الدفاع والامن والشؤون الداخلية سيصبحون مسؤولين امام تشيرنوميردين عن تسيير أمور وزاراتهم.

واضاف ان يلتسين، البالغ من العمر 65 عاما والذي يستعد لإجراء عملية في القلب، سيستمر في مسؤوليته في الإشراف على الصناعات والمنشآت النووية. واعلنت الرئاسة الروسية ان «الزر النووي لا يزال بين يدي الرئيس خلال عطلته»، لكنها قالت ان «نقل الزر النووي اثناء العملية الجراحية لم يتم بحثه بعد».

وكان يلتسين قد اعلن في مقابلة تلفزيونية يوم الخميس الماضي انه ستجرى له جراحة في القلب. ومنذ ذلك الحين ثارت التكهنات عما ان كان سينقل السلطة الى تشيرنوميردين بصفته الرجل الثاني في السلطة بموجب الدستور.

على صعيد آخر اجتمع ممثلو اكثر من 20 جماعة سياسية في العاصمة الشيشانية جروزني أمس لإجراء محادثات حول تشكيل حكومة جديدة في الاقليم. وقالت وكالة «ايتار تاس» للأنباء ان اصلان مسخادوف، رئيس هيئة اركان الثوار الشيشان الذي وقع اتفاق السلام مع الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الروسي الشهر الماضي، ترأس المؤتمر بالتناوب مع زعيم الثوار سليم خان يندرباييف. والتقى المؤتمر الشيشاني الرابع في جروزني بعد ان انسحب منها معظم القوات الروسية والشيشانية طبقا لاتفاق السلام الأخير. وتحرس المدينة الآن دوريات مشتركة من القوات الروسية والشيشانية.

وقالت تاس ان تيم جولديمان رئيس المهمة الإقليمية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، شارك في الاجتماع الذي تشارك فيه في الأساس جماعات مؤيدة للاستقلال. وذكرت الوكالة ان منظمي المؤتمر لم يوجهوا الدعوة لممثلي الإدارة الاقليمية الموالية لموسكو التي يرأسها دوكو زافجاييف.

لكن منظمي المؤتمر قالوا ان الزعماء الاستقلاليين سيعرضون على احزاب سياسية اخرى من بينها حزب زافجاييف ما يصل الى 14 مقعدا في الحكومة الشيشانية المقبلة.

واشنطن تطلب من القبارصة الامتناع عن الأعمال الاستفزازية

واشنطن - وكالات الأنباء: طلبت الولايات المتحدة من القبارصة اليونانيين والاتراك الامتناع عن القيام بأي عمل استفزازي بعد مقتل جندي قبرصي تركي بالرصاص الأحد.

وكانت السلطات القبرصية التركية قد اعلنت مقتل الجندي الكردي فلج (20 عاما) واصابة آخر بجراح برصاص شخصين تسللا من القطاع القبرصي اليوناني للجزيرة في منطقة فماجوستا شرق قبرص. واتهمت السلطات التركية والقبرصية التركية عسكريين قبارصة يونانيين بفتح النار على جنود كانوا في مركزهم على مقربة من منطقة تابعة لقاعدة عسكرية بريطانية في المنطقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، نيكولاس بيرنز، مساء أمس الأول ان شرطة القاعدة البريطانية في ايوس نيكولاوس، حيث حدث الاعتداء، تجري تحقيقا حول الحادث الذي اصيب فيه ايضا جندي قبرصي تركي آخر بجراح. واضاف: «اننا نطلب من كل الاطراف المعنية الامتناع عن اي تعليق علني وتحاشي القيام بأي عمل استفزازي حتى انتهاء التحقيق، نأمل ان لا تؤدي هذه الحوادث الى تصعيد التوتر بين قطاعي الجزيرة». وختم مشددا على «ضرورة تحديد المسؤولين عن اطلاق النار وملاحقتهم حتى تأخذ العدالة مجراها». واعتبر القبارصة الاتراك ان حادث الاحد جاء ردا على مقتل متظاهرين قبرصيين يونانيين في 11 و14 اغسطس (آب) الماضي. وقال رئيس جمهورية شمال قبرص التركية رؤوف دنكطاش ان ما حدث جريمة ارتكبت بدم بارد بهدف الانتقام، محملا الادارة القبرصية اليونانية المسؤولية.

ونفت الحكومة القبرصية مجددا مساء امس الأول تورط قبارصة يونانيين في مقتل الجندي القبرصي التركي. وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليدس ان التحقيق الذي قام به الحرس الوطني والشرطة القبرصية «اثبت ان لا علاقة للحرس الوطني او لأي مواطن قبرصي يوناني بالحادث».

واعلن كاسوليدس ان حكومته لا تزال تنتظر نتائج التحقيق الذي يقوم به العسكريون البريطانيون. وكانت القوات البريطانية المتمركزة في الجزيرة قد اصدرت بيانا اعلنت فيه ان الذين اطلقوا النار عبروا مسافة 100 متر تابعة للقاعدة تفصل بين جمهورية قبرص والمناطق التي تحتلها تركيا.

وأمس حضرت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في شمال قبرص جنازة الجندي القتيل. وقالت لدى وصولها مطار أركان الواقع في قطاع القبارصة الاتراك من الجزيرة: «اقدم لكم التعازي متمنية لكم الصبر على مصابكم».

الصين تطالب اليابان بإزالة فنار من جزيرة متنازع عليها

بكين - وكالات الأنباء: وجهت بكين احتجاجا شديد اللهجة لطوكيو أمس وحذرت من «الأضرار الخطيرة التي ستلحق بالعلاقات الثنائية في حالة السماح لليمينيين اليابانيين بموطئ قدم على جزر دياويو» المتنازع عليها في بحر الصين الشرقي.

وقالت الصين انه يتعين على اليابان تفكيك منشآت اقامها اليمينيون على الجزر. وقال شن قو فانج المتحدث باسم الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي: «يتعين على الحكومة اليابانية ان توقف هذه الأنشطة. ويجب عليها الا تدع اليمينيين يضعون أقدامهم على هذه الجزر».

وأضاف: «يجب الا يستمر وجود هذه المنشآت غير المشروعة» وذلك في اشارة الى فنار ونصب بحري تذكاري اقيم على دياويو، وهي عبارة عن مجموعة من الجزر المهجورة الواقعة في بحر الصين الشرقي وتتنازع بكين وطوكيو وتايبيه السيادة عليها. وقالت وزارة الخارجية اليابانية بعد التحذير الصيني بساعات ان نائب رئيس الوزراء الصيني لي لان تشينج قرر تأجيل زيارته اليابانية التي كان مقررا لها الشهر القادم «وذلك لدواعي انشغاله بارتباطات محلية». ولم يتطرق بيان الوزارة بصورة صريحة الى الخلاف حول الجزر.

وقال متحدث باسم السفارة اليابانية في طوكيو ان الخارجية الصينية «استدعت القائم بالأعمال الياباني» لتسليمه الاحتجاج الرسمي الصيني بعد ظهر أمس. وتقع الجزر المتنازع عليها، والمعروفة باسم سنكاكوس باليابانية، شرق مقاطعة فوجيان بجنوب شرق الصين والى الغرب من جزيرة اوكيناوا اليابانية والى الشمال الشرقي من تايوان.

* يلتقي رئيس الوزراء الياباني رياتارو هاشيموتو في 24 سبتمبر (ايلول) الجاري بالرئيس الأميركي بيل كلينتون في نيويورك. وقالت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء أمس انه يتوقع ان تركز المفاوضات بين هاشيموتو وكلينتون على الوجود العسكري الاميركي في اليابان.

وكان الاستفتاء الأخير الذي اجري في جزيرة اوكيناوا يوم الأحد الماضي قد اظهر رغبة مواطني الجزيرة في تقليص حجم الوجود العسكري الاميركي فيها. وقالت الوكالة اليابانية ان هاشيموتو سيلتقي كلينتون خلال فترة زيارته للولايات المتحدة للمشاركة في جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

يذكر ان الوجود العسكري الأميركي في اليابان اثار خلال العام الماضي موجة كبيرة من مشاعر الغضب والاستياء بين اليابانيين بعد ان اغتصب 3 جنود اميركيين في جزيرة اوكيناوا طفلة تبلغ من العمر 12 عاما. وحوكم الجنود الثلاثة بالسجن لفترات تتراوح بين 6 و7 اعوام.

موجز

مانيلا تأمر بنزع السلاح المسيحي

● أمر الرئيس الفلبيني فيدل راموس القوات المسلحة والشرطة أمس بنزع سلاح المسيحيين في جنوب الفلبين، الذين تعهدوا بمقاومة اتفاق سلام بين مانيلا والثوار المسلمين. ونقلت «رويترز» عن راموس قوله: «إذا قاوم المسلحون المسيحيون محاولات إقناعهم بإلقاء السلاح فينبغي اتخاذ اجراءات اشد صرامة».

وكان حوالي 35 مسلحا قد عرضوا على الصحافيين الأسبوع الماضي مجموعة أسلحة تتراوح بين البنادق وقاذفات القنابل وذلك في مقابلة خارج مدينة زامبوانجا في جنوب منطقة ميداناو.

دعوة للاشتراكيين لتحديث عقيدتهم

● دعا الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان امام المؤتمر العشرين للدولية الاشتراكية المنعقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، اشتراكيي العالم قاطبة لتحديث العقيدة الاشتراكية وفهمهم للاقتصاد والتحرك من اجل تغيير الأولويات الاقتصادية القائمة» تبعا لوكالات الأنباء.

وقال: «اعتقد اننا نعاود، بعد مرحلة من الضياع، التقدم في فهمنا للعالم». وكان المؤتمر قد افتتح أمس الأول بحضور مندوبين عن 120 حزبا ومنظمة اشتراكية من القارات الخمس.

الجيش الزائيري يتدخل سياسيا

● أصدر الجيش الزائيري بياناً موجهاً للقضاء على مخاوف وسط الجماهير من اشاعات عن قرب انقلاب عسكري.

وانطلقت الاشاعات بعد اجراء عملية جراحية للرئيس موبوتو سيسي سيكو في اوروبا. وجاء في البيان الذي صدر امس واذاعه «راديو كينشاسا» «تمسك الجيش بالقيادة الشرعية ومسيرة البلاد نحو الديمقراطية» في اشارة الى الانتخابات العامة والرئاسة المقبلة.

اسقف بوروندي مفقود

● اعتبر أسقف بوروندي جواكيم روهونا وراهبة وسائق مفقودين أمس. واعلنت اذاعة «بوروندي» موجهة اصابع الاتهام الى المتمردين الهوتو أمس، انه عثر على سيارة الأسقف محترقة في احد الأودية.

وقالت: «عثر على ثياب محروقة بما فيها قلنسوته». واضافت ان «المجرمين يواصلون اثارة غرائزهم الحيوانية». وتستخدم كلمة «مجرمون» عادة للإشارة الى عناصر المتمردين الهوتو الذين يقاتلون ضد الجيش المؤلف من التوتسي.



طفل على كتفي والده يستقبل المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول في سنت بيترسبرج، فلوريدا، خلال حملته الانتخابية امس (أ.ف.ب)

ردا على انتقادات المرشح الجمهوري بوب دول

واشنطن: الانتخابات في البوسنة «خطوة مهمة وتأجيلها خطأ كبير»

واشنطن - رويتر: دافع البيت الأبيض الأميركي عن انتخابات البوسنة التي ستجرى السبت المقبل وقال ان تأخيرها - كما يدعو لذلك المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول - «خطأ كبير».

وكان دول قد دعا الاسبوع الماضي خلال خطاب القاه في دايتون باوهايو، حيث تم توقيع اتفاق سلام البوسنة، لتأجيل الانتخابات قائلا ان «عمليات تزوير ستشوبها» وانها «ستجعل من مبادئنا والتزامنا بالديمقراطية أضحوكة».

ومن المقرر ان يقترع الناخبون في كيانين اقرهما اتفاق دايتون في البوسنة وهما الاتحاد المسلم الكرواتي وما يسمى «جمهورية صرب البوسنة» لانتخاب مؤسسات مشتركة يوم السبت المقبل بما في ذلك مجلس للرئاسة وبرلمان وبنك مركزي ومحكمة عليا.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الأبيض في بيان أمس: «الانتخابات خطوة تالية مهمة على طريق صعب نحو التوصل الى سلام دائم في البوسنة». وأضاف قوله: «ترى الإدارة ان تأجيل انتخابات البوسنة خطأ. ومن يدعو لإرجائها يتجاهل رغبة شعب البوسنة وما تحتاجه بلاده لمساعدتها على استمرار السلام».

ويزعم المنتقدون ان الإدارة الأميركية ترغب في اجراء انتخابات البوسنة «لأن إرجاءها سيعني فشل اتفاق دايتون للسلام قبل اسابيع من انتخابات الرئاسة الأميركية التي ستجرى في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ان الانتخابات «لم تكن قط اختبارا نهائيا لاتفاق البوسنة» الذي رعته الولايات المتحدة وابرم العام الماضي منهيا حربا بين المسلمين والكروات والصرب دامت قرابة 4 اعوام.

وقال بيرنز في بيانه الصحافي ان الانتخابات «لم يقصد منها ان تكون نهاية العملية. بل انها، في واقع الامر، بداية العملية». وأضاف قوله: «اعتقد ان من البديهي ان هناك حاجة لانتخابات اولى حتى تجرى انتخابات ثانية. عملية السلام لا يمكن ان تسير قدما بدون الانتخابات الأولى».

وهدفت تعليقات بيرنز في ما يبدو لاستباق انتقادات ستثور بالقطع بعد الانتخابات تتهمها بأنها «انتخابات مزورة» وانها «لم تؤد الا الى تعزيز سلطة الأحزاب القومية العازمة على تقسيم البوسنة».

ورفض بيرنز المخاوف القائلة ان الانتخابات ستؤدي الى تقسيم البلاد. وقال «ان الانتخابات تهدف تحديداً لحماية استمرار دولة البوسنة والهرسك. لن يسمح بانفصال كيان صرب البوسنة. واذا حاولت قياداتها المنتخبة ذلك فستكون هناك عواقب». ولم يعط بيرنز مزيدا من التفصيلات.

واعترف بيرنز بما اعترف به مسؤولون اميركيون من قبل وهو ان انتخابات البوسنة «لن ترقى الى المستويات الغربية». وقال انه يتجنب عامدا استخدام عبارة «انتخابات حرة ونزيهة وان كان يمكن ان نصفها بأنها فعالة وديمقراطية».

وجهتا نظر، عربية وغربية، في التطورات العراقية

المطلوب مبادرة عربية لحماية المصالح العربية

بسام أبو شريف*

يخطئ من يظن ان الاجواء في الشرق الاوسط لا تحمل في طياتها رياحا شديدة قد تقتلع عندما تهب الكثير الكثير.

فالمرارة التي يشعر بها المواطن العربي بسبب التطورات السلبية في المنطقة، مقرونة باحساس بالعجز العربي عن مواجهة هذه التطورات، راكمت وتراكم لدى المواطن العربي كربا واحباطا عميقين.

واذا استمرت عملية التراكم هذه فإن نتيجتها الانفجار الذي لا يمكن التنبؤ بشكله واتجاهاته في ظل فشل الاحزاب والحركات العربية في تأطير حركة الجماهير العربية، الشيء الذي ترك المجال مفتوحا امام المتطرفين وحركاتهم السياسية ووسائلهم العنيفة.

وفي ظل هذا الجو تأتي احداث العراق لتزيد من الشعور بالمرارة والقلق من المستقبل.

فتصرف الولايات المتحدة جاء لطمة للعالم بشكل عام وصفعة للعرب بوجه خاص. فقد قصفت اميركا صواريخها لان العراق تحرك ضمن حدود سيادته على ارضه وكانما هذه الارض ليست ارضا عراقية.

وتلتها تركيا فاعلنت انها قررت اقامة حزام امني على حدودها مع العراق ـ ليس داخل ارضها ـ بل داخل العراق وبعمق تسعة اميال.

وقبل هذا قامت اريتريا باحتلال جزر حنيش اليمنية وقبلها قامت ايران باحتلال جزر عربية في الخليج، ومن يدريك ماذا سيحصل بعد هذا. فقد تقرر ايران اعتبار اراض على الساحل الآخر من الخليج حزاما امنيا ضروريا!

امام كل هذه التطورات الخطيرة والباعثة للمرارة والاحباط لدى المواطن العربي يصبح مطلوبا من العرب التفكير بجدية ومسؤولية في سبل ووسائل وقف هذا التدهور الخطير الذي لم يشهده من قبل تاريخ العرب الحديث الا في عام 1948.

فالمطلوب مبادرة عربية تكسر اللامبالاة بما يجري وتعيد للصف العربي الحد الادنى من اسس اللقاء ورص الصف ليس انطلاقا من الشعارات القديمة بل لحماية المصالح المشتركة للدول العربية. هذه المصالح التي تتعرض بمجملها او كل منها على حدة لخطر داهم في عالم نرى فيه الولايات المتحدة تخوض فيه حربا اقتصادية ضد اعدائها وحلفائها في آن واحد.

فمن هي الدولة المرشحة للقيام بهذه المبادرة لانقاذ الوضع ولوقف التدهور؟

قد يكون القول ان اسرائيل هي سبب التوتر والكبت في المنطقة فيه ضرب من المبالغة، ولكن الحقيقة هي ان لهذا القول نصيبا كبيرا من الصحة. فعملية السلام التي رعى العرب بثقلهم فيها حكمت منذ لحظاتها الاولى بمواقف اسرائيل وليس بمواقف الدولتين الراعيتين: الولايات المتحدة وروسيا.

والحقيقة الثانية هي ان انتخاب بنيامين نتنياهو والليكود ليس السبب الوحيد في انتشار جو من التشاؤم والاحباط فيما يتصل بمستقبل عملية السلام. لذا اخطأ حزب العمل عدة اخطاء استراتيجية كما اخطأت السلطة الوطنية الفلسطينية تكتيكيا. فالعمل الاسرائيلي تلكأ كثيرا في الاسراع بتنفيذ الخطوات المطلوبة سواء حسبما نصت عليه الاتفاقات مع الفلسطينيين او حسبما تطلبته في حينها التطورات غير المتوقعة في نصوص الاتفاقات.

ففي الفترة التي تلت توقيع اتفاق المبادئ تمهل رابين كثيرا وتردد كثيرا في تنفيذ ما التزمت به الحكومة الاسرائيلية مما جعل وضع السلطة الفلسطينية وضعا صعبا وقلل كثيرا من امكانية تحركها للامام لتنفيذ وعودها للفلسطينيين «بالسمن والعسل».

ولخطأ شيمعون بيريس اكثر بعد مقتل رابين بعدم التقدم سريعا نحو خلق حقائق على الارض تطمئن الفلسطينيين من ناحية وتوجه رسالة للاسرائيليين، خاصة المتطرفين منهم بان عملية السلام عملية لا تراجع فيها ولا تلكؤ.

وفوق هذا او ذاك فقد فقد بيريس والعمل في السنة التي سبقت الانتخابات الثقة بالنفس فاتخذا قرارات لاثبات انهم «صقور» فشن حزب العمل حربه الصغيرة في جنوب لبنان وارتكب مجزرة قانا التي اثارت سخط العالم من ناحية ولم تؤد ما هو مطلوب اسرائيليا. اذ ان العملية نالت من الانتقادات الاسرائيلية الكثير.

وسمحت اخطاء حزب العمل هذه لبنيامين نتنياهو ان ينقض على دواخل الاسرائيليين الذين قبلوا السلام بشعور كبير من التخوف والقلق الداخليين بمستقبل اسرائيل، بعد عقود من الانغلاق والحصار الذاتي، اصبح غير واضح لديهم. كذلك فإن فكرة التساوي مع الفلسطينيين والعرب كانت ترفض مرارا وتكرارا من الاسرائيليين الذين اعتبروا وما زالوا يعتبرون انفسهم متفوقين. فأثار نتنياهو في دواخل الاسرائيليين قلقهم وهلجسهم الامني واصبح شعار: الامن مقابل السلام يطل كل لحظة على الاسرائيليين في مواجهة المعادلة المتفق عليها وهي الارض مقابل السلام. وتمكن نتنياهو من الانتصار بفارق خوف الاسرائيليين من المستقبل.

عندما انتشر على الجبهات العربية القلق والتوتر. هذا على الصعيد الرسمي اما على الصعيد الشعبي فإن شعور المرارة والكبت السابقين لم يتاكد فقط بل تعمق وخلق هذا قنوطا ويأسا من عملية السلام وبكل تاكد من العسل والسمن الموعودين.

ظن البعض ان شعارات نتنياهو الانتخابية سرعان ما تذوب في بحر الاتصالات الدولية والثقل الدولي للسير قدما في عملية السلام وعلى مرج البيت الابيض.

لكن هذا لم يحصل ولن يحصل. فبنيامين نتنياهو الذي تمرس في العمل السياسي والدبلوماسي في الولايات المتحدة اسرى بشعاب واشنطن من غيره. وعاد الى تل ابيب ليسير فورا في مشوار تطبيق وعوده الانتخابية فامر بتوسيع المستوطنات وشق الطرق وبمصادرة اراضي الفلسطينيين وعدم الانسحاب (او اعادة توزيع القوات) من الخليل وبتثبيت رفضه لمناقشة القدس. والاهم من كل هذا هو اصراره على التعامل مع الفلسطينيين كبشر، وليس كاصحاب ارض: اي الرفض المطلق بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وولد هذا مزيدا من الاحباط والقنوط من عملية السلام. وانتقل هذا خارج حدود فلسطين، نحو الاردن.. نحو سورية.. نحو لبنان. فالمعادلة الليكودية هي ذاتها بالنسبة للجولان مثلا، فبنيامين نتنياهو مستعد للتفاوض مع الرئيس حافظ الاسد حول السلام ولكن ليس حول الانسحاب من الجولان.

هذه المواقف تثير غضب الاوروبيين الذين ما زالوا يعتقدون ان الادارة الاميركية اثناء الحملة الانتخابية الرئاسية لا تستطيع اتخاذ قرارات حاسمة او ضاغطة على اسرائيل او في الشأن الدولي.

وفجأة نرى ويرى الاوروبيون معنا ان الادارة الاميركية قادرة على اتخاذ قرارات يمكن ان تشعل المنطقة: كشن الغارات على العراق بسبب ما جرى في الشمال العراقي وكان شمال العراق لا يمت بصلة للعراق وكان حقوق تركيا وايران في شمال العراق هي حقوق السيادة.

وولد القصف الاميركي غضبا لدى حلفائها ولدى اعدائها في آن. فالاوروبيون وخاصة الفرنسيين شعروا بالحرج وغضبوا لما تفعله الادارة الاميركية التي طلبت منهم التروي في مواجهة سياسات نتنياهو لانها منهمكة في الحملات الانتخابية.

وامعانا من الادارة الاميركية في عدم الاكتراث بمواقف حلفائها قررت الولايات المتحدة وحدها عدم السماح بتطبيق قرار مجلس الامن بمبادلة النفط العراقي بالغذاء والدواء. وقررت تركيا السيطرة على شريط حدودي في شمال العراق يمتد تسعة اميال داخل الاراضي العراقية. وقد تقرر ايران كما سبق ان قلنا ان تقيم هي الاخرى شريطا حدوديا ليس في الاراضي العراقية فقط بل ربما في اراض عربية مطلة على الخليج العربي.

كل هذا يدور بدون موقف عربي موحد. كذلك في ظل ازدياد نسبة البطالة ونسبة المواطنين الذين يعيشون دون خط الفقر في معظم انحاء الوطن الكبير.

المواطن العربي يرى في موقف شيراك رفعا لمعنوياته وهو ينتظر موقفا عربيا على اساس الدفاع عن المصلحة العربية المشتركة وليس على اساس شعارات عاطفية لم يعد يتمسك بها العرب.

فمثل هذا الموقف سوف يخلق اجواء سياسية جديدة وسوف يضغط بشكل طبيعي على الحكومة الاسرائيلية التي تشعر الآن باللامبالاة للموقف العربي وسيفرض عليها التراجع عن خطواتها. مثل هذا الموقف سوف يقلب معادلة نتنياهو التي تقول ان العرب سيقبلون بسياسته ولو بعد حين ويتاقلمون معها.

والموقف العربي المطلوب هو الاتفاق الرسمي العربي الشامل على مواجهة البرنامج الاسرائيلي باستخدام الثقل العربي لدى الولايات المتحدة ودول العام والرفض القاطع لانتهاك سيادة الارض العراقية واستباحتها وكذلك الجزر العربية عند بوابة الخليج والجزر اليمنية، والاصرار على تطبيق سريع لقرارات الشرعية الدولية 242 و338 بانسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع ومن الجولان وجنوب لبنان، والاتفاق على تأسيس صندوق عربي للتنمية وخلق فرص العمل والغاء الفقر والمجاعة التي تهدد بالانفجار.

فمن يبادر ومن هو مؤهل للمبادرة؟ اذا ادرنا النظر حولنا لن نجد دولة عربية مؤهلة لهذا الدور سوى المملكة العربية السعودية.

فهي التي، رغم كل ما جرى في السنوات السابقة، فتحت صفحة جديدة مع الجميع، وهي التي سارت وتسير عبر سياسة دبلوماسية هادئة، وهي ذات التأثير على الادارة الاميركية، وتستمتع بعلاقات جيدة مع دول الخليج التي يمكن ان يعترض بعضها على دعوة العراق لمثل هذا اللقاء، مما يمكنها من تفادي العقبات وتذليلها.

ان الواجب العربي يفرض هذا التحرك لان الآتي اعظم.

* مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

لماذا لم نمض إلى بغداد؟

جيمس بيكر*

عقب الهجوم الصاروخي الاميركي الاخير على الاهداف العسكرية العراقية، بدأ بعض «جنرالات» المقاعد الوثيرة، بالاضافة الى دبلوماسيين جديين، يقولون من مقاعدهم المريحة انه كان ينبغي على قوات التحالف في حرب الخليج عام 1991 ان تواصل تقدمها لاطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين حتى ولو كان معنى ذلك دخول بغداد وما بعدها شمالا. ولكنني اريد ان اوضح بكل جلاء ان اطاحة النظام العراقي كانت تعني على الاقل، احتلال بغداد. ومع انني اعترف ان الولايات المتحدة وحلفاءها بما في ذلك الدول العربية في التحالف كانوا يعتقدون اعتقادا جازما ان الرئيس العراقي ما كان سيصمد في وجه الهزيمة العسكرية التي الحقتها به قوات التحالف، فإن مواصلة الهجوم حتى بغداد كانت ستصبح غلطة جسيمة. ولهذا فإن قرار الرئيس الاميركي جورج بوش انهاء الحرب في اللحظة التي قرر انهاءها كان حتما قرارا مصيبا ولا تشوبه اية شائبة، خصوصا اذا القينا نظرة ثاقبة على كل الظروف المحيطة.

ان المضي الى بغداد كان، آنذاك، ولا يزال نوعا من الغراء لعدة اسباب استراتيجية وسياسية وعسكرية ودبلوماسية. اذ ان جميع اهدافنا السياسية والحربية، التي طالما اكدتها ادارة بوش خلال الازمة، تحققت: تحرير الكويت والقضاء على قدرة صدام حسين على تهديد جيرانه في المستقبل. فقد تم تدمير الجزء الاعظم من الآلة العسكرية ومعظم برامج الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية. ولهذا فإن قرار الرئيس بوش اعلان وقف اطلاق النار بعد مائة ساعة من القتال البري جاء بعد توصيات قوية من قادته العسكريين ومستشاريه السياسيين. كما ان الكونجرس والرأي العام الاميركي وشركاء اميركا في التحالف ايدوا ذلك القرار.

وهناك على الاقل خمسة اسباب مهمة اخرى كانت ستجعل احتلال بغداد امرا في منتهى الخطورة:

1 ـ الخسارة في الارواح: على الرغم من تفوقنا العسكري الهائل فإن امكانية العثور على الرئيس صدام حسين كانت نائية جدا. ففي بنما وهي دولة صغيرة جدا بالمقارنة مع العراق احتاجت القوات الاميركية الى 15 يوما للعثور على الجنرال نورييجا واسره عام 1989. وكان من البديهي ان نتوقع من الجنود والمدنيين العراقيين ان يقاوموا اي محاولة من اي عدو للاستيلاء على اراضيهم، وان يقاوموا بشراسة لم تشهدها معركة الكويت. وفي هذا ما يعني ان الحرب، التي كانت ستحدث لو واصلنا التقدم نحو بغداد، ستؤدي الى خسائر اكبر كثيرا بين صفوف القوات الاميركية. ولهذا السبب كان كبار قادتنا العسكريين وكبار مستشاري الرئيس بوش مصيبين كل الصواب في عدم التوجه نحو بغداد.

2 ـ الاحتلال العسكري: حتى لو اسرنا صدام حسين وسقط نظامه، فإن القوات الاميركية كانت ستواجه امكانية البقاء في العراق كقوات احتلال لمدة غير معروفة، وذلك من اجل تحييد مشاعر السكان والمحافظة على استمرار الحكومة الجديدة في السلطة. وعلى عكس الوضع في بنما، حيث كانت هناك حكومة منتخبة جاهزة لتولي السلطة، لم تكن في العراق معارضة منظمة ضد الرئيس صدام. وفي هذا ما يعني ان اطاحته كانت ستجر العراق الى هاوية الحرب الاهلية، والى جر القوات الاميركية الى مهمة اخرى، هي المحافظة على النظام والقانون. وفي رأيي اننا لو وصلنا الى بغداد آنذاك لكانت قواتنا ربما لا تزال موجودة فيها حتى اليوم.

3 ـ تعزيز مكانة ايران: بقدر ما ان جيران الرئيس العراقي كانوا يريدون التخلص منه كانوا في الوقت نفسه يخشون من تجزئة العراق الامر الذي كان سيساعد على تقوية نفوذ ايران وبما يمكنها من تصدير نمطها، وان تحول ايران نفسها الى الدولة الاقليمية المهيمنة. وقد كان هذا مبعث قلق لدى ادارة بوش ولدى الكثير من حلفائنا. ومما يثبت وجهة نظري هذه ما حدث بعد ذلك، عندما سارعت ايران الى تأييد ودعم المنشقين داخل العراق. كما ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني دعا المواطنين العراقيين الى الثورة ضد زعمائهم. وما اقوله هنا هو ان تحول العراق الى وضع مشابه لما ساد لبنان لم يكن من مصلحة احد في نهاية المطاف.

4 ـ تجزئة التحالف: من الناحية الدبلوماسية كان المضي الى بغداد سيثير ليس مجرد انقسام داخل التحالف فحسب بل سيحدث بركانا. اذ ان تجاوز التفويض الذي منحه مجلس الامن الدولي كان سيجعل الرئيس العراقي بطلا قوميا عربيا لان حرب التحالف لتحرير الكويت، التي نالت تأييدا عالميا، كانت ستتحول الى حرب يشنها الاستعمار الاميركي على العراق.

ولهذا كان من المهم ان يخرج التحالف من حرب الكويت في حالة تماسك لسببين على الاقل. الاول امكانية بعث الحياة في عملية سلام الشرق الاوسط التي كانت في حالة سبات لسنوات طويلة. والثاني اننا عرفنا من خلال الحرب ان برامج الرئيس العراقي لتطوير اسلحة الدمار الشامل كانت اضخم كثيرا مما كنا نعتقد. ولهذا فقد صممنا على استغلال انتصارنا في عاصفة الصحراء لكي نخضع النظام العراقي للمراقبة المكثفة ولاشد برنامج صرامة في التاريخ للتفتيش على الاسلحة.

كذلك كنا مصممين على مواصلة فرض عقوبات اقتصادية وسياسية كبيرة على العراق لكي نحجم ميوله العدوانية. وهي عقوبات لا تزال سارية حتى اليوم، كما ان التحالف الدولي ظل متماسكا في تطبيق تلك العقوبات.

5 ـ تدمير اسس السلام بعد الحرب: على الرغم من الدمار الذي حدث على الارض، كان من الواضح ان غزو الكويت، وتحريرها في ما بعد، ارسيا واقعا جديدا في الشرق الاوسط. فقد منيت قوى التطرف بالهزيمة ونشأت فرصة فريدة للعمل من اجل احلال السلام الدائم في الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل.

وقد كسبت الولايات المتحدة من خلال تحرير الكويت وانسحاب قواتها من العراق، وهو ما وعدت به، احترام الاطراف المعنية، كما ان مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة وصلت الى اعلى مستوى لها في تاريخها. يضاف الى ذلك ان الاتحاد السوفياتي، الذي طالما اثار المشاكل لنا في الشرق الاوسط، اصبح شريكا للدبلوماسية الاميركية.

وقد اتاح هذا لنا الفرصة لتنظيم مؤتمر مدريد، حيث جلس العرب واسرائيل وجها لوجه لاول مرة لاجراء محادثات سلام. ولو اننا واصلنا الحرب حتى احتلال بغداد لما تحقق مؤتمر مدريد.

ولذا، وعلى الرغم من كل الانتقادات التي يوجهها الآخرون الى نهج ادارة بوش في صنع القرارات اثناء عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء، فإن قرار عدم المضي حتى بغداد ربما كان اسلم القرارات جميعا. اذ ان احتلال بغداد، كمسألة دبلوماسية وسياسية، بل وحتى عسكرية، كان سيعني الكارثة.

* وزير الخارجية الاميركية خلال ازمة الاحتلال العراقي للكويت ـ بالاتفاق مع «لوس أنجليس تايمز» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.cditorial@hhsaudi.co.uk

التعليم الثانوي في سن الثامنة عشرة!

● من الدكتور عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» عن افتتاح مدرسة في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الاميركية لإتاحة فرصة لاولئك الذين لم تتيسر لهم فرصة مواصلة دراستهم في سن مبكرة لاسباب مالية وغيرها وتتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والثامنة عشرة نقول ان التربية الحديثة لا تعترف باعمار بل هي تؤمن وتؤكد على ضرورة مواصلة التعليم من المهد الى اللحد لتحقيق التنمية في كافة ميادين الحياة لاسيما انه لا يمكن احراز التنمية في غياب التربية. وتؤمن الدول في المجتمعات المعاصرة لاسيما في دول الشمال (الغنية والمتطورة تكنولوجيا وعلميا) بفلسفة التعليم المستمر مدى الحياة لكافة شرائح المجتمع من الاميين والاطباء والمهندسين والمدرسين في كافة المراحل التعليمية والصحافيين والاداريين في مختلف الدوائر الحكومية والقطاع الخاص وربات البيوت وكل العاملين في الجيش والشرطة والأمن والدفاع المدني والممرضين والممرضات الى آخره، لاسيما ان الشهادات اصبحت مثل جواز سفر في حاجة الى تجديد مستمر لمواكبة المستجدات في الميادين الثقافية والتكنولوجية، لاسيما ان عدم المواكبة التعليمية يعتبر من اخطر انواع الامية على الاطلاق.

لذا فإن المنظمات التربوية مثل منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم والجامعات في مختلف دول العالم تعمل من اجل استحداث منظومات تربوية لم تكن معروفة من قبل في الفكر التربوي مثل فكرة اندية المشاهدة الجماعية التلفزيونية واندية الاستماع الاذاعي والتعليم من البعد وجامعات بلا جدران وجامعات الهواء مثل جامعة الهواء البريطانية (وهي فكرة هارولد ولسون رئيس وزراء العمالي الراحل) هذا بالاضافة للبرامج التربوية التي تبث من الاذاعتين المرئية والمسموعة وقد استخدمت دول كثيرة الفضائيات لاسيما دول عملاقة المساحة ومتعددة اللهجات واللغات والاعراق في مد رواد اندية المشاهدة التلفزيونية والاستماع الاذاعي بالمواد التربوية المختلفة وذلك للارتقاء بهم ثقافيا وعلميا لكي يساهموا في تطوير مجتمعهم. ونظرا لاهمية التعليم في تقدم الشعوب جعل الرئيس الاميركي بيل كلينتون شعار حملته الانتخابية الاهتمام بالتعليم في اميركا!

وتوجد في جامعات الولايات المتحدة الاميركية اقسام لدراسة علم الشيخوخة! وذلك تأكيدا وتجسيدا للفكرة التربوية التي دعا اليها المصطفى صلى الله عليه وسلم (فكرة طلب العلم من المهد الى اللحد). وهذه الفكرة النبوية التربوية هي جوهر فلسفة التعليم المستمر!! لذا نرى ان تعمل المجتمعات العربية والاسلامية على ضرورة تثقيف كافة ابناء الامة لكي تتمكن من الخروج من دائرة التخلف والولوج الى عالم التكنولوجيا! لاسيما ان اول آية في القرآن الكريم يبدأ بكلمة إقرأ، والآيات القرآنية التي دعت الى ضرورة التعليم اكثر من الآيات التي تدعو الى فقه الزكاة وغيرها من العبادات لذا يجب علينا ان نستخدم كافة القنوات المعرفية في سبيل اشاعة المعرفة بين كافة المواطنين! كل الدول المنضوية في عضوية اليونيسكو تحتفل في شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام باليوم العالمي لمحو الامية، ولكن يجب علينا في العالم العربي والاسلامي ان لا نجعل هذا الاحتفال احتفالا (ديكوريا) بل علينا ان نجعل هذا اليوم مراجعة لإنجازاتنا التربوية بالاضافة لشحذ الهمم لاحداث نقلة جوهرية في النظم التعليمية في الدول العربية. صفوة القول يجب ان نعترف انه رغم التوسع التعليمي المقدر الذي ينتظم كافة الدول العربية الى ان اطرافا كثيرة مشلولة فكريا وثقافيا، ولكي تدب الحياة في الاطراف المشلولة علينا ان نجعل من مساجدنا ومدارسنا وجامعاتنا قنوات فكرية لتعليم كافة شرائح المجتمع، ويجب ان نتيح الفرص لكل طلاب المعرفة، لكي ينهلوا من العلم والثقافة في مختلف مراحل حياتهم ونرى ان يساهم القطاع الخاص والاثرياء في تمويل التعليم المستمر! ان التقليد لاسيما للجوانب الايجابية من تجارب الشعوب يعتبر من الاسس الجوهرية للتربية لذا ندعو الى تشييد المدارس والاستفادة من مباني المدارس الموجودة حاليا لتعليم اوائل الذين فاتهم قطار التعليم في الفترات المسائية، ويجب ان يكون معلوما لدينا جميعا انه لا يمكننا الخروج من عضوية نادي دول العالم الثالث الا بالتعليم والتعليم المستمر مدى الحياة ويجب ان يكون شعارنا على الدوام ان نكون امة من الطلبة! ولا يمكن ان نسد الفجوة الثقافية والتكنولوجية التي بيننا وبين دول الشمال الا بالعلم والمعرفة، وهناك دراسات كثيرة ومتنوعة اعدت عن ضرورة تعميم التعليم في كافة الدول العربية والاهتمام به افقيا وراسيا بواسطة وزارات التربية في الدول العربية والمجالس القومية المتخصصة، لذا نرى تفعيل دور كل مؤسساتنا التربوية والتعليمية لكي تؤدي دورها بفاعلية دولة قزمية المساحة مثل اسرائيل تحاول فرض سيطرتها على دول المنطقة عن طريق التجارة وغيرها بفضل التقدم التكنولوجي فيها. الدول الآسيوية مثل اليابان وسنغافورة والصين الوطنية (تايوان) وكوريا الجنوبية وماليزيا واندونيسيا، هذه الدول تلقب اليوم بنمور آسيا وهي نمور حقيقية وليست نمورا من الورق بفضل التقدم التكنولوجي فيها وبعضها لا تملك المواد الاولية مثل البترول والقطن، بينما الدول العربية بتوفيق من الله تمتلك المواد اللازمة لقيام صناعات متطورة بدءا من النهب الابيض وانتهاء بالنهب الاسود! ويجب علينا ان نعمل على محو الهدر التربوي من قاموس التربية في الدول العربية مع تحقيق التوازن بين مدخلات ومخرجات العملية التعليمية.

صورة تهز المشاعر

● من محمد حسن الشوربجي ـ الدمام ـ المملكة العربية السعودية:

أبلغ صورة نشرتها «الشرق الأوسط» تلك المنشورة بالصفحة الاولى في العدد 6486 بتاريخ السبت 17 ربيع الآخر 1417هـ عن طفل فلسطيني بطل ممسك بفوهة بندقية جندي اسرائيلي يحرس المسجد الاقصى ولسان حال هذا الطفل البريء وكأنه يسخر من الجندي الذي يضع يده على الزناد. انها حقا صورة جد مؤثرة تدغدغ الأحاسيس وتهز الوجدان بعنف في وقت ماتت فيه الروح العربية. ونظرات ذلك الطفل نحو الجندي فيها الكثير من المعاني المختزنة حتى داخل ذلك الجسد الصغير والذي اشرق على الدنيا ليجد امامه وطنا مسلوبا وسلاحا فوق الهام مشهورا. ورغم وسامة هذا الطفل الا انك تستشعر فيه انه يحمل هموم فلسطين كلها بشهدائها وابطالها الذين رووا ارضها بدمائهم الزكية. ولغة العيون التي يتبادلها هذا الطفل مع الجندي هي في الحقيقة بين السجان والمسجون والظالم والمظلوم، واطفال فلسطين كان الله في عونهم فقد عانوا الكثير على يد اليهود وتراكمت في احشائهم ظلمات السنين السود التي لم تفارقهم منذ ان اطلوا على هذه البسيطة ـ وقد تكون هذه التراكمات اخطر ما قد سيواجهه اليهود على يد هذه الاجيال القادمة ـ لقد اعتقد اليهود ان بالسلاح سيخضع حتى الاطفال ونسوا او تناسوا تنامي الحقد والكراهية في نفوس هؤلاء ليتحول في ما بعد الى بركان يغلي كالمرجل. هكذا هي اسرائيل في عيون العالم وهكذا هم اهل الحق ودوما ينتصر الحق لأهله.

معالجة متميزة لأوضاع الصومال

● من محمد شيخ حسن لاشكري نيروبي ـ كينيا:

قرأت العنوان «تقارير تفيد بتحول الحدود الصومالية مع اثيوبيا لنشاط الافغان» المنشور في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/8/13م.

ولا استطيع سرد جميع الاخطاء التي وردت في المقال عمدا او بطريقة الخطأ ولكن على سبيل المثال ـ لا الحصر ـ اقتطف بعض ادعاءات المقال: فمن ذلك انه بدأ بالتبرير الذي اعتمدت عليه اثيوبيا للاعتداء على الاراضي الصومالية، مع انه لم ينكر رد الاتحاد ولو مرة! مع انه كان من المفروض نقل اقوال كل من المتخاصمين. وزعم ان الاتحاد الاسلامي طرد من كافة مناطق الصومال الا اطراف البلاد وهذا غير صحيح لان الاتحاد الاسلامي هو حزب له شعبيته وله معسكراته واتباعه مثل مدينة «لاس عالود» و«طوبلي» و«راس كنبون» و«مقدشو» الخ.

واتهم الاتحاد انه يتلقى دعما بشريا وماديا ممن وصفهم بجهات اجنبية، وهذا اتهام باطل والا فليأت بالادلة، كما اتهم ـ ايضا ـ انه يستقطب عناصر يسميها بـ «الافغان» وياويهم، وهذا غير صحيح لأن الاتحاد الاسلامي جميع افراد قواته صوماليون، مع انهم يرون المسلمين اخوة لهم يرجون منهم النصرة لهم من العدو التقليدي «اثيوبيا» التي تحتل بعضا من الاراضي الصومالية وتريد المزيد منها.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

احمد محمد محمود

للمملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV, 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع المستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) تلكس 6533191 الفروع: جدة هاتف 6533093 ـ الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 تلكس 8413148 الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720 المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834 جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555 الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168 الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع

وكيل التوزيع في الكويت

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مسؤولية واشنطن

● من الضروري ان تبذل الادارة الأميركية، جهدا كافيا لاقناع نتنياهو بالالتزام بما وقعت عليه الحكومة السابقة

لا شك ان الدور الاميركي في موضوع السلام العربي الاسرائيلي بالغ الاهمية بدءا من مؤتمر مدريد حتى الآن، بما في ذلك اتفاقات اوسلو. ولم يعد خافيا ان مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم قد اوقف المسار السلامي تماما، ولم يتصور احد ان مجيء سلطة جديدة الى الحكم في اي دولة سيلغي الاتفاقات التي عقدتها حكومة سابقة، ولكن هذا هو ما حدث بالضبط. اذ جاء نتنياهو ليعلن تحرره من اي التزام التزمت به الحكومة الاسرائيلية السابقة، وبدا وكأنه يطالب الاطراف العربية جميعا ان يشطبوا كل ما تم للوصول اليه في السنوات الاربع الماضية والبدء من جديد.

وفي زيارته الاولى للولايات المتحدة بعد الانتخابات لم يضف جديدا الى موقفه، كل ما هنالك انه راح يدلي بتصريحات ملتوية لا تؤكد على شيء ومن الممكن تفسيرها من النقيض الى النقيض. وهاهو ذا اليوم، في زيارته الثانية ما زال يستعمل نفس الاسلوب، وعندما ضغط عليه الرأي العام لاتمام عملية السلام ومقابلة رئيس المنظمة ياسر عرفات قابله بعد تمنع دون ان ينفذ شيئا من الاتفاقات المبرمة بين المنظمة والحكومة الاسرائيلية، وما زال التعهد باعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل كما هو لم ينفذ. واليوم يتمحك بالرفض السوري للدخول في مفاوضات جديدة، متناسيا انه هو نفسه الذي رفض التفاوض الا على اسس جديدة غير التي تم الاتفاق عليها من قبل.

الحق انه من الصعب على اي طرف في الصراع العربي الاسرائيلي ان يأخذ تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي مأخذ الجد ولعل الادارة الأميركية تدرك هذه الحقيقة التي ادركتها الاطراف الاخرى وقطاع ضخم من الاسرائيليين الذين لم يعودوا يخفون قلقهم من ضياع فرصة السلام. وسواء بقيت ادارة الرئيس كلينتون او تغيرت بعد الانتخابات فان مسؤولية الولايات المتحدة، باعتبارها راعية السلام، ينبغي ان تستمر، وليس من الضروري رهن الفعل السياسي بالانتخابات ونتائجها وهو الامر الذي يحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي الاستفادة منه، لصالح التسويف والماطلة. ولقد ادركت الاطراف العربية ان الأخذ باقوال وتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يؤدي الى شيء، ولن مسيرة السلام لا يمكن ان تستمر دون ان تظهر على ارض الواقع افعال تدل ذلك.

ولعل نتنياهو يكتشف في هذه الزيارة ان عقلية الابتزاز لا تصلح في بناء استقرار حقيقي، وانها دائما ذات طبيعة وقتية لا تلبث ان تزول بزوال اسبابها. ومن المؤكد ان الادارة الاميركية الحالية قادرة على مصارحة رئيس الوزراء الاسرائيلي بذلك وتحميله مسؤولية فشل السلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

كلهم أكراد

● مستقبل كردستان العراق مهدد اكثر من اي وقت آخر، وعلى مسعود البارزاني السير كمن يسير فوق البيض، في تعامله مع كل الاطراف الكردية العراقية

مع دخول قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الى السليمانية، معقل جلال الطالباني، يفترض لفت انظار مسعود البارزاني الى ضرورة منع محازبيه من الاعتداء على المدنيين الاكراد في السليمانية وعدم تهجيرهم او اعتقالهم او قتلهم او وضعهم تحت رحمة ايران. فالشعب الكردي اسير ظروفه المحلية والاقليمية، وعلى البارزاني اذا اراد، كما يطمح، توحيد كردستان العراق، ان يكون مسؤولا عن كل الاكراد هناك، لانه لا يجب ان يدفع المدنيون الاكراد ثمن خلافاته مع جلال الطالباني. واذا اراد مسعود البارزاني ان يثبت انه يستحق ان يكون زعيما لكل الاكراد، عليه ان يمارس فعل الايمان الحقيقي بالديمقراطية ويسمح باحزاب سياسية معارضة وموالية، لان البطش لا يمكن ان يشتري الولاء، ولان المستقبل الصحي لا يمكن ان يكون ذا لون واحد من الافكار السياسية، ولان البارزاني لا يمكن ان يغير النزعات التي تتحكم بجلال الطالباني. وكما ان صدام حسين لا يمكن التضمين بخطواته التالية، كذلك الامر بالنسبة الى جلال الطالباني الذي رأيناه اول من غابق وبحرارة صدام حسين بعد المجزرة الكبيرة التي تعرض لها الشعب الكردي على ايدي القوات العراقية، ورأيناه وقد لقتع البارزاني بمصافحة صدام حسين، ثم رأيناه، مرة مع البارزاني ومرات ضده، ومرة مع تركيا ومرات مع ايران، ولم يكن مرة مع كردستان العراق. ولان البارزاني لا يمكن ان يأمن جانب الطالباني، فالمطلوب منه ان يمنح الامان لكل اتباع الطالباني او الموالين له. لذلك عليه ان يوحد الاكراد، لا ان يبيدهم او يشرذمهم اكثر، وعليه بالتالي ان يتجنب ارتكاب الاخطاء الخطيرة نفسها التي ارتكبها الطالباني. واذا نجح في توحيد شعبه، وقد يكون هذا امرا صعبا، يكون قد حقق انجازا عجز عنه الجميع. فوحدة اكراد العراق لا بد ان تحميهم من «حلبجة» ثانية، وتحمي البارزاني من ان يصبح اسيرا لصدام حسين، خصوصا ان صحيفة «الجمهورية» العراقية، اعتبرت امس (الثلاثاء) ان انتصار البارزاني في السليمانية كسب للنظام العراقي وهزيمة للولايات المتحدة. كما ان «الجمهورية» هزأت من الصعوبة التي يواجهه بها الرئيس الاميركي بيل كليتون كيفية انقاذه للعراقيين الذين تعاملوا مع المخابرات الاميركية، والمطلوب من البارزاني ان لا يسلم هؤلاء الى النظام العراقي، بل يترك للتاريخ ان يحكم عليهم، لا سيما انه كان قبل معركة اربيل، متعاونا معهم، او على الاقل مستضيفهم، وما زالوا مختبئين في معقله في صلاح الدين.

ان المسؤولية الملقاة الان على مسعود البارزاني ضخمة جدا، ونرجو ان يستطيع تحملها، لا ان يصبح ضحية لها. فرجال المخابرات العراقية انتشروا في كردستان وعليه بالتالي اعادتهم من حيث اتوا، كي لا تبدأ الانتقامات وتسيل الدماء الكردية اكثر، فهو يعرف ان السرعة التي سقطت بها السليمانية، كانت بسبب الخوف الذي ما زال يزرعه اسم صدام حسين في قلوب الاكراد الذين عانوا من مجازره.

لذلك على مسعود البارزاني ان لا يسمح لنفسه ان يصبح الدمية التي يحركها صدام حسين كيفما شاء والى من شاء. ولان الرئيس العراقي سيد في تقليب الاطراف ضد بعضها البعض، فلا يجب بالتالي على مسعود البارزاني ان يصبح السلاح للذي يهدد به صدام حسين الشعب الكردي.

ثم ان المعروف، الآن، ان صدام حسين لا يسيطر على كل الشمال العراقي، لكن الفرص المتوفرة امامه لتثبيت سلطاته جيدة. فاميركا اشارت الى انها لم تعد راغبة او قادرة على توفير الملاذات الآمنة للاكراد، واكد كليتون ان قدرته على التحكم بالاحداث الداخلية في العراق محدودة، ورفض وزير دفاعه ان تتورط اميركا في ما اسماه حربا اهلية كردية، بل ان تركز واشنطن على حماية مصالحها في جنوب العراق. لذلك على مسعود البارزاني تجنب الانتقام، باي شكل كان، من جماعة الطالباني، لا بل استمالتهم وتوفير كل المساعدات لهم، حتى اذا ما فرض عليه النظام العراقي، او دول اخرى معروفة، شروطا تعجيزية، راى ان كل الشعب الكردي يقف معه في مواجهة صدام وتلك الدول، لا ان يقرر قسم من الاكراد الانتقام منه، فيقف عندها مع صدام او الدول الخارجية ضده، وتظل المأساة الكردية مستمرة.

هدى الحسيني

* * *

إسرائيل تعد قادة العالم الجدد

● تواصل اسرائيل خطتها لاستقطاب القيادات الطلابية من غير اليهود في زيارات لها وتعلمهم كيف يرون العالم بعيونها

تمثل الرحلات الميدانية للطلاب في المرحلة الجامعية اهم المعالم التي ترسخ في تكوينهم المعرفي. واذا كان هذا الطالب المشارك في هذه الرحلات يمثل شخصية سياسية واعدة فان ما ترسخ في مخيلتها ومحصلتها الفكرية سيساهم في بلورة مواقفها المستقبلية. ولذلك تسعى الدول المختلفة لخلق نوع جديد من السياحة قائم على السياحة التعليمية، بحيث يقوم الطلاب بجولات صيفية من اجل التعليم الترفيهي. ونجحت بريطانيا في استقطاب الكثير من الطلاب الاجانب لهذا النوع من «السياحة اللغوية» في معاهدها الانجليزية المنتشرة.

كما قامت اسرائيل باعداد برامج صيفية لاستقطاب القيادات الطلابية الواعدة في الدول المؤثرة خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا. وفي هذه الزيارات الميدانية تتم عمليات التشريب السياسي للطالب الزائر حتى يستطيع ان يرى العالم بعيون اسرائيلية. وعندما يتقمص الدور سيصبح صخرة معلوماتية محصنة يتفتت عندها كشف حقائق لعنصرية الصهيونية وممارسات الاستيطان على حساب الحق الفلسطيني او اللبناني او السوري. وفي اسرائيل تعتبر لعبة المعلومات التثبيتية عند الطالب الزائر مهمة جدا. ففي العام الحالي مثلا تم السماح لبعض الطلاب الأوروبيين بمقابلة مسؤولين في السلطة الفلسطينية ووزارة الخارجية الإسرائيلية ولكن باختلاف المدة المتاحة لتوازن الرسائل الاعلامية. وهكذا يقوم الطالب بعملية احلال معلوماتي بطريقة اختيارية لما يراه. ويخسر الفلسطيني المسؤول صورة نضاله امام قائد العالم المتوقع بسبب عدم التوازن المعلوماتي. وبالرغم من هذا فإن المسؤول الفلسطيني بامكانه الاقالة من هذه الوفود القائمة وقلب الطاولة على الإسرائيلي حتى تصبح في وضع متزن، وذلك عن طريق اتاحة مدة زمنية مماثلة عبر التبادل الطلابي.

اسرائيل لا تمارس هذا النوع من الاستقطاب الطلابي ولكن تهيئ ما تسميه «اسرائيل مباشرة» كبرنامج لرحلات تعليمية وتهيئة للاستفادة من اللغة العبرية لمن يريد ان يتعلمها. وهكذا على سبيل المثال تتيح الجامعة العبرية بالقدس فرصة لاستغلال الفترة التمهيدية بين الثانوية ودخول الجامعة في تهيئة الطلاب الأوروبيين لتعلم العبرية للمساعدة في معرفة العالم عبر بوابة لغوية/ ثقافية جديدة. وعام 96 يمثل العام الثالث على التوالي لهذه التجربة في اسرائيل التي بدأت تعلن عن عمليات تقييم شامل لها وتحسينها في العام القادم. اما في عالم العرب فإن ابن المهاجر العربي الطالب في الغرب يبدو اكثر انتماء للغرب منه للوطن الام. ولذلك فإن البرنامج المناسب لنا نحن العرب ان نستقطب ابناءنا من طلابنا في الخارج ونغرس فيهم الانتماء السياسي، فلربما يصبح احدهم يوما رئيسا لاحدى جمهوريات الموز فتنتشر مصالحنا هناك.

فهد الطياش



رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

التحالف ونهاية المهمة

(2 - 1)

التحالف الذي اسس في بداية ازمة حرب الخليج الماضية وعاش خمس سنوات ونيفا، مهدد بالتفكك. فقد بدا واضحاً هذه المرة تضارب رؤى ومصالح الدول المشاركة فيه، ووجود قناعة عند اطراف اساسية فيه بنهاية الغرض الذي اسس من اجله.

لهذا جاءت المواجهة الامريكية للقوات العراقية في الشمال لتمتحن حبال التحالف ومدى تمسك كل طرف بموقفه القديم، ولا ننسى ان التحالف قام لمواجهة وضع خطير نشأ بعد احتلال العراق للكويت الذي كان امتحاناً لوضع دولي جديد طرأت عليه متغيرات مهمة باتت واضحة بعد سقوط المعسكر السوفيتي.

واستمر التحالف بعد تحرير الكويت لان مواجهة العراق لم تحسم نهائيا. ففي الوقت الذي تركت فيه قوات الجيش الجمهوري الصلبة تخرج شبه سالمة من الحرب الزمت الحكومة العراقية بالتفتيش وتدمير ما يتم اكتشافه من اسلحة أو وسائل تصنيع لاسلحة الدمار الشامل.

واحد اسباب استمرار التحالف بين هذا الكم الكبير من الدول المتناقضة المصالح هو العراق نفسه. فبمماطلته في تنفيذ قرارات مجلس الامن، والتي نفذها تباعاً بتباطؤ شديد، جعل التحالف يعيش خمس سنوات في انتظار تنفيذ ما تبقى من اتفاق التسوية.

وربما اثبتت المواجهة الماضية في شمال العراق ليس وهن التحالف وحسب بل عدم الحاجة اليه في استكمال مهامه. فمن الناحية العسكرية لم يعد التحالف الاقليمي والدولي شرطاً للقيام بعمليات عسكرية. فهي صغيرة في حجم مهامها عما كانت عليه في ذروة الحرب. ايضا تقوم القوات الامريكية بمعظم مهام الرقابة الذاتية والارضية والجوية بمساعدة محدودة من فرنسا وبريطانيا. أي ان تنفيذ العقوبات العسكرية لا يستلزم احداً سوى القوة الامريكية التي تمتلك ذراعاً طويلة.

فعندما رفضت الدول الخليجية، وخاصة السعودية التي تملك حدوداً طويلة وبراً واسعاً، ان تسمح للقوات الامريكية ان تنطلق من اراضيها، لم تنحن لهذه القيود وشرعت في تنفيذ المهمة لوحدها. وهذا يثبت الى حد كبير ان التحالف ضرورة سياسية لكنه ليس ضرورة عسكرية في مثل هذه العمليات المحدودة.

فقد اختلفت الرؤية من دولة الى اخرى، فبالنسبة لمعظم الدول الخليجية لم تكن العقوبة ضرورة استراتيجية لصالحها، بل ربما اوقعتها في حرج هي في غنى عنه. ولهذا رفضت التعامل معه.

لكن اثبتت الذراع الطويلة انها قادرة على التحرك دون اجماع التحالف او موافقته، فخرجت القاذفات الامريكية من ابعد نقطة على خريطة العالم، اي من المحيط الهادئ، ولم تتوقف حتى عندما كانت تتزود بالوقود في سماء جزيرة دييغو غارسيا. كما ان القرار الاقليمي بالحجر على الحركة الامريكية فشل في ايقافها عندما اطلقت القوات الامريكية لخطر اسلحتها، فوجهت اربعة واربعين صاروخ توما هوك من سفنها الرابضة في المياه الدولية في الخليج.

لقاء الاختلاف

رضا محمد لاري

● هدف الرئيس الاميركي بيل كلينتون، من الضغط على بنيامين نتنياهو بلقاء ياسر عرفات، تفسره حمى الانتخابات الرئاسية ليفتح لنفسه ابواب عهد جديد لفترة رئاسية اخرى في البيت الابيض، من خلال ظهوره امام الشعب الاميركي بوصفه رجل المواقف

تعثر اللقاء كثيرا بين ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، وبنيامين نتنياهو رئيس الوزارة الاسرائيلية، حتى تم مؤخرا بعد ثلاثة اشهر من وصول اليمين المتطرف الى السلطة.

اللقاء الذي تم مؤخرا، في معبر ايرتز عند نقطة العبور بين قطاع غزة واسرائيل، هو المكان التقليدي للقاءات ياسر عرفات برؤساء وزراء اسرائيل، حيث التقى في نفس المكان من قبل باسحق رابين وشيمعون بيريس. تقول هذا اللقاء لم يغير شيئا من الواقع الاسرائيلي القائم، الذي يرفض الاعتراف بالوجود الفلسطيني على الارض المحتلة، بدليل ما اعلنه بنيامين نتنياهو، من خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع ياسر عرفات، من ان بلاده لن تبادر بالانسحاب من مدينة الخليل، وانها في نفس الوقت لا تقبل بالمعادلة الخاصة بالقدس، بل ستستمر في اقامة المستوطنات اليهودية، لاستيعاب اعداد كبيرة من اليهود وتوطينهم بها.

هذا الواقع يجعل اللقاء الاخير، بين قمة السلطتين الفلسطينية والاسرائيلية، يدور حول الامور الشكلية، ولا يمس القضايا الجوهرية، حتى عند ملامسها الاجرائية، الى الدرجة التي فرغت اللقاء من كل المفاهيم السلمية السائدة بطرحها العادل، الذي يرفعه العرب، استنادا الى قرارات مجلس الامن، او بطرحها الجائر الذي يرفعه الاسرائيليون، من مواطن اطماعهم في الارض العربية التي يحتلونها منذ سنة 1967م.

الابتعاد عن القضية السلمية العليا، في المباحثات التي دارت بين ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، يرسخ التوجه الاسرائيلي الذي يجسده رئيس الوزارة الجديد، ويعبر به عن اليمين المتطرف والمتشدد في عدائه للعرب، من اقتناعه بالفكر العنصري، الذي يرفع من مكانة اليهودي باعطائه ما لا يستحق، ويقلل من مكانة غير اليهودي بحجب عنه ما يستحق.

هذا التصرف العنصري يدخل الحكومة الاسرائيلية تحت طائلة القانون المحارب للارهاب ويلزم الدولة التي اصدرت ذلك القانون بانزال العقاب عليها، وهو مطلب لا يمكن ان يتحقق على ارض الواقع، لان واشنطن صاحبة قانون مكافحة الارهاب ترفض معاقبة اسرائيل على جرائمها الارهابية على الرغم من توافر الادلة التي تجرمها.

القبول الاميركي بالارهاب الاسرائيلي، او على اقل تقدير غض طرف البيت الابيض عنه، اعطى الحكومة الاسرائيلية القدرة على التصرف السياسي، غير الملتزم بقضية السلام في الشرق الاوسط، واخذت تضع قواعد جديدة للسلام والعمل على فرضها ليس فقط على المستوى الاقليمي، وانما ايضا على المستوى الدولي.. بتأييد دول ومعارضة دول اخرى، مما فرض الانشطار في الموقف الدولي بصورة لوثت بادرة السلام الدولية في منطقة الشرق الاوسط، بادخالها في دوائر العمل الروتيني.

مظاهر هذا العمل الروتيني، جسده اللقاء الاخير بين ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو لان هذا اللقاء لم يأت بقناعة اسرائيلية، او مبادرة شخصية من رئيس الوزارة الاسرائيلية الجديد، وانما فرض عليه فرضا من خلال الدوائر الروتينية الدولية، التي اخذت تتعامل مع القضية السلمية من خلال الاوراق الرسمية، بكل ما يترتب بذلك من غرق اصحاب القرار بين اكوام تلك الاوراق.

حالة الغرق بين اكوام الاوراق الرسمية، التي وجد نفسه فيها الرئيس بيل كلينتون، جعلته يعمل على اجبار رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، على لقاء ومصافحة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وحذره من عدم مقابلته في واشنطن، الا بعد ان يتم هذا اللقاء والمصافحة.

هذا الموقف الاميركي، لم يراع الجوهر المطلوب من مثل هذا اللقاء، وهو الوصول الى آلية العمل السياسي، التي تؤدي الى السلام المطلوب في الشرق الاوسط بصورة جعلت من اللقاء في ذاته هدفا، بغض النظر عن الاهداف الكبرى التي تستدعي مثل هذا اللقاء، والنتائج المترتبة عليه.

تحويل اللقاءات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، او بين الاسرائيليين والدول العربية المعنية بالتفاوض على السلام، يعيدنا الى الماضي الذي سبق اتفاقيات كامب ديفيد، حيث كان الذهاب الى جنيف للتفاوض السلمي، يمثل في ذاته هدفا مستقلا عن السلام، وما يترتب عليه من انجازات.

هدف الرئيس الاميركي بيل كلينتون، من الضغط على بنيامين نتنياهو بلقاء ياسر عرفات، تفسره حمى الانتخابات الرئاسية، ليفتح لنفسه ابواب عهد جديد لفترة رئاسية اخرى في البيت الابيض، من خلال ظهوره امام الشعب الاميركي بوصفه رجل المواقف، الذي يتخذ الخطوات المتقدمة لخدمة السلام في منطقة الشرق الاوسط، ليثبت بان استمرار المساعي السلمية يستدعي استمراره في الحكم من واشنطن، ليكمل في عهده الجديد، احدى القضايا الدولية الكبرى المعقدة، وهي الصلح العربي - الاسرائيلي، وما يرتبط به من سلام في منطقة الشرق الاوسط.

اجبار بنيامين نتنياهو على لقاء ياسر عرفات، لم يأت من الولايات المتحدة الاميركية وحدها، وانما جاء ايضا من الاتحاد الاوروبي، الذي يؤيد قرارات مجلس الامن، وما تفرضه من معادلة سلمية، تقوم على اساس الارض مقابل السلام، ليتحقق بالشرق الاوسط السلام الذي يمكنه من القيام بدوره، في المنظومة الاقتصادية العالمية الجديدة.

حكم استجابة اسرائيل للضغط الاوروبي، الخوف من خروجها عن المشاركة في الدور الاقتصادي المتوقع لهذا الاقليم على المستوى الدولي، خصوصا ان طموحات اسرائيل الكبرى في التوسع، مرتبطة بادوارها الاقتصادية العالمية، من خلال قناعاتها الجديدة، التي ترى ان الوصول الى هدفها يتم عبر الطريق الاقتصادي العالمي.

هذه القناعة الاسرائيلية، جعلتها تروج على المستوى العالمي عن تفوقها الاقتصادي في داخل منطقة الشرق الاوسط، وقدرتها من مواطن خبرتها الطويلة في المجال الائتماني، القيام بادوار ائتمانية متميزة لخدمة اقتصاديات منطقة الشرق الاوسط، وظهرت بوادر ذلك من اقتراحها بانشاء بنك الشرق الاوسط.

ادراك العرب لطبيعة الاهداف الاسرائيلية، جعل العديد من الدول العربية، تقدم على ترسيخ مبدأ التفوق الاقتصادي النسبي في ما بينها، وفقا للتخصصات التي تمارسها بحكم ثرواتها الطبيعية. ونفس الادراك للمؤامرة الاسرائيلية جعلها ترفض بشكل قاطع اقامة بنك الشرق الاوسط، واعلنت مسبقا عدم التعامل معه في حالة انشائه، من مواطن ايمانها بان اسرائيل تريد ان تفرض سيطرتها من خلاله، للتحكم في اقتصاديات الدول العربية المشاركة لها في الاقليم.

وقدمت الدول العربية تبريرا منطقيا، لرفضها المشاركة والتعامل مع بنك الشرق الاوسط، يقوم هذا التبرير على منطق رفضها للاحتكار الائتماني، الذي تحاول ان تفرضه اسرائيل، خصوصا انه يتعارض مع طبيعة ادوارها الاقتصادية على المستوى الدولي، الذي توجد به العديد من البنوك التي تتنافس في الخدمة الائتمانية، مما يجعلها تقدم خدمات افضل وباسعار ارخص، مما يفتح امام الدول العربية حق الاختيار بين البنوك الدولية، وفقا لمقاييسها الاقتصادية، التي تتباين في تخصصاتها الانتاجية.

يتزامن مع هذا الضغط الاوروبي، ضغط آخر، يأتي من موسكو وبكين، بعد ان ثبت لروسيا والصين الشعبية، ان الصلح العربي - الاسرائيلي اذا افتقد العدالة، التي قررتها الاسرة الدولية، والقائم على الارض مقابل السلام، لخضعت منطقة الشرق الاوسط للنفوذ الاسرائيلي، الذي يفتح الباب على مصاريعه للنفوذ الاميركي، وبالتالي تحجم مصالحها الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط، خصوصا ان واشنطن ترى من مواطن ايمانها، بانها القوة الفريدة في العالم، القادرة على جعل العالم كله يتحرك من خلالها، ووفقا لتعليماتها في كل المجالات المختلفة.

اهمية الدورين الروسي والصيني، تكمن في ان الدولتين، من الدول الكبرى، وتتمتعان بمقعدين دائمين في مجلس الامن، ولهما حق الاعتراض (الفيتو) على القرارات الدولية، مما جعل اسرائيل تستجيب لضغطهما، ويتم الاجتماع بين ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، خشية وقوفهما منفردين او مجتمعين ضد المصالح الاسرائيلية، في داخل مجلس الامن.

بجانب كل هذه الضغوط الدولية، جاء ضغطان من داخل اسرائيل، لالزام بنيامين نتنياهو على الاجتماع مع ياسر عرفات، والوصول الى حل لمشكلة الوجود الفلسطيني على ارضه.

الضغط الاول رفعه رجال الاعمال الاسرائيليون، الذين فقدوا الكثير من النشاط الاقتصادي، بسبب عدم القدرة على تصريف منتجاتهم داخل الدول العربية المتصالحة مع اسرائيل، وكذلك تضررهم من الهجرة المعاكسة لرؤوس الاموال الاجنبية بخروجها من اسرائيل، بكل ما يترتب على ذلك من فقدان لفرص استثمارية، يقوم بتمويلها رأس المال الاجنبي الوافد اليها.

والضغط الثاني فلسطيني المنشأ اعلن عنه ياسر عرفات، بان الوقوف ضد المفاوضات السلمية بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، يدفع السلطة الوطنية الفلسطينية الى اللجوء لخيارات اخرى، والتي حدد من بينها العودة الى ثورة الحجارة، والدخول في حرب الشوارع «حرب اهلية»، مما فرض الخوف على رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، فسارع الى اللقاء مع ياسر عرفات، حتى يجنب بلاده صداما شعبيا يخلخل الامن الاسرائيلي، وهو الشعار الذي رفعه في حملته الانتخابية، وكان سببا في نجاحه، فاذا خلخل هذا الامن، سيكون سببا في سقوطه وخروجه من السلطة والحكم.

دعم هذا الموقف الفلسطيني، تهديد مصر بعدم استضافة المؤتمر الاقتصادي الدولي المقرر انعقاده في نوفمبر القادم، ما لم تتخذ خطوات ايجابية على طريق السلام، تبدأ باللقاء بين ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو.

خضوع اسرائيل لتهديدات مصر، قد حكمته نفس طموحاتها في اكتساب ادوار اقتصادية كبرى، في منطقة الشرق الاوسط، بالقرارات التي سيتخذها ذلك المؤتمر الاقتصادي الدولي، ناسية او متناسية الادوار العربية المعارضة، التي تجعل من قدراتها تعجز عن الوفاء بطموحاتها.

مهما كانت الاسباب والضغوط، التي ادت الى لقاء ياسر عرفات مع بنيامين نتنياهو، فان ذلك اللقاء فشل في الوصول الى النتائج العملية التي تخدم قضية السلام، بين الحكومة الاسرائيلية والحكومة الفلسطينية.

هذا الفشل ظهرت نتائجه بتكوين لجنة مشتركة فلسطينية اسرائيلية، لمتابعة قضية السلام، دون ان يدخل في اختصاصها المفاوضات على مبادئ السلام، بالرؤية الدولية التي تعبر عنها قرارات مجلس الامن، او بالرؤية الاسرائيلية، التي تريد الخروج عن الاجماع الدولي، بفرض سلام اسرائيلي على منطقة الشرق الاوسط.

اللجنة الفلسطينية الاسرائيلية المقامة، هي عودة الى نقطة البداية، لان ما تم على الساحة التفاوضية، قد تجاوز كثيرا مرحلة اللجان والمفاوضات، واصبح المطلوب في هذه المرحلة هو تنفيذ بنود الاتفاق، لذي تم بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وهو ما يجب ان تعيه الاسرة الدولية، وتعمل على فرضه، حتى يتحقق سلام حقيقي، وليس سلاما اسرائيليا في منطقة الشرق الاوسط.



المستضعفون في الأرض

مصطفى البارودي

● بين حكم اليمينيين ومعارضة اليساريين تتواصل معاناة اللاجئين الهاربين من أوطانهم والمستضعفين في بلاد اللجوء

يكاد لا يخلو يوم في اوروبا او اميركا لا تعلو فيه انات المستضعفين في الارض الذين تسنى لهم ان يغادروا الوطن الذي تهاهم ورعاهم، فحط مسعاهم في المأمن الذي طلبوه فنبتهم وراء حدوده، وقليل اولئك الذين وجدوا مراغما وسعة (مصداق الآية القرانية (100) في سورة النساء) فارتاحت انفسهم الى ما اغتربوا من اجله..

والمغتربون الذين نشدوا المأمن في دولة اوروبية او في الولايات المتحدة الاميركية، إما ان يكونوا نجوا بانفسهم من حكم ديكتاتوري اخرج افئدتهم من نور الاطمئنان والحرية، الى ظلمات العسف الذي لا يرعى إلا ولا ذمة، واما ان يكون الجوع قد عضهم بنابه، حين تعسرت دونهم سبل الرزق الحلال، ولكن ما اقل ما يتيسر المأمن الذي يطلبون، وما اكثر ما ينالهم من الذلة والهوان، وبخاصة حين يحملون كرها وغصبا الى الارض التي نجوا بانفسهم منها، ليجدوا مزيدا من العذاب والتعزير.

وما تزال في الذاكرة صورة الهاربين من زحف الشيوعيين في فيتنام نحو الجنوب ليرفعوا فيه بديلا عن الحرية، راية استبدادية، اصطبغ لونها بدم الذين تصدوا لها.. ولم يبق امام البقية الباقية من الاحرار الا مراكب هزيلة يأوون اليها، ويتجهون بها الى اقرب مرفأ، يحسبون انه يتلقاهم ويكرم مثواهم، فاذا المرافئ التي تكاثر عندها النازحون واللاجئون، توصد الشطآن في وجوههم وقد غدوا تحت رحمة الامواج، ينتظرون نجدة اصحاب المروءة..

وشبيه بهذه الصورة التي مضى عليها سنون، صورة تتجدد في ايامنا للهاربين من جحيم كوبا بحرا، او الذين يسعون في اختراق الحدود التي تفصل المكسيك عن الولايات المتحدة، فكيف بالافارقة الذين تلهث انفاسهم بحراً وبراً، حتى اذا وطئوا ارضا اوروبية، سيقوا برغمهم منها الى وطنهم؟ وقد لا تصل وسائل الاعلام العالمية الى اماكن كثيرة مماثلة، او لا تحفل بها!

هذا الى ان ثمة مآسي تحيق بالساعين في الخفاء الى اوروبا، كمثل ما حصل لبضعة افراد من بلد افريقي، أووا الى ركن بعيد عن الانظار، في باخرة شحن اوكرانية، فلما اكتشف امرهم، قضى عليهم قبطان الباخرة بالموت والقاهم تباعا في اليم، عند البحر العريض في المحيط الاطلسي، الا واحدا منهم لم تقع اليد عليه، فلما قفز عند الشاطئ الاوروبي الى البر، اعلم الشرطة بالذي تعرض له رفاقه. ومن قريب صدر الحكم على القبطان من المحكمة التي نظرت في جريمته النكراء، من بعد ان حجزت الباخرة طويلاً في الميناء الفرنسي..

وفي فرنسا ايضا، تعرض افارقة من السنغال ومالي وزائير، الى الترحيل الاجباري اخيرا، من مطار عسكري قرب باريس، كل الى بلده، وكان فيهم من قد يلقى او اعيد عنتا، فحكم القضاء باستبقائه على الارض الفرنسية الى حين البت بطلب اللجوء السياسي، لا سيما ان كان تقدم به، منذ وصل بدون تأشيرة دخول الى فرنسا، اذ هرع اليها يلتمس النجاة بنفسه من وطنه.. وقد كان يمكن ان يلقى عليه القبض فيه لو خرج من مكمنه الذي كان اختفى به عن انظار السلطة التي تلاحقه، لو انه ذهب في وضح النهار الى السفارة او القنصلية التي تمنح تلك التأشيرة، فضلا عن انه ليس واثقا اصلا من امكان الحصول عليها، ولذلك سلك السبيل الملتوية التي يعاني الآن من عاقبتها.. لكن ثمة من تطوع لمعونته هو وأمثاله..

ولقد تكاثر المتطوعون، فكان فيهم اطباء ومحامون، وأناس اشتهروا بابداعهم، وصار لهم صيت عال، ومنزلة كبيرة، في نفوس المواطنين الفرنسيين.. الخ.. اما الاطباء فتولوا بالرعاية من فرض على نفسه الصوم عن الطعام مدة طويلة، احتجاجاً على الملاحقة، التي تابعته فيها الشرطة، وهو يهرب من ملجأ يصونه الى ملجأ، حتى استقر في كنيسة القسم الثامن عشر من اقسام باريس، ومعه رفاق صاموا مثله وحولهم نساء واطفال، كلهم مرشحون للإخراج من الصعيد الفرنسي، لكن الجمعيات الانسانية على اختلاف اسمائها، وبعض الشخصيات العلمية والادبية والفنية احاطت بهم جميعا، يوما بيوم، حتى فوجئوا في صباح باكر بهجوم مفرزة من رجال الشرطة عليهم، من وراء الحواجز التي احتموا بها، وغلبتهم على امرهم.

هنالك جاء دور المتطوعين من المحامين الذين سارعوا بتقديم الدعاوى المستعجلة لوقف تنفيذ الاوامر الصادرة عن وزارة الداخلية بالترحيل، اذ آنس المحامون ان في تلك الاوامر عللاً تسقط مفعولها.. او تستوجب وقف تنفيذها، على اقل تقدير.. الى حين يتاح للمتظلم ان يستكمل حجته، التي يلتمسها المحامون من خلال النصوص النافذة في فرنسا، عسى ان يجدوا المخرج من محنته، وينجيه القضاء الحر من لأوائها..

ولقد كانت النصوص التي تنظم الحالات الاستثنائية لدخول الاجانب الاراضي الفرنسية، اكثر انفتاحا واقل تعسيرا، حتى انقضى عهد اليسار ربيع عام 1993، وحصل اليمين على اغلبية كبيرة في البرلمان الفرنسي، فما ترك الحكم الجديد عندئذ ثغرة الا وختم عليها، حتى اصبح التشريع حق الاجانب قاسيا اليما.. فإذا ما ابدى اليسار والمعارض موقفا هجوميا على اليمين الحاكم حاليا، فقد ذكره اصحاب السلطة، بان رئيس الحكومة، الوزير الاول اليساري في نهاية الثمانينات، قد كان اول من صرح بوجوب التشدد تجاه تكاثر الاجانب، الوافدين بكل سبيل على فرنسا ليستقروا فيها!

ليس هذا الموقف تجاه الافارقة بخاصة، الذي اتخذه الحكم اليميني ضدهم، هو وحده الورقة التي يحسب اليسار انها واحدة من الاوراق الرابحة، التي ستعيده الى البرلمان ربيع عام 1998، فإن قادته يحصون على اليمين انفاسه، وينكرون الناخبين باستمرار بجميع الوعود التي كان قطعها على نفسه، ثم عجز عن تحقيقها، فإذا دار الزمان على اليمين، فهل يلغي اليسار النصوص التي قسا بها اليمين اشد القسوة على الاجانب، مع تزايد البطالة في فرنسا وعطالة واحد من ستة (وربما من خمسة) عن العمل من بين المواطنين الفرنسيين؟! ام ان اللعبة السياسية سواء عند الفريقين؟!

ثم تأتي «هموم جديدة، تنسيهما مفاجأتها الوعود التي يقطعونها للمواطنين، ثم يكون الاجانب المستضعفون من المنسيين، لم ينفعهم يسار ولا يمين؟! فكيف والجو الفرنسي مشحون حاليا بنذر اضرابات قد تشل الحياة، وتحمل الاخطار الجسيمة على المجتمع؟!

الله قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ (45) مريم / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.48	4.45	3.58	4.16	5.08	4.19	4.39	4.30	4.10	4.49	4.03	3.49	4.31	4.37	4.52	4.10	6.06	4.00	5.33	4.59	5.41	5.10	5.31	6.18	5.27	3.48	4.54	5.14	4.29	4.55	5.28	4.58	5.14
	6.07	6.06	5.20	5.38	6.36	5.49	6.06	5.57	5.30	6.09	5.21	5.19	5.51	5.47	6.18	5.40	7.40	5.25	7.02	6.29	7.20	6.45	7.10	7.51	7.07	5.42	6.33	6.54	6.06	6.33	7.07	6.32	6.45
	12.17	12.18	11.38	11.50	12.52	11.47	12.29	12.23	11.45	12.27	11.34	11.41	12.06	12.10	12.33	12.04	2.03	11.45	1.23	12.58	1.49	1.08	4.41	2.13	1.34	1.01	1.05	1.23	12.46	1.08	1.39	12.54	1.06
	3.43	3.46	3.10	3.18	5.23	3.05	3.58	3.48	3.16	3.55	3.04	3.09	3.46	3.10	4.06	3.48	5.37	3.18	4.57	4.31	5.22	4.43	5.13	5.47	5.07	5.00	4.36	4.56	4.13	4.38	5.10	4.28	4.41
	6.29	6.31	5.53	6.02	7.06	6.00	6.44	6.35	5.59	6.34	5.47	5.53	6.19	6.16	6.47	6.18	8.23	6.02	7.42	7.26	8.16	7.30	8.12	8.34	7.58	8.18	7.35	7.51	7.24	7.41	8.09	7.15	7.26
	7.59	8.01	7.19	7.32	8.25	7.06	8.08	7.59	7.17	8.04	7.02	7.23	7.44	7.16	8.13	7.38	9.51	7.22	9.06	8.56	9.49	8.59	9.42	10.00	9.32	10.04	9.07	9.25	8.55	9.13	10.41	8.42	8.57

وما ينطق عن الهوى

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال: «يا معاذ، والله إني لأحبك، فقال: «أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: «اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك».

دعاء اليوم

اللهمَّ أسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضى بعد القضاء.

فيما وفرت مختلف المواد الغذائية للمدن البوسنية

الهيئة السعودية العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة توزع 2.5 مليون ريال على أيتام البوسنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك في توزيع مبلغ 2.5 مليون ريال سعودي على اكثر من ستة آلاف يتيم بوسني في جميع انحاء البوسنة والهرسك، وذلك بناء على توجيهات رئيس الهيئة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.ذكر ذلك سعود الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا الذي اضاف بان المبالغ التي شرعت الهيئة في توزيعها تمثل قيمة الكفالة لهؤلاء الايتام عن اشهر ربيع الاول والآخر وجمادى الاولى من العام الجاري 1417هـ، حيث تشمل القيمة توفير المواد الغذائية لهؤلاء الايتام مع تامين الرعاية الصحية والتعليمية لهم وذلك ضمن مشروع كفالة الايتام الذي تضطلع الهيئة العليا بتنفيذه في البوسنة منذ اكثر من عامين.وبين الرشود ان الهيئة شرعت في مشروع توزيع اللحوم وفق برنامج متقدم يشمل امداد مستشفيات البوسنة باللحوم بالاضافة لدعم الأسر المحتاجة والأرامل والايتام بتوفير احتياجاتهم منها حيث يتم ايصالها لهم بواسطة مبردات ضخمة استاجرتها الهيئة العليا لضمان سلامة وصول هذه اللحوم الى مستحقيها وفق الضوابط الصحية المطلوبة وفي اسرع فرصة ممكنة، حيث انهت الهيئة توزيع 65565 كلجم في منطقة بيهاتش وحدها واستفادت من الكمية الموزعة اعداد كبيرة من الأسر والأرامل والمحتاجين.

كما نفذت الهيئة العليا مشروع توزيع «سلة الخير» عن شهري ربيع الآخر وجمادى الاولى للعام الجاري، وتشتمل السلة على 12 صنفاً من المواد الغذائية الاولية والمكملة مثل الحليب والسكر والصابون وزيت الطعام واللحوم وغيرها بزنة 35 كيلوجراماً للسلة الواحدة. كما استمرت الهيئة العليا في تنفيذ مشروع المطابخ الجماعية التي توفر 1600 وجبة غذائية يومية وذلك في منطقة سانسكي موست.

الجدير بالذكر ان الهيئة العليا سبق أن أمنت اكثر من 93 الف طن متري من مختلف مواد الاغاثة لصالح مسلمي البوسنة والهرسك تم توزيعها على اللاجئين البوسنيين المهجرين خارج البوسنة، وعلى المشردين والارامل والأسر المحتاجة في الداخل وذلك من خلال 14 مركزا ودائرة لنشاتها الهيئة العليا 9 منها في كرواتيا وغيرها وهي زغرب، جاكوفو، سلافونسكي برود، فراجدين، زينكا، لابين، بولا، سبليته بلوتشا و5 منها داخل البوسنة هي سراييفو، وموستار، وزينتسا، وتوزلا وبلوتشا.

كتاب بثلاث لغات عن الإسلام والثقافة الآذربيجانية

الرباط: «الشرق الاوسط»

صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - كتاب مرجعي بعنوان «الإسلام والثقافة الآذربيجانية: الخصائص الرئيسية للتطور الثقافي في اذربيجان قديماً وحديثاً»، لمؤلفه الدكتور رفيق عليوف مدير مركز الدراسات الإسلامية في مدينة باكو بجمهورية اذربيجان. وقد صدر الكتاب باللغات الثلاث: العربية والانجليزية والفرنسية في طبعة واحدة، ويشتمل على تمهيد، ونبذة تاريخية، وخمسة فصول عن اوضاع اذربيجان في عهد الفتوحات الإسلامية، ومعالم التطور الثقافي في العصرين الوسيط والحديث، والتصورات المستقبلية.ويوضح المؤلف في مستهل الكتاب أن المقصود بالثقافة الاذربيجانية هو نتاج الحياة الفكرية والإبداعية والأخلاقية والذوقية للشعب الآذربيجاني التي تعبر عن طموحاته وصراعاته والتناقضات التي تحكم حركته الاجتماعية في مرحلة معينة من مراحل التاريخ.

وفي كلمة له قدم بها الكتاب، يقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة: إن هذا الكتاب على قدر كبير من الاهمية، وهو ذو قيمة علمية وأكاديمية، ويحتوي على عرض واف لتاريخ الثقافة الاسلامية في جمهورية اذربيجان، ويشتمل على تحليل عميق للظروف الراهنة المحيطة بالمجتمع والثقافة الاذربيجانيين ويسعى الى استشراف مستقبلهما، وهو دراسة ثقافية تاريخية حضارية التزم المؤلف فيها بعمق التحليل، وبموضوعية الرؤية، وشمولية المعالجة.ويبرز المدير العام للايسيسكو في تقديمه للكتاب بانه يصدر في ظرف تاريخي دقيق، يجابه فيه الشعب الاذربيجاني المسلم تحديات عديدة تلقي عليه مسؤوليات ثقيلة في الذود عن استقلاله الوطني، وفي الدفاع عن هويته الاسلامية.

أكد عروبة القدس وانتقد أساليب إسرائيل:

منتدى شباب العالم الإسلامي يدين العنف والتطرف واستخدام القوة

القاهرة: من محمود بيومي

ادان المنتدى الثالث لشباب العالم الاسلامي كل صور العنف والتطرف واستخدام القوة وكل من يلجأ إليهما باعتبارهما وسائل ضد الشرعية الاسلامية والدولية والقانونية لكل الدول الاسلامية واعلن المنتدى تاييده للدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

كما ادان المنتدى الذي اختتم أعماله في القاهرة أمس الأساليب التي تلجأ إليها اسرائيل في الوقت الحاضر لنسف مسيرة السلام، وطالب المجتمع الدولي بضرورة الضغط عليها لتستمر مسيرة السلام ولوقف سياسة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة.

واكد طلاب المنتدى ان القدس الشريفة هي مدينة عربية، وناشد المجتمع الدولي الاسهام في وضع الترتيبات اللازمة لتخليصها من يد اسرائيل واعتمادها عاصمة أبدية لدولة فلسطين.

ودعا الطلاب كل الشباب المسلم للتمسك بدين الله وعقيدة الاسلام والى الابتعاد عن التيارات الفاسدة ومقاومة محاولات الغزو الفكري التي تستهدف عقيدة الأمة الاسلامية وذاتيتها والتمسك بالاصالة والروح الاسلامية والتقاليد والأعراف العريقة لشعوبنا الاسلامية.

كما دعا المنتدى في توصياته امس كل الشعوب والدول الاسلامية الى اتخاذ خطوات للتنسيق والتكامل في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بما يخدم الاسلام ودوله وشعوبه.

وادان المنتدى الحصار الظالم الذي تتعرض له بعض الشعوب الاسلامية والعربية ، وناشد المنتدى الأمة الاسلامية بان تقف متحدة ضد هذا المخطط الذي يستهدف محاصرة العالم الاسلامي العربي كله.

كان المنتدى قد بدأ أعماله في 31 اغسطس (آب) الماضي ونظمته رابطة الجامعات الاسلامية بعد نقلها الى القاهرة بالاشتراك مع جامعة الأزهر والمجلس الأعلى للشباب والرياضة وضم مجموعة من الشباب يمثلون 80 جامعة اسلامية.

واستمع الطلاب خلال أعمال المنتدى لكبار علماء مصر ومثقفيها وشعرائها وعلى راسهم الامام الأكبر شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر والأمين العام لرابطة الجامعات الاسلامية كما استمع الطلاب لرسالة تحية وتقدير من الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الأوقاف والدعوة والارشاد في السعودية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية.

من عيون التراث

الليل والنهار

في التنزيل العزيز «ومن شر غاسق إذا وقب» (الفلق:3) غسق الليل شدة ظلمته. ووقب أي دخل.

قال العسكري: من أتم أوصاف الظلمة الذي ليس في كلام البشر مثله قوله عز وجل: «أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها» (النور:40).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «جنبوا صبياتكم فحمة العشاء»، وفحمة الليل اشتداد ظلمته.

ومن اسماء الليل: الدجن والدجى والدجنة والكافر. سمي كافراً لأنه يستر الاشخاص. والكَفْر - بفتح الكاف - الستر. ومنه اشتق اسم الكافر لأنه يجحد نعمة الله عز وجل ويسترها. والكُفور: القرى النائية عن حواضر المدن لأن ساكنها يغيب عن جمهور الناس ويستتر عليهم. وفي الحديث: «لا تسكنوا الكفور، فإن ساكني الكفور كساكني القبور».

وقال الأصمعي: كل ظلماء في الليل حندس. والليلة الليلاء: الشديدة الظلمة. وكذلك الليل الأليل. وعسعس الليل اشتدت ظلمته، وكذلك اكفهر وادلهم. وليل مكفهر ومدلهم وغيهب وغهيب. كل ذلك شديد السواد.

سأل هشام بن عبد الملك خالد بن صفوان: كيف كان سيرك، فقال: قتل أرضاً عالمها، وقتلت ارض جاهلها، بينما انا اسير ذات ليلة إذ عصفت ريح شديدة ظلماؤها، أطبق سماؤها، وطبق سحابها وتعلق ربابها. فبقيت محرنجماً كالأشقر إن تقدم نحر وإن تأخر عقر، لا سمع لواطئ همساً ولا لنابح جرساً، تدلت علي غيومها وتوارت عني نجومها، فلا أهتدي بنجم طالع ولا بعلم لامع، أقطع محجة، وأهبط لجة، في ديمومة قفر، بعيدة القعر، فالريح تخطفني، والشوك يخبطني في ريح عاصف وبرق خاطف، قد أوحشني إكامها وقطعني سلامها. فبينا أنا كذلك قد ضاقت علي معارجي، وسدت مخارجي، إذ بدا نجم لائح، وبياض واضح، وعرجت إلى أكام مخزئلة فإذا أنا بمصانعكم منه، فقرت العين، وانكشف الرين.

فقال هشام: لله درك، ما أحسن وصفك.

ذكر انه وجد قبل الإسلام بألف عام على حجر مكتوباً في بعض غيران نجد:

خدنان لم يريا معاً في منزل
وكلاهما يجري به المقدار
لونان شتى يكسوان خلوقة
ما عاورته الشمس والامطار

وقال شاعر:

فما مقبلات مدبرات تواترت
مخالفة الأسماء واللون واحد
تعرف في ابنائهن مرارة
ومنهن خلوات وسخن وبارد

وقال ابن الشبل البغدادي:

ما أسود في حضنه أبيضٌ
وأبيضٌ في حضنه أسودُ
ما افترقا قط ولا استجمعا
كلاهما من ضده يولدُ

وقال إعرابي:

والليل يطرده النهار ولن ترى
كالليل يطرده النهار طريدا
فتراه مثل البيت زال بناؤه
هتك المقوض ستره المدودا

والمولدون يشبهون الليل والنهار بالزنجي والرومي والحبشي والتركي. فمن ذلك قول أبي العلاء المعري:

ودانت لك الأيام بالرغم وانضوت
إليك الليالي فارم من شئت تقصد
بسبع إماء من زغاوة زوجت
من الروم في نعماك سبعة أعبد

وقال أبو بكر بن اللبانة:

يجري النهار إلى رضاك وليله
وكلاهما متعاقب لا يسام
فكانما الإصباح تحتك اشقر
وكانما الإظلام تحتك أدهم

ويقول ابن المغربي:

وقد ذاب كحل الليل في دمع فجره
إلى أن تبدى الصبح كاللمة الشمطا
كأن الدجى جيش من الزنج نافر
وقد أرسل الإصباح في إثره القبطا

أما القسطلي فقال:

وليل كريعان الشباب قطعتُهُ
بجهد السرى حتى استشيبت نوائبه
وصلت به يوماً أغر صحيته
غلاماً إلى أن طر بالليل شاربه

من «سرور النفس بمدارك الحواس الخمس» للتيفاشي

No. 6497 - Wednesday 11/9/1996 ● العدد 6497 - الاربعاء 1996/9/11

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مفاوضات متقدمة لأرامكو مع الصين والهند وكوريا لإنشاء مصاف

النعيمي: السعودية تسعى لتوثيق علاقاتها الاقتصادية مع آسيا عبر مشروعات التكرير المشتركة

لندن: «الشرق الأوسط»
سنغافورة: رويتر

في اشارة واضحة الى خطط الشراكة في مشاريع تكرير المشتقات النفطية التي تعكف السعودية على تنفيذها في آسيا عبر انشاء وتملك مصاف مع الشركات والدول الاسيوية قال وزير النفط السعودي علي النعيمي امس ان سوق النفط المزدهر في اسيا واحتياطيات النفط الخام الكبيرة في الخليج تزيد من اعتماد المنطقتين كل على الاخرى.

وقال النعيمي للمشاركين في مؤتمر بترول دول اسيا ومنطقة المحيط الهادي الثاني عشر ان شرق اسيا يحتاج للنفط من اجل النمو الاقتصادي والخليج تحتاج الى هذه السوق لمبيعاته والتقارب الجغرافي يجعلهما مرتبطين بطريقة مثلى. لكن النعيمي قال ان السعودية تسعى لتجاوز الاعتماد المتبادل الى توثيق العلاقات الاقتصادية من خلال المشروعات المشتركة. وكان النعيمي قد ابلغ «الشرق الاوسط» لدى زيارة عمل في لندن ان تنفيذ صفقة المصفاة المشتركة بين الصين وارامكو قد بات وشيكا وان المفاوضات بين الجانبين وصلت مرحلة متقدمة. وفي حال اكتمال هذه المفاوضات فان المصفاة الصينية ـ السعودية المشتركة ستنضم الى مشاريع تكرير مشتركة اخرى في كل من الهند وكوريا اضافة الى مشاريع التكرير المشتركة في اوروبا.

ويزود الشرق الاوسط الذي يملك اكثر من 65 في المائة من احتياطيات النفط العالمية اسيا بنحو عشرة ملايين برميل يوميا من النفط الخام. وقال النعيمي ان السعودية وحدها تبيع اربعة ملايين برميل من النفط الخام يوميا لاسيا.

واضاف «غير اننا نتوقع ان ينمو هذا الحجم وهذه النسبة في السنوات القليلة القادمة. وموقع اسيا يجعلها افضل سوق للنفط السعودي والسعودية افضل مصدر للنفط لاسيا». والسعودية هي اكبر مصدر للنفط في العالم. ومن المتوقع ان تقفز حاجة اسيا للنفط مع نموها الاقتصادي والسكاني. ومن المتوقع الوفاء بمعظم الطلب من الشرق الاوسط. واكد النعيمي ان السعودية ملتزمة بحصتها في اوبك البالغة 8 ملايين برميل.

وقال سوبروتو الامين العام السابق الاندونيسي لمنظمة اوبك للمؤتمر انه من المتوقع ان ينمو عدد سكان العالم الى 7.8مليار نسمة بحلول عام 2020 من 5.7 مليار نسمة في عام 1995.

وقال سوبروتو انه في عام 1990كان نصيب اسيا من الانتاج العالمي 25 في المائة. وبحلول عام 2000 يتوقع ان يبلغ 35 في المائة وبحلول عام 2020 يتوقع ان يفوق الولايات المتحدة واوروبا. وسيؤدي ذلك الى ان يصبح استهلاك اسيا من النفط 25.3 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000بالمقارنة مع 17.9مليون برميل يوميا في عام 1995.

علي النعيمي

وقال النعيمي ان السعودية يمكنها تلبية الطلب المتزايد لكنها تريد الانتقال الى علاقات اقتصادية اوثق مع المستهلكين. وقال ان التكامل يعني الاستقرار وارتفاع مستوى المعيشة بل ويجلب ثمارا اكثر مع الشريك الصحيح. وفي عام 1994 اشترت ارامكو السعودية وهي الشركة المملوكة للدولة في المملكة حصة نسبتها 40 في المائة وقيمتها 502 مليون دولار في «بترون كورب» وهي اكبر مصفاة نفط وموزع في الفلبين. وفي عام 1991 اشترت ارامكو السعودية حصة في شركة «سانجيونج اويل» الكورية الجنوبية.

وقال النعيمي ان السعودية تستكشف امكانية الاستثمار في الهند والصين لكنه امتنع عن الحديث عن مدى تقدم المفاوضات. وتتفاوض السعودية مع شركة سينوكيم النفطية الحكومية في الصين بشأن اقامة مصفاة نفط طاقتها 220 الف برميل يوميا في اقليم شاندونغ بشرق البلاد. وقال مسؤولو نفط صينيون ان المحادثات تتركز حول مدى دخول شركة ارامكو السوق الصينية العملاقة وعلى تمويل المشروع. كما تجري ارامكو محادثات بشأن توسيع منشأة موجودة في جوانتونغ.

واقرت الحكومة الهندية خططا لارامكو للارتباط مع شركة «هندوستان بتروليوم» الهندية لمشروع مصفاة طاقتها 120الف برميل يوميا في ولاية البنجاب الشمالية. وتستوعب المشروعات الحالية لارامكو السعودية والتي تشمل مصافي تكرير في الولايات المتحدة واليونان 1.5مليون برميل يوميا من النفط الخام. وستحتاج المشروعات مع الصين والهند لمزيد من صادرات النفط الخام السعودية التي تبلغ نحو سبعة ملايين برميل يوميا.

الى ذلك قال مصرفيون واقتصاديون في السعودية امس ان ميزانية السعودية قد تشهد تحولا كبيرا من العجز الى الفائض هذا العام بسبب ارتفاع اسعار النفط نتيجة احتمالات زيادة الطلب العالمي على النفط وقالوا ان ايرادات النفط لاكبر منتج للخام في العالم تتجه نحو زيادة تصل الى عشرة مليارات دولار عما كان متوقعا في الاصل في ميزانية عام 1996. وسيسمح تحقيق هذه الزيادة للرياض بالقضاء على عجز تعاني منه ميزانيتها منذ اكثر من عشر سنوات ويعطيها فرصة لبناء احتياطيات من العملات الاجنبية وسداد بعض الديون التجارية.

وقال هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري السعودي الذي يقع مقره في جدة ان ايرادات النفط ستجلب عشرة مليارات دولار اضافية للسعودية اذا بقي متوسط الاسعار عند لدى 20 دولارا للبرميل لخام برنت هذا العام.

وفي أوائل هذا العام قدر صندوق النقد الدولي ان ايرادات السعودية من مبيعات النفط في عام 1996بـ 26.4 مليار دولار بالاستناد الى الاسعار المحافظة التي استخدمها مخططو الميزانية السعودية. وبلغ سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس امس 22.50 دولار للبرميل وهو ما يعادل سعرا يبلغ نحو 21 دولارا لبرميل النفط السعودي أي ما يزيد بنحو سبعة دولارات عن سعر البرميل الذي بنت عليه السعودية ميزانية 1997/1996. وعادة ما تضع السعودية ارقاما متواضعة جدا لسعر النفط في الميزانية.

بعد توقيعها مذكرة تفاهم لبيع إسرائيل مليوني طن سنويا من الغاز المسال

«أنرون» الأميركية تدخل مفاوضات حاسمة مع قطر لتحديد مصير معمل الغاز المسيل

الدوحة: من صالح الأشقر

اكد مصدر مطلع في المؤسسة العامة القطرية للبترول ان مباحثات المؤسسة مع شركة «انرون» الاميركية ستدخل مرحلتها الحاسمة خلال الفترة المتبقية من العام الجاري.

وقال المصدر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الجانبين القطري والشركة الاميركية امامهما بعض الامور الفنية والاقتصادية للاتفاق على قيام شركة «انرون» بتنفيذ معمل الغاز المسيل بطاقة خمسة ملايين طن سنويا وبكلفة اربعة مليارات دولار اميركي.

وقال مصدر مطلع في المؤسسة لـ«الشرق الأوسط» ان الامور التي لا تزال تحتاج الى اتفاق تتعلق باصرار الجانب القطري في الحصول على نفس الشروط التي انجزتها مع الكوريين واليابانيين والتي تنص على ربط اسعار الغاز باسعار النفط في المستقبل او ضمان سعر معين في حالة هبوط اسعار البترول الى مستويات اقل من 18 دولارا للبرميل.

وكانت شركة «انرون» الاميركية قد توصلت اخيرا الى اتفاقية مع الحكومة الهندية لبناء ميناء لاستقبال الغاز المسيل ومرفق للمعالجة في ولاية غوجارات الهندية.

وكانت الشركة الاميركية قد التزمت باستهلاك مليوني طن من الغاز المسيل سنويا في توليد الكهرباء الذي تقوم الشركة ببنائه في ولاية مهاراشترا الهندية بكلفة حوالي مليارين و800 مليون دولار لانتاج حوالي 2450 ميجاوات.

ومن جانب اخر كانت شركة «انرون» قد وقعت مذكرة تفاهم مع اسرائيل لتزويدها بحوالي مليوني طن سنويا من الغاز الطبيعي المسيل الذي سوف تصنعه الشركة من الغاز القطري وذلك اعتبارا من عام 2001.

وعلى الرغم من ان شركة «انرون» تقول ان مجموع الصفقات التي حصلت عليها الشركة لبيع الغاز المسيل بلغ حتى الآن 6.5 مليون طن سنويا وان لديها اذنا او موافقة من الحكومة القطرية لبناء معمل اكبر لتسييل الغاز اذا اقتضت الضرورة فإن المصدر قال لـ«الشرق الأوسط» ان المفاوضات التي اجريت مع «انرون» تركزت حول بناء مصنع ينتج خمسة ملايين طن من الغاز المسيل فقط.

بمشاركة عربية ودولية واسعة

مؤتمر «موارد المياه في الخليج» يبدأ اليوم في اكستر البريطانية

لندن: من عاطف سلطان

يبدأ اليوم مؤتمر «موارد المياه في الخليج: المشاكل والسياسات» الذي يعقده مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر في مقاطعة ديفون في جنوب غرب بريطانيا.

وتشمل مداولات المؤتمر المنعقد عبر يومين في مقر الجامعة سبل مواجهة ازمات المياه في دول الخليج العربية التي شهدت تطورات صناعية وزراعية واجتماعية وزيادة سكانية ضخمة عبر العقدين الماضيين ادت جميعها الى تعاظم ندرة المياه والاعتماد بشدة على معامل التحلية مرتفعة التكلفة وسط ندرة الموارد السطحية والجوفية المتجددة.

ويقدم لفيف من خبراء اقتصاديات وهندسة المياه من العرب وبريطانيا ومنظمات الامم المتحدة المتخصصة بحوثا حول تطوير ادارة الموارد المائية في منطقة الخليج وبدائل التحلية والري التقليدي واعادة تدوير المياه وشبكات التوزيع الحضرية في المدن الكبيرة والدعم الحكومي والجوانب القانونية لادارة شبكات المياه الزراعية والحضرية.

ويشمل فريق الخبراء العرب في المؤتمر الذي ينظمه كامل مهدي الاكاديمي العراقي والقائم باعمال مدير مركز دراسات الخليج العربي يحيي باقور من الهيئة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم وعبده الشطا من مركز بحوث الصحراء في القاهرة وعبد الله الغفاري وعبد الله ام الزين من جامعة السلطان قابوس في مسقط وعلي النشار من دائرة المياه والكهرباء في ابوظبي ووليد الزبارة من جامعة الخليج العربي في المنامة وعلي خليفة الكواري من المكتب العربي للدراسات والاستشارات في الدوحة وحمد الشيخ من جامعة الملك سعود في الرياض ووليد عبد الرحمن من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران. ويشارك من بريطانيا توني الن وآلن نيكول من مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن وصلاح الدين هداش من جامعة اكستر ومن منظمات الامم المتحدة محمد عبد الرزاق من اللجنة الاقتصادية للامم المتحدة لغرب آسيا ومحمد اسلام خدوري من برنامج الامم المتحدة للتنمية في صنعاء وهشام خطيب نائب الرئيس الفخري لمجلس الطاقة العالمي.

مؤسسها المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية

البرلمان الكويتي يقر قانونا لإنشاء شركة مالية إسلامية والحكومة تفضل الاكتفاء بتوصية بدلا من القانون

الكويت: من فادية الزعبي

اقر مجلس الامة الكويتي امس مشروع قانون لتاسيس شركة مالية اسلامية ورفع المشروع للحكومة بصفة الاستعجال رغم رغبة الحكومة برفع المجلس توصية لتاسيس هذه الشركة بدلا من قانون.

ففي جلسة عقدها مجلس الامة امس ظهر فيها تصميم الاعضاء على تمرير مشروع قانون يقضي بالترخيص للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية تاسيس شركة مساهمة كويتية باسم «مركز الكويت للتمويل والاستثمار» براسمال مقداره 20 مليون دينار (حوالي 66.66 مليون دولار) قابل لمساهمة الاخرين. وقد نجح المجلس في تمرير هذا القانون ورفعه بصفة الاستعجال لمجلس الوزراء لضمان الرد عليه خلال الفترة المتبقية من دورة مجلس الامة الحالية وذلك في حالة ممارسة امير الكويت حقه في طلب اعادة النظر في هذا القانون. حيث تعطى صفة الاستعجال مهلة اسبوع فقط لاعادة النظر بالقانون من تاريخ ابلاغ الامير به، في حين يستغرق الامر شهرا في حالة رفع القانون بصفة عادية.

اما رأي الحكومة في هذا القانون الذي ابدت فكرته فيتلخص برفع مجلس الامة توصية بتاسيس هذه الشركة بدلا من اقرارها بقانون. وهذا ما اكده النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية جاسم الروضان في جلسة امس اكثر من مرة وترى الحكومة ان مضمون القانون اقرب الى العمل التنفيذي منه الى العمل التشريعي بمعنى ان القانون يحمل تدخلا في شؤون السلطة التنفيذية حيث يعتبر موضوع انشاء الشركات عملا تنفيذيا. كما ان القانون المذكور تضمن تفصيلات تتعلق بتحديد رأسمال الشركة وتشكيل مجلس ادارتها وهذه كما ترى الحكومة امور من شؤون السلطة التنفيذية. واعرب الوزير الروضان عن استغرابه لاعطاء مشروع القانون صفة الاستعجال رغم وجود قوانين اكثر اهمية من ذلك القانون. وتساءل عن مدى توفر الحاجة الملحة من هذا القانون حتى يمارس مجلس الامة صلاحيته من اعطائه صفة الاستعجال بعد اقراره بالمداولة الاولى فقط واشار النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان الى ان القانون يحمل شبه دستورية لما يتضمنه من تدخل في شؤون السلطة التنفيذية.

واعرب الوزير عن اعتقاده بعدم قدرة المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية على تاسيس مثل هذه الشركة لما تحتاجه من راسمال كبير. ويرى ان تاسيس الشركة يحتاج لدراسة اكثر دقة وشمولية خاصة في ما يتعلق بالجانب المحاسبي والمالي.

اما سبب اقرار هذا القانون فيعود لرغبة المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية في استثمار اموالها وفق الشريعة الاسلامية من خلال تاسيس شركة خاصة بها. ويأتي تمويل المؤسسة ـ التي تساهم الحكومة فيها بحصة جيدة ـ من خلال المواطنين الكويتيين المؤمن عليهم وذلك باستقطاع المؤسسة جزءا من رواتبهم مقابل صرف معاش تقاعدي لهم بعد احالتهم للتقاعد.

ويتكون النظام الاساسي للشركة المذكورة «مركز الكويت للتمويل والاستثمار» من 48 مادة وتتنوع اعمالها الملتزمة باحكام الشريعة الاسلامية بين قبول الودائع النقدية، والقيام بجميع العمليات والخدمات المصرفية لحسابها ولحساب الغير، وفتح الاعتمادات المصرفية، واصدار الكفالات، واعمال الاستثمار، هذا الى جانب تأسيس شركات جديدة، والتمويل الاستثماري والعديد من الاعمال المصرفية الاخرى.

31 مليون دينار حصيلة بيع سندات الخزانة التونسية

تونس ـ رويتر: قالت الخزانة التونسية ان حصيلة بيع اصدارها من سندات الخزانة باجل عامين بلغت 31 مليون دينار في مزادها الاسبوعي الذي اقيم امس وانها سددت سندات استحقت اجالها بلغت قيمتها 14.6 مليون دينار.

وباعت الخزانة سندات مدتها عامان تستحق السداد عند انتهاء اجلها بقيمة مليوني دينار وعائد 9.0625 في المائة. وباعت ما قيمته 13.5 مليون دينار من السندات مدتها عامان تستحق السداد على دفعات سنوية متساوية بعائد تسعة في المائة وما قيمته 1.5 مليون دينار بعائد 9.0625 في المائة وما قيمته 13 مليون دينار بعائد 9.1250 في المائة.

وباعت الخزانة سندات مدتها ثلاث سنوات تستحق السداد عند انتهاء اجلها قيمتها مليون دينار بعائد 9.1250 في المائة.

بتكلفة 270 مليون ليرة إنشاء مشروع لتصنيع معدات الري المتطورة في سورية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «كابيتال ترست» والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي حصولهما على موافقة المجلس الاعلى السوري للاستثمار على اقامة مشروع لتصنيع معدات الري المتطورة وذلك بناء على احكام قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991.

ويستغرق تنفيذ المشروع عاما ونصف العام ويبلغ مجموع التكاليف الاستثمارية التقديرية الثابتة 270 مليون ليرة سورية او ما يعادل 6.440.000 دولار اميركي. سيتم تمويل 70% من المشروع من خلال رأس المال و30% الباقية من خلال قروض.

ويهدف المشروع الى اقامة مجمع صناعي لانتاج معدات الري المتطورة بالجودة والمواصفات العالمية المطلوبة وبتكلفة اقل من المعدات المستوردة وذلك بغرض تطوير القطاع الزراعي السوري للمساهمة في توفير الامن الغذائي للقطر السوري والاقطار العربية الاخرى. يشجع المشروع على ترشيد استهلاك المياه عن طريق التحول من اساليب الري التقليدية بالغمر الى الري بالرش والتنقيط وفي رفع الانتاجية. كما يساعد على تحقيق استغلال أمثل للعمالة المتوفرة وعلى رفع دخل المزارعين وتوفير العملات الصعبة بتصدير جزء من انتاج المشروع الى بعض الاقطار العربية والاقطار الاخرى.

سيقام المشروع على قطعة ارض تبلغ مساحتها 1.5 هكتار في ريف دمشق، ويتكون اساساً من مجمع تصنيع معدات الري المتطورة وملحقاته بالاضافة الى بعض المباني والمنشآت والخدمات الأخرى الضرورية للعملية الإنتاجية.

مصرف عودة اللبناني زاد أرباحه 75.6%

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر مصرف عودة اللبناني «ان المصرف زاد أرباحه بنسبة 75.6% حتى نهاية النصف الاول من العام 1996 مقارنة بالفترة عينها من العام 1995. ووصلت الارباح الصافية في مصرف عودة وانفيبنك التابع له الى 14.3 مليار ليرة (9.1 مليون دولار)». واضافت المصادر: «ان نشاط المصرف المقاس بمجموع موجوداته قد نما بنسبة 37.1% مقابل 18.5 في المائة للقطاع المصرفي اللبناني بأسره. وجرى ترجمة ذلك بازدياد حصة المصرف من السوق من 6.4% في يونيو (حزيران) 95 الى 7.41% في يونيو 96.

No. 6497 - Wednesday 11/9/1996 ● العـدد 6497 - الأربعـاء 1996/9/11

«سوليدير» بدأت تشييد مقر «الاسكوا» والمنظمات الدولية في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقوم شركة «سوليدير» بانشاء مبنى مقر منظمة الاسكوا (اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة في وسط بيروت عند الجهة الجنوبية لساحة رياض الصلح.

يتميز هذا المبنى بموقعه عند المدخل الجنوبي لوسط بيروت، في محيط شارع المصارف والسرايا الكبيرة وعلى مسافة قريبة من المطار (5 كيلومترات) والاسواق التجارية والمرفأ والمراكز الثقافية والترفيهية، بالاضافة الى منطقتي الصيفي ووادي ابو جميل السكنيتين.

ويتألف المبنى المذكور من 14 طبقة، منها ست طبقات تحت الارض وثماني فوق الارض. الطبقات العليا مخصصة للمكاتب التابعة لمنظمة الاسكوا ولمنظمات دولية اخرى تابعة للامم المتحدة ستتخذ لها مقرا في هذا المبنى.

ويشمل المبنى ثلاث قاعات للمؤتمرات مجهزة لتأمين الترجمة الفورية بلغات عدة الى جانب كافيتريا في الطبقة السفلى الاولى، ومطعم مع محال تجارية في الطبقة الارضية. كما يتضمن مرآبا في الطبقات السفلية يتسع لنحو 500 سيارة. كذلك يحتوي على ثمانية مصاعد، اربعة للطبقات العليا وثلاثة للطبقات السفلى وواحد للخدمات العامة العائدة لجميع الطبقات.

وسيجهز المبنى بجميع الوسائل التقنية الحديثة ورفيعة المستوى بما فيها التدفئة والتبريد والاضاءة والاتصالات اللاسلكية والهاتفية والتلفزيونية ومولدات الكهرباء، كما يشتمل على انظمة لادارة المبنى وتامين حمايته بواسطة اجهزة الفيديو والانذار ضد الحريق ووسائل مكافحته.

ويتميز هذا المبنى بالهندسة المعمارية التي تسمح بتسرب نور النهار اليه من جوانبه كافة بالاضافة الى انشاء حديقة خاصة داخله تزيده رونقا وتبعث فيه جوا من الراحة. كما ستتوافر فيه جميع التسهيلات الضرورية لوقوف السيارات.

«السويس للإسمنت» المصرية تطرح نسبة من أسهمها في بورصة لندن خلال أسبوعين

القاهرة: من يوسف شاكر

تخطط شركة السويس للاسمنت المملوكة للقطاع العام المصري الى التخلص من القروض المستحقة عليها والبالغة حتى يونيو (حزيران) الماضي 63.5 مليون جنيه مع حلول عام 2010.

وقال مسؤول بالشركة التي رفعت ارباحها في النصف الاول من العام بنحو 5 ملايين جنية الى 151مليون جنية مقارنة بالفترة المقابلة، قال ان تلك القروض موظفة في مشروعين لانشاء خطين جديدين للشركة في مصنعي السويس والقطامية وان الشركة ستسدد خلال العام الحالي نحو 11.8 مليون جنيه من تلك القروض.

ونكر ان ايرادات الشركة ارتفعت حسب آخر ميزانية من 248 مليون جنيه الى 271 مليونا والانتاج من مليون و318 الف طن اسمنت الى مليون و369 الف طن.

وقال ان الشركة دشنت اجراءات طرح نسبة من اسهمها للبيع في بورصة لندن وتداولها خلال اسبوعين في ثاني تجربة لورقة مصرية يجري طرحها في هذه البورصة بعد اسهم البنك التجاري الدولي التي جرى طرحها وتغطيتها بنسبة 500 في المائة.

واشار الى ان نجاح التجربة الثانية سيشجع العديد من الشركات الناجحة التي تمتلك اوراقا قوية على تكرار التجربة، كما ان المؤشرات الطيبة للاقتصاد المصري والاجراءات التي ينفذها في برنامج الاصلاح الاقتصادي وتطوير سوق المال المصرية والاتفاق مع صندوق النقد الدولي ستساهم في اقبال الصناديق الاجنبية على التعامل في الاوراق المالية المصرية المطروحة للتداول.

واعتبر المسؤول في الشركة ان تاسيس صندوقين دوليين مغلقين بحجم 110 ملايين دولار للتعامل في الاوراق المالية المصرية واتجاه 120 صندوقا للتعامل في الاوراق المالية المطروحة للتداول في البورصة المصرية مؤشر جيد ينبئ بامكانية تغطية الاسهم والاوراق المالية التي يجري طرحها للتداول في البورصات العالمية لاسيما اذا كانت تلك الاوراق تحقق عائدا متميزا كاسهم البنك التجاري الدولي وشركة السويس للاسمنت

وكانت الشركة قد اتفقت مع سالمون براذر العالمية لتتولى عملية الترويج الدولية فيما يتولى البنك الاهلي المصري الترويج المحلي، كما اتفقت الشركة مع شركة التجاري الدولي للاستثمار للعمل كمستشار فني للعملية للاستفادة من الخبرات المتراكمة لديها من التجربة الاولى التي خاضتها في هذا الصدد منذ حوالي 3 أشهر.

يذكر ان راسمال الشركة المصدر والمدفوع يبلغ 196مليون جنيه موزعة على 49 مليون سهم بقيمة اسمية 4 جنيهات للسهم الواحد.

تراجع مبيعات النفط في المغرب

الرباط - ر: قال اتحاد الاعمال المغربي في نشرته ان المبيعات المحلية من منتجات الطاقة ارتفعت الى 538707 اطنان في يوليو (تموز) عام 1996من 459715 طنا في الشهر نفسه من العام الماضي بارتفاع 17.8 في المائة.

وقالت النشرة انه على مدى الاشهر السبعة الاولى من هذا العام انخفضت المبيعات بنسبة 6.7 في المائة الى 3.254 مليون طن من 3.490 مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي. وارتفعت مبيعات البنزين بنسبة 2.5 في المائة في يوليو بسبب عودة المغتربين المغاربة الى بلادهم في عطلات الصيف غير انها تراجعت بنسبة 3.9 في المائة الى 282041 طنا في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي مقابل الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفعت مبيعات وقود الديزل بنسبة اربعة في المائة في يوليو بسبب استقرار الانشطة الزراعية غير ان المبيعات من يناير (كانون الثاني) حتى يوليو تراجعت الى 1.676مليون طن من 1.696 مليون طن. ويرجع هذا الى وقف تشغيل سفن الصيد في هذه الفترة للسماح لمخزونات الاسماك بالزيادة.

وتراجع وقود محطات توليد الكهرباء الى 950139 طنا من 1.831 مليون طن في الاشهر السبعة الاولى على الرغم من زيادتها بمقدار47 الف طن في يوليو بسبب مشتريات مرفق الكهرباء بعد خفض الضرائب. ولا ينتج المغرب النفط ويستورد كل احتياجاته منه من دول الخليج.

يبدأ في أكتوبر لمدة شهر

الخرطوم تعد للمؤتمر القومي الاقتصادي وسط أزمة مالية حادة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

بدأت الحكومة السودانية في التحضير لمؤتمر اقتصادي قومي سيعقد بالخرطوم خلال اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وتستمر جلساته لمدة شهر يتم خلالها مناقشة كافة قضايا ومشاكل الاقتصاد السوداني الذي يعاني من تدهور مريع في كل مجالات، حيث يتحمل حوالي 70 في المائة من السودانيين هذه المشاكل، خاصة من محدودي الدخل من العاملين بالدولة والذين يبلغ عددهم اكثر من 800 الف موظف وعامل.

وقد اكدت الحكومة عدم تراجعها عن سياسة التحرير الاقتصادي والتي بدأت منذ عام 1992 على الرغم من ايمانها بضرورة تخفيف ومعالجة اشتداد الضغط المعيشي على المواطنين.

وقد ارتفعت الاسعار خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى الآن بمعدلات بلغت اكثر من 300 في المائة لبعض السلع الضرورية كما ارتفع سعر الدولار في مقابل الجنيه السوداني الى اكثر من الفين و50 جنيها في مقابل الف و120 جنيها في يناير الماضي.

وبلغ حجم الديون الخارجية للسودان بحلول الشهر الحالي اكثر من 17 مليار دولار وفقا للاحصاءات التي اوردها الخبراء في حين ان الحكومة تقول ان الديون بلغت 15.8 مليار دولار.

وتدفع الحكومة شهريا على الاجور والمرتبات بالدولة مبلغ 23 مليار جنيه سوداني اضافة الى دفع مبلغ 6 مليارات من الجنيهات شهريا لمشروع انشاء خط انابيب للبترول السوداني والمقرر انشاؤه لربط الحقول في مناطق الهجليجة بالابيض، حيث موقع المصفاة.

وقد رفعت الحكومة اسعار السلع الاساسية وزادت اسعار الوقود بنسبة بلغت اكثر من 100 في المائة وبلغ سعر جالون الوقود في مناطق الانتاج اكثر من ستة آلاف جنيه، كما وصل السعر في مناطق دارفور وكردفان اكثر من سبعة آلاف جنيه.

ووصل سعر جوال الذرة في اسواق الخرطوم اكثر من 45 الف جنيه فيما وصل سعر جوال الدخن في مناطق دارفور اكثر من 90 الف جنيه.

وقالت مصادر اقتصادية ان استغلال البترول السوداني لن يحل مشاكل الاقتصاد السوداني باعتبار ان التكلفة عالية وان الكميات المستخرجة لا تكفي الا اقل من 30 في المائة من الاستهلاك.

وقد زاد من تفاقم الاوضاع الاقتصادية الصرف غير المقنن لتاسيس الحكم الاتحادي وقد قدرت مصادر اقتصادية حجم الصرف باكثر من 300 مليار جنيه خلال العام القادم.

ولمعالجة الزيادة في الاستدانة من النظام المصرفي والتي بلغ حجمها حتى الشهر الماضي 59 مليار جنيه اتخذت الحكومة اجراءات عديدة شملت منع المؤسسات من الصرف مباشرة وتحويل جميع الحسابات الى وزارة المالية ومنع السماح للمؤسسات بالشراء مباشرة لجميع مستلزماتها من السوق وذلك باعادة المشتروات المركزية للمالية.

ويقدر الخبراء حجم الصرف اليومي للحرب في الجنوب فيما تصرف الحكومة في عمليات مكافحة النهب المسلح بدارفور وكردفان باكثر من خمسة ملايين جنيه يوميا وتصرف اكثر من عشرة ملايين يوميا لمكافحة التهريب ومتطلبات الامن بشرق السودان. وتريد الحكومة لهذا المؤتمر، والمقرر ان تستمر جلساته لفترة شهر، النظر بجدية لحل مشاكل الاقتصاد السوداني.

ولا يشعر اغلب المواطنين بالتفاؤل من عقد هذا المؤتمر، خاصة في ظل تدهور الاوضاع الاقتصادية. ويؤكدون على ضرورة اعطاء المسألة الاجتماعية اسبقية قصوى في البحث والعمل بجدية على تخفيف الآثار السلبية لسياسة التحرير الاقتصادي والاصلاح الهيكلي.

وقد ركز اعضاء لجنة تسيير المؤتمر في اجتماعهم الاول الذي عقد اخيرا على اعتبار قضايا التضخم ومشكلة الفقر وتدهور سعر الصرف للجنيه السوداني وزيادة كميات الانتاج والانتاجية والحرب والسلام، مسائل ملحة وعاجلة سيتوفر لها البحث والحل اولا.

واعلن الدكتور تاج السر مصطفى رئيس اللجنة ان محاور المؤتمر تتمثل في الفكر والفلسفة الاقتصادية والتنمية والانتاج والجوانب المالية والنظام الاداري للحكم والجوانب السياسية والجوانب الاجتماعية.

ويذكر ان المؤتمر الاقتصادي الاول عقد في ديسمبر (كانون الاول) من العام 1989 وهو العام الاول لحكومة الانقاذ في السلطة ويهدف المؤتمر الى قيام الاقتصاد السوداني على منهجية العرض والطلب وحشد الموارد والطاقات وتوجيهها نحو القطاع الزراعي باعتباره القطاع الرائد والقوي في اقتصاديات السودان وتشجيع الصادرات وتبني سياسة الخصخصة او التصرف في مرافق القطاع العام والغاء احتكار الدولة للمعاملات التجارية والمالية وخلق التوازن الاجتماعي بحيث لا تتاثر الفئات الضعيفة في المجتمع باعباء هذه السياسة.

وقررت الحكومة تطبيق هذه السياسة مباشرة عقب المؤتمر الاول واكملت تطبيقها في فبراير (شباط) - ابريل (نيسان) - يونيو (حزيران) 1992، باعلان سياسة تحرير سعر الصرف وتحديده وفقا للعرض والطلب والتحرير الكامل لاسعار الخبز والنفط وازاحة الدعم كلية من الموازنة العامة وادخال نظام الترخيص العام المفتوح والغاء رخص الاستيراد وتحرير كل الاسعار للمدخلات والانتاج.

وترى الحكومة ان هذه السياسة نجحت في تحريك وتنشيط الاقتصاد السوداني ورفع معدلات الانتاج عامة والزراعة خاصة.

إيطاليا رفعت مشاركتها إلى 42 شركة

حضور كندي وسعودي مكثف في معرض دمشق الدولي هذا العام

دمشق: من نضال معروف

اعلن مدير الجناح الايطالي في معرض دمشق الدولي لزفالدو توتينو امس ان ايطاليا قد زادت من حجم مشاركتها في اطار عروض الشركات لهذا العام وبلغ عدد الشركات العارضة 42 شركة بزيادة 11 شركة عن الاعوام السابقة.

وقال ان هذه الشركات تمثل قطاعات كثيرة كمعرض لآلات صناعة الاخشاب والنسيج وخطوط لصناعة المعجنات والحلويات والات لتعبئة قوارير الزجاج والات التريكو. واشار توتينو الى ان الميزان التجاري يميل الى صالح سورية، حيث شكلت الصادرات الايطالية قيمة بحدود 768 ملون دولار وتم تصدير الآلات الميكانيكية واجهزة التدفئة الكبيرة وقطع الغيار لجميع الآلات والاجهزة والادوات الكهربائية. اما الصادرات السورية الى ايطاليا فكانت بحدود 996 مليون دولار اي بزيادة قدرها 230 مليون دولار وتمثلت الصادرات بالمنتجات النفطية والقطن وغيرها. ونوه مدير الجناح الايطالي الى ان هناك بعض الصعوبات في الاسواق السورية للتعرف على منتجاتها ونشاطاتها علما ان سورية تعتبر الآن من اهم دول المنطقة اقتصاديا وهي تشغل موقعا استراتيجيا مهما يتوسط قارات آسيا وافريقيا واوروبا.

من جهة اخرى اظهر الحضور الكندي في معرض دمشق الدولي للعام الثالث عشر على التوالي ان التجارة الكندية مع سورية بالرغم من تواضعها آخذة بالنمو وتسير في منحى تصاعدي، خاصة ان السياسة التجارية لكندا تشير الى اهتمامها الشديد بالسوق السورية وبالذات بعد صدور قوانين الاستثمار. وتؤكد المصادر الكندية ان الميزان التجاري بين البلدين قد تحسن بنسبة 20 في المائة للبلدين، حيث تمكنت الحركة التجارية بينهما من ان ترفع حجم الصادرات السورية الى كندا الى حدود جيدة بلغت عام 1995 (27 مليون دولار)، وهذا الرقم يتوقع له ان يزداد بنسبة 20 الى 25 في المائة نهاية عام 1996.

وقال عصام المشهد مدير الجناح الكندي ان مشاركة كندا هذا العام تمثلت بمركز معلومات تجارية لتزويد كافة الزوار المهتمين بالنشاط التجاري مع كندا بمعلومات وافية عن السلع والبضائع والشركات الكندية، اضافة الى تقديم المساعدة والمشورة للشركات السورية الراغبة بالتعامل الاقتصادي مع كندا.

واكد المشهد الانطباع السائد بتحسن العلاقات الاقتصادية السورية - الكندية وايد الفكرة القائلة بان النشاط التجاري الكندي يركز كثيرا على السوق السورية ويدل على ذلك حرصه على المشاركة في جميع المعارض السورية. ومن المعروف ان سورية تتزود بمستلزمات النفط والغاز واجهزة الاتصال والاخشاب والاجهزة الطبية والمخبرية والتقنية من السوق الكندية.

اما المشاركة السعودية التي سجلت حضورها للمرة الثالثة والاربعين (منذ انطلاق المعارض في سورية.

برنامج التجارة العربية يمول صفقة ألمنيوم للأردن بستة ملايين دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

حصل بنك الصادرات والتمويل الاردني على حجم تسهيلات مباشرة بمقدار 1.5 مليون دولار بموجب اتفاقية تعاون وقعها مع برنامج التجارة العربية لتمويل الصادرات الاردنية ولتعزيز التجارة العربية البينية، بالاضافة الى حصول البنك على تسهيلات اخرى لتمويل عقود التصدير والاستيراد بين الاردن والدول العربية وحسب حجم الصفقات المقدمة للبرنامج. ووافق برنامج التجارة العربية على منح تسهيلات لتمويل صفقة مستوردات المنيوم من الامارات العربية بمبلغ 6 ملايين دولار تقدم بها بنك الصادرات لصالح الشركة العالمية لصناعة الالمنيوم الاردنية بشرط توفير بنك وسيط كطرف ثالث لاتمام عملية التمويل. من ناحية ثانية اجرى بنك الصادرات مفاوضات مع بنك سرادار اللبناني كطرف ثالث وسيط لاتمام صفقة المستوردات الاردنية من الامارات، حيث توصل الطرفان الى شبه اتفاق.

مدير عام بنك الصادرات والتمويل الاردني عدنان السلاخ قال ان البنك وقع اتفاقية تعاون مع برنامج التجارة العربية، لتقديم تسهيلات لتمويل صفقات تصدير واستيراد من الدول العربية بهدف تعزيز وتطوير التجارة البينية العربية. وقال ان التسهيلات المقدمة من برنامج التجارة العربية مضمونة من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار من كافة الاخطار بنسبة 85% بما فيها اخطار الحروب والحرائق.

واشار السلاخ الى ان بنك تنمية الصادرات يعتمد على موارده الذاتية والودائع المستقطبة من عملاء البنك لتمويل صفقات عقود التصدير بالاضافة الى اعتماده على برنامج التجارة العربية من خلال التسهيلات المقدمة لتعزيز وتطوير التجارة العربية البينية التي تصل الى اقل من 10% من حجم التجارة العربية الكلية. واضاف ان بنك الصادرات يعتمد ايضاً في تمويل الصادرات الاردنية على التسهيلات والحوافز المقدمة من البنك المركزي ضمن سياسته الهادفة الى تسهيلات من المركزي باسعار فائدة تقل عن سعر الخصم البالغ 8.5%.

ويذكر ان البنك المركزي الاردني دعم وايد اقامة بنك الصادرات والتمويل الذي اسس العام الماضي برأسمال 28.2 مليون دولار كبنك متخصص لتقديم الدعم والتمويل لقطاع التصدير الذي يعتبر من اهم القطاعات الاقتصادية المولدة للعملات الاجنبية لدعم ميزان المدفوعات واحتياطي الممكن، ونص النظام الاساسي للبنك على ان يتم استخدام 50% من موارده لتمويل نشاط الصادرات.

موجز

تونس تعرض ستة مواقع للرمال للاستثمار

● قالت تونس امس انها تعرض ستة مواقع لرمال السيليكا للبيع التي تستخدم في التصنيع لصناعات الزجاج والسبوكات وزيت السيراميك والبناء. وقال حبيب محجوبي المهندس بالمكتب الوطني للتعدين في ندوة تونسية - بريطانية عن رمال التصنيع «اننا نتطلع الى مستثمرين في هذا المجال الذي تحظى تونس بامكانيات كبيرة فيه بهذه المواقع الستة خاصة ان امكانية التصدير خصوصا الى ايطاليا مؤكدة».

الاكتتاب في سندات بنك مصري تغطى أربع مرات

● اعلن رئيس مجلس ادارة البنك العقاري العربي امس الثلاثاء ان الاقبال على شراء سندات البنك المملوك للدولة في مصر تجاوز اربعة امثال المعروض. وقال علاء احمد الاوسية لرويتر ان المكتتبين تقدموا بطلبات لشراء سندات قيمتها 493.553 مليون جنيه اي 548 في المائة من المطروح للبيع في الفترة بين بدء الاكتتاب يوم 31 اغسطس (آب) واغلاقه في التاسع من سبتمبر (ايلول) الحالي.

ووفقا للوائح سوق المال المعمول بها في مصر فان باب الاكتتاب في هذه الاصدارات يجب ان يظل مفتوحا لمدة عشرة ايام على الاقل. وتعطي هذه السندات ذات العائد المتغير والتي تبلغ مدتها سبع سنوات فائدة كل ستة اشهر بنسبة تقل 1.5 في المائة عن سعر الخصم لدى البنك المركزي الذي بقي عند 13.5في المائة طوال الاشهر العشرة الماضية.

وقال مصرفي ان سندات البنك العقاري العربي كانت من اكثر السندات جاذبية في السوق المصرية في الاشهر الاخيرة. وفي وقت لاحق من هذا الشهر تصدر الخزانة المصرية سندات مدتها سبع سنوات ذات سعر فائدة ثابت قدره 11 في المائة ويعرض بنك امريكان اكسبريس اوراقا مالية ذات عائد متغير مدتها خمس سنوات مرتبطة باذون الخزانة لمدة ثلاثة اشهر التي تعطي الان 10.25في المائة.

تشكيل لجنة لتطهير قطاع النفط الليبي

● اعلنت السلطات الليبية الاول من امس تشكيل «لجنة للتطهير» في قطاع النفط طبقا «لقانون التطهير» الصادر في يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت وكالة الانباء الليبية «استنادا لقانون التطهير تم تشكيل لجنة للتطهير في قطاع النفط وتتألف من عدد من المهندسين والخبراء» مضيفة ان قرار تشكيلها صدر عن وزارة العدل.

واضافت الوكالة «تخشى بعض الاوساط المسؤولة في قطاع النفط ان يؤثر عمل هذه اللجنة على سير عمليات تصدير النفط الليبي ووصوله الى اسواقه وزبائنه».

وكان الزعيم الليبي طالب في الثاني من سبتمبر (ايلول) الحالي خلال احتفالات الذكرى 27 لانتصار الثورة الليبية، بمواصلة مكافحة الاثراء غير المشروع والفساد في ليبيا حتى النهاية وكشف عن توقيف عدد كبير من الاشخاص في هذا الاطار. كما وجه تحية الى «لجان التطهير» المكلفة مكافحة الاثراء غير المشروع والفساد.

تتخذ من لندن وكاليفورنيا مراكز لعمليات الإجرام

عصابات نيجيرية وباكستانية تنشط في تزوير بطاقات الأئتمان في الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

اصبحت الدول العربية في السنوات الاخيرة هدفاً للمنظمات الإجرامية الدولية التي تسعى لاختراق الأسواق الآمنة نسبياً والتغلغل فيها من خلال بطاقات الأئتمان المزورة. وقد تمكنت شركات بطاقات الدفع من خلال ضم جهودها لجهود المصارف الأعضاء في شبكاتها وجهود الشرطة، من تحقيق نجاح كبير في الحد من الممارسات غير الشرعية في المنطقة.

ومع ذلك مـا زال من الممكن تحقيق نتائج أفضل في هذا المجال، فقد انعكست الجهود المبذولة على الساحة العالمية بشكل إيجابي في النتائج التي تم تحقيقها هذا العام، والتي تظهر انخفاضاً في معدل عمليات الاحتيال بالبطاقات حول العالم بنسبة 20.2% وذلك للعام المنتهي في 30 يوليو (تموز) 1996، بينما تظهر النتائج المسجلة في منطقة الشرق الأوسط نسبة زيادة كبيرة بلغت 34.5 في المائة.

وتعكف عصابات الاحتيال بالبطاقات النيجيرية والباكستانية والتي تعمل من كاليفورنيا ولندن، على ممارسة نشاطاتها الإجرامية في كل من مصر ولبنان والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين من خلال استخدام بطاقات الأئتمان المزورة، مما جعل معدلات الاحتيال عن طريق بطاقات الأئتمان المزورة في بعض دول المنطقة يرتفع ليصل إلى أعلى المستويات المسجلة في العالم. وبالرغم من عدم تسجيل اية خسائر بين المصارف المحلية والتجار في المنطقة حتى الآن، إلا أن قطاع صناعة الدفع بالبطاقات اصبح ينظر لمنطقة الشرق الأوسط على أنها منطقة ذات مخاطر عالية ناتجة عن استخدام البطاقات المزورة الواردة من الخارج.

وقد استهلت العصابات النيجيرية نشاطاتها في المنطقة بالتغلغل في السوق المصري في عام 1994، بحيث شهدت البلاد ارتفاعاً ضخماً في عمليات الاحتيال بالبطاقات المزورة، وقد بلغت هذه الزيادة 250.000% بالمقارنة بالمعدل العالمي البالغ 0.1%. يقول بيتر ولفرام مدير العمليات الأمنية لأوروبا والشرق الأوسط وافريقيا في ماستركارد العالمية: «لم تكن منطقة الشرق الأوسط تعرف هذا النوع من عمليات الاحتيال قبل عام 1994. ولكن فجأة، بدأت مثل هذه النشاطات تنمو لتصل إلى مستويات مفزعة ولتشكل مصدراً رئيسياً للقلق بالنسبة للمؤسسات المالية والسلطات في المنطقة. وهذا يفسر النسب العالية المسجلة في معدلات عمليات الاحتيال خلال تلك السنة».

وقد تطلب ذلك اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة. فقد بدأت ماستركارد بالتعاون مع الشرطة في القاهرة تحت قيادة اللواء فاروق عباس وبمساعدة بنك مصر، نتج عنها القبض على مرتكبي هذه الجرائم ولكن ليس بدون تسجيل بعض الخسائر. وقد اتخذت المصارف والسلطات اللبنانية إجراءات سريعة ايضاً عندما جرت محاولات مماثلة في ذلك البلد في عام 1994.

وقد ساهمت بعض العوامل في تشجيع هذه العصابات المنظمة في اختراق المنطقة، مثل عدم وجود قوانين متعلقة ببطاقات الأئتمان، بالإضافة إلى مستويات المعيشة العالية في المنطقة وعدم خبرة المصارف بهذا النوع من عمليات الاحتيال.

ويتم حالياً دراسة هذه المشكلة بهدف التوصل إلى حلول فورية وطويلة الأجل. وتنظيم كل من شركة ماستركارد العالمية وفيزا العالمية، وهما من كبرى شركات بطاقات الأئتمان، اجتماعات وحلقات دراسية دورية مشتركة للمصرفيين والجهات المختصة في المنطقة لتزويدهم بأحدث المعلومات عن عمليات الاحتيال التي تحدث حول العالم. يقول بيتر ولفرام: «نحن ننظم ايضاً برامج مشتركة مع الشرطة للحيلولة دون ارتكاب أنواع مماثلة من الجرائم محلياً».

وقد قامت ماستركارد العالمية بتوفير وسائل خاصة للكشف عن عمليات التزوير، مثل اجهزة «Bin Checkers» أو الأجهزة المخصصة لقراءة الأشرطة المغناطيسية وذلك لمساعدة الجهات المختصة في الشرطة والتي تتولى قضايا الاحتيال بواسطة بطاقات الأئتمان، في كل من دولة الإمارات والكويت، لكن الجهود الحقيقية تتمثل في دراسة القوانين الحالية وسد الثغرات فيها، مما يساهم في إبقاء هؤلاء «المجرمين المحترفين» لفترات أطول في السجون. ففي الوقت الحاضر، بأستطاعة مزوري البطاقات في بعض البلدان الخروج من السجن بكفالة بعد فترة وجيزة من إلقاء القبض عليهم.

وتدرس السلطات المختصة والمصارف المركزية في المنطقة القوانين الخاصة ببطاقات الائتمان المعمول بها في بعض البلدان، بما في ذلك اوروبا والولايات المتحدة الأميركية، وذلك لتساعدهم في جهودهم لسن قوانين جديدة لمواجهة هذه المشكلة.

ويتم في نفس الوقت تعزيز الاستثمارات في نظم وبرامج مكافحة عمليات الاحتيال التي تنظم في المؤسسات المالية. وقد قدمت ماستركارد للمصارف الأعضاء في شبكتها برامج كومبيوتر مصممة خصيصاً لهذا الغرض للحد من الخسائر الناتجة عن عمليات الاحتيال.

وقد أصبحت البرامج التثقيفية المخصصة للتجار من الأمور الضرورية لمكافحة هذه المشكلة حيث تشجع شركات بطاقات الدفع الرئيسية المصارف على تنظيم مثل هذه البرامج، وبالإضافة إلى ذلك فقد خصصت ماستركارد موارد كبيرة لمجال تطوير التقنيات المتطورة.

ومن الجدير بالذكر ان الجهود المشتركة في مكافحة الاحتيال قد نتج عنها تسجيل انخفاض كبير في نسبة الخسائر الناتجة عن عمليات الاحتيال حول العالم منذ عام 1993. ففي عام 1995، بلغ إجمالي الخسائر المسجلة حول العالم 450 مليون دولار اميركي، أي حوالي 0.09 دولار اميركي من كل 100 دولار من حجم المبيعات.

يقول جويل لبسكي، نائب الرئيس الأول لعمليات الأمن وإدارة المخاطر في ماستركارد العالمية: «نحن نحقق تقدماً سريعاً جداً في مجال تطوير تقنيات مكافحة عمليات الاحتيال، مثل تقنيات الرقائق الدقيقة والشبكات الأساسية. ولكن هناك حاجة ماسة في هذا القطاع للاستمرار في الاحتراس من مثل هذه العمليات ولتعزيز نظام الأمن الحالي الخاص بالبطاقات والمعمول به حالياً».

هذا وقد بدأت ماستركارد في وقت سابق من هذا العام باستخدام هولوغرام جديد ثلاثي الأبعاد يتوقع الخبراء أن يساهم في جعل عمليات تزوير الهولوغرام أصعب من اي وقت مضى.

سورية وتونس تدرسان إنشاء مشاريع مشتركة

دمشق: من نضال معروف

اعلن وزير التجارة التونسي محمد الزنايدي الذي يزور سورية حاليا ان سورية وتونس ستعملان على قيام تصنيع مشترك واقامة مشاريع مشتركة، واشار الوزير التونسي الى ان البلدين يبحثان ويناقشان ايجاد اليات جديدة للوصول بالمبادلات التجارية الى مستوى جيد مقارنة بمستواه المتواضع الحالي.

وعن مجالات التعاون الاقتصادي المحتملة بين سورية وتونس اوضح زنايدي ان التعاون متاح في مجال مواد البناء والنسيج والتسويق المشترك، كما اشار الى اقتراح مجلس الاعمال السوري - التونسي المشترك القاضي بامكانية التعاون بين البلدين لبناء معمل للبذور القطنية ومعمل للاعلاف وشركة للتجارة الدولية.

واضاف زنايدي ان تونس تستورد منتجات من بلدان اخرى ويمكن لسورية ان تزودها بنفس هذه المنتجات وبالعكس، وكان وزير التجارة التونسي محمد الزنايدي قد وصل الى سورية على رأس وفد تونسي ضم كبار رجال الاعمال التونسيين برئاسة محمد بن عبد الله رئيس مجلس الاعمال التونسي - السوري المشترك.

من جانبه دعا وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي الذي التقى الوزير التونسي في اجتماع ضمهما الى جانب اقتصاديين من كبار البلدين، الى تعزيز العلاقات الاقتصادية السورية - التونسية، واعرب عن ارتياحه لقيام التعاون بين البلدين واشار العمادي الى حتمية نجاح التعاون مع سورية، التي كما وصفها، تتمتع بالاستقرار السياسي.

لندن في عام 2000

لندن في ثوب عام 2000 كما تخيلها لحدث تصميم معماري كشفه المهندس المعماري البريطاني نورمان فوستر. والتصميم الجديد لاكبر برج للمكاتب في لندن مخطط له أن يقام في حي السيتي. ويفوق البرج في طول كناري وورف بـ465 قدما كما انه سيكون الاطول في اوروبا اذ سيفوق عمارة «كوميرتس بنك» في فرانكفورت بـ281 قدما (رويتر)

بنك التسليف التعاوني الزراعي في صنعاء رصد 9 مليارات ريال يمني لدعم القطاع الزراعي

صنعاء: من عادل السعيد

بلغت مساحة الاراضي الزراعية التي استصلحها بنك التسليف التعاوني الزراعي، كمؤسسة اقراضية خدمية 29 الف هكتار في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية حتى نهاية العام الماضي، ويسعى البنك في اطار خطته الخمسية (1996 - 2000) الى تقديم المزيد من القروض الميسرة لصغار المزارعين، وفقا لسياسات اقراضية جديدة تنظم اسس وقواعد منح القروض الزراعية، وتكفل الاستفادة القصوى منها.

فقد خصص البنك مبلغ 9 مليارات ريال من جملة ما هو مرصود في خطته الخمسية والبالغ 13 مليار ريال، لتوظيفها في مجال الانتاج الزراعي على هيئة قروض ميسرة تصل الى 75 في المائة من تكلفة المشروع المراد تمويله.

ويقوم البنك بتمويل زراعة الحمضيات والفواكه عبر سياساته الاقراضية، حيث بلغ انتاج الفواكه الممولة من البنك 60 الف طن في السنة، وهو ما يعادل 18 في المائة من الانتاج الكلي للبلاد من خلال تقديم القروض الميسرة في جميع مراحل الانتاج وبعد تحديد التكاليف المعيارية لانتاج كل هكتار من الفواكه سنويا. على صعيد الانتاج السمكي مول البنك حتى نهاية العام الماضي اكثر من 4 الاف مشروع بتقديم القروض لجمعيات الصيد وتوفير الادوات والمعدات الخاصة بالصيد، حيث قدم البنك 5270 قارب صيد و3093 محركا بحريا، اسهمت في انتاج 35 الف طن من الاسماك كما قام البنك هذا العام بتزويد عدد من جمعيات الصيادين بمخازن تبريد وثلاجات وادوات تعبئة، دعما للجهود الرامية للارتقاء بالانتاج في مجال الثروة السمكية التي يعول عليها كثيرا في رفد خزانة الدولة بالعملات الصعبة، في بلد يملك رصيد ضخم من هذه الثروة كما ونوعا.

ويسعى بنك التسليف التعاوني والزراعي الى تحسين وتوسيع مستوى خدماته الاقراضية وتقديم العون الفني والمادي لتشمل اكبر قطاع من المزارعين، دعما لسياسات الدولة الرامية الى الاعتماد على القطاع الزراعي في تصحيح المسار الاقتصادي من خلال توسيع قاعدة الانتاج نوعا وكما.

يذكر ان هذا البنك عضو في الاتحاد الاقليمي للائتمان الزراعي في الشرق الادنى وشمال افريقيا ويبلغ رأسماله 300 مليون ريال وهو مبلغ محدود بالنظر الى السياسات الطموحة للبنك غير ان البنك يحصل على قروض خارجية تقدمها مؤسسات مالية عربية واجنبية، منها الصندوق العربي للانماء في الكويت والصندوق الدولي للتنمية الزراعية «روما» بالاضافة للبنك الدولي. ويسعى البنك في اطار خطته المستقبلية الى دخول ميدان العمل البنكي التجاري بفتح حسابات جارية ويرى المختصون ان هذه الخطوة يمكن ان تسهم في سحب السيولة النقدية وتحد من التضخم النقدي الذي يعانيه السوق اليمني.

مشاريع سياحية أردنية. إسرائيلية تعرض على قمة القاهرة الاقتصادية

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع الاردن واسرائيل بيانا امس الأول لتنظيم التعاون السياحي المشترك بين البلدين وتنفيذ برامج مشتركة للترويج السياحي وينص البيان الذي وقعه امس الاثنين وزير السياحة الاردني الدكتور صالح ارشيدات ونظيره الاسرائيلي موشيه كتساف على تعاون البلدين لتذليل العقبات التي تعترض نقل السياح بينهما والعمل على استقطاب وفود سياحية اجنبية لزيارة المنطقة والعمل على كل ما من شأنه لتطوير السياحة في المنطقة كما ينص البيان على تشكيل لجنة فنية لمراجعة اتفاقية التعاون السياحي المبرمة بين الجانبين وتذليل الصعوبات التي تواجه تطبيعها وتحدث الوزيران في مؤتمر صحافي بعد التوقيع حيث دعا الوزير الاسرائيلي الى زيارة عدد من السياح الاسرائيليين للاردن وفتح معابر جديدة بين البلدين كما دعا الى التعاون الثنائي والاقليمي لتطوير الحركة السياحية في منطقة الشرق الاوسط.

الوزير الاردني بدوره اكد اهمية تنفيذ مشاريع مشتركة اردنية - اسرائيلية في مجال السياحة وتنفيذ الاتفاقيات التي ابرمت على صعيد التعاون السياحي ودعا الى اقامة العديد من الاستثمارات السياحية في الاردن بصورة عامة والبحر الميت بصورة خاصة.

وكان الوزير قد عقد جولة من المباحثات بعد وصول الوزير الاسرائيلي الى عمان تناولت مدى تطبيع بنود الاتفاقية السياحية وتنفيذ برامج مشتركة للترويج السياحي واقامة مشاريع سياحية مشتركة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقده وزير السياحة الاردني ونظيره الاسرائيلي اكد الدكتور ارشيدات ان احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط يساهم الى حد بعيد في تنمية قطاع السياحة في بلدان المنطقة وازدهار السياحة البيئية نظرا لما تتمتع به من مزايا سياحية ومناخية هي الافضل في العالم باسره.

وجدد الوزير الاردني ان بلاده ملتزمة بعملية السلام وتسعى بجهود حثيثة الى تحقيق سلام عادل وشامل يؤمن الامان للمنطقة.

واضاف ان الاردن شهد حركة سياحية نشطة خلال العام الماضي اذ وصل الى الاردن ما يزيد عن مليون سائح ساهموا في رفد الاقتصاد الوطني بحوالي 700 مليون دولار معربا عن امله في تحقيق المزيد من النجاح السياحي من خلال التعاون الثنائي مع اسرائيل والاقليمي بشكل عام. واوضح الدكتور ارشيدات ان اللجنة الاردنية - الاسرائيلية المشتركة تقوم بدراسة المشاريع وتضع تصورتها تمهيدا لعرضها على الولايات المتحدة التي سبق ولن اكدت نيتها العمل على توفير التمويل العالمي لها.

وحول اعتزام الاردن واسرائيل تقديم مشاريع سياحية مشتركة الى قمة القاهرة الاقتصادية قال الوزير ارشيدات ان هناك تنسيقا اردنيا - اسرائيليا - مصريا مشتركا حول السوق السياحية بين العقبة وايلات ونويبع بالاضافة الى مشروعات اقتصادية تهم هذه المنطقة بالذات منها مشاريع الاتصالات والنقل ومطار العقبة الذي ينتظر ان يصبح مطارا سياحيا اقليميا.

من جانبه اكد كتساف وزير السياحة الاسرائيلي ان بلاده راغبة في السلام العادل والشامل مشيرا الى مايحققه السلام من نماء اقتصادي واجتماعي في المنطقة باسرها مؤكدا ان ما يشغل الاسرائيليين هو كيفية الوصول الى هذا السلام بالاسلوب الذي يضمن استمراره ويحقق الامن لجميع الاطراف.

وتحدث كتساف عن الصعوبات التي تعترض السائح الاردني الى اسرائيل سواء عند حصوله على التاشيرة او من خلال الاجراءات الصارمة في نقاط العبور، مشيرا الى شكوى العديد من السياح الاجانب اردنيين وغيرهم من هذه الاجراءات وقال: ان التدقيق الامني المبالغ فيه بسبب الظروف ووعد بتفادي مثل هذه الاجراءات لجهة الوصول الى تبسيط اجراءات الحصول على تاشيرة او العبور الى اسرائيل.

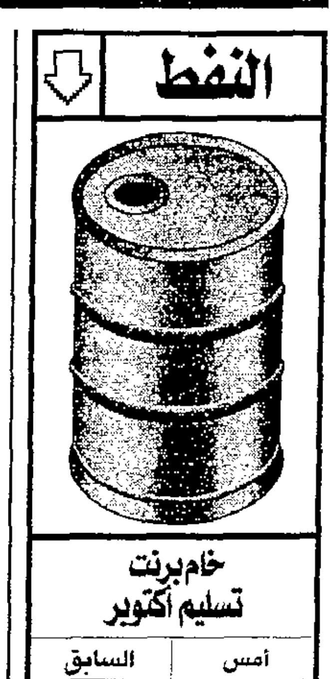
واكد ان فريقا فنيا مشتركا من الاردن واسرائيل يقوم بوضع تصورات لمشروعات سياحية هامة في منطقة البحر الميت. مشيرا الى ان اميركا مهتمه بدعم هذه المشاريع.

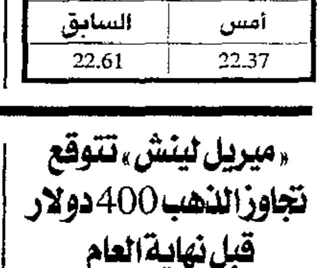
وانتقد الوزيران الاردني والاسرائيلي قصر مدة اقامة السائح الاسرائيلي في الاردن والتي لا تمتد لاكثر من ساعات وتقتصر على زيارة اماكن محددة مثل البتراء وجبل نيبو قرب مأدبا، مشيرا الى ان الجانب الاسرائيلي بصدد وضع برامج محددة تتيح للسائح الاسرائيلي ان يمكث يومين او اكثر في الاردن .

ويذكر ان الاردنيين يشكون من قلة مكوث السياح الاسرائيليين في الاردن وغالبا ماتقوم شركات سياحية اسرائيلية بتسويق مناطق سياحية اردنية ضمن برامجها ولمدة يوم واحد (OVER NIGHT) وهذا النمط السياحي لم يدر دخلا يذكر للاردن.

وشدد الوزير الاسرائيلي انه سيعمل بالتعاون مع الاردن لوضع برامج تسويق مشتركة دوليا، خاصة في اميركا واليابان واوروبا، خاصة السياحة الاثرية، مؤكدا اهمية السياحة للاقتصاديين الاردني والاسرائيلي.

النفط





خام برنت
تسليم أكتوبر

أمس	السابق
22.37	22.61

مؤشرات الاسهم العالمية

المدينة	المؤشر	القيمة	التغير
طوكيو	«نيكاي»	20559.59	357.32
نيويورك*	«داوجونز»	5726.44	7.40
لندن	«فوتسي»	3916.1	5.3

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

DM		£		¥		$	
الين	72.6	الين	170	الاسترليني	0.00	الين	109
الدولار	0.66	الدولار	1.55	الدولار	0.00	الاسترليني	0.64
الاسترليني	0.4	المارك	2.3	المارك	0.01	المارك	1.

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3935
استرليني	5.8411	5.669	0.5995	5.7196	0.5871	0.4667	1.1041	5.2844

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4987	109.23	1.5572	5.1156	1.6802	1514.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2609	1.3707	126.35	1.2225	238.87

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

«ميريل لينش» تتوقع تجاوز الذهب 400 دولار قبل نهاية العام

لندن ـ رويتر: ذكر محلل في مؤسسة «ميريل لينش» ان تجدد اهتمام صناديق الاستثمار قد يدفع سعر الذهب الى مستوى اعلى من 400 دولار للاوقية (الاونصة) على مدى الاشهر القليلة المقبلة.

وقال المحلل تيد ارنولد في احدث مطبوعات المؤسسة عن اتجاهات اسعار السلع في السوق ان عمليات الخيارات قد تكون هي السيناريو المرجح لدفع الاسعار نحو الارتفاع غير ان ارتفاعها لن يكون طويل الامد عندما يصل الذهب الى حده الاقصى بين 415 و 420 دولارا للاوقية (الاونصة).

وسجل سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس 382.45 دولار وهو اقل سعر له منذ شهرين.

وقال ارنولد «بدأ يظهر اهتمام كاف من جانب صناديق الاستثمار الاميركية التي تشعر بدرجات متفاوتة من عدم الارتياح ازاء اسواق السندات والاسهم وانتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة ونحن نعتقد ان سوق الذهب ستشهد ارتفاعا يرجع في الاساس الى عوامل فنية اكثر منها عوامل موضوعية».

والتذبذبات في اسعار عقود الخيارات ليست كبيرة مما قد يدفع صناديق الاستثمار الى استخدام هذه العقود في دفع اسعار الذهب الى الارتفاع.

وقال ارنولد «لن يدهشنا اذا قررت بعض الصناديق الكبيرة السعي الى رفع الاسعار في السوق عن طريق عمليات شراء ضخمة في اسواق الاوراق المالية». واضاف قائلا «غير اننا نتشكك بقوة في احتمال استمرار ارتفاع الاسعار لفترة طويلة».

ارتفاع للدولار والاسترليني و«وول ستريت» تنعش الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفع الدولار امس في اوروبا مقابل العملتين الالمانية واليابانية ووصل الى اعلى مستوى له منذ شهرين امام المارك وسط تصاعد التوقعات برفع الفائدة الاميركية. كما حققت العملة البريطانية ارتفاعا ملموسا امام المارك لتتجاوز مستوى 2.34 مارك وسط التراجع العام للعملة الالمانية. وهذا هو اعلى مستوياتها منذ شهرين. من جهة اخرى ساهم انتعاش الاسهم في بورصة «وول ستريت» الاميركية في دعم البورصات الاوروبية مما دفع مؤشر بورصة لندن الى مستوى قياسي.

وتجاوزت العملة الاميركية بشكل طفيف حاجز 1.5 مارك الذي يعتبره المحللون حاجزا نفسيا قويا ليسجل اعلى مستوى له منذ 16 يوليو (تموز) الماضي. وتعزز هذا الارتفاع بعد تصريحات عضو بارز في مجلس للبوندزبنك (البنك المركزي الالماني) قال فيها ان هناك احتمالات لخفض لسعار الفائدة في المانيا اذا استمر تباطؤ معدل نمو المعروض النقدي ام 3. وكان هانز تيتماير، محافظ البوندزبنك، قد ذكر في وقت سابق ان محافظي البنوك المركزية اتفقوا في بال على ان قوة الدولار «في مصلحتنا».

وما زالت اسواق الصرف تتطلع الى صدور بيانات مؤشر اسعار المنتجين ومؤشر اسعار المستهلكين الاميركيين التي ستصدر يوم غد وبعد غد على التوالي بحثا عن دلائل على الضغوط التضخمية المحتملة. ويراهن العديد من التجار والمستثمرين على زيادة قدرها ربع نقطة مئوية في اسعار الفائدة الاميركية عندما تعقد اجتماعات لجنة السوق المفتوحة التابعة لبنك الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) في 24 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وتختلف وجهات النظر حول ما اذا كان البنك المركزي سيقرر هذه المرة زيادة اسعار الفائدة ام تركها بدون تغيير ربما حتى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني اكثر من فينيج واحد أمام المارك امس مع التراجع العام للعملة الالمانية خاصة امام الدولار الاميركي لارتفاع الاسهم والسندات الاميركية. الا انه انخفض بشكل طفيف مقابل الدولار. وقال الاتحاد البريطاني لتجارة التجزئة ان مبيعات التجزئة البريطانية ارتفعت بنسبة 6.9 في المائة في شهر اغسطس (آب) الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي مقارنة مع زيادتها بنسبة 5.4 في المائة في يوليو (تموز).

وارتفعت اسعار الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس بعد ان حقق مؤشر داو جونز الصناعي اكبر ارتفاع له خلال يوم واحد منذ اكثر من شهر بلغت نسبته 1.3 في المائة. فقد قفز مؤشر فايننشيال تايمز البريطاني اكثر من 20 نقطة ليسجل مستوى قياسيا بلغ 3933.6 نقطة متجاوزا مستواه القياسي السابق الذي بلغ 3922.1 نقطة وسجله في 28 اغسطس الماضي. وقال متعاملون ان مؤشر فاينانشيال تايمز بدا اتجاها صاعدا قويا يمكن ان يصل الى تسجيل مستويات قياسية جديدة في جلسات التعاملات التالية. غير ان مكاسب اليوم كانت مقيدة بسبب تراجع اداء السندات الحكومية التي خيم عليها القلق من احتمال ان تخفض بريطانيا اسعار الفائدة مرة اخرى من اجل تحقيق معدلات النمو المطلوبة قبل الانتخابات بصرف النظر عن المخاطر التضخمية.

وفي فرانكفورت ارتفعت اسعار الاسهم عند الفتح متأثرة بوول ستريت وسط توقعات قوية بان تواصل السوق مكاسبها. وادت الاسباب نفسها بالاضافة الى انتعاش سعر الفرنك الفرنسي ودعم اسعار الاسهم في بورصة باريس فارتفع مؤشر البورصة بنحو نقطة مئوية واحدة في التعاملات الصباحية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 109.37 ين و 1.5026 مارك مقارنة مع 109.15 ين و 1.4935 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وارتفع الجنيه الاسترليني الى 2.3413 مارك بالمقارنة مع 2.3251 مارك امس الاول، لكنه انخفض امام العملة الاميركية الى 1.5560 دولار بالمقارنة مع 1.5599 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في لندن 15.6 نقطة الى 3926.4 نقطة. كما صعد مؤشر داكس الالماني 22.22 نقطة الى 2570.95 نقطة. وارتفع مؤشر البورصة في باريس 22.27 نقطة الى 2042.57 نقطة.

«يوروتانل» تخفض خسائرها إلى 597 مليون دولار في النصف الأول

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مجموعة «يوروتانل» البريطانية ـ الفرنسية القائمة على تشغيل خط القطارات بين بريطانيا واوروبا عبر نفق القنال، ان خسائرها الصافية خلال النصف الاول من العام الحالي قد تقلصت الى 3.04 مليار فرنك فرنسي (596.4 مليون دولار) من 3.66 مليار فرنك خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وذكرت المجموعة ان التكاليف التشغيلية قد ارتفعت الى 2.08 مليار فرنك من 1.83 مليار فرنك. وقالت انها قد حافظت على هدفها بتحقيق زيادة نسبتها 50 في المائة في مبيعاتها خلال مجمل عام 1996 بالمقارنة مع عام 1995.

وجاء في نتائج اعمال الشركة ان الخسائر التشغيلية قبل استقطاعات الضرائب قد تقلصت الى 283 مليون فرنك من مليار فرنك قبل عام من هذا الوقت. وبخصوص اعادة جدولة ديون المجموعة، قال رئيسها، باتريك بونسول، «ان هدفنا لا يزال عند التوصل الى اتفاق بحلول 30 من الشهر الجاري». واشار بونسول الى ان هناك شبه اجماع على ادوات وصيغة اعادة جدولة الديون. الا ان القضية التي لا تزال بانتظار الاتفاق تتعلق بتوزيع الصعوبات والام عملية اعادة الهيكلة على البنوك الدائنة والمساهمين. غير ان بونسول لم يتطرق الى ما اذا كانت «يوروتانل» عازمة على التوصل الى اتفاق اكيد بحلول ذلك الموعد.

خسائر يوروتانل في النصف الأول من 1996

اعلنت مجموعة يوروتانل ان خسائرها خلال النصف الأول من العام الحالي بلغت 597 مليون دولار بانخفاض مقداره 121 مليونا عن خسائر الفترة نفسها من العام الماضي.

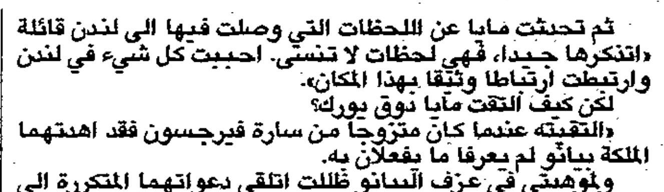


«الشرق الاوسط» – رويتر

No. 6497 - Wednesday 11/9/1996 ● 1996/9/11 الأربعاء - 6497 العدد



في فيلم توم كروز الأخير «مهمة مستحيلة» لعبت مايا دوكيك دور حسناء سوفياتية غامضة، اما في الحياة الواقعية فتواجه دوكيك «مهمة مستحيلة» اخرى تتمثل في توفير المبالغ المالية اللازمة لانتاج اسطوانتها الغنائية الثانية.



«حسناء غامضة» إلى جانب الأمير أندرو

مايا دوكيك.. پيانو الملكة اليزابيث فتحت لها آفاق الشهرة

لندن: من دافني بارك

وجدت مايا استجابة من دوق يورك الأمير اندرو الذي فتح ابواب القصر الملكي «سننج هيل» لاستضافة 70 شخصا لبحث مسألة توفير المبلغ المالي المطلوب لانتاج اسطوانة مايا الثانية. وكان ثمن تذكرة الدخول للضيوف 500 جنيه استرليني.

إشاعات صحافية

وجدت مايا نفسها عقب هذا الحدث معرضة لحملة اشاعات من الصحف الشعبية البريطانية الواسعة الانتشار التي كتبت عن محاولة الأمير اندرو تحقيق كسب مالي من خلال مبادرته مع استخدام لقبه كدوق لمنطقة يورك لانجاح المشروع ماليا، الا ان الواقع غير ذلك.

التقيت مايا بعد الزوبعة الأخيرة في فندق دورشيستر (مقر اقامتي بلندن) واجريت معها لقاء كان اول مناسبة تتحدث فيها بعد دخولها عالم الأضواء.

طفولة رائعة

وصلت مايا الى لندن عام 1987 قادمة من مقدونيا لإنهاء دراستها لدرجة الماجستير في الموسيقى الكلاسيكية.

وتحدثت عن طفولتها قائلة:

«كانت رائعة، حيث كان والدي مديرا لشركة السكك الحديدية، وكنا شيوعيين، وارجو الا يضحكك هذا الأمر. كنا نتلقى ساعة اسبوعيا من المحاضرات حول الماركسية. ومنحونا بطاقات حمراء على امل ان ينضم والدي لعضوية الحزب الشيوعي، الا ان والدي توفي».

اما لماذا قررت مايا المجيء الى لندن بالذات؟

فتقول انها لم يكن بحوزتها مال كاف للذهاب الى باريس، وعقب التفكير في المسألة كلها رأت ان لندن هي انسب مكان لها.

«فأنا اتكلم اللغة الانجليزية وقبلت في الجامعة بعد ذلك وتسلمت منحة للدراسة في لندن، ودخلت بعد ذلك مجال الأزياء والتمثيل لدفع مصروفاتي وايجار السكن الذي كنت اقيم فيه».

الحياة الموسيقية

عندما كانت مايا في الخامسة من عمرها علمها والداها العزف على البيانو وشاركت بعد ذلك في مسابقات موسيقية فازت بجوائز في معظمها.

«لم يكن في مقدوري التطور كموسيقية في مقدونيا، بالتأكيد لا. فلا يمكن التقدم في بلد شيوعي او اشتراكي، لأن الناس يطلبون من الشخص اكثر مما يستطيعه دون اي مقابل».

ثم تحدثت مايا عن اللحظات التي وصلت فيها الى لندن قائلة «اتذكرها جيدا، فهي لحظات لا تنسى. احببت كل شيء في لندن وارتبطت ارتباطا وثيقا بهذا المكان».

لكن كيف التقت مايا دوق يورك؟

«التقيته عندما كان متزوجا من سارة فيرجسون فقد اهدتهما الملكة بيانو لم يعرفا ما يفعلان به.

ولموهبتي في عزف البيانو ظللت اتلقى دعواتهما المتكررة الى ان اصبحت مقربة من الأمير اندرو الذي سألني ذات يوم عما اذا كنت اريد مقابلة اي شخص، فاجبته على الفور بانني اريد مقابلة «بيتر جابرييل» الذي تم ترتيب لقاء لي معه على وجه السرعة. وفتح لي ذلك اللقاء آفاقا واسعة وسنحت لي الفرصة في حضور حفل جابرييل الكبير في افريقيا، واصبحنا منذ ذلك التاريخ على اتصال مستمر».

ثم تضيف مايا عن علاقتها الآن مع دوق يورك:

«الأمير اندرو يحب عملي الموسيقي ويرعى نشاطاتي الموسيقية.

اذكر انه ذات يوم اتصل بي ليخبرني بان احد اعمالي الموسيقية تبث على احدى موجات الراديو، وبعد استماعي للموسيقى وجدت ان القطعة عمل موسيقي مشابه ولكنه ليس عملي. غير انه يحتفظ دائما في بيته باسطواناتي واشرطتي الموسيقية، واجد كل التشجيع والتأييد منه».

ويقال ان الحفل الذي اقامته مايا في منزل دوق يورك كان المرة الأولى التي يفتح فيها الأمير اندرو ابواب منزله للآخرين.

«نعم فقد اخبرت الأمير اندرو بمشكلتي المالية المتمثلة في نقص الأموال اللازمة لانتاج اسطوانتي الغنائية الثانية، وكان ان تقدم باقتراح اقامتي حفلا في بيته. وقد قام برعاية ذلك البرنامج والاهتمام به من البداية وحتى النهاية، واستمتع بوقت الحفل مع حرصه على راحة الضيوف الذين حضروا تلك الأمسية».

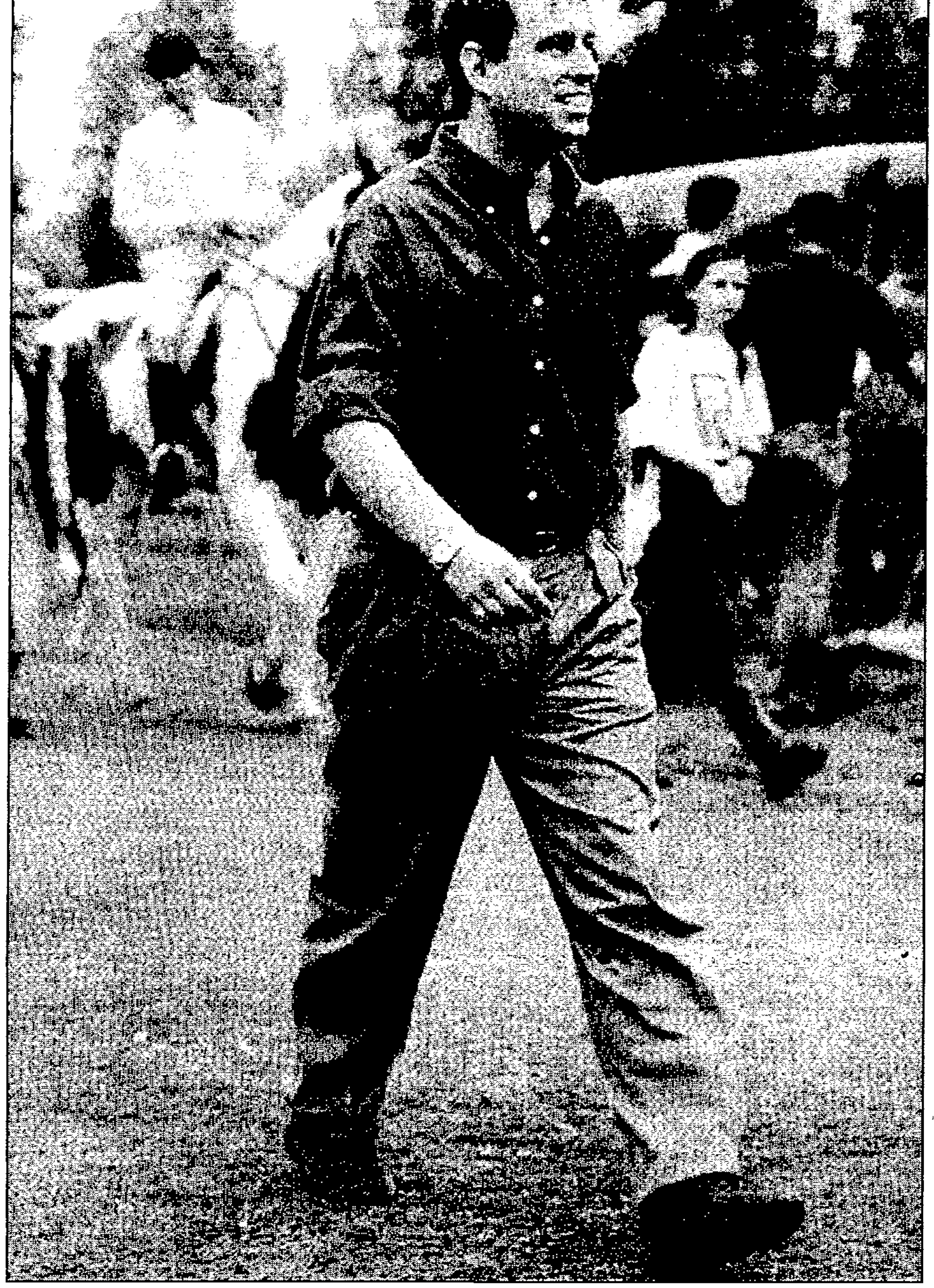
بعد ذلك دعيت مايا لحضور احتفال دوق ودوقة يورك بالذكرى العاشرة لزواجهما ضمن مجموعة من اصدقائهما.

وتتحدث مايا عن مشاريعها المستقبلية، فتقول انها بعد الحفل الذي اقامته لدعم البوسنة والآخر الذي اقامته لأوليفر ستون، تود ان تؤدي عددا من الحفلات حول العالم دعما لمشروع اسطوانتها الغنائية الثانية.

وعن اسرتها تقول مايا: «لم يبق منهم احد تقريبا، فوالدي توفي اثر جلطة، ووالدتي ماتت بالسرطان وبقي في مقدونيا شقيقي فقط والأخير انتقل للعمل بأحد مستشفيات ساوثهامبتون».

وتؤكد مايا في الأخير على مشروع اسطوانتها الثانية، وتقول:

سأحقق طموحاتي، فقد اتيت من خلفية اجتماعية تعتبر المرأة فيها عنصرا قوي العزيمة، وعليه سأنجح في انتاج اسطوانتي الموسيقية الثانية».



الأمير اندرو.. صديق جيد وداعم لمشاريع مايا دوكيك (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يوم الحسم لفرق المجموعة الثانية للبطولة العربية

لا بديل عن الفوز للهلال السعودي أمام الوحدات الأردني ومواجهة بين هجوم الرجاء البيضاوي ودفاع الهلال السوداني

القاهرة: من عبده زينة

تخض اليوم فرق المجموعة الثانية (4 فرق) اشتباكها المحتدم ليصعد فريقان فقط الى الدور قبل النهائي ليمثلا طرفي مباراتي قبل النهائي بعد ان تحدد مبكرا الطرفان الآخران وهما الأهلي المصري ورفح الفلسطيني. وكان الأهلي قد اكتسح فريق رفح بسبعة اهداف نظيفة اول من امس ليتصدر المجموعة التي خرج من منافساتها مبكرا اتحاد البليدة الجزائري. ويلتقي اليوم الهلال السعودي مع الوحدات الأردني والهلال السوداني مع الرجاء البيضاوي المغربي.

وتدخل اطراف المباراتين اليوم الملعب وقد اختلطت الأوراق وانقلبت الموازين واختلت الحسابات فبعد ان كان الجميع يرشح الهلال السعودي لصدارة المجموعة فاجا الهلال الجميع باحتلال المركز الأخير في مجموعته بعد مباراتين لعبهما، وبعد ان كاد الهلال السوداني يفقد الأمل في الصعود بعد هزيمته المفاجئة امام الوحدات الأردني عاد ليصبر مشكلة للجميع بفوزه على الهلال السعودي في مباراة عصيبة.. اما فريق الوحدات الأردني الذي لم يكن يعيره احد وزنا ادهش الجميع بفوزه على الهلال السوداني ليجد لنفسه موقعا متقدما ضمن مجموعة المفاجآت القوية الا انه لم يستمر على تألقه كثيرا وتلقى هزيمة قاسية امام الرجاء باربعة اهداف نظيفة، فيما يقف منفردا فريق الرجاء المغربي متصدرا المجموعة بتعادل وفوز متحسبا لأي مفاجأة اخرى في المجموعة، وان كان خروجه من التصفيات وعدم صعوده للدور قبل النهائي امرا شبه مستحيل.

الهلال السعودي والوحدات الأردني

يدخل فريق الهلال السعودي مباراة اليوم واضعا في حساباته اسمه وتاريخه وحمله للقب البطولة مرتين ولم يعد امامه سبيل عن الفوز للصعود وليس الفوز بحسب ولكن الفوز بعدد وافر من الاهداف لأن اي احتمال غير ذلك يطيحه خارج المنافسة ليمثل مفاجأة جديدة بخروج البطل وحامل اللقب قبل دخول الادوار النهائية. ويحمل المدرب الكرواتي بوزيك المدير الفني للفريق في حقيبته العديد من الأوراق التي اخفق واحجم عن استخدامها في المباراتين السابقتين.. بعد تعمد عدم اشراك لاعب خط الوسط المهاجم خالد التيماوي مؤكدا انه مصاب وغير مكتمل اللياقة الأمر الذي كذبه اللاعب مؤكدا انه سليم وجاهز للمباريات ولا يعلم احد من يملك الحقيقة.. وبعد ان فشلت خطة بوزيك في اختراق دفاعات الهلال السوداني عن طريق الاختراق من المنتصف والكرات القصيرة التي اثبتت فشلها فقد يعود مرة اخرى الى فتح اللعب على الجانبين ودعم خط الهجوم من بداية المباراة باشراك اللاعبين نواف التيماط وكارلوس والأخير ظهر بمستوى جيد في الشوط الثاني من مباراة الهلال السوداني.

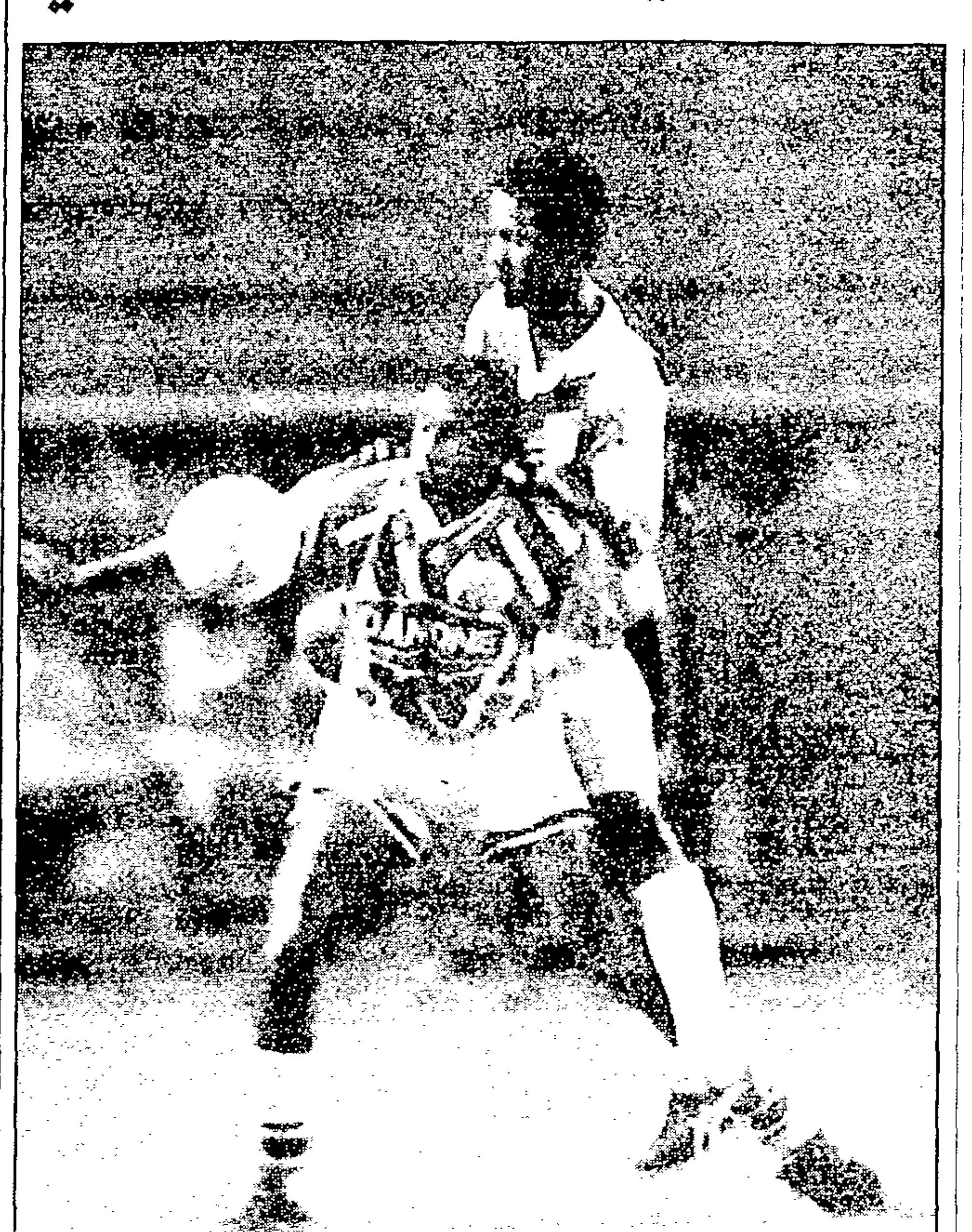
بات على بوزيك تكليف اللاعب النيجيري سياسيا بمهام جديدة بالهروب الى الخلف بعد المستوى المتواضع الذي ظهر عليه في المباراتين السابقتين خاصة لياقته البدنية وتحسبا لأي احداث فسوف يعطي بوزيك مهاما خاصة لمدافعيه للرقابة اللصيقة والتركيز وسرعة الأداء بعد ان اصبح البطء وعدم التركيز سمة اللاعبين في المباراة السابقة بدليل ان اللاعبين سددوا خلال مباراتين نحو 45 تصويبة على المرمى المنافس لم يسجل منها سوى هدف واحد عن طريق خطأ دفاعي.

وبدراسة الاحتمالات المفروضة للمباريات وفرص الهلال للصعود للدور قبل النهائي فهي لا تخرج عن حتمية فوز الهلال بعدد وافر من الاهداف واذا ما فاز الرجاء على هلال السودان فانه يتصدر المجموعة برصيد سبع نقاط ويليه الهلال السعودي باربع نقاط اما في حالة التعادل بين الهلال السوداني والرجاء سلبا او ايجابا فيضمن الرجاء التأهل بخمس نقاط وتدخل حسابات الأهداف لتصعيد اي من الهلاليين. فاذا كان فوز الهلال السعودي بهدفين او اكثر فانه يحمل البطاقة الثانية للصعود لأن عدد اهداف الهلال السوداني في هذا الوقت يساوي صفرا لأنه خسر 3/2 امام الوحدات وفاز 1/صفر على الهلال السعودي، اما الهلال السعودي فاصبح عليه هدف بعد تعادل 1/1 مع الرجاء وهزيمة من السودان صفر/1 وفوزه بهدفين او اكثر يميزه بالأهداف.. اما في حالة فوز الهلال السوداني على الرجاء فانه يضمن التأهل وتبقى الآمال على الاهداف في حالة فوز الهلال السعودي على الوحدات ولكي يصعد الهلال السعودي فان عليه تسجيل عدد وافر من الأهداف لأن الرجاء يحمل في حقيبته خمسة اهداف وعليه هدف.

اما فريق الوحدات الأردني فيدخل مباراة اليوم وقد نالت هزيمته الثقيلة امام الرجاء من معنوياته كثيرا، غير ان خسارته لا تقلل من انجازه في البطولة اما فوزه فيمنحه لقب الحصان الأسود.. الا ان الظروف تلعب ضده حسبما قال مدربه العراقي واثق ناجي حيث خسر ثلاثة لاعبين اساسيين جميعهم في خط الدفاع وهم عبد الله الزمعة بسبب طرده في مباراة الرجاء وعصام محمود لديه انذاران وجمال محمود المصاب وهو ما يضع المدرب في موقف لا يحسد عليه بعد ان حتمت عليه الظروف اشراك لاعبين في غير مراكزهم لسد عجز الدفاع.

الهلال السوداني والرجاء البيضاوي

اما المباراة الثانية فهي مباراة الاثارة بحق باعتبار قوة الفريقين الهلال السوداني والرجاء البيضاوي حيث يدخل الهلال السوداني المباراة بصيته في مبارياته مع الهلال السعودي وارتفعت معنويات لاعبيه لأقصى درجاتها ويامل الفريق في الصعود الى المربع الذهبي على حساب منافسه بعد انذار التحذير الذي ارسله اليه في مباراته السابقة.. الا ان الواقع والحقائق تضعف من موقف الهلال السوداني في اللقاء حيث ان قائمة الفريق المكونة من 20 لاعبا باتت تحمل 15 اسما فقط بعد ترحيل لاعبين لسوء السلوك وحصول عاكف عطا نجم الدفاع وولي الدين محمد هداف الفريق على انذارين اضافة الى ايقاف اللاعب محمد عبد القيوم عاما لتعديه على حكم مباراة فريقه امام الهلال السعودي السابقة ليدخل المدير الفني للفريق فوزي المرضي المباراة بحسابات مغايرة لما يطمح فيه لاعبوه حيث انه لا يملك سوى اللعب بالطريقة الدفاعية التي تعتمد على الالتحام القوي لايقاف خطورة المغاربة اسوة بنجاحها في مباراة الهلال السعودي، ورغم تلك سيسعى الفريق للفوز حتى لا يدخل في حسبة معقدة اذا ما تعادل حيث ان موقفه سيصبح ضعيفا اما في حالة خسارته فمن المؤكد انه سيلملم حقائبه عائدا الى بلاده.



خميس العويران لاعب هلال السعودية (في الخلف) يحاول ايقاف تقدم مهاجم الهلال السوداني في المباراة التي قلبت موازين المجموعة الثانية (تصوير حسام دياب)

الاتحاد العربي يوقف السوداني عبد القيوم مدة عام

● اصدرت اللجنة الفنية للاتحاد العربي لكرة القدم قرارا بايقاف اللاعب محمد عبد القيوم لاعب نادي الهلال السوداني لمدة عام، وذلك لخروجه عن الروح الرياضية خلال مباراة فريقه مع الهلال السعودي. وكان عبد القيوم قد سب الحكم في المباراة التي جرت في اطار البطولة العربية للاندية ابطال الدوري.

هولمان مدرب الأهلي: الأدوار التالية أصعب

● اكد المدرب الالماني راينر هولمان المدير الفني لفريق الاهلي ان النتيجة الكبيرة التي حققها فريقه بالفوز 7/صفر على خدمات رفح الفلسطيني يجب الا تخدع اللاعبين. وقال هولمان انه سيحذر اللاعبين من الاطمئنان والاعتماد على انهم حققوا نتيجة كبيرة لانها لا تعد مؤشرا للمستوى في كل المباريات. وتوقع هولمان منافسة شديدة في الادوار التالية. واعرب هولمان عن رضاه عن مستوى بعض اللاعبين الصاعدين امثال احمد شرف وسيد غريب اضافة الى العائدين من الاصابة امثال احمد عبد المنعم «كشري» الذي تالق وسجل خمسة اهداف في مباراة رفح الفلسطيني.

الغاء القيود على اشتراك اللاعبين الأجانب يزيد من قوة المنافسة

قمة مبكرة بين مانشستر يونايتد ويوفنتوس في كأس أوروبا الليلة

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم اثنان من اكبر الاندية الاوروبية وهما يوفنتوس ومانشستر يونايتد في مباراتهما الافتتاحية ببطولة كاس الاندية الاوروبية لابطال الدوري لكرة القدم وهو لقاء ربما يكون قمة مبكرة للبطولة لما يضمه الفريقان من نجوم لامعة.

ولاول مرة منذ تغيير لوائح البطولة ليصبح اللعب وفق مجموعات متتالية بما يضمن مزيد من الدخل للاندية المشاركة، لا توجد قيود على عدد اللاعبين الاجانب الذين يحق لاي ناد اشراكهم ضمن صفوفه. ومن المرجح ان يشترك لاعبون من 11 جنسية مختلفة بدءا من لاعب اوروجواي باولو مونتيرو الى الهولندي خوردي كرويف.

ويشير فوز مانشستر يونايتد على ليدز 4/صفر في الدوري الانجليزي يوم السبت الى ان الفريق بلغ مستوى جيدا على خلاف يوفنتوس (حامل اللقب الاوروبي) الذي تعادل 1/1 مع ريجيانا في المرحلة الاولى للدوري الايطالي. وستكون المباراة ضمن المجموعة الثالثة التي تضم ايضا فريقي رابيد فيينا النمساوي وفناربغشه التركي اللذين سيلتقيان اليوم ايضاً في اولى مبارياتهما بالبطولة.

غير ان ابطال اوروبا يدركون انهم سيلعبون مباريات كثيرة من الان وحتى مايو(ايار) وبدا مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس متفائلا. وقال ليبي: ريجيانا سدد كرة واحدة في المباراة باكملها على مرمانا واحرز منها هدفه الا ان اداء فريقنا يبشر بالخير ليس فقط بالنسبة لمباراتنا مع مانشستر يونايتد ولكن بالنسبة للموسم كله.

وسيتعين على ليبي ايجاد بديل للمدافع مورينو توريشيلي وللاعب خط الوسط الصربي فلاديمير يوجوفيتش الموقوفين. وسيحل انتونيو كونتي لاعب خط الوسط على الارجح محل يوجوفيتش ليلعب الى جوار الفرنسي زين الدين زيدان وديديه دوشان.

ويحرص الفريقان على الفوز بصدارة المجموعة، اذ سيلعب الفائز على الارجح مع ميلان في دور الثمانية. وسيشتمل تشكيل فريق يوفنتوس على تغييرات كبيرة عن تشكيله الذي فاز به ببطولة كاس اوروبا في روما مايو (ايار) الماضي بضربات الجزاء الترجيحية. وقضى مارسيلو ليبي مدرب الفريق فصل الصيف في عمل متواصل انطوى على ابرام 20 اتفاق انتقال. وانطوت الصفقات الرئيسية على ترك اربعة لاعبين للفريق فابريسيو رافانيلي الى نادي ميدلسبره الانجليزي وانتقال جيانلوكا فيالي ايضا الى نادي تشيلسي الانجليزي، بينما انتقل باولو سوسا الى نادي بروسيا دورتموند الالماني، وانتقل بيترو فيرتشود الى نادي ميلان. ومن بين اغلى اللاعبين الذين ضمهم يوفنتوس في فصل الصيف لتعويض من تركوه الكرواتي الين بوكسيتش من نادي لاتسيو وكريستيان فيري من اتلانتا والفرنسي زين الدين زيدان من بوردو.

كما قضى اليكس فيرجسون مدرب يونايتد ايضا الصيف في عقد اتفاقات حيث ضم الى صفوف ناديه الهولندي يوردي كرويف والتشيكي كارل بوبورسكي، والنرويجيين اول جونار سولسكيار وروني جونسن في اطار محاولاته تقليد زميله الاسكتلندي الراحل السير مات باسبي ليكسب الكاس الاوروبية للمرة الاولى منذ فوزهم الوحيد بها عام 1968. وسيكون التنافس بين لاعبي خط الوسط الفرنسيين اريك كانتونا لاعب يونايتد وزيدان لاعب يوفنتوس من سمات مباراة اليوم.

ومن بين الاندية الايطالية الاخرى المشتركة في البطولة ايه. سي. ميلان الذي يلاقي بورتو البرتغالي الليلة ضمن المجموعة الرابعة. ويواجه مدرب ميلان الجديد اوسكار واشنطن تاباريز خيارا صعبا بين اربعة لاعبين ممتازين هم ديان سافيسفيتش وروبرتو باجيو وماركو سيموني وجورج ويه الذين يتنافسون على ثلاثة مراكز في الملعب. وربما يشترك سافيسفيتش على حساب باجيو حيث قد يتردد تاباريز في التخلي عن اي من مهاجميه ويه وسيمون. وستشهد المجموعه الرابعة ايضاً اليوم لقاء يجمع بين جوتنبرج السويدي وروزنبرج الدنماركي.

وقد بدات فرق اوروبية كثيرة يفترض انها اندية كبيرة بداية سيئة على المستوى المحلي، وابرزها اياكس الهولندي صاحب افضل انجاز اوروبي في الموسمين الماضيين. وجمع اياكس سبع نقاط فقط في اول خمس مباريات في الدوري الهولندي ويتقدم عليه ايندهوفن بثماني نقاط وسيحل اياكس اليوم ضيفاً على فريق اكسير الفرنسي ضمن مباريات المجموعة الاولى وفي اول محاولة لاستعادة اللقب الاوروبي الذي فقده امام يوفنتوس في نهائي بطولة الموسم الماضي. اما المباراة الثانية للمجموعه الاولى فستجمع بين جراسهوبر السويسري وجلاسجو رينجرز الاسكتلندي. وفي المجموعة الثانية يلعب بروسيا دورتموند الالماني مع نادي فيدزيف لودز البولندي على امل ان ينجح في التغلب على قائمة طويلة من اللاعبين المصابين. وتشمل قائمة اصابات دورتموند كل من المهاجم الغاني ابراهيم تانكو بتمزق في اوتار مفصل الركبة بينما يعاني كارل هاينز ريدله من اصابة في العنق ستستغرق وقتا لتشفى اضافة الى اصابة كل من لاعب خط الوسط المهاجم باولو سوسا ولاعب خط الوسط المدافع ستيفان فريوند والمدافع رينيه شنايدر. وليس امام المدرب اوتمار هيتزفيلت بديلا سوى اشراك المهاجم السويسري ستيفان شابويسا رغم انه ليس في كامل لياقته بل وربما يشرك ايضا المهاجم الاميركي يوفان كيروفسكي الذي فشل في الحصول على تصريح العمل البريطاني فقرر عدم الانضمام لمانشستر يونايتد. اما المباراة المرتقبة لهذه المجموعة فستجمع بين اتليتكو مدريد الاسباني وستيوا بوخارست الروماني.

بيكر ينسحب من بطولة رومانيا للمضرب

بوخاريست - رويتر: انسحب الالماني بوريس بيكر من اولى مبارياته في بطولة رومانيا المفتوحة لكرة المضرب بعد احساسه بالام مفاجئة.

وانسحب بيكر المصنف السادس وفق تصنيف رابطة لاعبي المضرب المحترفين من الشوط التاسع في المجموعة الاولى من مباراته مع النرويجي غير المصنف كريستيان رود. ولم يتضح على الفور ما اذا كانت المشكلة التي يعاني منها بيكر هي من آثار الاصابة في رسغه خلال مباراة في ويمبلدون في يونيو (حزيران) والتي اجبرته على الانسحاب. ولم يشترك الفائز ببطولة استراليا المفتوحة في بطولات منذ ذلك الحين بما فيها عدم اشتراكه في بطولة اميركا المفتوحة التي دارت احداثها على مدى الاسبوعين الماضيين.

ويتصدر بيكر قائمة مصنفي بطولة رومانيا البالغ مجموع جوائزها 500 الف دولار والتي اضيرت بشدة بسبب انسحاب كبار اللاعبين. ويحتل المرتبة الثانية في تصنيف بطولة رومانيا الكرواتي المصنف الرابع على العالم جوران ايفانسفيتش الذي يلعب مباراته الاولى مع الروماني اندريه بافيل.

تعيين جراهام مديرا فنيا لليدز وأرسنال مازال ينتظر وينجر

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

عين نادي ليدز يونايتد امس جورج جراهام مديراً فنياً لفريق كرة القدم وبعد يوم واحد من اقالة هوارد ويلكنسون. وكان جراهام يعمل مديراً فنياً لنادي ارسنال ولكنه ظل بعيدا عن الكرة مدة 19 شهرا بعد ان فصله ارسنال واوقفه بالتالي الاتحاد الانجليزي لكرة القدم مدة عام لتقاضيه اموالاً بشكل غير مشروع في صفقة انتقال اللاعب الدنماركي ينسن.

على جانب آخر مازال ارسنال في انتظار تحديد موعد وصول مدربة الجديد الفرنسي ارسين وينجر. وقال متحدث باسم نادي ناجويا جرامبوس ايت الياباني ان مدرب موناكو السابق وينجر ما زال في مفاوضات بشان موعد تركه للفريق. وقال ماساهارو تيشيما المتحدث باسم جرامبوس: ان المحادثات بينه وبينهم ما زالت جارية، واننا في المراحل الاخيرة من المفاوضات، واهم مسالة الان هي موعد تركه للنادي. واشار الى ان نادي جرامبوس يريد ان يكمل وينجر (47 عاما) عقده البالغة مدته عامين والذي ينتهي في يناير (كانون الثاني) المقبل.

واضاف تيشيما قائلا: سنواجه مشاكل إن ترك النادي في موعد مبكر، اذ من سيحل محله ومتى سنجد مدربا جديدا، وتلك هي المشاكل التي تحتاج الى حسم. واشترك وينجر كلاعب في 11 مباراة مع ستراسبورج قبل ان يبدا العمل بنجاح في مجال الادارة الفنية للفرق.

مصاعب «المؤتمر الدستوري للشرق الأوسط»

لا يتصور احد ان الطريق الى مقر «مؤتمر دستوري لفلسطين» سيكون معهدا او ميسورا، لان مجرد كون هدف ذلك المؤتمر هو اعادة توحيد فلسطين وطنا مشتركا للفلسطينيين والاسرائيليين، يعني ان يتخلى الفلسطيني عن ما يعتقد انه هدف عزيز، ان تكون له، مثل غيره، دولة تجسد مصيره، وان يتخلى الاسرائيلي عن ما يعتقد انه انجاز تاريخه: الدولة اليهودية.

لذلك فإن الخطوة الاولى والاساسية والمؤسسة في الطريق الى ذلك المؤتمر هي ان يقتنع جمهور الطرفين بان الوطن المشترك خير له مما هو فيه، وانه اولى بتحقيق هويته واستقرارها وحمايتها من التهديد، انه اولى بذلك من الدولة المستقلة التي يسعى اليها الفلسطيني، ومن الدولة اليهودية التي يعتز بها الاسرائيلي واليهودي.

بلغة اخرى، ان يقتنع الجمهور الفلسطيني بان تحقيق دولته المستقلة بعد كل ما حدث، اصبح اقرب الى المستحيل، الا اذا كان مطلبه قد تدهور بحيث يقبل بمسخ مشوه ضعيف بل وعاجز، يعبر عن هوية تنقصها الكرامة وعن شعب ممزق يكره بعضه بعضا بينما يحن بعضه الى بعض في مأساة انسانية لم يسبق لها مثيل. وان يقتنع الجمهور اليهودي ان دولته مهما تسلحت وتحصنت وعلقت مصيرها بخدمة الاقوياء ورضاهم فلن تنجو من التهديد، وستبقى رهينة للتوازنات الدولية وتقلباتها، وانها ان عاشت ستعيش رهن العداء المعلن او المكتوم، والذي ان كان عاجزا اليوم فما يدريك ما ياتي به الغد؟

هذه الخطوة الاولى الاساسية والمؤسسة ليست سهلة، انما قد يقلل من صعوبتها ان الافكار المكونة لها متداولة في اوساط الجانبين، قد يكبتها الخوف حينا، وحينا قد يحيطها اليأس، لكنها متداولة ومصحوبة بمشاعر متضاربة تغطي قوسا عريضا يحتوي آمالا وهواجس وعوامل قلق ومخاوف.

فما هو مطلوب لتحقيق تلك الخطوة الاولى عمل دؤوب لخلق رأي عام يقبل فكرة العيش المشترك، رأي عام فلسطيني ورأي عام اسرائيلي يعتقد بامكانية التغلب على المخاوف وتغليب الآمال، وبالقدرة على قهر الاطماع وتنمية التراضي. انما ايضا، يجدر الاعتراف بانه مع نمو الاقتناع بفكرة العيش المشترك ستبقى الصهيونية - الايديولوجية والمؤسسة، عقبة كأداء.

لكن مهمة هذا الرأي العام عندما يتبلور، خصوصا في الوسط الاسرائيلي، ان يخترق تلك العقبة.

لكنها عقبة لا يقدر عليها الرأي العام وحده، وان كان من اهم ما يجب ان يتوفر للرأي العام الاسرائيلي في هذا الشأن من ادوات، لن يكون قادرا على ان يشهر موقفا فلسطينيا ثابتا، وموقفا عربيا يتمسك بالتعايش ولا يتردد في الدفاع عنه، على ان تصادق افعاله في هذا الشأن على اقواله. على ان من اهم الادوات ايضا ان يتنامى رأي عام دولي يرى في الدعوة الى التعايش، العيش المشترك، طريقا الى حل ازمة الشرق الاوسط، التي ارهقت العلاقات الدولية على مدى ما يزيد من نصف قرن من الزمان.

إطار مؤسسي للرأي العام

ومع ذلك فإن هذه التهيئة الفلسطينية الاسرائيلية العربية، لغرس فكرة العيش المشترك في تفاعلات الصراع، ليست كبرى العقبات او المصاعب.

فالصعوبة الحقيقية هي تجسيد التحول في الرأي العام عندما يتحقق في اطار مؤسسي قادر على التحرك نحو الهدف الأصلي: المؤتمر الدستوري الذي يضع القانون الاساسي لدولة العيش المشترك.

وليس معنى هذا أن هذه خطوة تلي تلك او تلحق بها، المؤسسي هو ايضا اداة من ادوات تحويل الرأي العام في الاتجاه المطلوب.

ما هو الاطار المؤسسي؟

قد يتخذ هذا الاطار شكل الانقلاب في المفاوضات، اي ان يذهب الوفد الفلسطيني الى مفاوضات مع اسرائيل حول «الوضع النهائي» ليقول شيئا من قبيل: فلنترك جانبا ما اعتبرته وثيقة اوسلو الاولى موضوعات الوضع النهائي، نحن نقترح عليكم ان نعيد صياغة مفهوم الوضع النهائي، فبدلا من المفهوم الذي يقوم على فصل الفلسطيني عن الاسرائيلي، فلنناقش هنا عناصر الوصل بينهما بل والدمج، لاننا بتنا نعتقد ان «الارقام لا تقبل القسمة».

اي ان الاطار المؤسسي يجب ان يكون تصورا شاملا يبدأ من الوضع الراهن ليصل في نهاية المطاف الى ما يهدف اليه «المؤتمر الدستوري لفلسطين» اي دولة العيش المشترك بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ومن هنا، فإن تصورات اخرى غير «الانقلاب في المفاوضات» واردة. مثلا: انطلاقا من الامر الواقع، يمكن ادخال عنصر جديد او اكثر الى جدول اعمال المفاوضات، يستوحي قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين في 1947 او يستعير منه، خصوصا ان المفاوضات تجري فعلا حول تقسيم فلسطين مرة اخرى (اكثر جورا على الفلسطينيين).

ومن الافكار التي تصلح للاستعارة فكرة الاتحاد الاقتصادي بين اجزاء فلسطين المقسمة. فقد كان قرار 1947 يقضي باقامة دولتين عربية ويهودية، على ان تخضع منطقة القدس لإدارة دولية. وعلى ان يضم الاجزاء الثلاثة اتحاد اقتصادي وبالتالي، يمكن، بل يجب توسيع فكرة الاتحاد الاقتصادي وتعميقها، بدفعها الى اقصى معانيها واقصى وافضل ما تسمح به الوقائع، اي ان يكون الاتحاد الاقتصادي اتحادا كاملا، او اقرب ما يكون الى ذلك، بما فيه حرية انتقال الاشخاص والاموال والبضائع، وحرية استخدام الموانئ والمطارات للاغراض المدنية والاقتصادية، واما توحيد النقد او تثبيت سعر الهدف، وتوحيد شبكات المياه والكهرباء والنقل والاتصالات.

اي ان تصبح الحدود رمزية، خطوطا على الخرائط، انما ليست وقائع مادية على الأرض الا في ما يتعلق بممارسة حقوق المواطنة السياسية.

ومثلا ايضا، في المفاوضات الجارية ومنذ البداية يتأسس الموقف الاسرائيلي في موضوعات التفاوض جميعا، من الاجيال الى التفاصيل على مسألة الأمن.

وهذه مسألة اخرى تصلح للاستعارة، انما من الموقف الاسرائيلي ذاته؛

اي ان يطرح على مائدة التفاوض انه بما اننا نتحدث عن اتحاد اقتصادي يؤدي الى حدود رمزية، فليكن الامن مشتركا.

وميزة طرح من هذا النوع انه يستجيب لدعوى الامن الاسرائيلية، سواء كانت الدعوى تقوم على هم حقيقي وأصيل، اي على مخاوف حقيقية، او انها ذريعة للحصول على ما تريد.

لكنه من الناحية الاخرى يخرج الامن من دائرة الاحتكار الاسرائيلي، وهذه ميزة يكسبها الفلسطينيون.

وفي الوقت نفسه فإن تحقق فكرة الامن المشترك تدفع بالاوضاع مسافة كبيرة على طريق الوطن المشترك.

ومن هذه الافكار: الاتحاد الاقتصادي، الحدود الرمزية، والامن المشترك يتشكل اساسا يصعب التلاعب به او التراجع عنه للتحرك باتجاه الوطن المشترك. لكن هذا التحرك لكي يتحقق، سيبقى في حاجة الى المؤتمر الدستوري.

خاتمة مرحلة وبداية مرحلة

ولنبادر الى القول ان المؤتمر الدستوري، في هذه الحالة الافتراضية، انما التي نراها ممكنة سيكون بمثابة خاتمة مرحلة وبداية حملة.

خاتمة مرحلة الدولتين والقدس المدولة، المرتبطة باتحاد اقتصادي يفتح الحدود ويصل بها الى الرمزية، ويحيط بها نظام امن مشترك فلسطيني - اسرائيلي، وبداية مرحلة اعادة توحيد البلد وطنا مشتركا.

وهنا تأتي مصاعب جدول الاعمال.

أولى المصاعب

ومصدر اولى المصاعب ان المؤتمر الدستوري وبحكم كونه كذلك لا بد ان يتشكل عن طريق انتخابات، ولا بد ان تعبر القواعد التي ستجري عليها العملية الانتخابية عن الوزن النسبي لطرفي المؤتمر، انما في الوقت نفسه ان تعالج تلك القواعد ما قد ينطوي عليه التمثيل النسبي من مخاوف الطرفين.

وينطوي التمثيل النسبي وما قد يحمله من مخاوف الطرفين في تعريف من يكون له حق الانتخاب للمؤتمر الدستوري.

ومسألة التعريف بوجهيها ليست سهلة.

انما يجب الاتفاق ابتداء على ان المطلوب تعريفهما هما: الفلسطيني والاسرائيلي.

كما يجب توضيح ان المطلوب تعريفه هو الاسرائيلي وليس اليهودي.

وقد يكون من حسن الحظ ان اليهود، وضمنهم الاسرائيليون، ليسوا متفقين على تعريف اليهودي، لكنهم - ظاهريا - متفقون على تعريف الاسرائيلي. وتقول «ظاهريا» لأن التعريف لا بد ان يصطدم باحد عناصر الايديولوجية الصهيونية: مقولة ان اسرائيل هي وطن اليهود، وهي المقولة التي تأسس عليها «قانون العودة». وهنا تتعلق الآمال او ينعقد الرهان على ان الزمن الذي يستغرقه تعايش الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية وبينهما القدس مدولة، وقد رفعت من بينهما الحدود، كفيل بان يحرك التفكير الاسرائيلي في اتجاه معقول، وان ما يجري بحثه هو امر سياسي لا امر ديني، وان الغرض هو تطوير علاقة قائمة بين طرفين الى مستوى يحصنها ضد النزاع في المستقبل.

فالاسرائيلي، اذن، هو موضوع التعريف في هذا الجانب.

وفي المقابل لا يخلو تعريف الفلسطيني من مشاكل، فالتعريف الذي تقبله اسرائيل الآن يقصرهم على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد يقبل مترددا ان يضاف اليهم النازحون، الذين اجبروا على ترك البلاد في حرب 1967، لكنه لا يريد ان يقبل ان يضاف اليهم اللاجئون، خصوصا ان تعدادهم يربو على ثلاثة ملايين.

وموضوع الخوف هو الاغراق الديموجرافي.

وذريعته قدرة البلد على الاستيعاب.

ويمكن ان تصلح قدرة البلد على الاستيعاب مدخلا الى اقرار تعريف الاسرائيلي بديلا عن تعريف اليهودي.

كذلك فإن توسيع نطاق الوطن المشترك ليشمل المملكة الاردنية وفي نطاق تطور تدريجي من الاتحاد الاقتصادي والحدود الرمزية والامن المشترك، لتقليل الحجم المطلوب استيعابه من اللاجئين. خصوصا ان من حيث الامر الواقع فإن حوالي 40 في المائة من اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث والاونروا يعيشون فعلا في الضفة الغربية وقطاع غزة، (حوالي مليون و200 الف لاجئ)، فإذا اضفنا اليهم اللاجئين في الاردن الذين تفوق نسبتهم الـ 40 في المائة (مليون وحوالي 300 الف لاجئ)، يكون المطلوب استيعابهم حوالي 20 في المائة من الرقم الاجمالي هم المقيمون في سورية ولبنان.

كذلك ولإدخال قدر من المرونة في هذا الشأن، يمكن الاتفاق مسبقا على انه عند اقامة دولة العيش المشترك، يمكن الفصل - مؤقتا - بين المواطنة والاستيعاب. اي انه، لاغراض التصويت لانتخاب المندوبين للمؤتمر الدستوري، يقبل كل من الطرفين تعريفا حصريا للطرف الآخر، لا يحرم صاحب حق واضح، على ان يتقرر في ما بعد اسلوب استيعاب «غير المقيمين».

والاقتراح الاولي في هذا الشأن يمكن ان يكون على الوجه التالي:

الاسرائيلي هو كل من يحمل الجنسية الاسرائيلية في تاريخ الدعوة للاقتراع العام لتشكيل المؤتمر الدستوري.

والفلسطيني هو كل من يقيم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكل من هو مسجل لدى وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، ومن يختار تسجيل نفسه بصفة فلسطيني من السكان العرب في اسرائيل، وايضا في تاريخ الدعوة للاقتراع العام لتشكيل المؤتمر الدستوري.

فإذا وصلنا الى هذه «العتبة»، تكون بقية المسائل الفلسطينية - الاسرائيلية متروكة للمؤتمر الدستوري.

وغني عن القول ان حلا عادلا للقضية الفلسطينية يضمن لليهود تقرير مصيرهم وامنهم، سيكون نهاية الصراع العربي - الاسرائيلي.

نهايته حقا بلا اي ظل من الشك او المجاز.

●●●

حتى كتابة هذه السطور، كان التعليق الوحيد الذي نشرته «الشرق الأوسط» على اقتراح عقد «مؤتمر دستوري لفلسطين» هو تعليق بناء من الناطق الاعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الزميل علي سعيد بدوان. والذي اشكره ايضا على ما تفضل به من تصحيح زلة قلم هذا الكاتب بشأن اسم المناضل الفلسطيني الشهيد سامي طه.

ويتمنى كاتب هذه السطور الا تكون قلة التعقيبات على الاقتراح علامة على فقر اهتمامنا بشؤوننا، ويفضل ان يكتشف انها ترجع الى ان الاقتراح ذاته لا يستحق المناقشة.

انما فليقل لنا هذا من يرى هذا الرأي.

* كاتب مصري

الوضع العربي... أو الدوران في الحلقة المفرغة

عوني صادق *

المواطن العربي الذي يتابع ما يجري في الساحات العربية يحس بسرعة انه منذ عقود يدور في حلقة مفرغة فيصيبه ما يصيب كل من يدور في حلقة مفرغة. يحدث ذلك على كل المستويات وفي مختلف الميادين، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. لا بأس بالتوصيف واحيانا لا بأس بالتشخيص، لكن الغائب الاكبر في الصورة هو الحلول، وكان الوضع العربي ومشكلاته لا حلول لها!

تعقد المؤتمرات العربية فيتكرر ما يقال فيها من حيث الجوهر، ويضاف اليه بعض المعطيات التي استجدت منذ آخر مؤتمر، لكن الاستخلاصات لا تتغير. فالجميع يتحدثون - على المستويات الرسمية - عن النهوض والتقدم والانجاز، وضرورة اللحاق بالعصر ودخول القرن الواحد والعشرين، وكذلك يتحدثون - على المستويات الشعبية - عن قوائم طويلة من الاتهامات للانظمة والسلطات العربية لكنهم على صعيد الواقع لا يضعون ايديهم على وسيلة واحدة قادرة على كسر الحلقة المفرغة ولو بعد حين.

اوهام تخلقها الحكومات وتكرسها، فتصنع منها موضوعات للنقاش والاشتباك مع القوى الشعبية، وبذلك يتم الهاء الجميع، سلطة ومعارضة، في ما يشبه اللعب في الوقت بدل الضائع. ويمر الوقت وقد يتخلله فترات هدوء او هدنات وتعود الفرق الى الملعب وفقا للقواعد نفسها والنتيجة الاخيرة لكل اللعب اقرب ما يكون الى (الصعود الى الهاوية) او الهبوط الى القاع!!

منذ قرن كامل و(المقولات) العربية لم تتغير: الحرية والوحدة والتقدم. وما يدمي القلب ان مرور السنين - كما تبدو الامور اليوم - تبعدنا اكثر عن تلك المقولات، وكان كل التضحيات التي بذلت لم تذهب هدرا وحسبه بل كانت في سبيل التخلي والابتعاد عن كل ما تضمنته الطموحات التي بررت التضحيات واقامت صرح المقولات. والمتتبع لما يقوله المفكرون القوميون او المناضلون الوطنيون على نطاق الوطن العربي، يتأكد من صحة هذا الزعم كما يتأكد من وجود الحلقة المفرغة، وكان الزمن العربي يعمل في اتجاه معاكس لمفهوم الزمن في اية بقعة اخرى.

والسؤال الذي يتردد دوما، باشكال مختلفة هو: لماذا يحدث ذلك؟ كيف يجيب المفكرون والكتاب السياسيون العرب عن هذا السؤال، وهل تشكل الاجابات التي يقدمونها عامل تغيير في الاوضاع القائمة؟ ولكن قبل ذلك، لا بد ان نتساءل في البداية - بعد ان اشرنا الى (المقولات العربية) في عصر النهضة - ما هي قضية الامة العربية اليوم؟

في محاضرة القيت في (منتدى شومان) في عمان قبل اكثر من اربع سنوات، حدد الدكتور عصام نعمان (القضية العربية) اليوم بانها «مشروع بناء مستقبل يقوم على الحرية، وعلى الوحدة في مواجهة التجزئة، وعلى الاستقلال في مواجهة الالحاق، وعلى الانماء والارتقاء في مواجهة التخلف والاستتباع، وعلى العدالة في مواجهة الظلم والاستتباع». وليس من الصعب، بل من السهل جدا ملاحظة ان القضية العربية لم تتغير، كجوهر، عما كانت عليه قبل قرن كامل من الزمان. ان تحديد عصام نعمان صياغة حديثة - من حيث اللغة - للمقولات العربية الاولى، وبقدر ما هي صحيحة بقدر ما يتضح ان الامة المقصودة (خارج التاريخ) او (خارج الزمن)! والا كيف تتقضي مائة عام ولا تحقق الامة شيئا من اهدافها، بل وخسرت الكثير خلاله مما كان في يديها؟!

لماذا؟ وكيف نجد التفسير المقنع؟

مسألة (الاستعمار) معروفة للجميع، ومعروف ما فعله بالوطن العربي وبالامة العربية منذ ما قبل الحرب العالمية الاولى. وطالما استعملنا (الاستعمار) - وما زلنا - مشجبا لكل اوجه التخلف والقصور في حياتنا العربية، ولكن هل مازلنا، حقا، مقتنعين بان كامل المسؤولية عن اوضاعنا تقع على عاتق (الاستعمار)؟ هل نحن ابرياء شعوبا وحكومات، مما اصابنا وما نحن فيه؟

لقد خضعت للاستعمار امم وشعوب وبلدان كثيرة من الصين حتى الولايات المتحدة، فلماذا لم يحدث لها ما حدث لنا؟ لقد هزمت اليابان عسكريا، ودمرت المانيا اقتصاديا، في الحرب العالمية الثانية، وها هما اصبحتا تهددان سيطرة الولايات المتحدة على العالم بعد نصف قرن فقط فلماذا لم تستطع الامة العربية ان تغادر الوضع الذي كانت فيه قبل قرن الا الى الخلف؟!

جاء في ندوة عقدتها مجلة «المستقبل العربي» حول كتاب الدكتور محمد جابر الانصاري الموسوم «تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية»، قول المؤلف: «لا تقتصر الاشكالية على الاستعمار ونظائره وانما ترد ايضا وبدرجة اخطر الى القابلية للاستعمار ونظائره... اذ ليس بمقدور العوامل الخارجية - من استعمار وغيره - ان تمارس كل هذا التأثير العميق والمتواصل لو لم يكن في التكوين المجتمعي السياسي للعرب ما يمدها تباعا بأسباب ذلك التأثير وذرائعه ومداخله».

وفي رأي الدكتور الانصاري ان «هذه القابلية والسوسيولوجية العامة بعناصرها... القابلية للتدخل الاجنبي، القابلية للدكتاتورية، القابلية للتشرذم والتفكك، القابلية للخرافة والوهم والتصورات المتضخمة وغيرها من القابليات ما ورث منها وما تولد بفعل العصور الحديثة من وهم ذلك الارث، هي المدخل الأهم للفكر والبحث السياسي العربي اذا شاء الشروع في بداية حقيقية وجادة لمعالجة الاشكالات النظرية والعملية التي يواجهها وتواجهها السياسة والامة معه» والحقيقة ان ما حدث في المائة سنة الماضية وحتى اليوم، يخلق لدى المرء (قابلية القبول) بنظرية الدكتور الانصاري، بالرغم من ان قبولها على وجه مطلق يوقع في فخاخ (العرقية) و(العنصرية) بشكل معكوس. ويظل مع ذلك ضروريا للتمييز بين العوامل الخارجية وبين العوامل الداخلية المسؤولة عما نحن فيه. لعل في هذا التمييز ما يساعد على معرفة الاسباب على نحو ادق واقتراح الحلول المعقولة.

بدأ الدوران العربي في الحلقة المفرغة - في العصر الحديث - مع تبلور المحاولات الاستعمارية في بداية القرن، ثم مع نتائج الحرب العالمية الاولى ووقوع الوطن العربي في قبضة الاستعمار الغربي ثم مع تنفيذ المخططات الاستعمارية في العقود اللاحقة وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وعودة الى الدكتور عصام نعمان، في محاضرته المشار اليها سابقا، نجده يقول: «ولعل اخطر ما واجه الامة العربية من تحديات في التاريخ المعاصر انتقال زعامة الغرب الى الولايات المتحدة الاميركية في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وتبني هذه الاخيرة فلسفة الدول الاستعمارية القديمة».

هنا يرد تساؤل: ما وجه الخطورة (الخاصة) في انتقال زعامة الغرب الاستعماري الى الولايات المتحدة؟ لقد كان من الطبيعي ان تنتقل الزعامة الى الدولة الاستعمارية الاكثر قوة وشبابا. وسواء تبنت الولايات المتحدة (فلسفة الدول الاستعمارية القديمة) بعد ان اصبحت زعيمة للغرب ام قبل ذلك، لم يكن الامر سيتغير من حيث ان الوطن العربي كان خاضعا للاستعمار وكانت موارده النفطية محط انظار كل الدول الاستعمارية. وفي كل الاحوال كان المطلوب عربيا مقاومة الاستعمار، قديمه وجديده. وقد تمت المقاومة بشكل او آخر، ولكن كيف كانت هذه المقاومة، تلك هي المسألة.

ويتابع الدكتور عصام نعمان قائلا: «في هذا السياق جرى بناء اسرائيل لتكون موازية بقوتها للدول العربية مجتمعة...». ليس في ذلك غرابة او امتياز اميركي بالتأكيد. فلو ظلت بريطانيا زعيمة للغرب - وهو ما يعني توفر شروط معينة تبرر زعامتها - لفعلت الشيء ذاته، ما دام الهدف هو السيطرة على الوطن العربي، خصوصا انها هي التي جزأته وهي التي اعطت (الوعد) باقامة (اسرائيل). إحكام السيطرة الاستعمارية على الوطن العربي، وتكريس تجزئته «وبناء اسرائيل لتكون موازية بقوتها للدول العربية مجتمعة...» امور منطقية في سياق المنطق الاستعماري بصرف النظر عمن يتزعم الغرب. اما الامور التي لم تكن منذ البداية منطقية، فهي تصورات ومواقف الزعماء والحكام العرب من الدول الاستعمارية، والتي كانت تفترض صداقة هذه الدول، سواء كانت بريطانيا او كانت الولايات المتحدة، وهو ما عكس نفسه على المواجهة العربية للاستعمار، في كل مراحل المواجهة حتى في المرحلة التي اعتبرت (مرحلة النهوض التحرري القومي 1955 - 1965).

لا شك ان الاستعمار الغربي كان تحديا كبيرا للعرب وطموحهم للمستقبل. وكان هذا التحدي يفترض استجابة ما، فكيف كانت الاستجابة؟ يقول الدكتور عصام نعمان حول هذه النقطة: «الاستجابة العربية لتحدي الغرب تميزت بسمات ثلاث: التمسك بالاسلام بما هو مرتكز الهوية القومية ومستودع ثقافتها، وبناء دولة قومية مركزية لصد هجمة الغرب العسكرية والحضارية، والسيطرة على موارد الامة واستثمارها لتوظيف عوائدها في عملية التنمية». ويشير الدكتور نعمان الى ثلاث تجارب عربية بذلت في نطاق هذا المشروع النهضوي العربي هي: تجربة محمد علي، وتجربة عبد الناصر، وتجربة حزب البعث. ويرى انها اخفقت في تحقيق اهدافها لثلاثة اسباب هي:

1 - ركزت جهودها المكثفة في الميدان العسكري على حساب الميادين الاخرى.

2 - اخفقت في تفادي الاصطدام المبكر بالغرب، الاقوى منها، في ظروف اتسمت بعدم التكافؤ الصارخ.

3 - تجاوزت، بدرجات متفاوتة، المجتمع الاهلي - الضعيف اصلا - بل عسكرته بتدابير الضبط والربط، واقصت القوى الشعبية عن المشاركة في صنع القرار السياسي والتنموي، فبدت الدولة كأنها تقف على ساحة واحدة هي البيروقراطية بجناحيها المدني والعسكري».

قد يتفق القارئ لكلمات عصام نعمان معه حول الاسباب التي لخصها لاخفاق المشروع النهضوي العربي، ولكنه سيصطدم بعد ذلك بالسؤال: لماذا حدث ذلك؟ لماذا تم التركيز على الميدان العسكري، هذا التركيز الذي لم يسفر عن اية انتصارات عسكرية حقيقية؟ وهل كان في الامكان تأجيل الصدام مع القوى الاستعمارية، واذا كان في الامكان، لماذا كان الاستعجال؟ والأهم من ذلك كله، لماذا تم تجاوز المجتمع الاهلي، ولماذا اقصيت القوى الشعبية عن المشاركة في صنع القرار السياسي والتنموي؟!

كلها اسئلة لا تجد اجوبة مقنعة او مبررات مقنعة، وقد يعيد هذا الى الذهن (قابليات) الدكتور الانصاري، خصوصا اذا توقفنا امام المخارج المقترحة لاصحاب كل التنظيرات السابقة. فالدكتور عصام نعمان، مثلا، يخلص الى القول بان المشروع العربي النهضوي ليس «في ازمة مضمونية بقدر ما هو في ازمة اجرائية وجوهرها تعطيل آلياته، والمقصود بآليات المشروع ثلاث: الحركة القومية، الدولة القومية المركزية، والرأي العام الملتزم والفاعل». الم تكن تلك هي المشكلة دائما؟ الم يكن (المضمون القومي) موجودا طيلة الوقت، وكانت المشكلة متمثلة في (آلياته) وتعطيل تلك الآليات؟! وهل كون المسألة على هذا النحو يدعو الى الاطمئنان ام الى الاحباط واليأس؟!

ولننهي هذا المقال، نتوقف عند (الحل) الذي يقدمه الدكتور عصام نعمان. انه يقول، مقتبسا عن الدكتور خليل احمد خليل عن كمال جنبلاط ما يلي: «لا بد لليل الهزيمة من نهاية، ونهاية الديجور انما تكون بانبلاج النور. والنور تولده وتبثه بادئ الامر، النخبة المسؤولة المقتدرة. فدور النخبة دور تكويني موروث، كالخميرة في العجين. ذلك لأن نظام المجتمع هو في اكتمال النخبة وسلامتها». هذا الخطاب الانشائي المتفائل، لم يمنع نعمان من القول بان النخبة «كانت في الغالب قاصرة... قصور النخبة مرده الى ضآلة عددها وضعف التزامها وقصر نفسها وفوقيتها وغربتها...» اذا كان الخروج من الهزيمة يعتمد على النخبة فذاك هو حال (النخبة العربية)، فأين الحل؟ يقول عصام نعمان: «ثمة حاجة مبدئية ملحة الى تثوير النخبة وتصليبها وتكثيرها وتفعيلها...» كيف؟ يتابع نعمان قائلا: «انماء النخبة والارتقاء بها فعل داخلي لا يصح ان يأتي من خارج... لا يصح ان تكون النخبة، كما هي اليوم، قلة عصرية متغربة، وهي مدعوة الى بث فكر النهضة كي تسهم في تربية الملاكات (الكادرات) القيادية الواعية والواعدة والقادرة على الوفاء بمسؤوليات العمل للمشروع النهضوي الحضاري العربي»

هذا يذكرنا بالمثل الشعبي «جبتك يا عبد المعين تعين، لقيتك يا عبد المعين تنعان»! الا يعني هذا (الحل) دورة جديدة داخل الحلقة المفرغة؟ والحقيقة ان عصام نعمان عند هذا الحد، يوضح ان هناك ثلاث خطوات (او مهام) لا بد من القيام بها لاقامة وانجاح المشروع العربي النهضوي، يبدو ان على (النخبة) ان توفر ظروف القيام بها وهي: «اولى الخطوات اعادة تأسيس الحركة القومية... والخطوة الثانية هي العمل من اجل بناء آلية سياسية اكثر فعالية تتمثل في دولة قومية مركزية لتكون محورا او محركا وناظما لتجمع او تجمعات عربية اقليمية او حتى قارية... الخطوة الثالثة اطلاق ثورة ثقافية جوهرها اعادة النظر في نسق القيم السائدة من اجل صوغها مجددا وفي ضوء متطلبات المشروع النهضوي».

في عبارة اخرى، يكرر نعمان ان الحل في تفعيل (الآليات المعطلة) والتي مضى على تعطيلها عشرات السنين، والتي لم تنجح كل الجهود السابقة في تفعيلها. والسؤال الحقيقي هنا هو: كيف؟!

ان كلمات مثل (يجب) و(لا يصح) و(على القوى الحية)... الخ لا تجيب على السؤال ولا تحرك الآليات المعطلة او (النخب القاصرة العاطلة) بل تؤدي الى استمرار الدوران...

* كاتب فلسطيني

في مواجهة تحديات أميركا في القرن الحادي والعشرين

ثورة التكنولوجيا والاتصالات تفرض على الإدارة ضرورة أن تتعلم كيف تحقق نتائج أكبر بإمكانات أقل

بين الأمل والتاريخ

بقلم بيل كلينتون

الحلقة الرابعة

ان المنع هو الاستراتيجية التي تقدم لنا افضل امل ممكن.. او قل الامل الحقيقي الوحيد والقمين بتحطيم حلقة الجريمة المفرغة. واذا كان لديكم شك فما عليكم سوى التأكد من ضباط الشرطة الذين يتنقلون على اقدامهم في اي مدينة اميركية. ان هؤلاء لا بد ان يخبروكم بان وقف المخدرات ووقف العصابات ووقف الاسلحة الفردية والاسلحة الهجومية، ووقف الشروط التي تفرخ السلوك الاجرامي.. هو الذي يؤدي الى وقف الجريمة.

اسفر الجمع بين الشرطة والعقوبات ووسائل الوقاية عن تخفيض معدلات الجريمة. ولكن علينا بذل الكثير من الجهد الذي يتعين القيام به.. كما ان العديد من المبادرات التي ادت الى تحقيق هذه التحسينات يتهدده الخطر الآن. وتم تمويل عملية استنفار حوالي 44000 شرطي جديد من اصل مائة ألف نحتاج اليهم في اغراض حراسة الاحياء. ونحن الآن متقدمون من حيث تنفيذ الخطط. الا ان الجمهوريين في الكونجرس حاولوا مرارا وتكرارا الغاء القانون. فلوبي السلاح وحلفاؤه في الكونجرس يجهدون من اجل ابطال منع الاسلحة الهجومية والحيلولة دون بذل الجهود الرامية الى تسهيل عمليات اكتشاف اصل المتفجرات، او رفع الحظر عن استخدام انواع الذخائر التي تتسبب في مقتل رجال الشرطة. بل ان معظم الجمهوريين في الكونجرس، وليس كلهم، مستمر في رفض برامج الوقاية مفضلا فرض فترات سجن اطول على المجرمين بعد ارتكابهم الجريمة، بدلا من بذل جهود على المستوى المحلي لمنع الجريمة قبل وقوعها.

ان علينا ان نقاتل من اجل المحافظة على هذه الاصلاحات، وتطبيقها بالكامل، وبالتالي تخفيض معدلات الجريمة. كما ان علينا لجراء تعديل دستوري يمنح ضحايا الجرائم حق المشاركة في لجراءات القضاء والاطلاع على البيانات الصادرة عن المحاكم، فضلا عن الاسهام في اعمال المحاكم كتحديد الكفالة والمساومة بشأن تخفيض الاحكام مقابل الاعتراف بالجريمة، واصدار الحكم بالعفو.

واخيرا هناك مسألة واحدة تتصل بالجريمة وتنطوي على قدر كبير من الحظر بالنسبة للآباء، بل بالنسبة للاميركيين عموما، وهي مسألة بدأنا اخيرا في السيطرة عليها. انها مسألة الجرائم التي يرتكبها الاحداث او لكي نكون ادق، المسألة المزدوجة التي تتعلق بالجرائم المرتكبة من قبل الاحداث، والجرائم المرتكبة ضدهم. فقد ارتفعت معدلات قتل الاحداث الى 82 في المائة خلال الاعوام (1984 - 1994). كما ان العنف المرتكب بواسطة السلاح هو السبب الثاني لحوادث الموت التي تشمل الشبان واليافعين الذين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والتاسعة عشرة. ومعظم حوادث العنف هذه يرتكبها شبان ضد شبان آخرين. وهي كثيرا ما تحدث نتيجة للافراط في تناول الكحول او المخدرات او التجارة فيها.. كما انها غالبا ما تكون منظمة من عصابات.

ولعل الجزء الاعظم من المشكلة يكمن في ان العديد من الشباب الذين هم على وشك ان يشبوا عن الطوق هم أطفال ولدوا خارج نطاق الزواج، ونشأوا دون توجيه من الاب والام، وعاشوا في اوضاع عائلية شاقة بل خطرة، وتولوا تنشئة انفسهم بانفسهم. وهناك العديد من هؤلاء الذين نجحوا في قلب حياتهم رأسا على عقب. الا ان هناك عددا آخر من الذين انحرفوا الى عالم الجريمة والمخدرات والعصابات وممارسة العنف.

ان على جميع الاميركيين العناية بهؤلاء الاطفال. فمستقبلهم سيكون مستقبلنا نحن. وحتى في حال عجزنا عن فعل ما يفعله كنت وكارمن اموس فإنه يتعين علينا ان نسهم بقسطنا في بناء القرية التي تصلح لاحتضانهم وتنشئتهم حتى يشبوا عن الطوق ويبلغوا ما يستحقونه من نجاح، وفي تعليمهم التمييز بين الخطأ والصواب، وفي تأمين المستقبل المنشود، وفي نقل القيم التي يحتاجون اليها من اجل تحقيق ذلك المستقبل. ان العديد من الاميركيين منهمكون الآن في عمل ذلك كله على وجه التحديد.

وفي الوقت نفسه نحن نحتاج الى حماية انفسنا واطفالنا من مقترفي جرائم العنف من الشبان. ومنذ ان تسلمت منصبي، اصدرنا قرارات تعتبر ان كل شخص تحت الثامنة عشرة من العمر يحمل سلاحا، يرتكب جريمة تعاقب عليها القوانين الفيدرالية، ما لم يكن هناك مشرف من البالغين عليه. كما ان اي طالب يجلب سلاحا الى المدرسة يعاقب بالطرد لفترة عام. وحثثنا المدارس على التشدد بشأن اعمال العنف المرتكبة داخل المدرسة، وعلى تبني سياسات شاملة على غرار تلك التي تم تبنيها في لونج بيتش بولاية كاليفورنيا، لتخفيف العنف في الوقت الذي تساعد على زيادة الشعور بالكرامة.

واقررنا سياسات منع التجول، وذلك على غرار السياسات المتبعة في نيو اورليانز والتي تقلل من احتمال تعرض الاطفال للعنف. كما قدمنا الدعم لواحدة من اشد الخطوات التي يمكننا اتخاذها تأثيرا، وهي كذلك من اشد الخطوات تقليدية، ونعني بها الحرص على فرض القوانين المتعلقة بعدم الغياب دون عذر مشروع، بحيث يتعلم الاطفال داخل الفصل وليس في الشارع.

ودعمنا كذلك قانون ميجان الذي سمي نسبة لميجان كانكا الطفلة البالغة من العمر سبع سنوات، والتي اغتصبها وقتلها قبل عامين مجرم ادين مرتين سابقا بتهمة التحرش بالاطفال، وكان يعيش في نفس المبنى الذي عاشت فيه. ويفرض القانون الجديد على الولايات ابلاغ سكان الاحياء بأسماء الذين سبق ان ادينوا بتهم تتعلق بالتحرش بالاطفال وأفرج عنهم او استفادوا من عفو ما.. وكذلك ابلاغهم باسماء مرتكبي الجرائم الجنسية.

واخيرا انشأنا شبكة لتعقب العصابات على المستوى القومي وارسلنا الى تلك العصابات التي تشكل عصب ثقافة المخدرات والعنف الشبابي اليوم رسالة واضحة تقول: اننا عازمون على قصم ظهر منظماتكم والحيلولة دونكم ودون ترويع الاحياء السكنية وترويع اطفالنا، وادخالكم السجن لفترة طويلة.

محاربة الجريمة بالكومبيوتر

ولكن ما زال علينا الكثير من العمل الذي يتعين انجازه. وقدمت في العام الحالي تشريعا يهدف الى التشدد في معاملة مرتكبي الجرائم الشبان. وقبل شهور اعلنت تأسيس نظام جديد للكومبيوتر هدفه الحد من ارتفاع حوادث العنف المرتكبة بواسطة السلاح، وذلك عن طريق تعقب هذا السلاح ومعرفة مصدره. وبلغ نموذج رائد لهذا النظام قدرا كبيرا من النجاح في بوسطن بحيث لم تسجل حادثة مقتل حدث واحد بسلاح فردي في العام الحالي حتى الآن.

ان كل جهودنا تهدف الى انقاذ الاولاد الذين هم في ورطة. وهكذا فإنهم يصبحون خاضعين ليلا لنظام منع التجول الذي يلزمهم بعدم مغادرة بيوتهم اذا كان ذلك ضروريا. واما خلال ساعات النهار فهم يذهبون الى المدرسة وبالتالي لا يمضون اوقاتهم في الشارع. ان اطفالنا هم مسؤوليتنا في جميع الاحوال.

والحال ان قطع جذور الجريمة مهمة يتحمل أعباءها كل المواطنين الاميركيين. وقد وصلتنا اخبار طيبة في هذا الصيف، اذ ان معدل حوادث القبض على مرتكبي جرائم العنف من الاحداث انخفض للمرة الاولى بنسبة 15 في المائة.. وهذا أكبر معدل انخفاض في عام واحد نشهده منذ اكثر من عقد كامل.

غير ان المشكلة ما تزال عميقة.. وهي لا بد ان تستنفد جميع جهودنا على مستوى سكان الاحياء عموما، من اجل ابعاد مراهقينا عن المخدرات والعنف.

من الواضح لدى التعامل مع مشكلات الرعاية الاجتماعية والجريمة ان الحكومة الاتحادية لا تستطيع بمفردها البدء بتقديم الحلول. فالمسؤولية ينبغي ان تتحملها شريحة واسعة تضم جميع قطاعات مجتمعنا على المستوى القومي، رجال الاعمال والعمال ورجال الدين فضلا عن الحكومات المحلية. ومع ذلك تستطيع الحكومة الاتحادية أن تلعب دورا مهما في مواجهة هذه التحديات، كما يوضح هذا الفصل من الكتاب.

واما بالنسبة لما يجب ان تفعله الحكومة الاتحادية وكيف، فتلك اسئلة تبدو حرجة بينما نحن نعالج جملة التحولات الدرامية التي طرأت على العمل وحياة الاسرة والتحديات الجديدة الاخرى في القرن الحادي والعشرين. ولهذا فإن التفكير مجددا واعادة ابتكار طرق واساليب الحكم والاداء كان اولوية من الاولويات خلال السنوات الاخيرة.

اقام المؤسسون الحكومة الاتحادية بحيث تنجز ما يمكن ان تنجزه فقط حكومة على المستوى القومي. وبدأت شخصيا بالأسس التي تظل ذات قيمة استثنائية اليوم: الدفاع الوطني والشؤون الخارجية ونظامنا المالي، وحماية حقوقنا الدستورية وتطبيق القوانين الاتحادية. وامتدت هذه الاسس لتشمل حماية وادارة اراضينا وزراعتنا وتجارتنا. كما انها شملت كذلك مجموعة من الشؤون الاجتماعية الواسعة في ما تنامت مشكلات ونجاحات عصرنا الصناعي. وفي وقت لاحق ادت الحرب الباردة والتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي جابهتها اميركا، بالادارتين الجمهورية والديمقراطية لكي تعملا من اجل الحد من التجاوزات في نظام العمل ونظام السوق، وحماية المحتاجين وتطوير قطاعات التربية والتعليم والبيئة، والتعامل مع الطاقة النووية، وتوسيع نطاق الحقوق المدنية. بل عكفنا على تطوير رؤيتنا «للولايات المتحدة» منذ ان ادى فشل القوانين الكونفدرالية بالولايات الى اقرارها لدستور قومي، وتشكيل حكومة فيدرالية (اتحادية) للمساعدة على تحقيق اهداف عامة مهمة لا يمكن ان يحققها المواطنون، وهي انشاء نظام السوق الحرة او حكومات الولايات المحلية التي تعمل من تلقاء ذاتها. ذلك هو سبيل تطور الحكم بموافقة المحكومين. غير ان اميركا كانت دائما تنظر الى فكرة «الحكومة الكبيرة» بعين الشك والريبة. وكما يلاحظ دائما خلال معظم فترات تاريخنا ظللنا محافظين على نحو فلسفي متأمل في ما يتعلق بالدور الذي تلعبه الادارة حتى عندما كنا نفضل لتخاذ لجراءات عملية محددة نشأت ضروراتها مع مرور الزمن.

ان النقاش القديم الدائر حول دور الحكومة الفيدرالية اصبح ينطوي في هذه الفترة على حيوية وراهنية جديدتين للأسباب التالية:

اولا: لان جميع السبل القديمة التي جربت من اجل حل مشكلاتنا الاجتماعية لم تحقق نجاحات تذكر على ما يبدو. ثانيا: ليس بوسعنا في عالم المنافسة الشديدة القبول بادارة تميل الى الهدوء وتتسم بطابع بيروقراطي شديد.

ثالثا: ان الثورة التي طرأت على تكنولوجيا الاتصالات وعلى طرق تنظيم العمل تجعل من الضروري ان تتعلم الادارة كيف تحقق نتائج اعظم بامكانات اقل، وكيف تكون اشد قدرة على الادارة وايجاد الحلول.

هل اصبحت حكومتنا اكبر حجما مما ينبغي..؟

الجواب على ذلك انها اصبحت كذلك من وجوه عديدة. فالعديد من العمليات اليوم ما زال يدار على طريقة الشركات الاحتكارية، او قل الشركات الصناعية الكبرى، حيث الادارة تتحرك من القمة الى القاعدة وتقوم على مبدأ القيادة والتحكم وعلى مبدأ اتخاذ القرارات التفصيلية من خلال القوانين والتعليمات الثابتة، والانتاج الواسع الذي يعتمد المقاربات المحددة من الخدمات والتنظيمات. هذا النموذج لم يعد ينفع في الصناعة اطلاقا. ولهذا بذلت جهود مكثفة في القطاع الخاص من اجل زيادة الانتاجية وتحقيق المرونة. واما الادارة فظلت مع ذلك بطيئة في الاعتراف بهذه الحقائق والاستجابة لها.

ان السؤال المطروح الآن هو: كيف ينبغي ان تغير الادارة..؟

منذ ثورة ريجان في عام 1980، بدأت الفكرة المسيطرة على الجمهوريين تتغير من «القدر الاقل من الحكومة افضل دائما من القدر الاعظم منها» الى «الحكومة هي المشكلة دائما». ووصلت هذه الحاجة ذروتها في مبادرات الكونجرس الحالي المتعلقة بالموازنة وما يتصل بها من تشريعات، وهي مبادرات كانت قمينة بشل جهودنا في مجال البيئة والصحة العامة.

اما ادارتنا وكذلك الحزب الديمقراطي الجديد فلهما وجهة نظر اخرى. فنحن نرى ان عهد الادارة الكبيرة ولى. ولكن يجب ألا نعود القهقرى الى فترة: «كل انسان لنفسه». اننا نحتاج الى الحكومة لتحقيق الاهداف التي تعتبر ضرورية لتزويدنا بالادوات اللازمة لكي نحسن شروط حياتنا، وللوفاء بتعهداتنا واحدنا تجاه الآخر، ولبناء اقتصاد قوي، ولحماية الصحة العامة والبيئة.

ولهذا فنحن نرى امكانية تقليص حجم الادارة والتخفيف من الاعباء التي نتحملها، وتحسين قدرتها على مساعدة الاميركيين على مواجهة التحديات التي تطرحها هذه المرحلة الجديدة، وحماية قيمنا وتقاليدنا. وليس ثمة من دليل يبرهن على ان اميركا تستطيع ان تزداد رخاء اذا نحن تخلينا عن محاولتنا السير قدما الى الامام وتركنا مستقبل اميركا تحت رحمة السوق العالمية.

والحقيقة ان الاميركيين لا يريدون تدمير حكومتنا من الداخل. فنحن نعلم بحكم التجارب التي خضناها ان ثمة اشياء يتعين على الحكومة ان تفعلها: حمايتنا من الاعداء في الخارج والداخل، ومد يد المعونة لنا عندما تحدث الكوارث، ومساعدتنا على مكافحة الجريمة، وضمان صحة وسلامة الضعفاء منا، واستعادة بيئتنا والمحافظة عليها، وضمان سلامة غذائنا، وتقديم المعونات لاولئك الذين قاتلوا دفاعا عن البلاد، وتأمين مستوى جيد من التعليم للجميع.

ان السبب الرئيسي الذي دعاني الى رفض الموازنة التي اقترحها الكونجرس في العام الماضي هو انها تتخلى عن العديد من هذه المسؤوليات وبخاصة تلك التي تتعلق بالتربية والبيئة والعناية بالاطفال والكهول.

لا نريد أن تكون حكومتنا ماثلة امامنا، ولكننا نريد لها ان تقف الى جانبنا عندما نحتاج اليها.

ونريد ان يحدث ذلك بسرعة. فنحن لا نريد على سبيل المثال وكالة ادارة فيدرالية ضعيفة تتولى الاشراف خلال الطوارئ، اي عندما يحدث زلزال او فيضان او مأساة مروعة على غرار ما شهدناه في اوكلاهوما سيتي. كما لا نريد نظام صحة منخور من الداخل عندما يكون المكان الذي نعمل فيه غير صالح او لا يتمتع بالشروط اللازمة. ولا نريد ادارة للاغذية والعقاقير لا تستطيع ان تضمن ألا يتسبب الغذاء الذي نقدمه لأطفالنا الى اصابتهم بأذى.

المسألة الحقيقية اذن ليست الحكومة الكبيرة مقابل الحكومة الصغيرة.

خطة لتحديث الإدارة

فانا موقن بان اميركا تحتاج الى حكومة اصغر حجما ولكنها اشد قدرة على الاستجابة.. حكومة على نحو افضل وتكلف مصاريف اقل.. حكومة تنقل السلطة من المستوى الاتحادي الى مستوى الولايات والادارات المحلية بقدر الامكان، حكومة تعتمد على المديرين المتمكنين في القطاع الخاص عندما يكون القطاع الخاص قادرا على القيام بالعمل على نحو افضل.. حكومة تعتمد لوائح تنظيمية اقل ونظام حوافز اكبر.. حكومة تمتلك باختصار، قدرا اعظم من الفطرة السليمة وتسعى الى ايجاد قدر اعظم من القواسم المشتركة.

وهذا هو ما تحصل عليه اميركا الآن. فبموجب المبادرة التي تهدف الى اعادة تحديث الادارة وهي المبادرة التي يترأسها نائب الرئيس غور، استطعنا تخفيض حجم القوة الاتحادية العاملة بمعدل 225000 عامل، والتخلص من اعباء 16000 صفحة من الانظمة البالية ومن 200 برنامج ومشروع لا فائدة منها. كما قمنا فضلا عن ذلك باصلاحات سياسية منها... انهاء العمل بالقوانين الاتحادية التي لا يوجد تمويل لها واضطررنا الكونجرس بذلك الى ان يخضع لنفس القوانين التي تخضع لها البلاد، واصلاح الانظمة الخاصة باللوبي واساءة استعمالها، وانظمة اخرى.. كل ذلك قمين في رأيي بزيادة حجم الثقة العامة بحكومتنا.

ولم نتوقف عن حدود ضغط النفقات بل حسبنا عمل واداء ما تبقى من الادارة الحكومية. وهاكم بعض الامثلة: جعلنا الوكالات التي تقدم الخدمات للمواطنين اشد لطفا وقدرة على التعامل. وفي العام الماضي وضعت مجلة «بيزنس ويكلي» ادارة الخدمات الاجتماعية في الموقع الاول من حيث تقديمها الخدمات الهاتفية للزبائن، فتجاوزت بذلك شركات كبرى مثل «L. L. Bean» وفيدرال اكسبريس. كما ان المكاتب التنفيذية لادارة الصحة وسلامة العمل ووكالة حماية البيئة منهمكة الآن في انشاء اجهزة تنظيمية تعمل بالحوافز وهدفها خدمة المصالح العامة والتوصل الى صيغ تجعلها تتصرف على نحو اقل شبها باجهزة الامن. واستطاعت ادارة الاغذية والعقاقير دون ان تتخلى عن واجباتها المتعلقة بحماية الشعب الاميركي ان تخفض على نحو درامي، المدة التي يستغرقها عادة توفير الادوية والعقاقير اللازمة، ومن ضمنها تلك التي ساعدت على تحسين مستوى حياة المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة والايدز.

واشرفت لجنة الاتصالات الاتحادية التي كانت تمنح التراخيص مجانا لبعض الخدمات واشترت معدات للقطاع الخاص، فكسبت بذلك بلايين الدولارات التي دخلت الخزينة العامة، وساعدت على تخفيض حجم العجز في الموازنة.

واما وكالة الادارة الفيدرالية للطوارئ، وهي الوكالة التي كانت قبل سنوات في حالة طوارئ فهي الآن قادرة على الاستجابة لاحتياجات المحتاجين الى حد جعلها تقابل بالترحاب من جميع الذين قدمت لهم خدماتها.

واكثر من ذلك فإن ادارة الاعمال الصغيرة استطاعت اختصار قسائم الحصول على القروض التي بلغت سماكتها بوصة، الى صفحة واحدة، والاسراع بالموافقة على تقديمها، ومضاعفة حجم قروضها من عام 1992، بما في ذلك زيادة القروض التي قدمتها للنساء المستحقات، وللاعمال التي تقوم بها الاقليات... كل ذلك بموازنة صغيرة ومحدودة.

واما ادارة الاسكان والتنمية المدنية فابرمت عقود شراكة مع القطاع الخاص من اجل تحريك عملية تملك الفقراء لمنازلهم فبلغ نجاحها معدلات قياسية. فهي تمنح عددا اكبر من الفقراء قسائم تسهل عليهم اختيار البيوت التي يرغبون في شرائها. والتزمت الآن بهدم ثلاثين الف وحدة سكنية تمثل مساكن شعبية رديئة اصبحت مرتعا للجريمة، واستبدال منازل جديدة بها تكون اشد امانا وبها حدائق. وهذه المنازل تدار وفق قوانين جديدة تشجع الاكتفاء الذاتي والشعور بالمسؤولية. وتمكنت كل من (HUD) و(FHA) من تخفيض نفقات شراء المنازل بالنسبة لمن يقوم بعملية الشراء للمرة الاولى، بمعدل الف دولار للبيت الواحد.

وطورت وزارة الزراعة بدورها، الانظمة المتعلقة بسلامة مراكز تعليب اللحوم والدواجن للمرة الاولى خلال عشرين عاما. واما وزارة التربية فخفضت تكاليف القروض التي يستفيد منها الطلبة، وقدمت لهم خيار تسديد المبالغ المقترضة على اساس اقتطاع نسبة معينة من دخولهم.

القائمة طويلة، وهي تزداد طولا في كل عام مع نجاح مبادرتنا الرامية الى اعادة النظر في اساليب عمل الحكومة ووصولها الى مرحلة متقدمة.

ان اعادة النظر عملية تكلل بالنجاح. فهي لا تقتصر على تقليص حجم الحكومة الاتحادية بل تغيرها. انها تأخذنا الى افق ابعد من النقاش القديم الذي عفى عليه الزمن، حول المفاضلة بين زيادة حجم الحكومة او تقليصها، الى المفاضلة بين حكومة اصغر وحكومة اصغر وافضل. وبهذا فإننا نساعد على استرداد حكومة اميركا من مالكيها الحقيقيين، ونعني بهم الشعب الاميركي.

لا شك ان الحكومة الاتحادية تتحمل مسؤولية مهمة اخرى هي ايجاد الاطار المناسب الذي يمكن ان ينمو الاقتصاد فيه. فبتخفيض الحكومة للعجز في الموازنة، وتخفيض معدلات الفائدة، والحيلولة دون ارتفاع نسبة التضخم، وكبح جماح الممارسات السيئة من جانب رجال الاعمال، وتوسيع فرص التجارة العالمية، وتعزيز شؤون البحث والتكنولوجيا، وزيادة فرص التعليم، تكون بذلك قد لعبت دورا مركزيا.

ومع ذلك ينبغي التذكير بان الحكومة لا تخلق شواغر عمل جديدة وانما تعتبر هذه مسؤولية رجال الاعمال، الذين تمكنوا من مواجهة هذه المسؤولية بمهارة وذكاء. فمن اصل عشرة ملايين شواغر عمل جديد خلقت منذ ان اصبحت رئيسا، هناك نسبة 93 في المائة منها تقع في داخل القطاع الخاص.

الشركات وحدود مسؤولياتها

غير ان خلق شواغر العمل ليس المسؤولية الوحيدة التي تتحملها الشركات في المجتمع الاميركي. فهذه الشركات التي تعتبر بمثابة محرك الازدهار في بلادنا، ومثار اعجاب العالم، لا بد ان تتحمل مسؤوليات واضحة اذا نحن اردنا ان يحصل الناس على حياة افضل، وان يتولوا رعاية اسرهم، ومواجهة المستقبل بثقة. ودعوني اوضح ما اعنيه: ان المسؤولية الرئيسية الملقاة على عاتق اي شركة او مؤسسة او منشأة هي تحقيق الربح وخلق الارباح وشواغر العمل عن طريق المنافسة والنمو. غير ان احدى النتائج المترتبة على تحجيم الحكومة الاتحادية وتقليصها هي ان الشركات اليوم تتحمل قدرا اكبر من المسؤولية ليس من اجل ان تنمو وتنجح وتزدهر بل لكي تساعد على التعامل مع حالات التصدع والانخلاع والتحديات التي تفرضها هذه المرحلة الجديدة على العمال الاميركيين وأسرهم ومجتمعاتهم. اعترف انه ليس بوسع كل شركة ان تفعل اكثر من الشعور بالقلق ازاء محاولتها الاستمرار وبخاصة الكثير من الشركات الصغيرة. غير ان العديد من انجح الشركات في اميركا عقد صفقات مع مستخدميه. فالمستخدمون يعملون من اجل ان تجني الشركة قدرا اكبر من الارباح، بينما تعمل الشركة من اجل تكريم المستخدمين والاعتزاز بهم وبخدماتهم.



كلينتون يصافح المواطنين خلال احدى جولاته الانتخابية (أ ب)

وبعبارة اخرى فإن الشركات لا تتعامل مع المستخدمين وكأنهم مادة خام وانما باعتبارهم ارصدة لا يمكن الاستغناء عنها.

دعونا نتفحص شركة (Nucor). انها شركة لصناعة الفولاذ.. شركة لا تؤمن بتسريح العمال. فهؤلاء العمال يبدأون صعود السلم برواتب متواضعة.. ولكنهم يتقاضون مكافآت اضافية اسبوعية تقدر قيمتها بمستوى اداء الشركة. وعندما تنجح الشركة وتزدهر فإن العمال يشاركون في قطف ثمار نجاحها. واما في حالات الانحسار فإن احدا منهم لا يسرح من عمله. وبدلا من ذلك تتحمل التضحيات المطلوبة بالتساوي. فأجور المديرين ترتبط بمستوى الاداء تماما كما هو شأن اجور العمال. وفي العام الماضي بلغ متوسط الاجر الذي كسبه العامل في شركة Nucor ما يزيد على خمسين ألف دولار. كما ان كل عامل لديه ولد بلغ عمر طالب الكلية يتقاضى منحة مخصصة للدراسة تصل الى 2200 دولار.

او دعونا نتفحص «هارمان انترناشيونال» شركة صناعة مكبرات الصوت (الستيريو)، فلكي تتجنب الشركة الاستغناء عن خدمات مستخدميها عندما يدخل العمل في مرحلة ركود دخلت الشركة في عقد شراكة معهم وانشأت ما يدعى بـ«النشاطات الجانبية» (Off Line Enterprises) التي يسمح للعمال بموجبها بالاستفادة من بقايا المواد المصنعة لكي يصنعوا منها منتجات جديدة خاصة بهم. وهذه الفكرة تتيح للعمال فرصة الاستمرار في العمل والابتكار، فضلا عن انها تدر على الشركة ارباحا جديدة، وتبرهن لكل عامل ان الشركة تعنى به وتنظر اليه نظرة ايجابية.

او فلنتفحص «بروكتر وجامبل» الشركة التي تؤمن بالاسرة الى حد انها تقدم للعاملات اجازة لمدة عام كامل في حالات الحمل، وتخفض ساعات العمل للأبوين اللذين جاءهما مولود حديثا، وذلك لفترة قد تصل الى خمس سنوات.. هذا بالاضافة الى قيامها بتمويل رعاية الطفل.

والحال ان الشركات الرئيسية لا تتحمل وحدها اعباء هذه المسؤوليات. فثمة شركات على غرار «فيل برو» وهي شركة تملكها اسرة تعود بجذورها الى اربعة اجيال وتقوم بصناعة قطع غيار السيارات.. هذه الشركة تقدم لمستخدميها الذين تبلغ نسبة الاقليات فيهم خمسين في المائة، كل شيء بدءا من الخدمات الشخصية والقانونية التي تستفيد منها الاسرة الى مراكز الرعاية الصحية، ومن معسكرات الصيف لأولاد العمال الى الدراسة والتدريب. وقال كينيث ليهمان ممثل تلك الشركة في مؤتمر رعيته في العام الحالي: «ان التفكير التقليدي يشير الى اهمية الفوائد التي تحصل عليها الاسرة.. غير اننا نشعر بان الفوائد التي نقدمها للأسرة تزيد من معدل الارباح التي نحصل عليها. وطالما ان وضعنا يسمح بذلك فسنستمر في تقديمها».

هذه الشركات لا تظهر اخبارها في مانشيتات الصحف.. الا انها تظل شركات ناجحة لانها خيرة. فهي تخلق اماكن عمل صديقة للأسرة، وتؤمن غطاء صحيا للعاملين ورواتب تقاعد، وتدريبا، وتعقد شراكات جديدة مع العمال، وتقدم اماكن عمل آمنة. بل لعلها قادرة على ضمان خط الحماية الذي يؤمن استمرارها وعلى جعل سعادة مستخدميها استثمارا من استثماراتها.

ما هي نتائج ذلك كله بالنسبة للعاملين؟

ثمة خيارات اكبر، وبالتالي فإن هناك قدرا اعظم من الامن والامان للمستخدمين وأسرهم.

وماذا عن النتيجة بالنسبة للشركات؟

هناك عائدية اقل، مقرونة بقدر اعظم من الاخلاص، وبمستخدمين افضل واشد مرونة. انها صفقة جيدة لا تختلف عن صفقة اميركا الرئيسية.. الصفقة التي تزاوج بين الفرص وبين المسؤوليات. ويعتقد معظم من حضر مؤتمر Corporate Citizenship Conference في العام الحالي بان مسؤوليات الشركات تتجاوز مسألة تقديم الرعاية للمستخدمين لتشمل رعاية كرتنا الارضية. فقد قال لي ايفون شوينارد مؤسس شركة باتاجونيا التي تصنع الملابس الخارجية انه بالاضافة الى تقدير شركته لدرجة التلوث يوميا، وذلك بهدف التقليل من مدى التلوث الناتج عن اعمالها فإن باتاجونيا تخصص نسبة واحد في المائة من مبيعاتها لصيانة البيئة واستعادتها الى ما كانت عليه.

يقول شوينارد: «زبائننا يقدرون جهودنا... ونحن نشعر اننا اقل عجزا في محاولتنا ان نخلق لأطفالنا ارضا قابلة للسكن».

المحافظة على البيئة التزام عالمي

ان المحافظة على البيئة هي التزام قومي، بل عالمي، التزام كلنا مسؤول عنه. وقلت في الذكرى الثانية والعشرين ليوم الارض، وكان ذلك قبل اربع سنوات، ان اميركا تحتاج الى صياغة ميثاق جديد يتعلق بالبيئة، ميثاق يلزمنا بان نخلق لأطفالنا بلدا هواؤه ومياهه واراضيه ليست فاسدة، وجماله الطبيعي باهر، وقيادته لعملية النمو المطرد لا مثيل لها. كما قلت انه من اجل تحقيق هذه الاهداف فإن علينا ان نجعل حماية البيئة وتطويرها هدفا مشتركا.. هدفا يلتزم به كل مواطن وكل منطقة وكل شركة وكل مستوى من مستويات الحكم. وبينما يبدو هذا الهدف المشترك لنا عظيما فإن هذا ما يحدث بالضبط.

هاكم المثال الغريب التالي:

في نيويورك سيتي، وبالتحديد في قلب حي ساوث برونكس المهترئ، ثمة سرطان التهم روح منطقة ناضلت من اجل البقاء. وخلال ربع قرن كانت تلك الارض المهجورة والتي تبلغ مساحتها آلاف الياردات، حيث توجد سكة حديد نيويورك المركزية.. كانت بتربتها الملوثة امتدادا شاسعا تملأه القاذورات. وسرعان ما تحولت المنطقة الى مركز يرتاده تجار المخدرات والمجرمون من كل صنف ولون. واما اليوم فإن احد ابأس الاحياء في البلاد ولد من جديد... وقلبه هارلم ريل يارد يقع في وسط سكة حديد نيويورك المركزية. وها هي شركة تنمية محلية، ومعها منظمة قومية للعناية بالبيئة، وشركتان دوليتان لصناعة الورق تشترك في بناء معمل جديد للورق هناك. وتتولى مايا لين المهندسة التي شيدت نصب فيتنام التذكاري في واشنطن دي. سي تصميم المعمل.

وهكذا فإن «برونكس كوميونيتي بيبر كومباني» التي تنتج اكثر انواع الورق جودة، وتتميز بالقدرة على حسن استخدام الطاقة، وتطبق تكنولوجيا التحكم بالتلوث، اصبحت الآن حقيقة واقعة. وفضلا عن ذلك فإن هذه الشركة ستخلق فرص عمل دائمة تقدر بالمئات.. وهي بلا شك اضخم منشأة صناعية شيدت في داخل مدينة منذ الحرب العالمية الثانية.

واكثر من هذا فإن الاشجار لن تقطع من اجل انتاج الورق في تلك المنشأة. وبدلا من ذلك فإن المشروع الذي سيتكلف نصف بليون دولار سيعتمد على «غابة» مدينة نيويورك سيتي.. وهي عبارة عن اطنان من الورق المستعمل الذي تلقيه مكاتب المدينة في كل يوم، لانتاج ورق الجرائد. كما ان المنشأة ستستخدم مياه المجاري التي تصفى كيماويا من اجل 80 في المائة من احتياجاتها من المياه.

وهذا ليس كل شيء. فهي ستمول بناء بيوت تتسع لعشرين طالبا يدرسون في المدرسة الثانوية المحلية، وليست لديهم بيوت مستقلة يذهبون اليها. ويضاف الى ذلك تمويل مركز تعليم للأسرة يقام في ساوث برونكس لتزويد السكان بالحاجات الصحية، ورعاية الاطفال، وصفوف محو الامية، ومكاتب الاستخدام والتدريب، وفرص السكن، ومركز توزيع، ومكتبة رفيعة، وصندوق لتقديم قروض للاسكان وتنمية اساليب العمل، وصندوق لتوسيع نطاق الفرص التعليمية لأطفال احياء المنطقة. كيف حدث هذا كله..؟ كان دور الادارة محدودا ومرتبطا باوضاع السوق. فقبل زمن غير بعيد وقعت على امر تنفيذي يطالب جميع الوكالات الاتحادية باستخدام ورق مصنع من النفايات. وهذا الامر التنفيذي وحده، هو الذي خلق سوقا جديدة هائلة لهذا النوع من الورق على المستوى القومي. غير ان الفضل الحقيقي يعود الى المسؤولين المحليين الذين عملوا بجد خلال اربع سنوات من اجل تحقيق هذا المشروع.

اذن فالمشروع يقدم لنا درسا مهما في موضوع المحافظة على البيئة. فقد ادى وجود الاراضي الشاسعة في اميركا وما يكمن فيها من مصادر وثرواته ادى مع مرور الزمن الى خلق نوع من «عقلية التخلص» وهي عقلية نأخذ بموجبها ما نحتاجه ونتخلص مما لا نحتاج اليه. وها هي الاعتبارات الخلقية تعود لتحصي علينا انفاسنا. فثمة آلاف المناطق التي توجد فيها مواد سامة على طول البلاد وعرضها. كما توجد مناطق شاسعة كثيرة، استهلكت واستغني عنها. وتوجد ايضا هضاب منزوعة الاشجار، وسهول اختفى منها الكلأ لشدة الرعي، ومساحات غير معشبة تواجه فيها الحيوانات البرية خطر الانقراض، ومصادر مياه غير صالحة للشرب. ان ما يعلمنا اياه مشروع ورق برونكس هو اننا نمتلك القوة اذا نحن تمرسنا بالارادة المصممة على قلب هذه الشروط رأسا على عقب. فبالقدرات الخلاقة والتعاون يمكننا استعادة الاجزاء الضائعة من بيئة اميركا، واسترجاع عافيتها، وحماية الاراضي والمصادر الاخرى من التدمير.. وحتى خلق شواغر عمل تعامل البيئة بصداقة.

وهذا ما نفعله الآن. فخلال ربع قرن من الزمن فقط نجحنا في تخفيض نسبة المواد السامة التي تطرحها المعامل الى النصف. وها هو معدل مادة الرصاص في دم الاطفال ينخفض بنسبة سبعين في المائة. كما ان آلاف الاميال من الجداول والانهار التي وصل التلوث فيها الى حد ان بعضها كانت تشتعل فيه النيران، صار نظيفا الآن. فبحيرة اريي التي اعتبرت ميتة في الماضي، اصبحت اليوم مليئة بالاسماك. بل ان العديد من الانواع والسلالات المهددة بدءا من اشدها تواضعا حتى اشدها اثارة للخيال، كالنسر الاميركي الاصلع اخذ يستعيد وجوده. كما اصبحت الاراضي الطبيعية والانهار الرائعة والبقاع التي غدت ملجأ الحيوانات غير المستأنسة، تنعم بالحماية بعد ان كانت مهددة في الماضي.

ولكن هناك الكثير مما يتوجب ان نفعله. فثلثنا ما زال يتنفس هواء يهدد صحتنا. وحدائقنا الوطنية العامة تحتاج الى اموال تؤمن لها العناية الكافية والايدي التي تعمل فيها. كما ان العديد من السلالات والانواع الحيوانية مهدد بالانقراض، والماء في كثير من الاحياء غير صالح للشرب. بل ان حوالي عشرة ملايين طفل تحت الثانية عشرة من العمر ما زالوا يعيشون ويلعبون على بعد اربعة اميال من مقابر المواد السامة. لقد نظفنا قسما كبيرا من مياهنا.. الا ان اكثر من ثلث جداول المياه ما زال يحتاج الى تنظيف.

ان قائمة الاعمال التي ينبغي انجازها قائمة طويلة، ولكننا حققنا تقدما ملموسا. فخلال السنوات الاربع الاخيرة وسعنا حدود قانون حق المواطن في ان يعرفه وهو قانون يتطلب من ارباب الصناعة ابلاغ مواطنينا بالمواد التي يطلقونها في الهواء او يقذفون بها في المياه. وقد نجحنا في تخفيض نسبة التلوث الهوائي الناتج عن المصانع الكيماوية بنسبة 90 في المائة. وبسبب القوانين المتشددة التي تتعلق بالهواء النقي فإن خمسين مليون اميركي يعيشون في خمس وخمسين مدينة يتنفسون الآن بسهولة اكبر. وبالتعاون الوثيق مع جمعيات حماية المستهلك وصناعات اللحوم والدواجن، استطعنا اصلاح نظام التفتيش - لأول مرة خلال قرن تقريبا - بحيث اصبحت الفحوص العلمية تستخدم من اجل التأكد من انه عندما يقدم الآباء لأطفالهم لحم الدجاج او يتهيئون لتناول الهامبورجر فإنهم يستطيعون ان يكونوا على يقين من ان الطعام سليم.

وبالعمل مع افضل صناعيينا تمكنا من التخلص من عشرات المواد الكيماوية الخطرة وابعادها عن الاسواق، وقمنا باستبدالها ببدائل آمنة.

ان كيفية حماية بيئتنا مسألة هامة ايضا. ففي الماضي كانت حماية البيئة مجالا لخوض معارك بين طرفين كل منهما مستعد للدفاع عن موقعه المتطرف. فإما الكثير من التشريعات او لا تشريعات اطلاقا. ونظرا لأن الطرفين كانا غير مستعدين للتفاوض فقد كانوا يقاتلون دائما حتى يصل كل منهما الى مرحلة من الجمود تنتهي في المحاكم. واما الحلول التي كانت تصدر عن القضاء فكثيرا ما كانت لا تترك فسحة لعمل الفطرة السليمة وتؤدي الى قدر عميق من الاستياء والشعور بالريبة والشك. وقد استقطبت هذه العملية العديد من الاميركيين واحدثت انقساما بينهم حول واحدة من المشكلات التي تجمع بيننا كشعب، ونعني بها البيئة الطبيعية.

لم يسبق أن اعتقدت بأن علينا ان نختار اما البيئة النظيفة او الاقتصاد المزدهر. فالرعاية الصحية وضمان سلامة جميع الاميركيين لا يتعين ان يكونا على حساب بقاء اقتصادنا واستمراره. كما ان خلق شركات ناجحة وأعمال جديدة لا يتعين ان يكون على حساب الهواء الذي نتنفسه والماء الذي نشربه والطعام الذي نأكله او المحيط الطبيعي الذي نعيش في داخله. ان بوسعنا، بل علينا، ان نضمن هذا وذاك.

ولهذا سارعنا خلال ادارتي الى تغيير موقف الحكومة من مسألة حماية البيئة. ونحن نحاول اليوم التوصل الى عقد عدد اكبر من الشراكات بين دعاة حماية البيئة وبين العاملين في القطاع الخاص. فالمهم هو النتائج وليس مجرد اصدار التشريعات، والمهم ايضا هو المرونة في تحقيق تلك النتائج. وقد اتخذنا خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية، الخطوات اللازمة لتخفيض 15 مليون ساعة عامل مكتبي كانت تنفق في وكالة حماية البيئة. فأزلنا من قائمة الجرد المناطق التي لا تحتاج الى حماية ويبلغ عددها 27000 منطقة، وسمحنا مرة اخرى بقيام اعمال تنمية صناعية وتجارية عليها... كما اننا حللنا دون 12000 شركة صغيرة ودون ان تطبق عليها العقوبات الخاصة بحماية البيئة.

ذلك اننا نحاول تشجيع الشركات المسؤولة على ان تطور وسائلها الخاصة الناجعة من اجل تخفيض معدلات التلوث. وبواسطة مبادرتنا القائمة على الفطرة السليمة يسعى المسؤولون وحماة البيئة وأرباب الصناعة الى العمل معا من اجل بلورة استراتيجيات لحماية البيئة، انظف وأرخص وأسهل تنفيذا، وذلك بهدف حماية صحة جميع الاميركيين وكذلك المصادر الطبيعية التي نشترك في ملكيتها. والاسلوب نفسه هو الذي نتبعه في ما يتعلق بالمصادر الطبيعية. فنحن نحاور ملاك الاراضي في المناطق غير المستقلة لوضع خطط تستهدف حماية الانواع الحيوانية من الانقراض وتستهدف حماية هؤلاء الملاك من القيود التي قد تضعها حكومة ما في المستقبل. كما اننا نستعمل اساليب شبيهة لادارة الحدائق العامة.

ولكن رغم هذه التحولات الكبرى في شؤون حماية البيئة تبقى هناك مشاكل متوقعة. فخلال ربع القرن الماضي كان تنظيف البيئة جهدا يشارك فيه الحزبان. الا ان هذا الوضع يتغير الآن. فللمرة الاولى تصبح الفوائد التي جنتها اميركا بفعل تنظيف البيئة وحسن ادارة مصادرنا الطبيعية، مهددة. وزحف جيش صغير من العاملين في لوبي مؤيد لملوثي البيئة بالزحف على كابيتول هيل حيث شنوا هجوما شاملا على البيئة وعلى الصحة العامة. وجلسوا مع حلفائهم في الكونجرس لاعادة كتابة قوانين حماية البيئة واضعاف صمامات الامان التي عمل على صياغتها الطيبون الذين ينتمون الى الحزبين منذ زمن طويل. كانوا يعرفون ان الشعب الاميركي لا يمكن ان يقبل بالغاء القوانين الخاصة بالبيئة على نحو سافر ومباشر، فلجأوا الى اتباع طريقة خفية لتحقيق مأربهم.

وهكذا اقترحوا موازنة جعلت من المستحيل تطبيق القوانين وبدأوا في الوقت نفسه بتقديم مشاريع قوانين للقضاء على تشريعات حماية البيئة الواحد بعد الآخر.

واقترحوا اغلاق او بيع بعض حدائقنا الوطنية واوقفوا تمويل عمليات المحافظة عليها. كما اقترحوا نقل عبء دفع نفقات تنظيف البيئة من المواد السامة، من الملوثين انفسهم الى دافعي الضرائب. وفي الوقت نفسه خفضوا النفقات المخصصة لصندوق حماية البيئة بمعدل 25 في المائة. بل اقترحوا فوق ذلك ايجاد ثغرات في مشروع قانون الهواء النظيف تستفيد منها الصناعات التي تمارس عمليات التلوث... ذلك فضلا عن وقفهم تمويل عملية تحديد مستويات نظافة الهواء. كما اقترحوا كذلك تخفيض المبالغ المرصودة لتأمين سلامة مياه الشرب بنسبة 45 في المائة، وتخفيض المبالغ المرصودة للبنية التحتية (الانابيب والمضخات ومصانع تصفية المياه) بنسبة 29 في المائة.

وحاولوا ايضا رفع الحماية عن مساحات شاسعة من الاراضي غير المشتبة بما في ذلك ملاذ الاسكا القومي، كما حاولوا توسيع نطاق المشروع الممول بأموال دافعي الضرائب والقاضي بقطع اشجار غابة تونجاس الوطنية في الاسكا.

وحاولوا التخلي عن حقوق التعدين والرعي في الاراضي ذات الملكية المشاعة مقابل جزء صغير من قيمتها الحقيقية في الاسواق.

وحاولوا كذلك اقرار مشروع جديد يكلف عددا من بلايين الدولارات ويقضي بأن يدفع دافع الضرائب الاموال لملوثي البيئة مقابل عدم تلويثها.

وحاولوا ايضا ان يلغوا من حيث الجوهر، قانون المياه النظيفة وقانون الانواع والاجناس الحيوانية المهددة.

على «المحافظ» أن «يحفظ»

ولعل اسوأ من هذا وذاك انهم اقترحوا نقض القرار الذي يمنح الناس الحق في معرفة المواد التي تتخلص الشركات منها في داخل الاحياء السكنية.

استخدمت حق الفيتو ضد كل الهجمات التي شنت على البيئة والتي مرت على مكتبي، وسأستمر في ذلك حتى يدرك اولئك الذين يقفون وراءها في الكونجرس ان جوهر معنى كلمة «محافظ» هو انه يتعين عليه ان «يحفظ».

وبينما نحن نسير قدما ما يزال هناك الكثير مما يتوجب عمله من اجل تحقيق التقدم الجديد.. من اجل السعي لعقد اتفاقية دولية ملزمة لتخفيض معدلات التلوث التي تؤدي الى تسخين طبقات الجو. والتخلص من الفضلات السامة المنتشرة في البلاد من اقصاها الى اقصاها.

لخذت على عاتقي ان اجعل هدفي على الصعيد القومي تشديد جهودنا الرامية لتحسين نوعية الماء وتنقية البيئة من المواد الكيماوية السامة وتوسيع نطاق تطبيق قانون «حق المرء في ان يعلم» ليصل الى المجتمعات والاحياء عبر اميركا كلها. ولذلك فإن ثمة علائم مشجعة في الافق. فقد اضطر الكونجرس الذي هزه الغضب الشعبي العام الى تعديل هجومه على فكرة حماية البيئة والصحة العامة.. وقبل شهر اغسطس (آب)، تبنى الكونجرس باجماع الاصوات مشروعي قانون بالغي الاهمية: قانون مياه الشرب النظيفة وقانون آخر لحمايتنا من آثار المبيدات الحشرية في طعامنا. وانني لأحيي اولئك الجمهوريين الذين عادوا الى تأييد فكرة حماية البيئة، والديمقراطيين الذين حموها.

وقف الاميركيون طيلة ربع القرن الماضي، وقفة رجل واحد، ليقولوا: كلا للهواء الفاسد وللطعام الملوث وللمياه المسممة. وليقولوا نعم لفكرة توريث هذه الارض لأولادنا غير ملوثة، شأنها في ذلك شأن آمالهم وأمانيهم. وانني لا يمكن ان ادع المصالح الخاصة تخرب هذه المصلحة القومية. اذن فالبيئة ليست ترفا.. انها بيتنا. وهي ليست خيارا.. انها الهواء الذي نستنشقه والماء الذي نشربه والحياة التي نعيشها.

واما المحافظة على البيئة فهي تعني المحافظة على الذات.. وتعني كذلك المحافظة على مستقبل اطفالنا. ان المحافظة على بيئتنا وتحسينها، وتوريث الاجيال القادمة كوكبا ارضيا نظيفا، التزام من التزامات المواطنة.. بل لعله يمثل مسؤوليتنا القصوى. كما ان بيئتنا هي في حقيقتها الارض المشتركة التي تجمع بيننا. ولهذا فالحفاظ عليها للاجيال في المستقبل كفيل بتعميق حسنا الاجتماعي الذي يتعين علينا امتلاكه من اجل بناء المستقبل القوي.

اذن فالمسؤولية هي، بالنسبة لجميع الاميركيين، الوجه الآخر للفرصة السانحة. وكلاهما يمثل وجهي قطعة نقد اسمها المواطنة في هذا البلد العظيم.

وعندما تتوازن الفرصة السانحة والمسؤولية ويكتسب كل منهما قيمة مساوية للآخر في داخل الاسرة والعمل والحي والأمة ككل، فإننا نكون قد حققنا بذلك الهدف الذي نسعى اليه جميعا: مجتمع ينطوي على غاية اجتماعية واحدة، وعلى رؤية واضحة للحلم الاميركي.. الحلم الذي نأمل جميعا في ان نشارك فيه باعتباره يجسد مجتمعنا الاميركي.

الحلقة الخامسة السبت

المجتمع الأميركي

قرعة كأس آسيا الاثنين المقبل في دبي

5 منتخبات عربية في النهائي واستبعاد وقوع الكويت والعراق بمجموعة واحدة

القاهرة:
من محمد قدري حسن

تشهد دبي الاثنين المقبل قرعة نهائيات بطولة كاس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها الامارات في الفترة من 3 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حيث توزع المنتخبات الـ12 المتاهلة على 3 مجموعات.

ومن بين المنتخبات المتاهلة 5 منتخبات عربية هي الامارات، السعودية، الكويت، سورية، العراق اضافة الى منتخبات اليابان (حامل اللقب) وكوريا الجنوبية، الصين الشعبية، ايران، اندونيسيا، تلايلاند واوزبكستان.

وحسب نظام البطولة ستوضع الامارات (المستضيفة) على راس المجموعة الاولى التي تستضيفها ابوظبي بينما توضع اليابان (حاملة اللقب) على راس المجموعة الثانية التي تلعب بمدينة العين، بينما لم يحسم بعد امر الدولة التي تراس المجموعة الثالثة والتي تلعب في دبي. لكن العميد فاروق بوظو وهو رئيس لجنة حكام العرب واسيا وعضو لجنة الحكام الدولية، اضافة لكونه امينا لصندوق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم المشرف على البطولة، كشف النقاب مجددا لـ«الشرق الأوسط» عن ان قرعة الاثنين المقبل ستكون موجهة وحسب مستويات ونتائج وانجازات المنتخبات على امتداد عشرة اعوام سابقة من خلال كومبيوتر الاتحاد الآسيوي الذي رصد حصاد مشاركات تلك المنتخبات أسيويا وعالميا في تلك الفترة، الامر الذي يجعل المنتخب السعودي - حامل لقب بطولة كاس اسيا عامي 84 و88 في سنغافورة والدوحة وصيف البطل السابق في هيروشيما 92 ممثل اسيا في نهائيات كاس العالم 94 - المرشح الاقوى ليوضع على راس المجموعة الثالثة يزاحمه على تلك منتخب كوريا الجنوبية.

وأصبح في حكم المؤكد عدم وقوع الكويت والعراق في مجموعة واحدة اولا لوقوعهما في المستوى الآسيوي الثاني، وتحاشيا لاية ازمات محتملة، حيث يعتقد البعض ان الكويت تفضل الانسحاب على ملاقاة العراق في احدى المجموعات، في حين كان بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد اعلن في وقت سابق ان اتحاده لن يسمح بتعكير صفو النهائيات، مشيرا الى انه تمت مخاطبات كافة الاتحادات الوطنية المتأهلة للتاكد على ضرورة ذلك من خلال التزام رسمي بعدم الانسحاب والاحتجاج على تفاصيل القرعة مهددا بانزال عقوبات شديدة بحق المخالفين. ولذلك فإن توزيع المنتخبات المتاهلة على 3 مستويات يفهم منه على انه محاولة جادة من الاتحاد الاسيوي لتفادي وقوع العراق والكويت معا. وفهم من مصادر الاتحاد الآسيوي ان المنتخبات التسعة وزعت على 3 مستويات حسب الآتي: المستوى الاول: كوريا الجنوبية وايران.

المستوى الثاني: الكويت والعراق وسورية.

المستوى الثالث: اوزبكستان وتايلاند واندونيسيا.

ويلاحظ من ذلك ان للمنتخبات العربية الثلاثة الكويت العراق وسورية ستوزع على 3 مجموعات مختلفة مما يعني ان مجموعتين من هذه المجموعات ستضمان فريقين عربيين على اعتبار ان الامارات والسعودية تراسان مجموعتيهما وهذا بحد ذاته يحفز الفرق العربية نحو تحقيق نتائج تليق بما انجزته الكرة العربية في نهائيات كاس اسيا خاصة منذ مطلع الثمانينات حينما استضافت الكويت البطولة السابقة وكسبت كاسها.

على صعيد آخر كشف العميد فاروق بوظو النقاب عن اسماء اربعة حكام افارقة تم اختيارهم لنهائيات كاس اسيا وهؤلاء هم:

جمال الغندور من مصر وتشارلز موزيا من اوغندا للسلحة. وإشمت سالي من جنوب افريقيا ودرامان دانتي من مالي كمساعدي حكام.

واشار بوظو الى ان لجنة حكام آسيا سوف تفرغ مع موعد حلول القرعة الاسبوع المقبل الى الاعلان عن كافة الحكام الآسيويين وعددهم 24 حكما من 24 دولة آسيوية حيث لن تمثل اية دولة باكثر من حكم واحد ليرتفع بذلك عدد حكام النهائيات الى 28 حكما نصفهم للساحة.

أوروبا وكأس الخليج

وكشف بوظو النقاب كذلك عن ان لجنة الحكام العرب نجحت في ترسيخ القناعة بضرورة عدم الاستعانة بحكام محايدين من اوروبا لبطولة كاس الخليج القادمة بحيث تتم الاستعانة بحكام محايدين من افريقيا.

وسوف يغادر بوظو القاهرة الى دبي ليلتحق بوفد الاتحاد الآسيوي وقوامه السادة اسد تقي (الكويت) نائب الرئيس، بيتر فيلبان (ماليزيا) سكرتير الاتحاد، وعبد الله الدبل (السعودية) رئيس لجنة الدورات والمسابقات، وكذلك لجنة التسويق في الاتحاد الآسيوي وذلك لحضور اجتماع تنسيقي مع اتحاد الامارات لكرة القدم مساء الاحد المقبل للاطلاع على اخر ما تم انجازه للبطولة، مشيرا الى انه وجهت الدعوة لكافة مديري ومدربي واطباء المنتخبات الـ12 المتاهلة للمشاركة في ندوة خاصة تعقد بدبي الثلاثاء المقبل للاطلاع على كافة ترتيبات البطولة القيام بجولة على ملاعب المباريات والتدريبات واماكن الاقامة.

وكان فاروق بوظو قد وصل القاهرة اول من امس للاشراف على شؤون التحكيم في البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم المقامة حاليا باستضافة النادي الاهلي، موضحا ردا على استفساري امس ان ارتفاع عدد البطاقات الصفراء الى 20 والحمراء الى خمسة في اول 6 مباريات من البطولة يبرهن على تسيب اللاعب العربي وعدم التزامه بالقوانين والانظمة وان كان هذا اللاعب يلعب في البطولات القارية بصورة اكثر التزاما وانضباطا على عكس حاله في البطولات العربية حيث يسعى اللاعب العربي الى ابراز كل عقده في البطولات العربية لكونه غير قادر على ذلك في بطولات قارية، مشددا على اهمية ان يتحول التزام اللاعب العربي في البطولة العربية وممتحنا الحكام في التاكيد دوما على اللعب النظيف والتنافس الشريف.

واخيرا كشف بوظو النقاب عن ان هوية الدولة التي سوف تمنح شرف استضافة نهائيات كاس آسيا الثانية عشرة لكرة القدم عام 2000 ستعرف يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في دبي اثناء انعقاد اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الآسيوي وجمعيته العمومية على هامش البطولة القائمة وان خمسة دول هي اليابان، كوريا الجنوبية، الصين الشعبية، ماليزيا ولبنان طلبت استضافة بطولة عام 2000.

جانب من مباراة السعودية واليابان في نهائي كأس آسيا الأخيرة
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

استعدادا لكأس الخليج

5 مباريات لمنتخب الإمارات في أوروبا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ منتخب الإمارات الوطني الأول لكرة القدم معسكره الأوروبي الجديد بالنمسا في المرحلة الأخيرة من برنامج إعداده لبطولة كأس الخليج الكروية الثالثة عشرة.

وفي غضون ذلك صرف منتخب شباب الإمارات النظر عن معسكره الأوروبي مستعيضا عنه بمعسكر محلي في أبوظبي وآخر بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية. ويستعد منتخب شباب الإمارات بدوره للمشاركة في نهائيات كأس اسيا للشباب التي ستقام بسيوول في كوريا الجنوبية في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

منتخب الإمارات الأول حط رحاله بمدينة كابسنبرج النمساوية حيث يلعب مباراتين مع فرق الأندية هناك ويتوجه المنتخب إلى بوخارست ليقابل المنتخب الروماني يوم 18 سبتمبر (أيلول) الحالي في واحدة من اقوى التجارب نظراً لأن المنتخب الروماني سيلعب بكامل نجومه، وبعد روما ستكون بولندا المحطة الجديدة حيث يقابل المنتخب البولندي الأول يوم 25 سبتمبر الحالي ومنتخب بولندا الأولمبي يوم 28 منه. ويختتم منتخب الإمارات هذه المرحلة بنهاية الشهر الحالي قبل عودته واستعداده للسفر إلى مسقط. اما منتخب شباب الإمارات فيستعد لنهائي كأس شباب آسيا من خلال معسكره بمدينة الطائف في النصف الثاني من الشهر الحالي ويتوجه بعدها إلى سيول ليعسكر هناك ويلعب في المعسكرين عدة تجارب بإشراف المدرب الكرواتي ستريشكو. ويلعب منتخب الإمارات في المجموعة الأولى ويقابل منتخب بنجلاديش في مباراته الأولى بالبطولة.

ثامر عناد نجم فريق الصليبخات الكويتي:

«خليجي 13» دورة المفاجآت ومنتخب عمان المرشح الأول للقب

الكويت: من صلاح رشدي

أكد نجم هجوم نادي الصليبخات الكويتي ثامر عناد بعد عودته لفريقه من جديد بعد انتهاء فترة إعارته إلى نادي السالمية أنه استفاد من مشاركته مع الأخير كثيراً ويعتز بكل اللاعبين الذين زاملهم والمدرب الوطني القدير صالح العصفور الذي شجعه على الانتقال إلى السالمية والعودة إلى ناديه مرة ثانية.

وأضاف ثامر إنه لم يتعود على الجلوس على مقاعد الاحتياط فقد كان لاعباً أساسياً ونجماً في فريق الصليبخات وجلوسه مع السالمية على مقاعد الأحتياط أصابه كثيراً بالإحباط ولذلك قرر العودة من جديد لفريقه الصليبخات والمساهمة في عودة ناديه إلى دوري الأضواء من جديد. وأوضح ثامر أن الدوري المقبل سيكون من أصعب البطولات الكروية بالكويت وأن الصراع سيكون ساخناً في الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى ومن الصعب التكهن بالفائز في البطولتين.

وعن توقعاته لبطولة «خليجي 13» قال إن كل لاعب يتمنى المشاركة في دورات الخليج ويتوقع أن تكون «خليجي 13» دورة المفاجآت وأن منتخب سلطنة عمان هو المرشح الأول للقب. وطالب ثامر عناد الهيئة العامة للشباب والرياضة بزيادة الدعم المخصص للاعب الأجنبي حتى يمكن التعاقد مع عناصر جيدة خاصة بعد فشل اللاعبين السابقين الذين تعاقدت معهم الأندية الكويتية باستثناء المغربي توفيق بلاغة.

كما طالب ثامر اتحاد الكرة بزيادة عدد مباريات دوري أندية الدرجة الأولى وذلك بإضافة مباريات على ملاعب محايدة حتى لا تصاب الأندية بالملل من قلة المباريات. وعن المنتخب الوطني وتولي ماتشاله قيادته قال ثامر إن المهمة ما زالت صعبة أمام المنتخب خاصة أن نهائيات كأس الأمم الآسيوية تضم دول قوية من آسيا أهمها اليابان والصين وكوريا الجنوبية والصراع سيكون شديداً، والمطلوب من اللاعبين بذل أقصى جهد لتحقيق إنجازات طيبة في البطولة.

فرص المقاولون العرب أكبر من الفتح الرباطي في كأس أفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اذا كان فريق الكوكب المراكشي حقق التعادل خارج المغرب مع نادي تاميونيز بطل جزيرة ريونيون من دون اهداف في مباراة ذهاب تصفيات ربع نهائي كاس الاتحاد الافريقي، والتي تعتبر نتيجة ايجابية للفريق المراكشي فان فريق الفتح الرباطي الذي يلعب حاليا في دوري الدرجة الثانية لم يفلح في الاستفادة من استقباله في ميدانه لفريق المقاولون العرب المصري في ذهاب تصفيات ربع نهائي كاس الكؤوس الافريقية واكتفى بالتعادل معه دون اهداف.

وانطلاقا من هذه المعطيات ستكون كفة المقاولون راجحة خلال مباراة العودة في مصر، سيما ان الفريق المصري له من الدراية الكافية لقلب موازين التباري لفائدته وفرض ايقاع يمكنه من الوصول الى مرمى منافسه واحراز اهداف الخلاص.

وفي بقية نتائج البطولات الافريقية وفي مباراة الذهاب ايضا بدور الثمانية لكاس الكؤوس فاز نادي سوديجراف الزائيري على كاتسينا يونايتد النيجيري 2/صفر في كينشاسا. وسجل هدف النادي الزائيري الاول مبايو كيبمبا في الدقيقة 47، واضاف كيسومبي موندابا الهدف الثاني في الدقيقة 66 امام خمسة آلاف متفرج.

وفي ياوندي تعادل سلبيا كانون ياوندي الكاميروني مع كوستا دو سول الموزامبيقي امام 40 الف متفرج. وانسحب بريتوريا سيتي الجنوب افريقي امام بلوزداد الجزائري.

وفي بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري تغلب اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي على شوتنج ستارز النيجيري 1/صفر في بلومفونتين وسجل هدف المباراة الوحيد دوميزا نجوبي في الدقيقة 15 من ضربة جزاء امام عشرة آلاف متفرج.

وتعادل بترو اتليتيكو الانجولي وشبيبة القبائل الجزائري 1/1 وكان الزمالك المصري قد فاز على فريق نادي مكناس المغربي بهدفين نظيفين في المباراة التي اقيمت بينهما يوم الجمعة باستاد الاسكندرية. وتغلب النادي الصفاقسي التونسي على ديارف داكار السنغالي 5/صفر.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
11 أيلول (سبتمبر)

السير جيلبرت كلايتن خدمة طويلة في البلاد العربية

في مثل هذا اليوم قبل 67 سنة، اي في 11 ايلول (سبتمبر) سنة 1929، توفي في بغداد السير جيلبرت كلايتن الذي كان من اكبر الخبراء البريطانيين في الشؤون العربية، وارتبطت سيرته منذ بداية حياته العملية بالعرب والبلاد العربية، وشغل فيها مناصب كبيرة آخرها منصب المندوب السامي البريطاني في العراق.

كان جيلبرت فلولكينجهام كلايتن رجلا عسكريا واداريا. ولد في 6 تموز (يوليو) سنة 1875، في جزيرة (أيل اوف وايت) القريبة من ساحل انجلترا الجنوبي، ودرس في كليتها ثم في الاكاديمية العسكرية الملكية في وولتيش، وتخرج ضابطا في سنة 1895.

كان اول مكان عين فيه كلايتن هو القوات البريطانية في مصر، وهناك عكف على تعلم اللغة العربية. ثم انضم الى حملة السودان بقيادة اللورد كتشنر، وحضر معه معارك عطبرة وام درمان. وأعيدت خدماته الى الجيش المصري في سنة 1900، ثم اصبح سكرتيرا خاصا لحاكم السودان العام. وتقاعد عن الخدمة العسكرية برتبة «كابتن» ونقل للخدمة الدائمة في حكومة السودان. وفي سنة 1914 اصبح كلايتن وكيلا لحكومة السودان في القاهرة وضابط استخبارات فيها.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى استدعي كلايتن للخدمة العسكرية وعين مديرا للاستخبارات العسكرية في مقر القيادة العامة في مصر، وكان القائد العام الجنرال ماكسويل. ونظرا للخبرة التي حصل عليها في الشؤون العربية خلال هذه المدة استعانت به الحكومة البريطانية في تقييم الثورة العربية وتأسيس «المكتب العربي» في القاهرة، وقد اسس هذا المكتب لتوجيه مسيرة الثورة خلال سني الحرب.

وفي سنة 1917 رقي الى رتبة بريجادير (عميد) واصبح رئيسا للضباط السياسيين في الحملة الاستطلاعية التي بدأت بمهاجمة فلسطين في تلك السنة، وكان من المهام الشاقة والدقيقة التي عهد بها اليه حل مشاكل الحلفاء الناجمة الى حد كبير عن تضارب مصالحهم في سورية، والتخفيف من ردود الفعل الفلسطينية تجاه الصهيونية ووعد بلفور.

عاد كلايتن الى مصر في سنة 1919 وعين مستشارا لوزارة الداخلية خلال فترة عصيبة من العلاقات البريطانية ـ المصرية. وكان المصريون يكرهون «الحماية»، وبريطانيا ترفض الانسحاب، ولم تقرب المفاوضات بين وجهات النظر المتباعدة، وازدادت مهمة كلايتن في الحفاظ على الأمن والنظام صعوبة. وتحت هذه الضغوط تطورت اراء كلايتن تدريجيا. ففي سنة 1917 كان يدافع عن فكرة «الضم» ـ اي ضم مصر الى الامبراطورية البريطانية ـ ثم اصبح يدعو الى الاعتراف بأماني مصر القومية، ودافع بشجاعة عن التنازل لمصر ومنح الحريات السياسية.

وبعد اعلان استقلال مصر في سنة 1922 استقال كلايتن من منصبه، فعين سكرتيرا عاما لحكومة فلسطين، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1925. وفي هذه السنة قابل الملك عبد العزيز آل سعود (سلطان نجد والحجاز) في جدة وعقد «معاهدة بحرة وجدة»، ثم سافر الى اليمن في سنة 1926 للتوسط بين الامام يحيى وحكومة عدن، ولكنه لم يوفق في مهمته. وفاوض الملك عبد العزيز لعقد «معاهدة جدة» التي انهت الخلافات بين الحكومتين البريطانية والحجازية، ويعد ذلك من انجازاته المهمة في الشؤون العربية.



السير جيلبرت كلايتن

عين كلايتن مندوبا ساميا لبريطانيا في العراق في سنة 1929، وكان هو الذي رشح العراق لعضوية «عصبة الأمم»، وبعد تسلمه منصبه في بغداد ببضعة اشهر توفي فجأة بالسكتة القلبية وهو يلعب التنس في دار الاعتماد في بغداد. وقد أثارت وفاته أسفا كبيرا في العراق لأنه كان من اكثر البريطانيين تعاطفا مع أماني العراق الوطنية (بالقدر الذي لا يتعارض مع المصالح البريطانية بطبيعة الحال)، واكثر من نال محبة رجال العراق منذ السير برسي كوكس. وكانت وفاته في مثل هذا اليوم 11 ايلول (سبتمبر) 1929 وهو في الرابعة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1869 سليم سركيس
1917 جينمر: فارس الهواء الأكبر
1948 وفاة الزعيم الباكستاني محمد علي جناح
1950 وفاة الجنرال سمطس
1971 وفاة خروشوف
1973 مقتل اللندي

من الذكريات 6

لميعة عباس عمارة

في بغداد تسكنها الأفاعي وفي أميركا ينبع منها الماء

سقوف مهددة بالانهيار في الوطن والمنفى

● أحاديث أبي لها طعمها الذي لا أجده في أحاديث الآخرين ● أول بيت اشتريناه في بغداد اضطررنا للهرب منه تحت التهديد ● أرجوزة في رثاء الأموال المنقولة وغير المنقولة للشاعرة ● انكسار في الكوع وراء كتابة قصيدة سندريلا ● قصيدة ومقدم إيجار لصاحب شقة عجيبة في القاهرة ● لعنة السقوف تبعتنا من العراق إلى أميركا ● حكم قضائي صدر عام 1963 وتحول إلى نكته أدبية

«وخر عليهم السقف من فوقهم»

لم اتصور أن هذه الآية الكريمة ستعلق في حياتي الى الأبد من دون كل الآيات التي تذكر النعمة والرفاهية.

بيوتنا في بغداد والعمارة (في الثلاثينات من القرن العشرين وما قبلها) سطوحها من الطين، ولا انكر انها كانت تخر علينا، مع أن بناءها عبارة عن سيقان خشب، تسند حصران من القصب نسميها (بواري) ومفردها (بارية)، بعدها تغطى بطبقة من التراب تكسى بطبقة من الطين المخلوط بالتبن، وربما يعاد طلي هذه السطوح كل سنة قبل موسم المطر، وهذه السقوف تسرح بحيث لا تحتفظ بمياه الأمطار لتخر. الفرق بين بيوت الطبقة المتوسطة والفقيرة، ان الخشب الذي يستعمل كعوارض لحمل السقف يكون مسقولاً مهذباً، بينما الاخرى يكون من سيقان النخيل يشطر الساق شطرين لحمل السقف، الجزء المسطح منه الى الأعلى ويظل على علاته خشناً من الأسفل.

سقوفنا التي لا تخر ملجأ آمن للحيات، مرة تدلت الحية في غرفتي متعلقة بالخشبة من ذيلها مادة رأسها الى الأسفل ... الحية في العمارة وفي بغداد من حيوانات البيت (الأليفة)، أما العقارب فلا ذمة لها ولا الفة، فهي تلدغ من يمسها من أهل البيت دون وازع، وتكثر جولاتها في الليل حين تخرج تبترد، فتسمع في الحي ليلاً صراخاً من ذاك البيت أو هذا تعرف ان فيه لديغاً.

أخذتنا قصة الحية كما يقولون وقصص العقارب ولا أنسى اني لدغت (مرة)، صرخت، نظرت، ماذا؟ العقرب جامد في مكانه، واللدغة ليست قوية كما هو متعارف عليه بين الملدوغين. فصار هذا الحدث مثار سخرية خالي:

ـ أنت قتلت العقرب. وعلقت إحدى الجارات بقولها:

ـ يقولون إن العقرب لا يؤذي كثيراً من لدغت امه وهو جنين في بطنها.

بعد سنين طويلة وانا اروي هذه الحكاية، سألني ابني نكي:

ـ كم كان عمرك حين لدغك العقرب؟

قلت: 14 سنة

قال:بل انت قتلته.

للسقوف في بغداد وجنوب العراق ووسطه اهمية تساوي اهمية الغرف.. ففي الصيف ينام العراقيون على السطوح من شدة الحر، لذلك تغسل إذا كانت من الطابوق أو ترش إذا كانت من الطين، وتكنس وتفرش الفرش عصراً، وتصعد مشربة الماء وهي من الفخار مغطاة بشاش ابيض مطرز الحواشي احيانا، توضع على السياج الذي هو حائط يحمي النائمين من نظرات الفضول، والمتزوجون ينامون تحت كلل بيضاء من قماش القطن الرقيق..

حين يكون أبي في العراق، يفرش السطح بالسجاجيد العجمية الطويلة (يسمونها الداث) من ثلاث جهات، توضع عليها الوسائد المنسوجة من الصوف بنقوش بدائية هي أشبه بالرسوم الحديثة، ليكون لأبي مجلس على السطح يستقبل زواره فيه يبتردون ويتعشون... كنت اتسلق السلم لأسمع ما يقوله أبي من أسمار وقصص، كان عمري أقل من سبع سنوات، وكان أبي كلما رآني فوق يشير الي أن انزلي، وكانت هذه الاشارة تؤلمني كثيراً لانني لا احب ان اسمع تحت اخبار الطبخ، وبكاء أخي الرضيع، بينما أمي منشغلة بتحضير الطعام، وعماتي وجدتي كل واحدة مشغولة بأمور المنزل الأخرى. لأحاديث أبي طعم آخر، لا اجده عند أهل البيت كلهم.

في مثل هذه الليالي، كل افراد العائلة ينامون في ساحة الدار، وفراش أبي وامي مغطى بكلة بيضاء، بينما نحن ننعم بنسمة الهواء الحرة، وأحياناً مداعبة القطط لأصابع ارجلنا اذا خرجت من الغطاء الخفيف. صرخت مرة، وكنت هذه المرة انام في بيت جدي لأمي، الجميع ينامون في الكلل، وانا وإخوتي على التخوت منفردين، وبدأت القطة تداعب قدمي الخارجة من الغطاء فصرخت صرخة مرعوب، خرج على اثرها كل سكان الدار من الكلل وهم يقولون لي: اسم الله، اسم الله، لا تخافي... طار خوفي وبحلقت في الواقفين بذعر اكبر... لقد كانوا كلهم عراة ربي كما خلقتني.

في الليل والناس نائمون يمر في العمارة عازف الناي، يقطع المدينة من شارع نهر دجلة الى نهر الكحلاء يعزف على نايه عزفاً ساحراً، هذا الفنان غريب الأطوار، لا نعرف اسمه، ولم نسأل يوماً عن اسمه، في الشتاء نسمعه من بعيد، وفي الصيف يؤنس سطوحنا الهائلة، ويجمل ليالي العمر.

اشتريت بيتاً (من الوقف النبوي) ببغداد بعد ثماني سنوات من الخدمة كمدرسة، بيوت الأوقاف أرخص، وبخاصة أنها مرهونة لدى البنك العقاري والأقساط درب الموظف المربوط على الراتب الشهري.

القرار والأرجوزة

هذا البيت يعتبر (قصراً) بالنسبة لبيوتنا القديمة ببغداد والعمارة مع أننا كنا من الطبقة المتوسطة.. بيوت بغداد في الخمسينات كلها (تقريباً) خريطتها واحدة.. مساحة 600 متر مربع، حديقة تحيط ببناء يشغل ربما 200 متر، غرفتان للنوم في الطابق الأرضي فوقهما غرفتان في الطابق الثاني، مدخل وغرفة جلوس للعائلة، غرفة استقبال وطعام ومطبخ، وحمام واحد.. هذه خريطة البيوت (الجديدة) وشبابيكها واسعة جداً.. وكل وجهة ونصيبه، فاتجاه الشبابيك والدار كلها بالنسبة للشروق والغروب يعني فرقاً كبيراً في درجات الحرارة مدى الفصول.. في نفس الشارع تجد بيتين متقابلين، هذا حار جداً صيفاً بارد جداً شتاء، وذاك معتدل في الشتاء والصيف.. وكان بيتي معتدلاً، وصرت أعنى بترتيبه وحديقته ونباتات الظل في شباك غرفة الجلوس. وحل الشتاء وأمطرت السماء.. فإذا الغرف العليا تخر سقوفها، مع أن السقوف مبلطة (بالكاشي) الملون والبيت جديد (عمره سنة).

وزعنا الأواني تحت (نقاط) الخرير، وانتظرنا ان نجمع المال لتصليح السطوح.. وصلحنا، وبلطنا (الكاشي) بمربعات الإسمنت الكبيرة، ورششنا الزفت، فصارت تخر علينا السقوف زفتاً ونمنا على أيام الماء (الصافي).

لم نأل جهداً كما يقولون عن التصليح وما تصلح مدى السنوات جزء من بيت بني اصلاً لغرض تجاري، فلا حيطانة كفت عن الهر، ولا سقوفة كفت عن الخر.

في أول سنة من وجودنا في البيت الجديد وكان ذاك سنة 1959 خرجنا منه مرغمين بالتهديد، وهربنا من الأعظيمة الى مناطق في بغداد لا يهددنا فيها مجهولون، كتبت أرجوزة (رثائية) خباتها في وقتها لئلا تكون مستمسكاً ضدي، وهي الآن تنشر لأول مرة، نظمتها إثر قرار صدر سنة 1963 وفيه حجز لأموالي المنقولة وغير المنقولة، وهو واحد من قرارات تحول كل منها الى نكتة او طريفة مهما كان موجعاً في وقته.

بالمعي كتبتها ارجوزه
أرثي بها اموالي المحجوزه
هيجت يا اموال من اماتي
فلنت نصف زينة الحياة
اقسم بالمصاغ والجواهر
والعمارات وبالمقاصر
لي في بريد الدولة الموقره
دراهم لما يصلن العشره
وحيلتي من خاتم الزواج
وبعض اقراط من الزجاج
ومرة كانت لنا سيارة
سرقها (الحراس) في الخفارة
واملك الاحلام والأمالا
والله قد (رزقني) أطفالا
اكبر ما املك بيت وقف
سكنته عاما به لم أغف
مدينا الشقاة بالرسائل
وبالسدمات والقنابل
وهجرونا في زمان (المدّ)
ويصنقوا على (حقوق الفرد)
ورغم انفي املك العقارا
ولا ازال ادعيها دارا
فللعقاري نصيب الأسد
وأجرة الأرض تلي في العدد
ويتبع التبليط والترميم
قوائم يعوزها التسليم
أعلف ثوراً بالجنى الرطيب
امل أن يجود بالحليب
ومر عامان وحجزي باق
في حين قد أزيل عن رفاقي
زال عن المدير والوزير
ولم يعد حتى على (الأمير)
إلا انا فما أجل شاني
يخاف من بطشي نوو السلطان
كانني أطمع للقيادة
والبس (النجمات) لا القلاده

وتنقلنا خارج العراق، ثم عدنا، واستئجرنا، وتنقلنا، ثم استئجرت مع أمي هذه المرة وإخوتي وزوج ـ ابن خالتي ـ بيتاً كبيراً بست غرف نوم، تجمعنا فيه على بعضنا نظراً لسوء الأحوال المادية، فأنا مفصولة من الوظيفة، واخي في السجن، وزوجي هارب الى الكويت ـ بحجة أنه يشتغل هناك ـ وأمورنا كلها تسير إلى الخلف.

بيت الحجي (الحاج) ـ هكذا نسميه ـ مجاور السفارة السوفياتية، ومقابل مستشفى ابن سينا في كرادة مريم قبل أن تستملك الحكومة كل هذه المنطقة لأنها داخلة ضمن القصر الجمهوري في الكرخ.

وفي أول شتاء أمطرت الدنيا فخر علينا السقف بالضبط على غرفة أطفالي في الطابق الثاني، ومنها على غرفتي تحتهم... زحزحت السرير ووضعت (الأدوات المنزلية) من طشوت وسطول وقدور في نقاط (التجمع)، كانت غرفة أولادي تخر على سقف غرفتي وهذا بدوره يخر على فراشي وكتبي... وحملنا مظلاتنا ولبسنا معاطف المطر وصرنا ننقل الماء من الأواني فوق إلى المزاريب وكنا نضحك أكثر الوقت لأن القضية مبالغ فيها، فنحن نعرف سقوفاً تخر علينا من فوقنا، وغرفة أولادي تخر سقوفهم من فوقهم ومن تحتهم.

بانتظار تأشيرة

توقفت الأمطار، واشتدت الرياح، كان الوقت آخر الربيع ونادراً ما يكون هكذا مطر بالصيف كنا ننام على السطح وقتها حيث فرشنا واسرتنا الحديدية مرتبة على السطح الواطيء سطح غرفة الجلوس، ويحيط بالسطح العالي سياج عال من الطابوق يمدنا بالفيء حتى الساعة الثامنة صباحاً، كان عندنا بعض الضيوف، وتأخرنا عن نومنا فإذا بصوت مرعب وانهيار بناء فوقنا، كان المهدوم بالضبط هو جدار السطح العالي (السياج) وقد سقط على اسرتنا الحديدية وانغرست قوائمها في أرضية السطح المبلطة بالكاشي لشدة ثقل الأحجار النازلة عليها.

قفزت من مكاني على سماع صوت الانهيار فانكسرت نهاية عظم (الكوع)الأيمن، مما سبب لي وجعاً لمدة طويلة ولكنه وجع محمول، مع الحمد والشكر لله لأننا لم نكن وقت الانهيار نائمين في فرشنا، وكتبت قصيدة سندريلا:

سندريلا للتي تراها، يضوع
العطر منها وتشتهيها العيونُ
من بلاط الرشيد زهو عليها
وغموض من بابل وفتون
تتهادى، كأنها اللقاء مترف
بانتظارها «هارون»
اهي (ولادة) ترى؟ شهرزاد؟
عشتروت؟ دليلة؟ من تكون ؟
انا كل اللاتي ذكرت، ولكن
اخطات مرفأ الأمان السفن
ورمتني الأقدار فوق صخور
دون ماء، ما ظللتها غصون
لست أشكو، لكن سالت عن الـ
ـعشاق المدمى والساعد المجبور،
وارتباكي وحيرتي حين القاك
وانساق في اصطناع السرور
تلك داري خرائب زينتها لفتة
الفن وانتشت من عبيري
يمطر السقف فوق كتبي،
واثوابي وينهل ماؤه في سريري.

1968/5/26

سافرت وليس لهذا السبب، فلدي خمسون سبباً بالعد والتمام تضطرني لأن أترك العراق، اولها صحتي.

الشقة في لبنان محمية بطابقين فوقها، فما خر علي السقف بل كان الخوف من أن يخر علينا السطح صواريخاً بسبب القصف المتواصل طيلة ثماني سنوات.

تركت لبنان الى مصر، انتظر الحصول على الفيزا إلى اميركا، استاجرت شقة اولا في (شارع أسامة بن منقذ) في مصر الجديدة، طابق أرضي واسع تحيطة طارمات (بالكونات) يشرف على حديقة عامة جميلة، والبناء من اربعة طوابق، يعني أن السقوف لا تخر، استاجرت (على الهواء) فقد كان في الشقة مستأجرون قبلي سيخلونها في نهاية الشهر، فلم ألق الا نظرة خارجية على المبنى. بقعت الاجرة مقدماً، ولكني هربت من الشقة عائدة الى لبنان قبل انتهاء الشهر، مخلفة ورائي هذه القصيدة:

شقة مفروشة

سكنت يوماً شقةً مفروشه
كأنها زريبة منكوشه
بقدر ما في مصر من نفوس
فيها من الصرصر والناموس
صراصر على اختلاف الحجم
تدخل حتى في ثنايا الحلم
أسرابها تسكن بطن الهاتف
امنة ليس بها من خائف
تجري على اننك، فوق معصمك،
وان تكلمت سرت إلى فمك
وتسكن الطباخ والثلاجه
وباختصار ضمن (اي حاجه)
رغم المبيدات ورغم الرش
تظل اسراباً خفافاً تمشي

والحنفيات تخر سيلا
يؤكد التسهيد فيك ليلا
ولا تسل عن قرف الفراش
تحسبه صنفاً من المحاشي
لما به من زفر ودهن
وعقد وخشخشات تين
يصيبني الصداع طول الليل
لما يفوح من عتيق البول

وهكذا الأبواب والحيطان
كان بها مذ بنيت دهان
ثم تولى طليها الغبار
حتى غدت تحسدها (الآثار)
والعنكبوت سيد المكان
معشبكا عاليه بالداني

تقسم هذي الشقة المضيافه
ما عكرت راحتها النظافه
حتى دخلتها بخول الغازي
منتصراً اولى به التعازي
حوقلت وانتطقت (كالشغاله)
ثم بدأنا حملة الزباله
بنصف شهر من جهود قاسيه
ومقرفات أفقدتني العافيه
تحسنت أوضاعنا (الزريبه)
وأصبحت شوماؤنا جميلة
وحين كنا ان تقول: الحمد...
وقد بدا يخف عنا الجهد
فاجأنا المالك بالانذار
أن ندفع المزيد في الايجار

تركت هذه القصيدة قرب التليفون وتنازلت عن بقية إيجار الشهر الذي دفعناه مقدماً.. وهربت راجعة الى لبنان الحرب.

مطر سان دييجو

بعد شهر بلبنان عدت الى مصر الجديدة وهذه المرة استأجرت شقة بالطابق الرابع.. قالت مستثمرتها (وليست مالكتها) سيضيفون طابقاً خامساً، وسيضعون مصعداً كهربائياً للبناية. وسكنت الشقة الجديدة... فإذا السخان في الحمام غير موصول، وصرت اسخن الماء بالقدور القليلة وابريق الشاي انقله الى سطل في الحمام كي استحم وصاحبة الدار تعدني بإيصال الغاز قريباً حتى شبست في الالحاح فوصل الغاز، وفوجئت أن الماء لا يصل الى الطابق الرابع ليسخن في هذا السخان... امري لله رجعت إلى القدور والاباريق انقلها تباعاً إلى الحمام.

كنت لا اكاد استريح من اصوات الضربات الشديدة على راسي في البناية، وانا متفائلة اتصور أن العمال يبنون الطابق الخامس فوقنا وسيأتي المصعد الكهربائي.

احتملت (الطقيق) المتواصل بشدة، حتى فوجئت يوماً وانا خارجة من الشقة بابن جيراني وهو يلعب كرة القدم على الحائط يشوتها فتعود اليه، ليضربها بقدمه من جديد، إذن ليس هناك من طابق خامس ولا مصعد كهربائي صاعد نازل.

امطرت مرة، والقاهرة مطرها سخي ونادر، مرة واحدة بالسنة ولكنه يكفي لاغراق الشوارع وقطع بعض الطرق.

امطرت، وخر السقف علي من فوق غرفة الجلوس، صعدت ـ والجو معتدل رائق ـ وصرت اصرف الماء المتجمع من كل السطح على البقعة التي على راسي فقط.

ثم سافرت إلى اميركا.. بلد الخير والجمال الصناعي، وسكنت في سان دييجو، في شقة من مجمع حديث جهد المهندسون اربع سنوات ليقدموا لأميركا (عالم الغد) في معرض 1939تصميم البيوت المريحة للمواطنين والأدوات الكهربائية الحديثة، التي تخدم ربة البيت، والحدائق التي يلعب بها الأطفال، والمسبح الذي يتوسط كل مجمع، ومواقف السيارات على عدد المستأجرين تحيط بالمبنى معلمة بالخطوط البيضاء فلا تتجاوز سيارة موقفها ولو بسنتيمترات لتأخذ من موقف الجيران.. والشقق مزودة بالتدفئة المركزية والتبريد، وبالماء الساخن ليل نهار، وفيها خزانات وادراج وبخاصة المطبخ، مع جلاية (غسالة صحون) كهربائية وفرن كهربائي. وباختصار تجد في هذه الشقة الصغيرة حماماً لكل غرفة وراحة لكل مقيم، وشرطاً منصوصاً عليه ـ لراحة الساكنين ـ الا يزيد سكان الشقة ذات الغرفتين والحمامين على ثلاثة كبار.

كل شيء مريح بالنسبة لي.. والحمد لله... وأمطرت السماء وسان دييجو تشكو العطش فهي بلا نهر، وأمطارها قليلة.. المجمع من طابقين على شكل مستطيل يحط بالمسبح والحدائق وتحيط به مواقف السيارات والأشجار... أنا أسكن الطابق الثاني فهو أمن، ولا تدخله الحشرات أو القطط.

كنا نائمين حين سقطت قطعة من الطلاء الجبسي المثل على وجه أحدنا وهو غاف.. وفوجئنا أن السقف يخر بشكل فرعب ليس قطرات، إنما عين ماء تنز من فوق، أسرعنا الى القدور والطشت والطاسة والسطل والإنجانة.. وكل ما في المطبخ من أوان، نضعها تحت الاهداف، وتفاجأنا بمناطق جديدة تبدأ بالخرير فنهرع اليها، وهكذا قضينا الليلة الليلاء في كرب وبلاء، ولا حول ولا قوة إلا بالله، حتى في اميركا لاحقتني لعنة الخرير؟

استمرت شكوانا ومحاولة التصليح اربع سنوات وآخرها نجحت ولكن بعد انتقالنا من الشقة الى بيت آخر.

الأسبوع القادم: أسرار في حياة نازك الملائكة

الفرجة لا تتوقف في مدينة المهرجانات

موسم مسرح الدمى في باريس

باريس: من سوسن يحيى

مهرجانات

في الصيف غالبا ما تنتقل المهرجانات والاحتفالات وتقتفي آثار الباريسيين الى اماكن اصطيافهم. وان كانت العاصمة الفرنسية تفرغ في اغسطس (آب) من كل عام من اهلها لتصبح مدينة للسائحين الذين يتنزهون في شوارعها منجذبين الى متاحفها وحدائقها الغناء. إلا ان باريس تحافظ على رونقها وجمالها ان في سكونها او في ضجيجها.

ويسعى القيمون على البلدية والمسؤولون في وزارة الثقافة الى استغلال الاطار الطبيعي للمدينة باطلاق العروض الفنية من موسيقى ومسرح وسينما من اماكنها الداخلية المغلقة الى الهواء الطلق.

وتحت شعار «الحي الصيفي» لباريس جاء الاحتفال الذي تحول الى تقليد سنوي بعد ان اثبت نجاحه. هذا المشروع جاء بمبادرة من وزير الثقافة الفرنسي السابق، المحب للفنون ومشجعها جاك لانج. وهكذا صدحت الموسيقى بانغامها في كل زاوية من زوايا هذه المدينة التي لا تعرف ثقافتها عطلة. فمن حدائق باريس الكثيرة تصاعدت الالحان باتجاهاتها وأنواعها المتعددة، ومن حديقة اللوكسمبورج واللوتيس عزفت اوركسترا باريس واللوفر مقطوعات موسيقية عالمية لشومان ورافل وبيتهوفن وليزت وغيرهم... وواكبت هذه البرمجة حلقة خاصة لموسيقى باخ في باحة جامعة السوربون الأولى. كما كانت هناك فرق عدة عزفت الجاز بالاضافة الى عروض راقصة قدمت في باحة القصر الملكي: باليه مونت كارلو، ومارتا جراهام.

اما لمحبي الفن السابع فمركز «لافييت» La Villette المعروف بكرته العملاقة «لا جود» La Geode احتوى برنامجه على سلسلة من الأفلام السينمائية التي جاءت في اطار الترفيه عن الباريسيين الذين لم تسنح لهم ظروفهم بمغادرة المدينة. ففي الباحة الخارجية المكسوة بالعشب الأخضر افترش الأرض آلاف من الناس كباراً وصغاراً أتوا إما جماعات أو فرادى، اصدقاء او عوائل خرجوا بصحبة اولادهم للاستجمام والتمتع بمغيب الشمس لحين حلول عتمة الليل موعد بدء العرض السينمائي. ومع اقتراب الموعد يتابع الجمع مراقبة نفخ الشاشة الضخمة، ويستمتع الساهرون برفقة القمر والنجوم باحداث الفيلم.

اما عن نوعية الافلام فهي استعادات اشتهرت عالميا اما بالاخراج مثل افلام البريطاني الفرد هيتشكوك واما بالتمثيل كافلام مارلون براندو وآلين ديلون.

هذه الاحتفالية لم تقتصر على فن واحد وانما اشتملت على فن الفرجة بمعناه الواسع. كذلك لم يكن الاهتمام محصورا بعالم الكبار، فمنسقو البرامج أخذوا بعين الاعتبار حضور الصغار مع اهلهم في فترة عطلة المدارس، لذا يمكن القول ان من أولويات هذا «المهرجان» - اذا جازت التسمية - انه موجه للترفيه ومتعة جميع افراد الأسرة.

مسرح الدمى

وزائر باريس هذه الأيام يمكنه زيارة الحدائق العامة التي توزعت فيها عروض مسرح العرائس بمختلف اشكالها والوانها، والاطلاع برفقة اولاده على هذا الفن الظريف الذي يتراوح فيه رسم الدخول بين 10 و20 فرنكا فرنسيا. واذا كان الطقس صحوا ومشمسا فلديه امكانية حضور العروض الخارجية في متنزه «بوت شومون» و«الشانزليزيه». اما اذا كانت حالة الجو تنذر بهطول المطر فيمكن اصطحاب الأطفال الى عروض داخلية في حديقة اللوكسمبورج او بارك مونسو.

ويمكن تصنيف مسرح الدمى أو فن «الجينيول» Guignol، مثلما يسمى بالفرنسية الى فئتين: فهناك الدمى التي تنتقل بواسطة الحبال وفئة ثانية تتحرك عبر اصابع اليد كقفاز يدوي والتي اشتهرت منه دمية الحبيبتين «البوليشينيل» Polichinelle ذو الأنف المعقوف.

ويدير خوسيه - لويس جوتزاليس وحده العرض، وهو من الممثلين الذين عملوا مع المسرحي أرماند جاني قبل ان تمر يده في قفاز الدمية ومن حينها اي منذ عشرين عاما كما يقول لم يتوقف عن عمله وما زال. ويتابع جوتزاليس تقديم عروضه في احد أركان الحديقة القريبة من تقاطع دائرة الشانزليزيه، وتعد دميته من اقدم الدمى في باريس، وهي تتميز بالسترة الخضراء الطويلة المزخرفة بالوان حمراء وهي تتقمص عدة شخصيات وتنطق بلهجات متباينة.

ويحدثنا جوتزاليس عن هذا الفن قائلا: «انه في عام 1818 كان هناك شخص يدعى جنتلير، كان يلعب مع دميته في بادئ الأمر في ناحية قريبة من هذه المنطقة، على عربة يد يجرها وينتقل بها مثل مسرح متنقل قبل ان يستقر هنا ويقدم فن الجينيول الصحيح. وتترك جوتزاليس على وقع رنات الجرس يعلن فيها ابتداء العرض، ويتسارع الأطفال ويحتشدون امام البوابة الصغيرة ليدخلوا عوالم القصص ويشحنوا مخيلتهم الواسعة بالصور والأحلام.

ويتمتع كل عرض من هذه العروض التي تحفل بها المدينة بأسلوبه الخاص، وان كانت جميعها تلتقي ضمن مترشة للاريونات. فهناك العرض الذي يتألف من ممثل واحد مع دمية رئيسية تروي الحكايا او من عدة ممثلين مع مجموعة دمى تحكي عن وقائع يومية تمر في حياة الأطفال واغلبها ينتهي بمغزى اخلاقي.

وعن تاريخ هذا الفن يقال انه نشأ اصلا في مدينة ليون الفرنسية في بدايات القرن التاسع عشر مع مجموعة من العاطلين عن العمل الذين بدأوا في مقاهي الاحياء الشعبية حيث كانت الدمية وسيلة نقد تعبر في محاكاة ساخرة عن احوالهم المعيشية، فكانت الناطقة باسمهم. وفي عهد نابليون الثالث ظل هذا الفن مقموعا وكان ينظر له بحذر شديد لأنه كان يوجه انتقاداته اللاذعة ضد السلطة وحكامها. ومع التغيير الذي طرأ على هذا الفن تبدلت النظرة اليه وأخذ مسرح العرائس طريقه الى الاحياء البرجوازية، فارتدت الدمية ملابس انيقة ملونة مع عقدة عنق زاهية. وانتقل هذا الفن الى باريس واستقر فيها في أواسط القرن التاسع عشر، وفي العاصمة انتشر فن الدمى وحظي بتقدير عام فذاع صيته وامتزج بتراث المدينة فأصبح تقليدا باريسيا ومعلما من معالمها.

اطفال أمام مسرح الدمى

جولة في الأفق

واذا تتبعنا أثر العلامات البيضاء التي حفرتها البلدية في الشوارع بعد صدور قانون سير جديد يجيز انشاء ممر خاص لراكبي الدراجات الهوائية مما يتيح الفرصة أمام المعاين لزيارة المدينة بهدوء وتتبع الدلالات التاريخية التي تحفل بها الابنية العائدة للقرون الوسطى. ونسترجع بالذاكرة عند التسكع بالطرقات الصغيرة المرصوفة وقع حوافر الخيول التي كانت تختال على الحجر المبلط. إلا ان السبيل الوحيد لتعقب النشاطات والاحاطة بها يبقى إما باستعمال الدراجة وإما بالنزهة مشيا على الاقدام. وفي كلتا الحالتين سيتمتع المشاهد بالمناظر التي تحيط به من كل جانب. فلكل حارة سماتها الخاصة وطابعها المميز، حتى أنه يمكن تحديد صفات سكان الحي بحسب المنطقة التي يسكنونها، فقاطنو الدائرة السادسة عشرة مشهور عنهم التفاخر والتعاظم على من دونهم وهو ما يعرف بظاهرة «السنوبيسم» Snobisme كما يردد الفرنسيون انفسهم. وهذه الصفة تقل وتخف مثلا عند الذين يقطنون في الدائرة الخامسة او السادسة وقد يعود السبب للمعاهد الدراسية العالية وجامعة السوربون بمختلف فروعها التي تكثر في المنطقة.

وتمتزج اصوات عازفي فرق الموسيقى المكسيكية والكوبية بروائح اللحم المشوي التي تتصاعد من المطاعم التركية واليونانية في الحي اللاتيني القريب. ومن شارع السان ميشال نعبر الجسر الى نهر السين وعلى ضفة النهر تتعالى ايقاعات الطبول الافريقية وتختلط بابواق السفن السياحية. اما عازف الساكسفون فقد اختار النفخ على آلته تحت قوس الجسر ليوزع صدى موسيقاه على العابرين. الوان من موسيقى البلوز والجاز «ليل ديفيس» و«باركر» تتهادى مع مياه النهر.

وقبيل العصر يبدأ عزف الاكورديون في ساحة الباستيل مع الكورسيكي جول نيولي، صاحب الصوت الأجش وتنتعش انغام البوليرو والفالس والتانجو الأرجنتيني والروك بين اصابعه. اما مع إيفيت هورند فالحماس يزداد ويشتد ما ان تنطلق نغمات «الموزيت» Musette، وهي منوعات فرنسية قديمة لها ايقاع راقص. وتبقى باريس قطبا ثقافيا مهما، فهذه المدينة اللاهاثة تحتفظ بجمالها وتتجدد مع كل فصل من فصول السنة.

السوريون يجربون على «دب تشيكوف»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قدمت فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية السورية عرضا لمسرحية «الدب» للكاتب الروسي انطون تشيكوف طوعت فيه النص التقليدي للتجريب المسرحي، وذلك ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

وتشارك سورية في المهرجان بفرقتين هما فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية التي تكونت عام 1992 كفرقة محترفة، وتجمع ارلم للانتاج الفني.

وحاولت الفرقة السورية تعميق النص المسرحي الذي كتبه تشيكوف من خلال تغذية الصراع الاساسي بين الخادم لوقا وبين سميرنوف بحيث اصبح الصراع «بين طبقتين اجتماعيتين وليس بين فردين» حسب قول معد النص ومخرجه مانويل جيجي.

وقدم الممثلون، وهم فتاة واربعة رجال، الحدث الدرامي الاساسي باللغة العربية الفصحى مع افساح المجال للرقصات التعبيرية والاداء الحركي المصاحب بالموسيقى الاوركسترالية احيانا وبايقاعات منفردة وضربات على الدفوف وصرخات آدمية وصوت رعد احيانا اخرى.

يدور الحدث الاساسي للعرض حول وقوع الارملة بوفيرا (نورا مراد) في غرام سميرنوف (راقي وهبة) الذي طرق باب بيتها لاول مرة من اجل استرداد دين له عند زوجها الراحل ورفض مغادرة البيت قبل حصوله على حقه.

وينشأ صراع بين سميرنوف وبين الخادم (وائل رمضان) حول بوفيرا. وتتوالى المشاهد الحركية للاحداث مجسدة هذا الصراع على اكثر من مستوى ادائي وتعبيري الى ان ينتهي العرض بتنحية الخادم لوقا جانبا وفوز سميرنوف بمعشوقته.

اشتمل ديكور المسرح الذي صممه موسى هزيم على ستائر معلقة افسحت المجال لتكوين خيالات سوداء متحركة كخلفية للاحداث ساعدت في استدعاء الذاكرة للشخوص وفي رسم اجواء نفسية موازية للمشاهد الدرامية.

كما ضم المسرح بعض السلاسل المعلقة التي كان الممثلون يصطدمون بها بين حين وآخر كحيلة درامية لابراز الصراع الثنائي فوق المسرح وهو الصراع الذي يمكن اعطاؤه بطانة طبقية.

قدم المخرج كذلك بعض المشاهد الثنائية المستقلة عن النص جسدت صراعا آخر بين شخصيتين اوجدهما المخرج وهما رينچو (منصور نصر) وزينچو (مازن العباس).

ويقول مانويل جيجي معد ومخرج العرض الذي استغرق تقديمه 50 دقيقة «نحن لا نستنسخ تشيكوف ولكننا نحاول ان نكون ربيعا متجددا للمغامرين والقادمين. التجريب في هذا النص ينصب على اعادة اكتشاف وتقديم نص كلاسيكي له قيمة عالية مع اعطاء مساحة واسعة للتطوير على مستوى النص ذاته والاداء المسرحي وجميع عناصر المسرح. الدافع الاساسي وراء تقديم هذا النص تحديدا هو انه يتناسب في هيكله الاساسي مع حاجاتنا الثقافية والفكرية والجمالية الراهنة».

الأميركيون يبحثون عن حل لأمركة عروضهم الموسيقية

مستقبل الأوركسترا خارج إطار النخبة

سنسناتي (الولايات المتحدة): من كارين كامبيل *

عروض اجنبية

قبل حوالي خمس سنوات نظمت «الرابطة الاميركية للاوركسترا السيمفونية» حملة هدفت من خلالها الى ترقية الاهتمام بالموسيقى الكلاسيكية واصدرت تقريرا قبل انطلاق حملتها ضمنته بعض الجوانب الخاصة بالصعوبات المالية التي تواجهها الرابطة وتناولت بعض فصوله مخاوف تتعلق باحتمال ان تصبح الاوركسترا السيمفونية الاميركية غير متسقة مع الجوانب الاجتماعية والثقافية السائدة.

كما تناول التقرير الذي اطلق عليه «امركة الاوركسترا الاميركية» آفاق تطوير الاهتمام بمجال الموسيقى الكلاسيكية. الا ان الجزء اللافت للانتباه في التقرير المذكور عبارة عن فصلين تناولا قضيتي «تحقيق التنوع الثقافي» و«الاوركسترا كمعلم للموسيقى».

ركز الفصلان على ضرورة جعل الانتاج الموسيقي للاوركسترا مرآة تعكس ملامح العالم الثقافي والعرقي من حولنا مع ضرورة التوصل الى السبل الكفيلة بتحقيق ذلك.

التحدي الحقيقي

واجهت اجزاء التقرير المذكورة انتقادات من بعض المهتمين الذين اعتبروها انحرافا عن الاهداف الاساسية والتقليدية للاوركسترا ووصفوا النقاط المتعلقة بالجزئين المذكورين كونها اجندة اجتماعية وسياسية ابعد ما تكون عن اهداف الاوركسترا ومهمتها الاساسية كعمل موسيقي ابداعي. الا ان مؤتمر الرابطة الاميركية للاوركسترا الذي انعقد اخيرا وضع النقاط فوق الحروف واتضح من خلاله ان الاقتراحات العملية الواردة في اجزاء التقرير المختلفة قد تم اعتمادها كاهداف اساسية للرابطة وبرنامج عمل لها.

ومن خلال استطلاع للراي جرى اخيرا ثبت ان الاهتمام بالاوركسترا والحماس تجاه عودتها بشكل نشط ومكثف الى الساحة الموسيقية الاميركية اصبح ظاهرة ملحوظة.

وتقول كاثرين فرينش، المديرة التنفيذية للاوركسترا الاميركية، انه رغم التعقيد والعمل الشاق كظاهرتين مميزتين لهذا النوع من العمل الموسيقي، فإن الاقبال الحالي على الاوركسترا والسيمفونية، اصبح عاملا مشجعا للمزيد من الاهتمام بهذا المجال. وظهر ذلك واضحا في المقترحات التي تقدم بها الموسيقيون في مختلف مجالات العمل الموسيقي بالاضافة للاداريين ومتطوعي الفرق الموسيقية الذين حضروا وشاركوا في اعمال المؤتمر الاخيرة. واكد هؤلاء انهم ليسوا بصدد احاطة الاوركسترا علما بما يجب عليها فعله وانما مهمتهم الاساسية هي تقديم مختلف الافكار سعيا لترقية الاهتمام بالاوركسترا والسيمفونيات والموسيقى الكلاسيكية.

والتحدي الحقيقي الذي يواجه الاوركسترا الاميركية والموسيقى الكلاسيكية عموما يتمثل في كسب جمهور من المهتمين في وقت يشهد تراجعا ملحوظا في الاهتمام بانواع الفنون المختلفة.واتضح من خلال البحوث والدراسات الاخيرة ان التركيبة السكانية ظلت تشهد متغيرات سريعة الوتائر بشكل يجعل من الصعب مجاراة هذه المتغيرات. ولكن الفرق الموسيقية لم تقف مكتوفة الأيدي تجاه سرعة وتائر التغيير، اذ ابتدعت مختلف انواع الاشكال التي يمكن ان تساعد في ترقية الاهتمام بهذا المجال، فقد اقامت اكثر من اوركسترا حفلات عامة مجانية وادارت سمينارات وحلقات نقاش بالتعاون مع المنظمات والجهات المهتمة بهذا الجانب.

الهاجس المحلي

والمخرج من حالة الانكماش والتراجع التي تعاني منها ساحة الموسيقى الكلاسيكية يتمثل في التركيز على خلق قاعدة عريضة من المهتمين وسط الاجيال التي تعرض باستمرار عن هذا النوع من الموسيقى. فما يجب عمله إذن، هو ايجاد القنوات الكفيلة بنقل هذا النوع من الموسيقى خارج اطار النخبة الى الشارع بدلا من جعله حبيسا للصالات الخاصة التي ترتادها قطاعات محددة من المجتمع. فمستقبل هذا الفن بين الجمهور العريض وليس المحدود والنخبوي فقط.

ومن الخطوات العملية التي تم اتخاذها في هذا المجال ادخال برامج موسيقية كلاسيكية لتلاميذ بعض المدارس، اذ ان التمهيد لايجاد قاعدة عريضة من المهتمين هو الهدف الاساسي. فظاهرة الاوركسترا ستنقرض اذا لم يتجه المهتمون نحو تنفيذ خطوات عملية في ظل المتغيرات التي تؤثر مباشرة في اهتمامات الافراد.

وقد يكون توجيه الاهتمام نحو تكوين الاوركسترا المدرسية سببه النجاح الذي حققته اوركسترا تسع مدارس اميركية تقوم على النطاق المحلي باقامة حفلات للتلاميذ والشبان. والأهم من ذلك ان ما يزيد على 300 اوركسترا اميركية في مختلف انحاء الولايات تقيم حاليا علاقات مع المدارس المحلية وتشارك في الانشطة المختلفة تشجيعا لزيادة الاهتمام بهذا الجانب. اما الجانب الذي يبعث على التفاؤل، فهو اقدام مجموعة سيمفونية سانت لويس على فتح قنوات اتصال مستمر مع مدرسة محلية للموسيقى وبناء جسور تواصل مع جالية الاميركيين الافارقة سعيا لاثراء جانب التنوع. كما ان مجموعة سيمفونية ديترويت بالتعاون مع الجهات المسؤولة عن النظام المدرسي المحلي تدرس خططا لانشاء مدرسة عليا لفنون الاداء في نفس الساحة التي تحتلها الدار الخاصة بالاوركسترا.

وشهدت جلسات المؤتمر الذي خصص لترقية الاهتمام باشكال الاوركسترا مساهمات متعددة، فإلى جانب التأكيد على اهمية العمل على بداية الاهتمام بهذا الجانب وسط تلاميذ المدارس اكد المشاركون ان المهمة الاساسية تتلخص في مسؤولية الجميع عن جعل الفن جانبا اساسيا وحيويا في حياة كل الافراد.

الا ان البعض كان لهم تحفظاتهم الخاصة تجاه بعض المساهمات، اذ عبر بضعة مشاركين عن عدم اتفاقهم مع وجهة النظر الداعية الى جعل التعليم والوعي بالتنوع الثقافي جزءا اساسيا من مهمة النهوض بالاوركسترا.

غير ان غالبية المشاركين في المؤتمر اكدوا ان الحل يكمن في اجراء التغييرات اللازمة في مواقف ومهارات الموسيقيين الكلاسيكيين.

اما الاتجاه العام للمؤتمر فقد تمثل في الاجماع على ضرورة اعداد الموسيقيين لما هو اكثر من مجرد عزف النوتة الموسيقية، لأن المتغيرات المتلاحقة تجعل من حياة الافراد عالما جديدا يقتضي ان يصبح الموسيقي مواطنا مبدعا ومتفوقا في فنه.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

«القربان» عرض بحريني في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

عبث شكلي وتقنيات درامية مستهلكة

عروض عربية

القاهرة: من جمال القصاص

ما الذي يمكن ان نفهمه، أو بمعنى آخر ما المغزى الدرامي لعرض مسرحي تقول بطاقته التعريفية انه قراءة جديدة لمسرحية «مأساة الحلاج» لصلاح عبد الصبور. ثم ماذا يمكن ان تضيف هذه القراءة التجريبية الجديدة لنص مسرحي انتج سلفا، واصبح من منجزات تراثنا المسرحي العربي؟!

لم استطع التخلص من هذه الهواجس وانا اشاهد العرض البحريني «القربان» بمسرح الغوري في اطار مهرجان المسرح التجريبي المنعقد في القاهرة في الفترة من 1 الى 11 سبتمبر (ايلول) الحالي، وربما الصلة الوحيدة بين العملين هي ما يوحي به مشهد الجلد الوهمي لاحد الشخوص والذي يباغتك على عتبة قاعة العرض، حتى تكاد تتعثر قدماك في شخص ملقى على الارض وعلى مقربة منه امرأة تولول وتنتحب ويجواره شخص آخر يوحي بانه يمارس بالفعل عملية الجلد الوهمي له.

على خشبة المسرح تقف مجموعة من البشر، لا تستطيع ان تتبين ملامحهم جيدا من عتمة الاضاءة وسوء توظيفها، فلم نتعرف بشكل جيد على خصائص الجسم التعبيرية ونسب الحركة، ودلالات الصوت وايقاع الانفعال وايماءات الحياة الداخلية او الحالة التي يرهص بها الفضاء المسرحي، وترشح بها ما تنطوي عليه هذه الشخوص من رموز اجتماعية وثقافية وسياسية وغيرها.

همهمة واشارات

اعتمد المخرج عبد الله السعداوي الحركة البطيئة الصامتة - في الغالب - في تشكيل مفردات العرض مع تحوير طفيف في اشكال الممثلين عن طريق الماكياج او الماسكات او الاكسسوارات البسيطة مع خلفية صوتية يتماهى فيها صوت الانسان الحي مع صوت الانسان الآلي «الروبوت» واصوات اخرى تتداعى على شكل ومض خافت سرعان ما يتكسر على خشبة المسرح ويتحول الى همهمة واشارات لا دلالة لها في افواه الممثلين، ليبرز التشيؤ والقشرية وفقدان التواصل والترابط وواقع الاحباط والعزلة والانكسار والحصار والقمع الذي وصل اليه الانسان. وبالاحرى عجز اللغة العادية المنطوقة المستهلكة عن التعبير عن النوازع الحقيقية للانسان.

نستطيع ان نستشف هذه الرموز من المرأة المسجونة داخل قفص لا تستطيع منه فكاكا، كذلك الرجل المطمور نصفه الاسفل في الرمل، والآخر الذي يتلوى في عباءة من المطاط مطبوع عليها صورة طفلة في حالة صراخ حاد، ومجموعة الشخوص الاخرى التي ما ان تقترب من بعضها بعضا حتى تفترق مسكونة بخوف وذعر غامضين وكأن ثمة قوى خفية تحول دون تحقيق هذا الاقتراب يتضافر مع هذا طرقات الحذاء الغليظة لرجل متدثر بمعطف وكأنه صوت السلطة التي تأتي من كل الجهات، وتقاطعات السينوغرافيا وشرائح الاسلايدز التي تتحرك في طوايا النور والعتمة لتضفي حالة من التعبير على المساحة التي يتحرك فيها العرض.

هذه الافكار الدرامية المتناثرة تضعنا ازاء حالة من التشتت وعدم التجانس والانسجام مع اللوحة المسرحية الخاصة التي يطمع الى صنعها العرض.

فنحن منذ البداية نولجه شخوصا في حالة عبثية متباينة من الاحباط والقمع وعلينا ان نخمن الدوافع والذرائع وراء ذلك. ثم هل يكفي مجرد ترديد كلمات عن الثأر والشرف والعدل والحرية التي تتهادى بشكل ذابل على لسان احد الشخوص وباسلوب ادائي مهادن لتبرير ذلك.

اضف الى هذا اننا لا نستطيع ان نمسك بخط درامي واضح تركن اليه هواجسنا ورؤانا أو يشد انفعالاتنا واعيننا الى نسيج العرض.

غموض ورتابة

اتصور ان الشكل المهلهل الهزيل للاضاءة وعدم توظيفها بشكل جيد وحركة الممثلين المتشنجة على رقعة العرض لا تحمل اي معنى للصعود والسقوط بمعناها الدرامي، وانما تضفي على جو العرض معايير شكلية مصطنعة تفقد العرض جاذبيته وحيويته الدرامية، وخصوصية الافكار التي يطرحها أو يعالجها، فليس ثمة تناسق بين ثبات الحركة لبعض الشخوص ودلالاتها التعبيرية والتأملية، وبين الشخوص الاخرى المتحركة وقدرتها على صنع حالة مضادة تثري العرض وتدخلنا طرفا محاورا ومشاركا فيه.

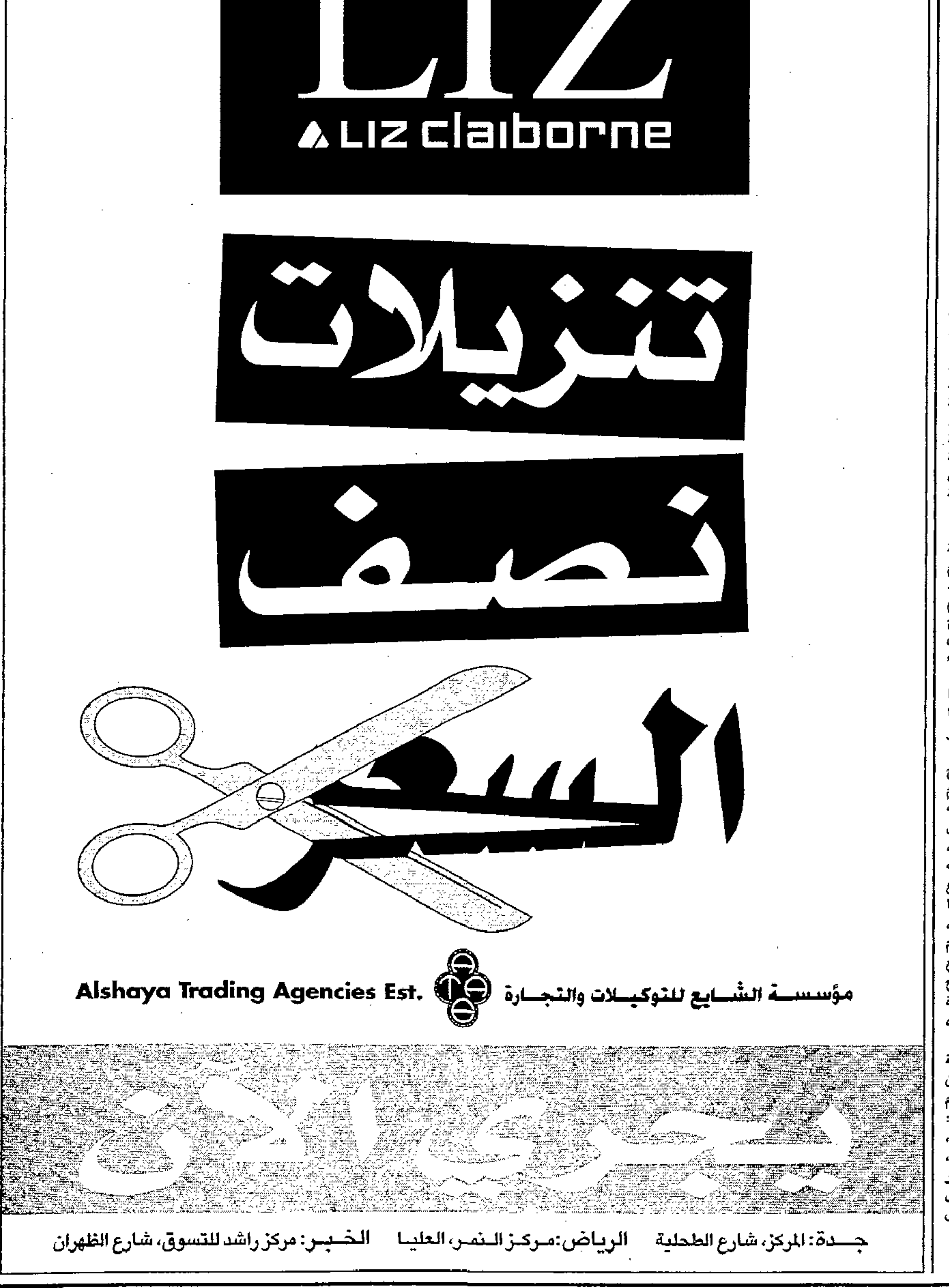
كما اننا لا نستطيع ان نفهم دلالة السقوط او الموت المفاجئ لمعظم الشخوص في نهاية العرض، وهم منذ البداية مسكونون بهذا الهاجس، ثم هل البروز العضلي الواضح للمخرج في آخر العرض يمثل تجسيدا لقوى الشر الغاشمة والقاهرة لهؤلاء الشخوص الابرياء؟

استطيع ان اتصور هذا منسجما - الى حد ما - لو ان هناك حافة ما توحي بالسقوط يلعب عليه المخرج أو توحي بها مفردات العرض.

ان العرض يتحرك على سطح مسرحي احادي بارز، بل ان المخرج لم يعر العمق المسرحي الذي تتمتع به قاعة العرض ادنى التفات. فلم يستغل مساحات الفراغ والارتفاع الشاهق، والجو التراثي العتيق الذي تتمتع به القاعة، بل اننا فوجئنا باصطناع سقف مترهل من القماش فأصبحنا مفصولين عن العمق التشكيلي للقاعة، وفي الوقت نفسه متوزعين امام سقفين لا مبرر لاحدهما المصطنع سوى اللعب الباهت بشرائح الإسلايدز، بل توجد مساحات عديدة على الحوائط يمكن عرض هذه الشرائح عليها.

ان الافكار والتقنيات الدرامية التي يطرحها العرض اصبحت من كلاسيكيات المسرح التجريبي، ومن ثم فالسؤال لايزال يطرح نفسه من جديد: هل التجريب المسرحي لا معنى له، وهل هو مرادف للغموض والرتابة، وهل الى هذا الحد تفتقد المعايير الواضحة والمحددة في تقييم مثل هذه الاعمال؟ ربما في تتبعنا لعروض اخرى نعثر على اجابة.

وربما لا نعثر.. فمن يدري؟



لم يؤكد مشاركته في فوازير رمضان

دريد لحام يستعد لمشروع فني مع عادل إمام

دمشق: من نضال معروف

في آخر توضيح للفنان السوري الكبير دريد لحام حول الانباء التي انتشرت اخيرا والتي تناقلتها وسائل الاعلام العربية، عن مشاريع عديدة يعد لها كقيامه باعمال الى جانب ممثلات من مصر او اشتراكه في برنامج تبثه فضائية عربية يحاور فيه سياسيين عربا، نفى نجم الكوميديا الفنان دريد لحام صحة هذه الانباء نفيا قاطعا كما نفى ببساطة وجود اية مشاريع لأعمال تلفزيونية في قائمة اعماله باستثناء المشروع الذي يعد له بترو وهدوء وهو مسلسل «عودة غوار» الذي يخطط له منذ سنوات. واشار دريد لحام الى ان سيناريو «عودة غوار» في طريقه الى النور حيث تجري الآن كتابته بعناية.

واوضح الفنان المسرحي ان ما قيل عن تحديد الشخصيات الفنية التي ستشارك في هذا المسلسل بعيد عن الصواب، فلم يتم البحث في الشخصيات المشاركة للتعاون مع بعضها او لاستبعاد بعضها.

وعن احتمال قيامه ببطولة «فوازير رمضان» في التلفزيون المصري اكد لحام ان الموضوع طرح عليه من قبل ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري خلال زيارته الاخيرة الى القاهرة بمناسبة مهرجان الاذاعة والتلفزيون، لكن لم يتم التوصل بشكل رسمي الى توقيع عقد، انما اتفق على البحث عن نص مناسب ليدرسه الفنان دريد لحام ويقرر امكانية المشاركة فيه لاحقا.

ويذكر ان دريد لحام قدم اعمالا نجحت الى حد بعيد ولاقت قبولا جماهيريا عربيا واسعا مثل «صح النوم» و«حمام الهنا» و«مقالب غوار».

وقد اتجه في بداية مشواره الفني كممثل كوميدي دون ان يحدد اتجاه الكوميديا التي يقدمها، لكنه قدم اعمالا في السنوات الاخيرة طبعت اعماله واتجاهه الكوميدي بنفس وطني وقومي من خلال البحث عن هموم المواطن العربي السياسية والمعيشية وتسليط الضوء على احلامه ومعاناته بقالب كوميدي برزت من خلال فيلمي «الحدود» و«التقرير» ومسرحية «غربة» و«كاسك يا وطن» و«ضيعة تشرين». وآخر انتاج دريد لحام كان فيلم «الكفرون» ومسرحية «صانع المطر» و«شقائق النعمان». اما آخر ما عرضته القنوات العربية فكان مسلسل «احلام ابو الهنا» الذي نظر اليه على انه دون المستوى الذي اعتاد الجمهور على متابعته لدريد لحام.

واشيع في غير مرة ان دريد لحام ينوي اعتزال المسرح وربما العمل الفني، لكن ثبت ان الفنان لم يكن قادرا على مغادرة الاضواء او التخلي عن هاجسه في نشر الابتسامة والفرح على وجه مشاهديه العرب، كما لم يتلق النقاد والجمهور والاوساط الفنية هذه الاشاعات بارتياح بل قابلوها برفض لفكرة غياب قدرات دريد لحام بلا مبرر.

واخيرا يذكر ان من ضمن المشاريع التي اعلن عن قيام دريد لحام بها مشروعا بالتنسيق مع النجم الكوميدي المصري عادل امام، وهذا ما لم ينفه لحام، لكنه لم يتطرق اليه في آخر تصريحاته وكأنه مشروع مقبل لكن ليس قبل «عودة غوار».

دريد لحام في مشهد من فيلم «كفرون» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لأول مرة منذ وقف الحرب

بوشناق يحيي حفلا غنائيا في البوسنة تنقله عدة قنوات فضائية

تونس: «الشرق الاوسط»

يحيي الفنان لطفي بوشناق حفلا فنيا اليوم في البوسنة والهرسك هو الاول من نوعه لمطرب عربي منذ توقف الحرب في هذه الجمهورية المسلمة. وسوف تقوم عدة قنوات تلفزيونية عربية واوروبية منها ART بدبي بنقل هذا الحفل. يذكر ان لطفي بوشناق هو من اصل بوسني وقد سبق له قبل 3 سنوات ان غنى اغنية «سراييفو» لاطفال البوسنة والهرسك ولاقت هذه الاغنية التي كتب كلماتها الشاعر فتحي ادم استحسان وتجاوب المستمعين.

وبعد البوسنة يعتزم الفنان لطفي بوشناق تنظيم حفل فني كبير في مدينة القدس ومدن فلسطينية اخرى وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها له وزارة الثقافة الفلسطينية. وكانت صوفية صادق اول مطربة تونسية تغني في اراضي سلطة الحكم الذاتي. كما سيقوم الفنان لطفي بوشناق برحلة فنية ثالثة تقوده هذه المرة الى الاوبرا المصرية ليغني هناك مع الاوركسترا السيمفوني.

لطفي بوشناق

طاقم إذاعي سعودي يزور لندن وواشنطن

الرياض: من سعود المقبل

أوفدت الإذاعة السعودية طاقماً إذاعياً إلى كل من لندن وواشنطن حيث وصل الطاقم إلى لندن يوم الثلاثاء (10 سبتمبر/ايلول) وسيمكث فيها ثلاثة ايام يغادر بعدها إلى واشنطن. وتنتهي هذه الرحلة في الـ20 من الشهر الجاري، وسيقوم المذيع إبراهيم الصقعوب خلال هذه الجولة بتسجيل لقاءات عن اليوم الوطني السعودي مع عدد من المسؤولين والمفكرين والدبلوماسيين البريطانيين والأميركيين والعرب يتحدثون خلالها عن اهمية اليوم الوطني ودور المملكة ومنزلتها عربياً وإسلامياً ودولياً. وسيتم تسجيل رسائل صوتية من السعوديين الموفدين إلى الخارج يتحدثون خلالها عن مشاعرهم بهذه المناسبة، كما سيستضيف الطاقم السفيرين السعوديين في كل من لندن وواشنطن للحديث عن هذه المناسبة.

يذكر أن الإذاعة السعودية أوفدت عدداً من المذيعين خلال هذين الأسبوعين لعدد من العواصم العربية والإسلامية لتسجيل لقاءات واحاديث إذاعية بمناسبة اليوم الوطني السعودي الذي يوافق يوم الاثنين 23 سبتمبر (ايلول) الحالي. وتعد هذه هي المرة الأولى التي ترسل فيها الإذاعة موفدين بهذا الحجم إلى الدول العربية والعالمية بمناسبة اليوم الوطني.

تشاهد اليوم

MBC

صراع الحضارات في «مواجهة مع العصر»

برنامج «مواجهة مع العصر» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط mbc يتناول في حلقة هذا الاسبوع موضوع صراع الحضارات ضمن محاولته لتوضيح الخلفيات التي دفعت المفكر السياسي الاميركي صامويل هنتنجتون الى التحريض على ضرورة الصراع بين الحضارة الغربية والحضارة العربية الاسلامية.

ويلتقي معد ومقدم البرامج محمد رضا نصر الله مجموعة من ابرز المفكرين العرب مثل الدكتور هشام شرابي والدكتور مصطفى الفقي والدكتورة منى ابو سنة والكاتبة السورية رنا قباني وبعض المثقفين الغربيين لمواجهة هذه الطروحات. كما يلتقي البرنامج صامويل هنتنجتون الذي يبين الاسباب التي جعلته يصل الى هذه الفكرة، ويحاول الدفاع عن رؤيته هذه.

بمكنكم متابعة هذه الحلقة بعد ظهر اليوم الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال
12.30 وثائقي: البيت السعيد
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «مرايا» (13/05)
14.45 وثائقي: الانسان واعادة التدوير
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل «ترويض الشرسة» (15/02)
17.30 للاطفال ـ صور متحركة: رياح الشمال ـ شربي ـ العودة الى الارض
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 دائرة الضوء (عبد السلام البش)
20.00 الانباء
20.45 النشرة الجوية
20.50 كرة القدم: كاس اوروبا لرابطة الابطال مانشستر يونايتد أمام يوفنتس
22.10 فيلم: «خدعتني امرأة»
00.05 منوعة: ليالي تونس

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي بث مباشر
04.30 مدينة وتاريخ ـ برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية ـ برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية ـ برنامج صحي
06.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا ـ برنامج علمي
07.00 اوراق ملونة ـ برنامج منوعات مع رولا غزواي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة محمد عواد وأمل عرفة
09.00 العلم والانسان ـ برنامج ثقافي علمي
09.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى ـ برنامج وثائقي عن الطبيعة
10.00 ندوات تلفزيونية (القاسمي) ـ برنامج ثقافي
11.00 المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.10 فترة الاطفال/التنين الصغير + كاس العالم
13.00 حارة ابو عواد ـ مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «رحلة عطش» بطولة جيانا عيد
15.00 علماء الاسلام في الغوص والبحر ـ برنامج وثائقي
15.30 في الاقتصاد ـ برنامج اقتصادي محلي
18.00 اوراق ملونة ـ برنامج منوعات مع رولا غزاوي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات ـ برنامج محلي يلتقي شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «ابن خلدون»
22.25 «الغربال» ـ مسلسل كوميدي اجتماعي
23.00 الليل موعدنا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الأسماك»
11.30 رسوم متحركة «سنافر» ـ سندباد البحري»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
14.30 شريط «السباقون الى القمة»
15.00 حفل غنائي شعبي
15.30 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.00 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة»
- «رحلة الى افريقيا»
17.00 برنامج ثقافي «اقواس»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.20 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 سلسلة «خاتم سليمان»
19.30 برنامج للسائقين «طريق السلامة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «ليل بلا نهاية»
22.30 شريط
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات شرقية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل الكوميدي ـ مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «بيت الكوامل»
11.55 افلام كرتون
12.20 الطاقة والنفط ـ اعادة
12.45 برنامج مشوار ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبارية
15.30 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «انا والعذاب وهواك»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 برنامج مشوار
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي ـ مرايا 95 و96 ـ اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «حكاية نصف مليون»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 غنوة في فيلم
20.00 النشرة الاخبارية
20.30 برنامج «كان ياما كان»
21.00 فيلم عربي «بيت الطالبات»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاذ المنوعات»
02.15 فيلم عربي «اهل الهوى»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجالة» (ح19) ـ بطولة: جميل راتب، شويكار، أحمد راتب
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 السلسلة العربية للأطفال «زهرة البراري»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.00 مقابلة في كرة القدم بين فريقي الهلال السوداني والرجاء البيضاوي برسم البطولة العربية للأندية الفائزة بالكاس
15.45 منوعات غنائية
16.00 الشوط الثاني من المقابلة
16.45 منوعات غنائية
17.35 السلسلة الدولية للأطفال ـ لوردي ـ (ORDY) الجزء الثاني
18.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.25 مقابلة في كرة القدم برسم عصبة الابطال الأوروبية بين فريقي اوكسير وأياكس
19.15 حلقة تفسيرية لمشروع مراجعة الدستور
19.30 الشوط الثاني من المباراة
20.15 اغاني مصورة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 منوعات غنائية
21.30 ندوة تفسيرية لمشروع مراجعة الدستور يشارك فيها اساتذة ومختصون
22.45 منوعات غنائية
23.15 الأخبار الاخيرة
23.30 التسجيل الكامل لمقابلة في كرة القدم بين فريقي يوفنتس ومانشستر يونايتد برسم عصبة الابطال الاوروبية

أوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير أوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 مسلسل مدبلج ـ كاسندرا
15.30 برنامج وثائقي «كل شيء عن الحيوان»
16.00 برنامج صالون ـ ثروت عكاشة
17.00 فاصل غنائي
17.30 المسلسل اليومي «نفوس حائرة»
18.30 برنامج على الهواء
20.00 شاطئ الفردوس
20.30 برنامج اناقة ـ بيانو بيانو دولشي كرلوتا Piano Piano Dolce Carlotta
21.00 المسلسل المدبلج ـ «احلام كلاوديا»
22.00 الليل المفتوح ـ نور مهنى
23.00 برنامج وثائقي ـ كل شيء عن الحيوان
23.30 برنامج صالون ـ ثروت عكاشة
00.30 فاصل غنائي
01.00 المسلسل اليومي «نفوس حائرة»
02.00 برنامج على الهواء

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «سترك يارب»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى لين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «أبو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «القانون لا يعرف عائشة»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل العربي «ارابيسك»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ فتاة المراعي
09.00 البرنامج المحلي ـ احلى صباح 96
12.00 موجز الانباء
12.10 البرنامج الديني ـ الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي «قاصد خير» تمثيل: عبد الحسين عبد الرضا، حياة الفهد
13.30 المسلسل الكرتوني ـ طمطوم وابطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي «من اجل صحتك»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.30 الفيلم العربي
17.30 برنامج مع الطلبة
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.00 البرنامج المحلي «لوحات شعبية»
19.30 المسلسل العربي ـ المكموم ـ تمثيل: جمال سليمان ـ قانية خطاب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي ـ عزبة المنسي ـ تمثيل: محمود ياسين، سعدة الاوفى
23.00 السهرة مع برنامج منوع عربي «على راي المثل»
00.00 نشرة الاخبار

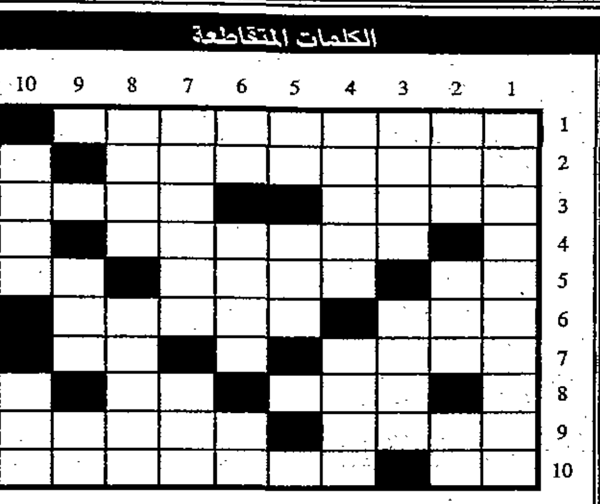
راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق ـ لن استشري طريق الغد
09.25 يا هلا ج 2 ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الشعوب اصدقاء ـ اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 امثال ومواقف
14.00 مسلسل نانو
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «وعاشت مرتين»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الابناء: دولا وأمشير
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية ـ علاء الدين
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعبلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأفلام

01.20 MARGIN OF MURDER
03.00 HIS DOUBLE LIFE
04.30 سلطانة الصحراء
06.30 THE TIME OF YOUR LIFE

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 ـ من شخصيات الف ليلة
2 ـ مجهر
3 ـ على الشواطئ ـ اسهل
4 ـ عالم له نظرية الذرة
5 ـ حرف جزم ـ قريب ـ مادة قاتلة
6 ـ يرى في المنام ـ مرسى
7 ـ حطام ـ بين الاثنين
8 ـ خاصتنا ـ حرف نصب
9 ـ من الفصول الاربعة ـ من الحيوانات
10 ـ عملة اجنبية ـ دولة افريقية

● عمودياً

1 ـ ممثل عربي
2 ـ ضرب ـ حكم ـ من المنبهات
3 ـ رغب ـ دولة افريقية
4 ـ ابناء ـ حجزت
5 ـ قاعة ـ عاتب
6 ـ خاصتك ـ حيوان اسطوري ـ متشابهان
7 ـ كتب الشعر ـ اشاهد
8 ـ يوضح ـ في الفم
9 ـ مشى ـ حرف جر
10 ـ عملة عربية ـ للاستفهام

الحل السابق

عرب وعجم



الدكتور دنحو داوود — علي بن عبد الله آل محمود

● الدكتور دنحو داوود وزير السياحة السوري كرم توماس ترويل سفير المانيا في دمشق وزوجته فيرا هيرمن وقدم لهما هدايا رمزية تقديراً لما قاما به من تمتين العلاقات بين البلدين وتنشيط التعاون بين المؤسسات السياحية السورية والألمانية والاهتمام بمدينة دمشق القديمة والترويج السياحي لها.

● هلال مشاري المطيري وزير التجارة والصناعة الكويتي يفتتح أعمال ندوة الاستثمار التي تنظمها دولة الكويت في القاهرة يوم الاثنين 16 سبتمبر (أيلول) الجاري.

● الدكتور رضا شحاته سفير مصر في موسكو يسافر هذا الأسبوع إلى قازان عاصمة تتارستان للقاء رئيس الجمهورية منتمير شايمييف ولإجراء مباحثات اقتصادية ثقافية يشارك فيها الوزير المفوض التجاري محمود فوده والدكتور علي فرحات المستشار الثقافي المصري.

● علي بن عبد الله آل محمود سفير دولة قطر في الرياض وجه الدعوات لزملائه رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين السعوديين وأبناء الجالية القطرية ورجال الإعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي في 22 سبتمبر (أيلول) الحالي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لدولة قطر.

● سعد الدين الحوت، أمين سر نقابة المحامين في بيروت سابقاً، أقام حفل غداء في مطعم «الميجانا» في بيروت على شرف الدكتور عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي خلال زيارته للبنان، حضر الحفل عدد كبير من المحامين بينهم: عمر الزين، محمد أمين الداعوق، إبراهيم نجار، غالب محمصاني.

● عدنان عمران معاون وزير الخارجية السوري احتفى في دمشق بالسفير أدريان سندل الذي أنهى عمله كسفير لبريطانيا لدى سورية. كما قلد توماس ترويل سفير المانيا في دمشق وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة تقديراً لجهوده في تمتين وتطوير العلاقات السورية ـ الألمانية.

● عبد المحسن بن صالح سفير المملكة العربية السعودية لدى سورية أقام حفل غداء لتوديع طه الخيرات قنصل عام سورية في جدة. وقد دعي للحفل معاونوا وزير الخارجية ومديرو الإدارات في وزارة الخارجية السورية وعدد من رجال السلك الدبلوماسي المعتمد.

● علي جعفر القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية في موسكو وجه الدعوات إلى كبار المسؤولين في جهازي الدولة والحكومة لحضور احتفالات اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في العاصمة الروسية.

أحياء «الأخدام».. مشكلة لم تحل بعد في العاصمة اليمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تعاني العاصمة اليمنية كبقية مدن البلاد التي أخذت في التوسع العمراني مؤخراً مع زيادة عدد سكانها من مشكلات عديدة أبرزها مشاكل ما يسمى بأحياء «الأخدام» أو عمال النظافة. هذه الأحياء التي ما ان تبدأ بعدد محدود من منازل الصفيح، التي تسمح السلطات المختصة اقامتها بشكل مؤقت ـ حتى تتحول مع مرور الزمن الى أحياء يقطنها عدة مئات من البشر.

ولا تبدو المشكلة في وجود هذه الأحياء بحد ذاتها، ولكن في المواقع التي تحتلها والنشاز الذي تسببه للتخطيط الحضري للمدينة. فلو كانت هذه الأحياء تقع في أطراف العاصمة وبقية المدن لما لفتت اهتمام الناس اليها، ولما شعروا انها تمثل مشكلة، لكن ان يفاجأ سائق السيارة وهو في شارع رئيسي بواحد من هذه الأحياء يقطع الطريق ويحول جزء منه الى منطقة وعرة فتلك هو المستغرب.

ونفس حالة الاستغراب تصيب الزائر لموقف السيارات القريب من منطقة باب اليمن أو باب الحرية عندما يلاحظ وجود حي كبير من منازل الصفيح والطوب أو الأكواخ المتلاصقة التي لا يفصل بينها سوى أزقة صغيرة لا تتجاوز عرضها جزءا من المتر وهذا الحي لا يلفت انتباه زوار المدينة وسكانها فقط بل يلفت انتباه السواح وخبراء صحة البيئة والتخطيط الحضري والرعاية الصحية، وحتى موفدي المنظمات الانسانية التي تعمل في اليمن، وعدد كبير من هؤلاء حاول التعرف على ما يدور داخل حي «الأخدام» كطريقة الحياة ومستوى المعيشة والعلاقة بين سكانه، ومنهم من ألف دراسة عن تجربته.

وينتشر «الأخدام» أو عمال النظافة في أماكن أخرى متفرقة في العاصمة اليمنية، كما هو حالهم في بقية مدن البلاد، ومن بين أخطر المواقع التي يتجمعون فيها اضافة الى الموقع الذي يقطع طريق صنعاء ـ خولان الرئيسي، تلك الموقع القريب من السايلة ـ مجرى السيل ـ عند شارع 45 الرئيسي أيضاً.. ففي هذا الموقع

حي شعبي في اليمن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يفاجأ سكان الحي بالأمطار وهي تقتحم عششهم وأكواخهم وتحولهم الى مشردين بين لحظة وأخرى وتلك اذا كانوا سعداء الحظ ولم تجرفهم السيول.

وبالرغم من محاولات السلطات المختصة أو أصحاب ـ مالكي ـ الاراضي التي يحتلها، هؤلاء ويكونون فوقها أحياءهم السكنية، اقناع هؤلاء بترك الاراضي لكن المشكلة ظلت قائمة لعدم توفر مواقع بديلة يمكن تخصيصها لهم.

وقد حاول عدد من الجهات المختصة ـ التربوية والتعليمية والصحية ـ اقناع هؤلاء بالانتماج في المجتمع والاستفادة من حركة التطور التي تشهدها البلاد، الا ان الملاحظ ان «الأخدام» أو عمال النظافة يفضلون دائما العزلة وحصر انفسهم في اضيق نطاق ممكن.

وبعض هؤلاء يبعث اطفاله لتلقي العلم في أقرب مدرسة للحي الذي يسكنونه، لكن ما أن يصل التلاميذ الى نهاية التعليم الاساسي (الابتدائي) حتى تجدهم يتركون المدرسة ويحترفون مهنة ابائهم أو يبحثون عن مهنة أخرى. ويتميز هؤلاء بان الذكور والاناث يعملون جميعاً الى سن متقدمة خلافاً لتحفظ معظم السكان على عمل النساء.

وبعد ان كان هؤلاء يعملون في الزراعة دائماً استقطبتهم مهنة تنظيف الشوارع والميادين فصاروا يشتهرون بعمال النظافة.. خاصة بعدما استوعبتهم وزارة التخطيط الحضري (البلديات) سابقاً ووزعتهم على مكاتبها في أنحاء البلاد.

وقد أدى خلاف وقع أخيراً بين مدير احدى المدارس القريبة من احد أحياء «الأخدام»، وتلميذة من الأخدام الى مشكلة لم يحسمها سوى تدخل مدير أمن العاصمة الذي تصرف بحكمة واحتوى المشكلة قبل ان تتوسع، فحسب والد التلميذة قام أحد المدرسين أو المسؤولين في المدرسة بمعاقبة ابنته بطريقة عنيفة وألفاظ غير مقبولة لسبب تافه، وعندما ذهب الى المدرسة منعه الحارس من الدخول من البوابة، ولما أصر على الدخول فوجيء بمعارضة قوية.. حينها ـ يستطرد الأب «لم يكن أمامي سوى اللجوء لاخواني في الحارة ـ الحي ـ، وقد حضروا معي جميعا وهاجمنا المدرسة».

وبعد اشتباك بالأيدي وتبادل اللكمات واطلاق الرصاص في الهواء، وصلت الشرطة لتقبض على أطراف النزاع وتمنع تطور المشكلة.

وهكذا تواصل السلطات المختصة في العاصمة اليمنية بحث ودراسة السبل الممكنة للتخفيف من حدة مشاكل «الأخدام» وأحيائهم ولاقناعهم بالانتماج في المجتمع وعدم حصر انفسهم في نطاق ضيق وذلك لكي لا يتحولوا الى ظاهرة منفردة تحتاج الى اهتمام خاص.

اخبارهم في كل مكان

● فاليري هاموند الخبيرة البريطانية في الإدارة مديرة معهد روفي بارك للإدارة ألقت مساء أمس محاضرة في المجلس الثقافي البريطاني بالقاهرة تحت عنوان «المرأة في الإدارة».

● محمد صالح سليمان رئيس قسم تنفيذ العمليات بوزارة العدل في الكويت يشارك مع وفد وزارة العدل والشؤون الإدارية في المؤتمر الفني للحاسبات في ولاية كاليفورنيا الأميركية خلال الفترة من 8 ـ 12 سبتمبر (أيلول) الجاري للتعرف على برامج تشغيل وإدخال البيانات وكيفية استخدام ذلك في السجلات وأعمال المحاكم.

● عزت كامل مفتي مدير علم الإعلام الخارجي بفرع وزارة الإعلام في منطقة مكة المكرمة وصل إلى المملكة وباشر عمله بعد أن قضى إجازته السنوية بصحبة العائلة خارج البلاد.

● فايز صالح حمادة رجل الأعمال السعودي المعروف وصل أخيراً إلى جدة بعد جولة سياحية شملت بعض البلاد العربية والأوروبية.

● المهندس رؤوف القزاز خبير نظم وبرامج الكمبيوتر غادر جدة إلى سويسرا بعد نهاية فترة عمله مع شركة ـ ساب أرابيا.

● جو أبو مشرق من منسوبي الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة عاد إلى جدة بعد قضاء إجازته بربوع لبنان.

● محمد المنزلاوي بإدارة الملاحق بالشركة الخليجية عاد إلى مقر عمله بجدة بعد أن مضى إجازته السنوية متنقلاً بين مصر والولايات المتحدة الأميركية.

● عبد العزيز علي الصهيل تم تعيينه مديراً عاماً لشركة المدينة للاستثمارات الصناعية. وكان الصهيل يعمل في شركة التصنيع الوطنية مديراً لإدارة متابعة الاستثمارات.

مواليد

● يسري عبد الوهاب من مجلة «المسافر» في الرياض رزق وحرمه بمولوداً سمياه «محمد» الذي انضم إلى شقيقته «حنان».

● محمد محمد محمود الشنقيطي المشرف بجهاز التمريض في مستشفى الملك عبد العزيز بالزاهر في مكة المكرمة، رزق وحرمه مولودة سمياها «ود».

وفيات

● توفيت في جدة زينب حمزة كدوان جدة ياسين عبد الله حفني الوزير المفوض بوزارة الخارجية السعودية. ويتقبل العزاء بدار الفقيدة بمدينة جدة ـ الخالدية ـ شارع عبد الله أبا الخيل ـ امام مبنى مجموعة الحمراني.

● توفي في محافظة الدقهلية بمصر زكريا عثمان حسن والد المهندس حسن وحسام وصهر عبد العظيم حسن مسؤول تحرير مجلة «الأسواق» في الرياض.

ابتكارات مغربية في معرض صيني

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشارك المغرب في المعرض الدولي الثالث للاختراع المقرر انعقاده في الفترة ما بين 12 و18 سبتمبر (ايلول) الحالي ببكين، حسبما ذكرت مؤسسة «مغرب اختراع». وتندرج المشاركة المغربية في اطار تبادل التجارب بين المخترعين المغاربة والصينيين، وتعزيز العلاقات في مجال العلوم والتكنولوجيا والبحث والتجديد والاختراع.

وقال نور الدين اشماعو رئيس لجنة تنظيم المعرض الدولي للاختراع والتجديد في المغرب، إن المغرب سيقدم خلال هذا الملتقى الدولي مجموعة من الابتكارات والعروض، اهمها آلة غسيل بالطاقة الشمسية لعبد العاطي حابك، ومضخة لمادة الانسولين الخاصة بمعالجة داء السكري لمحمد الركراكي، ومواد اخرى ذات صلة بعلاج امراض الربو وسقوط الشعر. كما سيساهم ادريس نيب مفتش العلوم الفيزيائية باختراع يهم الطاقة الهوائية، وستعرض تعاونية الزرابي المغربية مجموعة من الزرابي المنسوجة يدويا.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشاعر والبيروقراط

مصر من الدول التي اشتهرت، بل وابتليت بالبيروقراطية منذ أيام الفراعنة، وأصبح من أشهر تماثيلها تمثال «الكاتب المصري». كم وكم هاجم شعراء مصر وكتابها المحدثون هذه الظاهرة. يكفينا ان نتذكر هنا ما قاله بيرم التونسي عن المجلس البلدي. بيد انني تسلمت مؤخراً قصيدة ظريفة لشاعر مصري ظريف، هو د. حسن أسماعيل يثير في انفسنا نفس القرف من هذه الظاهرة ويرسم فيها صورة كاريكاتيرية عن واحد من ممثلي هذه البيروقراطية، اذ يقول فيه:

ظلم الاله بمنعه لصلاته
والجمعة الزهراء عند شكاته
طرد المصلي دون أدنى رحمة
فكأنما العباد كل عداته
خرب المساجد وهو أخرب فاسق
والله يمهله الى أوقاته
جحظت به العينان جحظة حانق
ما عاد يبصر ما يحيق بذاته
هو زخرف القول الكذوب يصوغه
بالهذر في لمز إلى ساداته
فانسل مدعيا يزين افكه
ويزيف التقرير في همزاته
يصطاد في الماء الذي قد صبه
عكراً بطينة قلبه وقناته
والأمن حجته وليس مؤمنا
بالصدق في قول ولا بسكاته
يا أيها المأمون امنك ساقط
الأمن عند الله في مرضاته

* * *

فن الإدارة عنده ظلم وعسـ
ـف جائر ينساق في جبروته
ملأت له الأوهام رأساً فارغاً
فتوترت عيناه في نظراته
واختار للحبر البهيم رسالة
فتلطخت كالطين في صفحاته
إني رأيت الحبر لون فؤاده
ألقى لنا بسوادها كلماته
عبد سيده يلاعق خطوة
ويهز نيل رضاه في قفزاته
وإذا الضعيف أتاه أصبح سيداً
مستأسداً كالكلب في نبحاته

جميل ان أسمع من الأخ محمد الخلفان في الولايات المتحدة ان بعض مقالات هذه الزاوية قد ترجمت الى الانجليزية وأدخلت المسرة في قلوب المسنين الاميركيين. يقول في رسالته الفاكس:

«تطوعت دون تصريح منك بترجمات الحلقات الاخيرة من زاويتك «عندما ينغلق المخ». ومن ضمن الاشخاص الذين ترجمت لهم المقالات رجل مسن Senior citizen. وعلى الرغم من انه يعكف على كتابة كتب سياسية وتاريخية، فقد وجد في هذه المقالات والتعليقات علاجاً له من مرضه وتفريجاً عن همومه فنالت اعجابه. وحيث انه يسكن في منتجع للمسنين، فقد قام بنشر المقالات في الدورية التي تصدر لهم اسبوعياً. واعتقد ان الجميع قد انفكت سرائرهم بها وأدخلت البهجة في قلوبهم. ما أود ان اقوله هو ان لك ديناً علينا في ازالة هموم العرب شرقاً وغرباً والآن اصبحت تعليقاتك تطل كالشمس على غير العرب ايضاً».

الحمد لله ان اولاد العم سام وجدوا اخيرا ما يسرهم في ما اقول. فلا اتذكر انني قلت في حياتي شيئاً يسرهم... خاصة في الفترة الاخيرة. ولكن للانجلوسكسون قول مأثور: Better late than never. حاول يا اخي الخلفان ان تترجم هذا القول لي طالما انك مولع بالترجمة.

مناقق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 28 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/11م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6497
London - Wednesday - 11 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6497

ضمن استراتيجية شاملة لمحاربة الإرهاب المحلي والخارجي

أميركا تبدأ بتطبيق إجراءات حماية المطارات والطائرات المدنية

واشنطن: من محمد صادق

بدأت الولايات المتحدة امس تطبيق اجراءات امنية لضمان سلامة وامن الطيران المدني سواء داخل الولايات المتحدة او الطائرات التي تغادرها او تصل اليها من اي مطار في العالم، وذلك في اطار استراتيجية شاملة لمحاربة الارهاب المحلي والخارجي، وهي استراتيجية اعلنها الرئيس بيل كلينتون ونائبه البرت جور في مؤتمر صحافي مشترك في البيت الابيض اول من امس.

ولتنفيذ هذه الاستراتيجية طلب الرئيس كلينتون من الكونجرس اقرار ميزانية بحوالي 1.1 مليار دولار تخصص لمحاربة الارهاب على ثلاث جبهات، محاربة الارهاب الخارجي بالتعاون مع الحلفاء والاصدقاء، والثانية تعزيز القوات والاجهزة الامنية المحلية وتوفير كل ما تستلزمه من امكانيات لاداء مهماتها، والثالثة تعزيز الاجراءات الامنية في المطارات والطائرات لضمان سلامة الطيران المدني، الذي قال الرئيس انه ما من احد يعتقد انه يمكن ضمان ذلك بالكامل، ولكن الاجراءات الجديدة تساعد على تحقيق هذا الهدف باكبر قدر ممكن.

وبالفعل، وعلى صعيد الجبهة الثالثة بدأت اجراءات تفتيش المسافرين وحقائبهم تفتيشا يدويا، والبدء بتوفير 114 فريق كلاب مدربة ومدربيها لاكتشاف المتفجرات وهي طريقة تثبت فعاليتها في مطارات الدول التي تستخدمها منذ فترة، والبدء بوضع اجهزة تكنولوجية متطورة للكشف على الحقائب والامتعة بصورة ادق من الاجهزة الراهنة، التي ثبت انها لا تقدر على كشف المتفجرات الكيماوية الصغيرة.

وتوسيع صلاحيات رجال الامن والجمارك في المطارات الاميركية لضمان اكبر قدر من الامن والسلامة، وزيادة صلاحيات مصلحة الطيران المدني، وتوظيف حوالي 600 موظف جديد تابعين لهذه المصلحة لتعزيز عمليات التفتيش، وتطوير جهاز كمبيوتر متقدم للكشف عن سجل المسافرين المشتبه بهم، خصوصا ممن سبق لهم ان ارتكبوا جرائم، وتوسيع صلاحيات مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) للوصول الى المعلومات التي يريدونها عن المشتبه بهم. وضرورة ان يتم تفتيش حقائب المسافرين بوجوده قبل المغادرة والتأكد من انه مسافر معها وذلك في عدد محدد من المطارات، خصوصا الدولية منها.

ومن الاجراءات الاخرى المتعلقة بالعاملين في المطارات: البدء فورا في البحث عن خلفياتهم وسجلهم، خصوصا الذين لهم تصاريح بالوصول الى المناطق الامنية الحساسة والطائرات المغادرة.

وقال الرئيس كلينتون في معرض حديثه عن هذه الاستراتيجية: ان الكل يعلم انه ما من احد يستطيع ضمان سلامة الطيران في العالم مائة في المائة، ولكنه بالامكان تقليل المخاطر والتهديدات، وانه ماض قدما في محاربة الارهاب والارهابيين.

وهذا ما اكده نائبه جور الذي يرأس لجنة تحمل اسمه «لجنة جور» بناء على تكليف من الرئيس لضمان سلامة الطيران المدني، الذي قال انه من جواب سحري فوري لتأمين سلامة الطيران المدني، لكنها اجراءات ضرورية على الكونجرس ان يستجيب لها.

وفيما يتعلق بتطبيق هذه الاجراءات ثار جدل في الولايات المتحدة يتعلق بتوسيع صلاحيات الـ (اف بي اي) للحصول على المعلومات الخاصة وسجل الاشخاص السابق (المشتبه بهم) وبرزت اعتراضات على ان ذلك يعد خرقا للدستور الذي يضمن الحريات الضرورية، كما ثار اعتراض على احتمال ان يتأخر المسافرون اثناء تطبيق هذه الاجراءات. ورد المسؤولون في الادارة على هذه الاعتراضات بالقول: ان الحريات الفردية امر مهم ويجب ان تصان، لكن حياة الافراد وضمان سلامة المسافرين امر اكثر اهمية، وانه لن يكون هناك خرق لحريات الناس او تدخل في شؤونهم الخاصة.



شهدت قاعة ايرليزكورت الثانية في لندن معرضا للمجوهرات والساعات الاصلية نظمته شركة لندن الدولية للمجوهرات بمناسبة الذكرى الاربعين لانشائها. وقد اشترك في المعرض عدد من اكبر مصنعي الساعات والمجوهرات في العالم.. وتبدو في الصورة عارضة شابة من المشاركات في المعرض تحمل ساعة مرصعة بالمجوهرات (تصوير: بسام المرصفي)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أم أنا مخطئ ؟

في مدينة «نورثهامبتون» بانجلترا مكتب تحريات يحمل اسم «اثبات الثقة» مهمته جمع التحريات والحصول على ادلة اثبات خيانة احد الزوجين للآخر او اثبات الوفاء والاخلاص.

وفي الصحف المحلية تطالع الاعلانات عن هذا المكتب الذي يغري زبائنه بقوله:

* تحرى عن رفيق حياتك؟
* هل يزعجك زوجك؟
* هل تثق بها.. وتثقين به؟
* قبل ان تزوج ابنتك؟
* اين زوجك الآن؟
* هل ينجح في الاختبار؟

اتصل.. اتصلي بنا.. نحن موضع ثقتك.. اسرارك في الحفظ والصون.. الى آخره..

وقرأت «شيرل سترافورد» الاعلان فتذكرت على الفور بأن لديها الكثير من الشكوك حول سلوك زوجها الذي يعمل مديرا لقسم التسويق باحدى الشركات الهندسية.. ومدير التسويق رجل يحتاج الى قضاء كثير من الوقت خارج منزله.. ويحتاج ايضا الى علاقات واسعة برجال ونساء من كل نوع.. ولكن «شيرل» لم تكن مقتنعة ان الوقت الطويل الذي يقضيه زوجها في الخارج مخصص كله للعمل.. وهكذا لجأت الى مكتب «اثبات الثقة».

وسرعان ما وضع المكتب في طريق الزوج فتاة رائعة الجمال مزودة بجهاز تسجيل صغير الحجم مختف في ثنايا ملابسها.. وسال لعاب الزوج والتقط الطعم.. وسرعان ما كانا يلتقيان ويتحدثان.. وكان حديث الزوج يدور طول الوقت عن حياته الزوجية التعسة وكيف يفكر في الانفصال عن زوجته.

وسرعان ما تسلمت الزوجة الشريط وسمعت ما قاله الزوج.. وقررت الانفصال عنه فورا.

والسؤال الذي دار بذهني عندما قرأت الموضوع.. هل هذا الرجل خائن فعلا؟

هل هناك رجل يقاوم اغراء فتاة شابة مدربة يجدها في طريقه دون السعي اليها؟

وهل حديث الرجل عن نيته في الانفصال عن زوجته يعتبر خيانة؟

هل اذا قام احد ضباط المخدرات بعرض صفقة مخدرات على شخص ما وقبل هذا الشخص شراءها يعتبر تاجر مخدرات؟

لا ادري ما هو حكم القانون في هذا.. ولكني بصراحة لا اعتبر الرجل الاول خائنا.. ولا اعتبر الرجل الثاني تاجر مخدرات.. فالأول وقع في حبائل امرأة اعترضت طريقه عامدة متعمدة أن توقع به.. والثاني اتته المخدرات ولم يسع اليها.. فلا الأول خائن.. ولا الثاني تاجر مخدرات.

أم أنا مخطئ؟!

صباح الخير

سمير عطا الله

الكاتب والكتاب ومانعهما!

توالت بيانات المثقفين العرب الأيام الماضية، مقيمين ومهاجرين، (والمهاجرون اكثر عددا بالطبع، كما يعرف كل ذي خبرة وفطن) احتجاجا على منع كتب الاستاذ ادوارد سعيد في مدن السلطة الفلسطينية. ولنا بين المعترضين اصدقاء ورفاق عمر واساتذة نحترم. كما انني اذكر حين سمعت ادوارد سعيد يتحدث مرة على مدى ساعة على القناة الرابعة في بريطانيا قبل سنوات انني قلت لكل من رأيت، ان الاستاذ سعيد كان افضل ما وقع للقضية الفلسطينية ذلك العام.

طبعا كان ذلك قبل ان يختلف استاذ الأدب الانجليزي المقارن في جامعة كولومبيا مع السيد ياسر عرفات، وقبل ان يترك منظمة التحرير من دون متحدث في مثل طلاقته الانجليزية وبراعته اللغوية. وحين ترك البروفسور سعيد المنظمة وصديقه القديم ابو عمار بدأت بين الاثنين معركة غير متكافئة: سياسي مستضعف دخل أسر التسوية مع اسرائيل وكبل نفسه بكل اللزوميات الرئاسية والاتفاقات الضعيفة، وكاتب طليق يجلس فوق كرسي جامعي وعليه مسؤولية واحدة: وضع النظريات الفكرية والقومية بلا حدود. تلك كانت مهمة ورسالة ادوارد سعيد قبل الخلاف مع ابو عمار وتلك بقيت مهمته بعد الافتراق، وشغفه ايضا.

كان الاثنان في الماضي يتحدثان لغة مشتركة.. وواحدة. بل كان الاستاذ سعيد هو الصوت الأكثر تعبيرا بسبب ثرائه اللغوي والميل الطبيعي الى الجدلية الفكرية في كتاباته السياسية او الأدبية. ولا شك، لا شك لحظة واحدة، ان وجود رجل مثل الاستاذ سعيد الى جانب ابو عمار، كان يشكل ثقلا نوعيا واضحا، خصوصا في الولايات المتحدة، حيث اختار رغم كل الضغوطات والاغراءات، ان يقف مع نفسه لا مع الاغراء ولا مع الضغط. ومن يقف مع نفسه في هذا العالم يظل وحيدا. لكن السؤال: هل ان الاستاذ ادوارد سعيد، في قرارة ذاته، كان يعتقد ان في امكان الزعيم للسياسي ياسر عرفات ان يعمل حتى النهاية بنظريات الأديب المثالي ادوارد سعيد؟

ظل ابو عمار «مظلوما» من قبل ادوارد سعيد حتى اللحظة التي قرر فيها ان يمنع كتبه! وبقيت لادوارد سعيد الحرية في ان يكتب ما يشاء، ولأبو عمار ان ينتهج سياسة التسوية التي يراها، الى ان اصطدمت الحريتان بقرار دائرة الشرطة! وقد مارس الاميركيون والإسرائيليون ضد ادوارد سعيد كل انواع الضغوط في الماضي لكن لم يكن بينها منع كتبه.

على ان هذا المنطق يجب الا يفرح كثيرا المفكرين المنتصرين لكتب الاستاذ ادوارد سعيد. وهذه الكتب ليست سوى حادثة معزولة لن تتعدى المرافعة فيها حالة معزولة ايضا. ان العالم العربي كله يعامل الكتب من خلال دائرة الشرطة. وفي بلد مثل لبنان كان ينشر ويصدر ويستقبل كل كتب العالم، كانت مراقبة الكتب تابعة للدائرة التي تراقب «الاخلال بالآداب العامة»!

يستحق منع كتب ادوارد سعيد التحرك والاعتراض. لكن الكتاب والكاتب العربي يستحقان من المثقفين اكثر من حركة معزولة في مناسبة عابرة ويستحقان من دولهم ومواطنيهم وقرائهم اكثر بكثير مما يلقون. ويجب الا يغيب عن بال السادة المثقفين ولا عن تجاربهم، ان الحظر الاكبر في هذا المجال يفرضه القارئ العربي وليس المسؤول العربي. كما لا يغيب عن بال احد ان الرقابة غير قابلة الاستئناف هي رقابة القارئ: الرقيب المعني، قابل احيانا للحوار.

32 ألف شخص يختفون في لندن وحدها سنويا

لندن: من محمد الشافعي

لو لم تتصرف الام العربية سعادة ابو زهري بحكمة وتروٍ عندما تلقت اول اتصال هاتفي من ابنتها مها (15 عاما) بعد ثلاثة اسابيع من اختفائها لما عادت ابنتها اليها. وكانت الابنة مها تؤكد باصرار في حديثها الهاتفي استحالة عودتها الى اهلها، لان حياتهم اصبحت حراما عليها، فالاهل لا يواظبون على اداء الصلوات، ويشاهدون التلفزيون، ولا يذهبون الى المسجد يوم الجمعة من كل اسبوع.

ومرت ثوان عديدة كالدهر قبل ان تفيق الام سعادة (فلسطينية الاصل تحمل مع عائلتها وثائق سفر مصرية) امام سيل الاتهامات، وهي تطلب من ابنتها، ودموعها تجري على خديها ان تعود وبسرعة لتعلمهم الفرق بين الحلال والحرام، وتدلهم على طريق الهداية القويم.

وتقول ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من وجود نحو 32.188 حالة اختفاء لاشخاص من العاصمة لندن وحدها سنويا، معظمهم في سن المراهقة، الا ان هناك 320 حالة اختطاف في الفترة ما بين ابريل (نيسان) من العام الماضي، حتى ابريل من هذا العام.

وتضيف الناطقة ان حالات اختفاء الفتيات زادت عن حالات اختفاء الشباب ما بين سن 14 و18 عاما بنحو الفي حالة، فقد بلغت 8700 حالة للفتيات، ونحو 6 آلاف حالة للاولاد، غير ان الناطقة تؤكد ان معظم حالات الاختفاء كانت تنتهي بعد يومين او ثلاثة بعودة الشاب او الفتاة الى ذويهم، لكن حالة اختفاء الفتاة مها ابو زهري وخضوعها لعملية غسيل دماغ ومحاولة سلخها بعيدا عن عائلتها تعد حالة فريدة من نوعها، ضمن ابناء الجاليات العرقية او الزائرين العرب لبريطانيا.

واضاف الناطق ان والد الفتاة سالم ابو زهري (رجل اعمال) يرى انه لا موجب ولا ادلة مادية قوية توجه الى السيدة اللبنانية المسؤولة عن اختفاء ابنته، وانه بمجرد عودة ابنته كان قد رتب اموره للعودة الى الدوحة التي يقيم فيها، وان اقصى طموحاته كانت عودة ابنته اليه، ويكفيه ما مرت به عائلته من ايام مريرة، كما انه بعد التحقيقات الاولية اظهر ان عودة الفتاة الى اهلها كانت خيارها هي وبمحض ارادتها ولذلك ليست هناك ادلة مادية قوية يمكن بموجبها توجيه اتهام الى السيدة اللبنانية.

وكانت «الشرق الأوسط» المطبوعة الوحيدة التي تابعت حادث اختفاء الفتاة العربية منذ لحظة غيابها عن اهلها بحديقة الهايد بارك يوم 20 اغسطس (آب) الماضي، عند تجوالها مع شقيقاتها سمر (12 عاما)، ورانيا (20 عاما)، وخلود (16 عاما)، قبل ان تعود بعد ذلك بثلاثة اسابيع. وكانت سيدة لبنانية قد تقدمت من مها، اثناء انشغالها بالبحث عن شقيقاتها، وتجاذبت معها اطراف الحديث، واقترحت عليها ان تذهب معها بسيارتها لمقابلة شقيقاتها عند الطرف الآخر للحديقة، ولكنها بدلا من ذلك اتجهت بها الى منزلها، وهناك بدأت في عملية غسيل مخ منظم ضد اهلها بحجة انهم غير متقيدين بتعاليم الاسلام. وفي اليوم التالي اخذتها الى مكتب الضمان الاجتماعي لصرف اعانة مالية لها، وتكون الصدفة وحدها هي بداية الطريق نحو عودة الفتاة الى اهلها، فمن حسن حظ العائلة العربية، ان الموظف الحكومي كان قد شاهد وجه الفتاة، على شاشة التلفزيون البريطاني ضمن برنامج «لندن الليلة» فاستأذن من السيدة اللبنانية، ودخل الى مكتب مجاور لابلاغ الشرطة فأحست السيدة اللبنانية بالخطر، وهرعت الى الخارج بسرعة غير ان فشل السيدة اللبنانية في صرف مستحقات مالية باسم الفتاة، قلل بالتالي فرص بقائها رهن الاختطاف.

ووسط تقديرات وزارة الداخلية على لسان ناطقها في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان عدد الزائرين العرب الى بريطانيا تخطى حدود نصف مليون زائر سنويا.

تغريم الدكتور أبو زيد وتأجيل حسم التفرقة بينه وبين زوجته

القاهرة: من جمال أحمد

قررت محكمة الأمور المستعجلة في القاهرة أمس تغريم الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس مبلغ 100 جنيه لعدم تنفيذ قرارات المحكمة في الجلسات الماضية بتقديم المستندات واصل الحكم بالتفريق بينهما.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها صباح امس للنظر في الاستشكال المقدم من الدكتور ابو زيد وزوجته لوقف تنفيذ الحكم الصادر من استئناف القاهرة للأحوال الشخصية بالتفريق بينهما، وحضر 3 محامين للدفاع عن نصر أبو زيد، وتبين للمحكمة عدم تقديم المستندات المطلوبة بالرغم من قرار المحكمة في أكثر من جلسة ماضية، وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية لجلسة 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لتقديم الأوراق والمستندات.

من جهة أخرى تنظر محكمة الأمور المستعجلة بالجيزة اليوم في الاستشكالين المقدمين من الدكتور نصر أبو زيد وزوجته والدكتور احمد حسنين الاهواني الاستاذ بكلية العلوم في جامعة القاهرة والمحامي احمد عبد الحفيظ لوقف تنفيذ الحكم الصادر من محكمة الاستئناف بالتفريق بين ابو زيد وزوجته.

وكانت محكمة النقض قد رفضت قبل نحو شهر قبول طعن الدكتور ابو زيد في قرار محكمة استئناف الجيزة بحتمية التفريق بينه وبين زوجته وأيدت حكم القضاء بالتفرقة.

اختطاف مقاول يمني معروف ومحاولة ابتزازه

عدن: «الشرق الأوسط»

تعرض صباح اول من امس المقاول اليمني المعروف عبد الملك محمد الاصبحي لمحاولة اختطاف من قبل ثمانية مسلحين وذلك في حي مدينة الاصبحي، وهو احد الاحياء الجديدة ويقع جنوب صنعاء حيث اقدمت سيارتان كان يستقلهما المسلحون على ايقاف سيارة المقاول واشهار اسلحتهم واجبار السائق على النزول من السيارة فيما قام احدهم بسياقتها وبجانبه المقاول المختطف.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» لمعرفة ملابسات الحادث قال احد اقارب المقاول عبد الملك الاصبحي بانه في حوالي الساعة السادسة والنصف من صباح الاثنين الماضي وبينما كان المقاول وسائقه متجهين بسيارته لتفقد الاعمال في المدينة السكنية المعروفة بمدينة الاصبحي فوجئ بسيارتين تعترضهما ونزل منهما ثمانية مسلحين مصوبين اسلحتهم باتجاه سيارة المقاول ومهددين باطلاق النار ما لم يمتثل لما سيأمرونه به، وتقدم احدهم واجبر السائق على النزول وصعد ليقود السيارة في شوارع خلفية تتبعه سيارتا المسلحين الثمانية.

واوضح قريب المقاول بان المسلح اتجه بالسيارة في اتجاه منطقة خولان الواقعة على بعد 80 كيلومترا شرقي العاصمة صنعاء فيما كان المقاول يحاول معرفة اسباب ودواعي الاختطاف ومطالب الخاطفين الا انه لم يتلق اجوبة مفهومة، مشيرا الى ان الغرض من الاختطاف هو، كما يبدو، الابتزاز تحت التهديد بالسلاح.

وذكر في حديثه الهاتفي لـ«الشرق الأوسط» بانه عند منتصف الطريق بين صنعاء وخولان اوقفت السيارات الثلاث وبدأت المساومة للابتزاز وتم رمي المقاول على قارعة الطريق بعد ان اخذ سيارته من نوع «تويوتا» صالون.

وكان المقاول عبد الملك الاصبحي قد قام بابلاغ جمعية المقاولين بما تعرض له بعد عودته والتي تحركت ولجرت اتصالاتها بالاجهزة الامنية التي قامت باجراءاتها في عملية مطاردة ومحاولة التعرف على هوياتهم، واكدت اهتمامها بملاحقتهم والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة. كما قامت الجمعية بتوجيه رسالة بهذا الخصوص الى المسؤولين في الاجهزة المختصة والجهات الحكومية.

وذكر قريب المقاول عبد الملك الاصبحي ان عدداً من مشايخ وعقال منطقة دار سلم الواقعة بالقرب من مدينة الاصبحي حضروا يوم امس الى منزل المقاول المختطف ليقدموا اعتذارهم عن ما تعرض له من قبل المجموعة المسلحة التي تنتمي لقبيلتهم مؤكدين على انهم سيقومون بملاحقتهم وتسليمهم لجهات الاختصاص.

وقال انهم قرروا وفقا للعرف القبلي الحضور صباح اليوم (الاربعاء) الى منزل المقاول للتحكيم وتقديم الاعتذار رسميا والتعهد بتأنيب المجموعة التي قامت بعملية الاختطاف.

شابات بدلا من الدمى في واجهة متجر إسرائيلي

تل ابيب - أ.ف.ب: حلت شابات جميلات مغريات مكان الدمى التقليدية في واجهات مجمع تجاري حديث في ميدان ديزنكوف في تل ابيب.

ووقفت العارضات مبتسمات في الواجهة او جلسن يتصفحن المجلات وهن يرتدين الصيحة الاخيرة في ملابس النساء الداخلية الاسرائيلية.

وتعتمد تل ابيب، المدينة الكبرى الصناعية في اسرائيل، تقاليد تميل الى الغرابة، وهي ترغب في ان تكون «مدينة بلا حدود» كما يقول شعارها.

ورغم ذلك فقد اعرب المارة عن دهشتهم وتفوهوا بتعليقات جريئة حول نهود العارضات البارزة في واجهة المتجر.

وقالت عارضة الازياء ذات الشعبية الواسعة دانا افريش «انه امر ممتع. ليس هناك اي استفزاز في هذا الاسلوب الدعائي المبتكر».

ويستمر العرض غير المألوف من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السابعة مساء، بضعة ايام اخرى في محلات «همشبير لتسرخان» التابعة لاتحاد النقابات الاسرائيلي (الهستدروت).

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

لقي شاب لبناني حتفه اثر قيامه برحلة صيد لم تكن سعيدة النهاية كما ارادها، الا ان المنية وافته في بدايتها، عندما كان يلاحق طريدته، فشاء القدر ان يقع الصياد صريعا، وتبقى الطريدة حرة وسالمة.

وفي تفاصيل الحادث ان مستوصف مارساسين الواقع في بلدة بسكنتا (شمال شرق بيروت) ابلغ القوى الامنية عن نقل المدعو طوني ابراهيم ابو عماد (16 سنة) جثة هامدة اثر اصابته بطلق ناري مجهول المصدر والقاتل.

وبعد تحقيق اجرته فصيلة انطلياس لمعرفة ملابسات الحادث ثبت لديها انه اثناء قيام الشاب القتيل برحلة صيد على متن سيارة والده في منطقة صنين، حيث توجد ارض محروقة ومكشوفة امام الصيادين، شاهد طيرا على شجرة داخل بستان، فترجل من السيارة الى داخل البستان، وراح يطارد الطير من شجرة الى اخرى. وقبل ان يصوب البندقية نحوه، زلت قدمه فوقع ارضا، وانطلق عيار ناري من بندقيته اصابته تحت ابطه الايمن وخرج من صدره وادى الى مقتله بعدما احدث له تمزيقا في الرئة ونزيفا حادا.

وباستماع والد القتيل المدعو ابراهيم ابو عماد لم يدع على احد، واعتبر الحادث قضاء وقدرا.

نكتة اليوم

القاضي للمتهم: هل لديك ما تدافع به عن نفسك؟
كلا يا سيدي، فقد اخذوا مني مسدسي!

عالم فلك أميركي يكتشف كوكبا جديدا

ماونتن فيو (كاليفورنيا) - رويتر: اعلن عالم فلك اميركي انه اكتشف كوكبا جديدا يدور حول نجم ناء.

وقال جيفري مارسي استاذ الفلك بجامعة سان فرانسيسكو انه اكتشف كوكبا يكبر قليلا عن كوكب المشتري يدور في مدار نجم يبعد عن كوكب الارض بنحو مائة سنة ضوئية.

والسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في عام واحد في الفضاء وتعادل نحو عشرة تريليونات كيلومتر. واضاف مارسي انه مع علماء آخرين اكتشفوا خلال العام المنصرم سبعة كواكب خارج النظام الشمسي.

وقال مارسي خلال مؤتمر صحافي عقده في مركز ابحاث تابع لادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) بالقرب من سان فرانسيسكو حيث يحضر مؤتمرا علميا «لدينا الآن ثمانية (كواكب) تتخذ لها مدارات حول نجوم مثل الشمس». ولم يكشف مارسي عن اسم النجم الذي يدور حوله الكوكب المكتشف. لكنه قال انه سيكشف عن مزيد من التفاصيل في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بالاشتراك مع الاستاذ الجامعي بيل كوكران من جامعة تكساس الذي شارك في اكتشاف الكوكب الجديد. وقال مارسي انه هو وكوكران عملا في بداية الأمر بشكل مستقل ثم بمقارنة مذكراتهما ادركا انهما اكتشفا الكوكب نفسه.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية